تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الخامس والعشرون

اول حديث ٥٢٥٤ / اول ترجمة ٢٨١٤
اخر حديث ٥٣٩٦ / اخر ترجمة ٢٩٣٤

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ذكر من اسمه شُرَيح

٢٨١٤ ـ شُرَيح بن أوفى بن يزيد بن زاهر بن حرّ ابن شيطان بن حَذْلَم بن خُزَيمة بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحارث بن قُطَيعة بن عَبْس بن بَغيض ابن رَيث غطفان بن سعد بن قيس عيلان(١) العنسي الكوفي

كان في المُسَيّرين الذين سَيّرهم عثمان بن عفان في خلافته من الكوفة إلى دمشق ـ فيما حكاه علي بن مُحَمَّد المدائني ـ عن علي بن مجاهد، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن الشعبي، ثم إن شُريح ابن أوفى خرج على علي بن أبي طالب وأنكر تحكيمه الحكمين فقتل بالنهروان.

أنْبأنا أبو غالب، وأبو عبدالله، أبنا البنّا، قالا: أنْبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنْبأ أبو طاهر الْمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكّار، حدّثني مُحَمَّد بن الضحّاك بن مُحَمَّد بن عثمان الحرامي عن أبيه قال: كان هوى مُحَمَّد بن طلحة بن عبيدالله مع علي بن أبي طالب، ونهى علي عن قتله، وقال: من رآني صاحب البُرنُس الأول فلا يقتله ـ يعني مُحَمَّداً ـ فقال لعائشة يومئذٍ: يا أما ما تأمريني ؟ فقالت: أرى أن تكون كخبر ابني آدم، أن تكف يدك، فكفّ يده فقتله رجل من بني أسد ابن خُزَيمة يقال له كعب بن مدلج من بني مُنقذ بن طريف، ويقال: قتله شداد بن معاوية العبسي، ويقال: بل قتله عصام بن مبشر البصري وغلبه كثرة الحديث، وهو الذي يقول في قتله:

وأشعث قوّام بآيات ربِّهِ ... قليل الأذى فيما ترى العينُ مسلمُ
ذلفت له بالرضح من تحت بره ... فخرّ صريعاً لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه ... فأرديته عن ظَهْر طِرْفٍ مسوَّم
أقمت له في دفعة الخيل صلبة ... بمثل قداما النسر حرّان لهذم
يذكّرني حاميمَ لمّا طعنته ... فهلّا تلا حاميم قبل التقدّم
على غير شيء غير أن ليس تابعاً ... علياً ومن لا يتبع الحقّ يندم

قال: فقال علي حين رآه صريعاً: صرعه هذا المصرع برّ أبيه.

وبلغني عن إبراهيم الحربي، عن سعيد بن يَحْيَىٰ الأُموي، عن أبيه قال: قتل مُحَمَّد بن طلحة كعبُ ابن مدلج، وقال غيره: شُرَيح بن أوفى، وقال في قتله، وذكر له ـ يعني بعض هذه الأبيات ـ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبأ عمر بن عبيدالله بن عمر، أنْبأ أبو الحَسَن بن بشران، أنْبأ

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ٢٥١ وفيه: جز، بدل حر، وحذيم بدل حذلم وجذيمة بدل خزيمة.

أبو عمرو عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، ثنا سفيان، حدّثني مالك بن مِغْوَل، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: رأيت الذي قَتل مُحَمَّد بن طلحة كأنه نصل ثناحب قال سفيان وقال:

وأشعث قوّام بآيات ربه قليل الأذى فيما يرى العين مُسْلِمِ
خرقت له بالرمح جيبَ قميصه فخرّ صريعاً لليدين وللفم
على غير شيء غير أن ليس تابعاً علياً، ومن لا يتبع الحق يَنْدَمِ

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيُّوية، أنْبَأ أحمد بن معروف، نا الحُسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال: قالوا: أقبل عبدالله بن معكبر رجل من بني عبدالله بن غَطَفان حليف لبني أسد، فحمل عليه بالرمح فقال له مُحَمَّد: أذكرك حم، فطعنه، فقتله، ويقال: الذي قتله ابن مكس الأزدي، وقال بعضهم: معاوية بن شداد العبسي، وقال بعضهم: عصام ابن المُقْشَعِرّ البصري.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنْبَأ أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد الأصبهاني الفقيه، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد ابن زنجويه، أنْبَأ أبو أحمد الحَسَن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: فأما شُرَيح الشين معجمة والحاء غير معجمة، فمنهم: شُرَيح بن أوفى من أصحاب علي بن أبي طالب.

ذكر أبو حسان الزيادي أنه هو قاتل مُحَمَّد بن طلحة بن عبيدالله الذي يقال له السجّاد، وغير أبي حسان يقول: بل قتله الأشتر.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنْبَأ عبدالوهاب ابن جعفر، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن أحمد العبدي، أنْبَأ عبدالله بن أحمد الفرغاني، أنْبَأ مُحَمَّد بن جرير الطبري[2] قال: قال أبو مخنف علي أبي جناب: ووقع شُرَيح بن أوفى إلى جانب جدار - يعني يوم النهر - فقاتل علي ثلمة فيه طويلاً من نهار، وكان قتل ثلاثة من همدان فأخذ يرتجز ويقول:

قد علمت جاريةٌ عَبْسية ناعمة في أهلها كفية إني سأحمي ثلمتي العشية ، فشد عليه قيس بن معاوية الرهبي فقطع رجله، فجعل يقاتلهم، وهو يقول: القرمُ يحمي شوله معقولا ثم شدّ عليه قيس ابن معاوية فقتله.

قرأت على أبي الفتح نصرالله بن مُحَمَّد، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنْبَأ عبدالباقي ابن عبدالكريم الشيرازي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن حمّة، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن أحمد

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ٥٤.
(٢) تاريخ الطبري: ط بيروت ٣ / ١٢٢ حوادث سنة ٣٧ بتفاوت .

ابن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي يعقوب قال في تسمية من قُتل من الخوارج يوم النهروان: شُرَيح بن أوفى كان على الميسرة قتله قيس بن معا المرهبي من همدان.

وكذا ذكره أبو حسان الزيادي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن البسري، أنْبَأ أبو طاهر الُمخَلِّص -إجازة- أنْبَأ عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة تسع وثلاثين فيها قتلت الخوارج من أهل النهر منهم عبدالله بن وهب الراسبي، وزيد بن حصن الطائي، وشُرَيح بن أبي أوفى العبسي، وأُبي بن قيس النَخَعي، وكانوا هم القراء من أصحاب عليّ قبل الحَكَمين.

٢٨١٥ -شُرَيح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر ابن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتِع أَبُو أمية الكِنْدي القاضي، ويقال: شُرَحْبيل ابن شُرَحْبيل، ويقال: ابن شَرَاحيل

ويقال: إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن(١).

أدرك النبي ﷺ ولم يلقه، ويقال: لقيه، واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة، وأقرّه علي، وأقام على القضاء بها ستين سنة، وقضى بالبصرة سنة.

روى عن عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر، وعروة بن أبي الجعد البارقي.

روى عنه الشعبي، وإبراهيم النَخَعي، ومُحَمَّد بن سيرين، وأنس بن سيرين، ومَغْراء الضبي، وقيس بن أبي حازم، ومرة بن شَرَاحيل الطيب، وتميم بن سَلَمة.

وقدم دمشق في ولاية معاوية، وحاكم إلى قاضي كان بها.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالله السِّنْجي المؤذن، وأبو مُحَمَّد بختيار بن عبدالله الهندي، قالا: أنْبَأ أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد الأسدي، أنْبَأ أبو علي بن شاذان، ثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن العباس الجوهري الأشعري -إملاء من حفظه- قال: قرأنا على الحَسَن ابن محمي بن بهرام المحرمي، حدثكم إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا هُشَيم، عن مُجالد، عن الشعبي قال: سمعت شُرَيح القاضي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر:

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٩١ حلية الأولياء: ٤/ ١٣٢ وأخبار القضاة لوكيع: ٢/ ١٨٩ الاستيعاب: ٢/ ١٤٨ وأُسد الغابة: ٢/ ٣٦٥ والإصابة: ٢/ ١٤٦ الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٤٠ وسير الأعلام: ٤/ ١٠٠.

خير هذه الأُمة بعد نبيِّها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم أنا ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن الحَسَن بن أبي عثمان، وأحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم، أنْبَأ أبي، قالا: أنْبَأ إسماعيل بن ميمون، وأبو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد الأنصاري، وأبو مُحَمَّد أحمد بن عبيدالله بن الحسين، وأبو الحَسَن علي بن أحمد بن مُحَمَّد الخياط، وأبو البيضاء سعد بن عبدالله الحجي، قالوا: أنْبَأ أبو الخطاب نصر ابن أحمد بن البطر.

وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قالوا: أنْبَأ عبدالله بن عبيدالله بن يَحْيَى قالا: ثنا أبو عبدالله المحاملي، ثنا سَلْم بن جُنَادة، ثنا يزيد بن هارون، أنْبَأ صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجَوْني، عن قيس بن زيد، عن قاضي المصرين ـ يعني شُرَيحاً ـ عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر قال: قال النبي ﷺ: «**يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة، فيقيمه بين يديه، فيقول: يا عبدي فيما أذهبت أموال الناس؟ فيقول: يا ربِّ لم أذهب إلّا في حَرْقٍ أو غَرْقٍ أو ضيعة، فيدعو الله تعالى بشيء فيضعه في ميزانه فيثقل**»[٥٢٥٤](١).

أنْبَأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد المقرىء، ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ يوسف بن الحَسَن قالا: أنْبَأ أبو نُعَيم(٢)، ثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، ثنا صدقة بن موسى، ثنا أبو عمران الجَوْني، عن زيد بن قيس أو عن قيس بن زيد، عن قاضي المصرين شُرَيح عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الصِّديق أن النبي ﷺ قال: «**إن الله عزّوجلّ يدعو صاحب الدين يوم القيامة فيقول: يا ابن آدم فيما أضعتَ حقوق الناس، فيم أذهبت أموالهم؟ فيقول: يا ربِّ لم أفسده ولكني أصبتُ إما غَرْقاً وإما حَرْقاً، قال: فيقول تبارك وتعالى: أنا أحقّ من قضى عنك اليوم، فترجح حسناته على سيئاته، فيؤمر به إلى الجنة**»[٥٢٥٥].

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبونُعَيم الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبّار، ثنا علي بن عبدالله بن معاوية بن مَيْسرة بن شُرَيح القاضي، ثنا أبي، عن أبيه معاوية، عن شُرَيح قال: جاء شُرَيح إلى النبي ﷺ فأسلم ثم قال: يا رسول الله إنَّ لي أهل بيت ذوي عدد باليمن، فقال له: «**جيء بهم**» فجاء بهم والنبي ﷺ قد قُبض(٣).

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن جعفر التميمي، أنْبَأ الجُلُودي، أنْبَأ الغَلّابي، ثنا مهدي بن سابق،

(١) الترغيب والترهيب: ٢ / ٦٠٢.
(٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٤١.
(٣) كنز العمال: ح ٣٧٨٤٤.

عن عطاء بن مُصْعب قال: تقدم شُرَيح إلى قاضي لمعاوية يطالب رجلاً بحقٍ له فقال القاضي لشُرَيح: أرى حقك قديماً، قال شُرَيح: الحقّ أقدم منك ومنه، فقال: إني أظنك ظالماً، قال: ما على ظنك رحلت من العراق، قال: ما أظنك تقول الحق، قال: لا إله إلّا الله، قال: فنمي الخبر إلى معاوية فقال: هذا شُرَيح فأمر أن يفرغ من أمره ويعجّل ردّه إلى العراق.

أخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن عبدالملك بن خيرون، أنْبَأ أبو بكر الخطيب قال: ذكر وكيع -يعني مُحَمَّد بن خلف[(١)] - أن علي بن عبدالله -يعني ابن معاوية بن ميسرة بن شُرَيح القاضي - إملاء عليه - فقال: شُرَيح القاضي ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مربع بن كِنْدة وليس بالكوفة من بني الرايش غيره وسائرهم بهَجَر وحضرموت، وقال: لم يقدم الكوفة منهم غير شُرَيح، قال الخطيب: كِنْدة هم ثَوْر بن عمرو، عُفير بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلَان بن سَبَأ بن يَشْجُب ابن يَعْرُب بن قَحْطَان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ عمر بن عبيدالله بن عمر، أنْبَأ عبدالواحد بن مُحَمَّد بن عثمان بن إبراهيم، أنْبَأ أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد قال: سمعت علي بن المديني يقول: شُرَيح القاضي، شُرَيح بن الحارث.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنْبَأ أبو الحَسَن بن السقا، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: كنية شُرَيح القاضي أبو أمية.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحمّامي، أنْبَأ إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنْبَأ إبراهيم بن أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: شُرَيح القاضي يكنى أبا أميّة.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر ابن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[(٢)] قال في الطبقة الأُولى من أهل الكوفة: شُرَيح القاضي بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرايش ابن الحارث بن معاوية بن ثَوْرِ بن مرتّع من كِنْدة، وكان شُرَيح يكنى أبا أمية.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أنْبَأ أبو العَلاء الوَاسطي، أنْبَأ أبو بكر البَابَسِيري، أنْبَأ الأحوص بن المُفَضّل قال: قال ابن شُرَيح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية ابن الرايش ولم يكن بالكوفة من بني الرّايش غيره، وهم بحضرموت وهَجَر.

---

(١) انظر أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ١٩٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٣١.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنْبَأ أبو منصور مُحَمَّد بن الحسن، ثنا أحمد بن الحسين النهاوندي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: شُرَيح بن الحارث أبو أمية القاضي الكِنْدي.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أنْبَأ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنبا أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأ مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو أمية شُرَيح بن الحارث القاضي الكِنْدي، سمع عمر، روى عنه قيس بن أبي حازم، ومرة، والشعبي، وابن سيرين.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن مُحَمَّد المزكي، ثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أبو الميمون البَجَلي، ثنا أبو زُرْعة الدمشقي[1]، قال: وشُرَيح القاضي بن الحارث يكنى أبا أمية.

أخْبَرَنَا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكَرُوخي قال: أنْبَأ أبو محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأبو نصر عبدالعزيز بن مُحَمَّد، وأحمد بن عبدالصمد قالوا: أنْبَأ عبدالجبّار بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن محمود، أنْبَأ أبو عيسى الترمذي قال: شُرَيح بن الحارث القاضي يكنى أبا أمية الكوفي من أصحاب علي.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنْبَأ عبدالملك بن مُحَمَّد، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن الصّواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: شُرَيح بن الحارث بن أبي أمية.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر عبيدالله بن أحمد، أنبا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو أمية شُرَيح بن الحارث الكِنْدي أحد الأئمة.

أخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، أنْبَأ أبو الفتح الفقيه، أنْبَأ أبو الفتح الفقيه، أنْبَأ طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد المُقَدّمي يقول: شُرَيح بن الحارث القاضي الكِنْدي أبو أمية.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد الأنباري، أنْبَأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنْبَأ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حمّاد[2] قال: أبو أمية شُرَيح بن الحارث القاضي.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنْبَأ أبو بكر الصّفار، أنْبَأ أحمد بن علي بن منجويه، أنبا أبو أحمد الحاكم قال: أبو أمية ـ ويقال أبو عمرو ـ شُرَيح بن الحارث بن الرايش بن المنتجع بن معاوية ابن جَهْم بن ثَوْر بن عُفير بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدد الكِنْدي حليف لهم القاضي الكوفي،

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٦٦٨.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١١٣.

وهو من الأبناء الذين باليمن، وعداده في كِنْدة، سمع أبا حفص عمر بن الخطاب العَدَوي، وعلي ابن أبي طالب، أبا الحَسَن الهاشمي، روى عنه أبو عبدالله قيس بن أبي حازم البَجَلي، ومُرّة بن شَرَاحيل، وعامر بن شَرَاحيل أبو عمرو الشعبي، وأبو بكر مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنْبَأ الحَسَن بن عبيدالله بن سعيد قال: أما شُرَيح الشين المعجمة والحاء غير معجمة: شُرَيح ابن الحارث الكِنْدي القاضي، وهو من بني الرايش بن الحارث، قضى لعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وروى عنهما وعن زيد بن ثابت، روى عنه الشعبي، وإبراهيم النَخَعي، وابن سيرين، وتميم بن سلمة، ولّاه عمر قضاء الكوفة، وولّاه بعده علي وقال له: أقضى العرب، ثم قال له بعد ذلك في شيء خطّأه فيه: أخطأ العبد الأبطر.

وقال أحمد بن الحباب الحميري: عاش شُرَيح بن الحارث عشرين ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو سعد الكرماني، وأبو الحَسَن الهمداني، قالا: أنا أبو بكر بن خلف الشيرازي، أنْبَأ الحاكم أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ قال: شُرَيح بن الحارث القاضي أبو أمية الكِنْدي، سمع علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، توفي سنة ثمان وسبعين، وهو ابن مائة وسبعة وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنْبَأ شجاع بن علي، أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، ثنا مُحَمَّد ابن يعقوب بن يوسف، ومُحَمَّد بن عبدالله العماني، قالا: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: هو شُرَيح بن الحارث، قال ابن منده: وقال يَحْيَى بن معين: هو شُرَيح بن شُرَحْبيل. أنْبَأه مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نا الدوري، ثنا يَحْيَى بن معين بهذا قال ابن منده: شُرَيح بن الحارث القاضي الكِنْدي، ولّاه عمر القضاء، وله أربعون سنة، وكان في زمان النبي ﷺ، ولم يره ولم يسمع منه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد البخاري، وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنْبَأ عبدالرحيم البخاري، ثنا عبدالغني بن سعيد قال في باب شُرَيح بالشين المعجمة: شُرَيح القاضي بن الحارث أبو أمية.

قرأت على أبي مُحَمَّد عن أبي نصر بن ماكولا[١] قالا: وأما شُرَيح بشين معجمة وحاء مهملة فهو شُرَيح بن الحارث أبو أمية القاضي الكِنْدي حليف لهم من بني رايش، روى عن عمر، وعلي، روى عنه إبراهيم، والشعبي، وأبو حُصَين الأسدي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك، أنْبَأ أبو الحَسَن بن السّقا، وأبو مُحَمَّد بن

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٧٧.

بالويه قالا: ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شُرَيح بن هـاني هـو كـوفي، وشُرَيح بن أرطأة كوفي، قلت ليَحْيَى: فمن القاضي منهما؟ قال: ليس هو واحد منهما، القـاضي شُرَيح بن شُرَحْبيل، وهو أقدم من هؤلاء وهو ثقة.

أخْبَرَنَا أبو المظفر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي قالا: أنْبَأ أبو سعد الجَنْزَرودي.

أنبأنا أبو سعيد مُحَمَّد بن بشر بن العباس البصري، أنْبَأ أبو لبيد مُحَمَّد بن إدريس السامي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا أبو معشر البصري، عن هشام، عن ابن سيرين قال: سئل شُرَحْبيل: ممن أنت؟ قال: ممن أنعم الله عليه بالإسلام، وعدادي في كِنْدة.

أخْبَرَنَا أبو الحسين علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنْبَأ حيدرة بن علي الأنطاكي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، ثنا عمي أبو علي، حدّثني علي بن بكر، أنْبَأ أبو بكر بن خليل، نا ابن عبيدة ـ وهو عمر بن شبَّة ـ نا الحَسَن بن عثمان، نا أيوب بن جابر، عن أبي حصين قال: كان شُرَيح إذا قيل له: ممن أنت؟ قال: ممن أنعم الله عليه بالإسلام ثم عُدّ بالكِنْدة، ويقال: إنه إنما خرج إلى المدينة لأن أمه تزوجت بعد أبيه فاستحيا من ذلك فخرج، وكان شاعراً فائقاً.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنْبَأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنْبَأ جدي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن زيد، نا إبراهيم بن مهدي الأيلي، ثنا أبو حاتم السختياني، ثنا الأصمعي، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن مُحَمَّد بن سيرين قال: كان شُرَيح شاعراً وكان راجزاً، وكان فائقاً، وكان كَوْسَجاً وكان قاضياً.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنْبَأ أبو مُحَمَّد التميمي، نا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(١) [حدّثنا] أبونُعَيم الفضل بن دكين قال: حدثتنا أم داود الوابشية قالت: خاصمت إلى شُرَيح ليس له لحية.

أخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنْبَأ أبو الحسين، أنْبَأ عبدالله، ثنا يعقوب، نا أبو نُعَيم قال: حدثتنا أم داود الوابشية قالت: مات زوجي فخاصمتهم إلى شُرَيح قال: وكان شُرَيح ليس له لحية.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر، أنْبَأ أبو الحسين، أنْبَأ عبدالله ثنا يعقوب، نا أبو النعمان، نا حمّاد، عن أيوب، عن مُحَمَّد قال: كان شُرَيح كَوْسَجاً(٢).

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي قالا: أنا سهل بن بشر، أنبأ علي بن منير بن أحمد، أنْبَأ الحَسَن بن رشيق قال: قال لنا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي في تسمية فقهاء التابعين من أهل الكوفة: علقمة، والأسود، وعمرو بن شُرَحْبيل، وعبيدة السّلماني، وشُرَيح، ومسروق بن الأجدع، وعبدالله بن شيبة.

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٦٢٥.

(٢) الكوسج الذي لا شعر على عارضيه، ويقال: هو الرجل النقي الخدين من الشعر.

أخْبَرَنَا أبو الحسين علي بن أحمد بن منصور الغساني قال: نا وأبو منصور بن خيرون، أنْبَأ أبو بكر أحمد بن علي.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنْبَأ مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين القطان، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدّثني ابن نُمَير، ثنا حفص عن أشعث، عن مُحَمَّد بن سيرين قال: أدركت الكوفة وفيها أربعة ممن يُعَدّ بالفقه، فمن بدأ بالحارث ثنّى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة ثنّى بالحارث، ثم علقمة الثالث، وشُرَيح الرابع، قال: ثم يقول ابن سيرين: وإن أربعة أخَسّهم شُرَيح لخيار.

أخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أنْبَأ أبو بكر البيهقي.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقال، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا رَوْح، ثنا هشام، عن مُحَمَّد قال: كان أصحاب عبدالله بن مسعود من حفظ حديثه خمسة كانوا كلهم يجعلون آخرهم شُرَيح، وكان بعضهم يبدأ بعبيدة ثم الحارث، وبعضهم يبدأ بالحارث ثم علقمة ثم مسروق ثم شُرَيح، وكان مُحَمَّد يقول: إن قوماً أخسهم شُرَيح ـ زاد البيهقي: يعني لخيار ـ.

أخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ عبدالملك بن مُحَمَّد، أنبأ أبو علي الصّواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن ميمون، ثنا علي بن عابس، عن أشعث، عن ابن سيرين قال: قدمت الكوفة وفيها أربعة ألف يطلبون الحديث وشُرَيح أهل الكوفة أربعة: عبيدة السّلماني، والحارث الأعور، وعلقمة بن قيس، وشُرَيح وكان أَخَسّهم.

قال: وثنا أَبي وعمي أبو بكر قالا: ثنا عبدالله بن إدريس عن عمه، عن الشعبي قال: أحدثك عن القوم كأنك شاهدهم، كان شُرَيح أعلم القوم بالقضاء، وكان عبيدة يوازي شُرَيحاً في علم القضاء، وأما علقمة فانتهى إلى قول عبدالله لم يجاوزه، وأما مسروق فأخذ من كلٍّ، وأما الربيع بن خُثَيم فأقلّ القوم علماً وأورعهم ورعاً.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، ثنا وأبو منصور بن خيرون، أنْبَأ أبو بكر الخطيب[٢].

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[٣]، حدّثني ابن نُمَير، ثنا ابن إدريس عن عمه، عن الشعبي قال: كان شُرَيح أعلمهم بالقضاء، وكان عبيدة يوازي شُرَيحاً في القضاء. انتهى حديث ابن قيس وابن خيرون ـ وزاد ابن السّمرقندي: وكان علقمة ـ انتهى إلى قول عبدالله، وكان ربيع بن خُثَيم أشد القوم ورعاً،

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ٣٦٥ و٢ / ٥٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١١ / ١١٩.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٥٧.

وأقلّهم علماً.

أنبأنا أبو القاسم، ثم حدّثنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأ عبدالوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنْبَأ أحمد بن عبدان، أنبأ مُحَمَّد ابن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل قال: حدّثنا مُسَدَّد، ثنا عبدالله بن داود، عن سفيان قال: كان علقمة أعلم من شُرَيح في الفرائض والفقه، وشُرَيح أعلم بالقضاء.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمقرندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو نُعَيم، أنْبَأ عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق قال: ثلاثة لا يتهمون على عليّ: مُرّة، ومَيْسَرة، وشُرَيح.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو القاسم بن مسعدة، أنْبَأ حمزة بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عَدِي، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن منصور، ثنا أحمد بن الحكم العبدي قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كان أهل البصرة عندنا هم أهل العراق وهم الناس ولقد كان بالكوفة رجال: علقمة، والأسود، وشُرَيح حتى وثب إنسان يسمى حمّاد فاعترض هذا الدّين فقال فيه برأيه، ففسد الناس، فالله المستعان ﴿**وللبسنا عليهم ما يَلْبِسُون**﴾[1].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأ مُحَمَّد بن هبة الله، أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أنبأ عبد ابن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا ابن نُمَير، نا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل قال: ما رأيت شُرَيحاً عند عبدالله قط، قال: وما كان يمنعه أن يأتيه إلّا استغناء عنه.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أحمد بن عبدالملك، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن علي، وعبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أحمد قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب قال: ثنا عباس بن مُحَمَّد، ثنا يَحْيَى بن معين، عن يَحْيَى بن آدم، ثنا قطنة، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: كان شُرَيح يقلّ غشيان عبدالله قال: فقلت له أو فقيل له: فيما يرى ذاك ؟ قال: للاستغناء.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقال، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، أنْبَأ حنبل بن إسحاق، ثنا يَحْيَى بن آدم، عن قطنة، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: كان شُرَيح يقل غشيان عبدالله بن مسعود، قال: فقيل له: لِمَ ؟ قال: للاستغناء.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ عبدالملك بن الحسن.

ح وأنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبونُعَيم الحافظ[2]، قالا: ثنا أبو علي مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا ابن نُمَير، عن سفيان، عن رجل، عن شُرَيح قال: قيل له: بأيّ شيء أصبتَ هذا العلم ؟ قال: بمفاوضة العلماء، آخذ منهم وأعطيهم.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩. (٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٤.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالجبّار بن مُحَمَّد الفقيه، وأبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي قالا: أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن القاضي ـ وقال زاهر: الأسفري ـ نا إبراهيم بن الحسين، نا آدم، ثنا شعبة، عن سيّار أبي ـ وفي حديث زاهر: ثنا سَيَّار أبو ـ الحكم عن الشعبي قال: أخذ عمر بن الخطاب فرساً من رجل على سَوم فحمل عليه رجلاً فعطب عنده فخاصمه ـ وفي حديث زاهر: فحاكمه ـ الرجل فقال: اجعل بيني وبينك رجلاً، فقال الرجل: فإني أرضى بشُرَيح العراقي، فأتوا: شُرَيحاً؟ فقال شُرَيح لعمر: أخذته صحيحاً سليماً، فأنت له ضامن حتى ترده صحيحاً سليماً، فأعجب عمر بن الخطاب، فبعثه قاضياً[(١)].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السّلمي، ثنا أحمد بن علي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد قال: أنْبَأ مُحَمَّد بن هبة الله قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين.

أخْبَرَنَا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، ثنا أبو نُعَيم، ثنا زكريا بن عاصم، عن عامر: أن عمر بن الخطاب بعث ابن سور على قضاء البصرة، وبعث شُرَيحاً على قضاء الكوفة.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ أبو الحسين بن حسنون، أنْبَأ علي بن عمر الحربي، أنْبَأ حامد بن يَحْيَى البَلْخي، ثنا شُرَيح بن يونس قال: نا هُشَيم، عن مُجالد، عن الشعبي: أن عمر رزق شُرَيحاً مائة درهم على القضاء.

أخْبَرَنَا أبو غالب، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن حسنون، أنْبَأ أبو القاسم موسى بن عيسى ابن عبدالله السراج، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن يونس، ثنا عمر بن أيوب، ثنا عيسى بن المُسَيّب، عن عامر، عن شُرَيح القاضي قال: قال لي عمر بن الخطاب أن اقض بما استبان لك من كتاب الله عزّوجلّ، فإن لم تعلم كتاب الله كله فاقض بما استبَان لك من قضاء رسول الله ﷺ، فإن لم تعلم كل أقضية رسول الله ﷺ فاقض بما استبان لك من أمر الأئمة المهتدين، فإن لم تعلم كل ما قضت به الأئمة المهتدون فاجتهد رأيك واستشر أهل العلم والصلاح[(٢)].

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو نصر بن قَتَادة الأنصاري، وأبو حازم الحافظ، قالا: نا أبو الفضل بن حميرويه، ثنا أحمد بن مُحَمَّد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هُشَيم، ثنا سَيَّار، عن الشعبي قال: لما بعث عمر بن الخطاب شُرَيحاً على قضاء أهل الكوفة قال: انظر ما تبين لك من كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً، وما لم يتبين لك في كتاب الله فابتغ فيه السنّة، وما لم يتبين لك في السّنة فاجتهد فيه رأيك.

قال: وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ١٨٩.

(٢) أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ١٨٩.

الحمصي، نا معاوية بن حفص كوفي، أنْبَأ علي بن مُسْهِر، وابن فُضَيل، وأسباط وغيره، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن شُرَيح: أن عمر بن الخطّاب كتب إليه: إذا حال أمر في كتاب الله عزّوجلّ فاقضِ ولا يلفتنك عنه الرجال، فإن أتاك ما لَيس في كتاب الله فانظر سنّة رسول الله ﷺ فاقض بها، فإن جاءك بما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنّة من رسول الله ﷺ فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به، فإن حال ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنّة من رسول الله ﷺ ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت: إن شئت أن تجتهد رأيك ثم تقدم فتقدم، وإن شئت أن تأخر فتأخر، ولا أرى التأخر إلّا خير لك.

أخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أنْبَأ أبو بكر البهيقي، أنْبَأ أبو سعيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الحاكم الإسفرايني، أنْبَأ أبو بحر مُحَمَّد بن الحَسَن بن كوثر البَرْبهاري، ثنا بشر بن موسى، نا الحُمَيدي، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، ثنا الشيباني، عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى شُرَيح: إذا حضر أمر لابد منه فانظر ما في كتاب الله فاقض به، فإن لم يكن فيما قضى به الرسول ﷺ فإن لم يكن ففيما قضى به الصّالحون وأئمة العدل، فإن لم يكن فأنتم بالخيَار فإن شئت أن تجتهد رأيك فاجتهد، وإن شئت أن تؤامرني فوامرني، ولا أرى مؤامرتك إيّاي إلّا خير لك، والسّلام.

أخْبَرَنَا أبو المعالي الفارسي، نا أحمد بن الحسين البيهقي، أنْبَأ أبو نصر بن قَتَادة، أنْبَأ أبو مُحَمَّد أحمد بن إسحاق البغدادي الهروي، أنا مُعَاذ بن نجدة، ثنا خلّاد بن يَحْيَى، ثنا سفيان ـ هو الثَوْري ابن سليمان ـ عن الشعبي عن شُرَيح قال: كتب إليّ عمر أن اقضِ بما في كتاب الله فذكر الحديث بمعناه إلّا أنه لم يذكر أئمة العدل، وقال في آخره: فأنت بين الأمرين، إنْ شئت أن تقدم وإنْ شئتَ أن تأخّر، وأرى أن تتأخّر خير لك، والسّلام.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَحّامي، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو حازم العبدي، أنْبَأ أبو الفضل بن حميرويه، أنْبَأ أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق الشيباني، عن المغيرة قال: كتب عمر بن الخطاب إلى شُرَيح: إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به ولا يلفتنك الرجال عنها، وإن لم يكن في كتاب الله وكان في سنّة رسول الله ﷺ فاقض به وإن لم يكن في كتاب الله و[لا] في سنّة رسوله فاقض بما قضى به أئمة العدل، فإن لم تكن في كتاب الله ولا في سنّة رسول الله ﷺ ولا فيما قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار بين أن تجتهد رأيك وإنْ شئتَ أن تؤامرني، ولا أرى بمؤامرتك إيّاي إلّا أسلم لك.

أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يَحْيَى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنْبَأ عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفر، أنْبَأ عبدالله بن أحمد بن حَمُّويه، أنْبَأ عيسى بن عمر بن العباس، أنْبَأ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، أنْبَأ مُحَمَّد ابن عُيَيْنة، عن علي بن مُسْهِر، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن شُرَيح: أن عمر بن الخطّاب كتب

إليه: إنْ جاءك شيء في كتاب الله فاقضِ به، ولا يلفتنك عنه الرجال، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله فانظر سنّة رسول الله ﷺ فاقضِ به، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنّة من رسول الله ﷺ فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنّة من رسول الله ﷺ ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئتَ، إنْ شئتَ أن تجتهد رأيك ثم تقدم فتقدّم، وإنْ شئت أن تأخّر فتأخر، ولا أرى التأخّر إلّا خيراً لك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنْبَأ حيدرة بن علي الأنطاكي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ عمي أبو علي، ثنا علي بن بكر، أنْبَأ ابن خليل، أنْبَأ ابن عبيدة، ثنا حاتم بن قَبيصة المُهَلّبي، وكان صحيح الخبر، صادقه، لا يأخذ العلم إلّا من معادنه. قال: حدّثني شيخ من كنانة قال: قال عمر لِشُرَيح حين استقضاه: لا تشار، ولا تضار، ولا تشتر، ولا تبع، ولا ترتش، فقال عمرو بن العَاص: يا أميرالمؤمنين:

إن القـــضاة إن أرادوا عـــدلا ورفعوا فوق الخصوم فضلا(١)

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنْبَأ شجاع بن علي، أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، أنْبَأ مُحَمَّد ابن سعد، ثنا مُحَمَّد بن يَحْيَى الرازي، ثنا مُحَمَّد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرة بن يَرِيم: أن علياً قال لشُرَيح: اذهب فأنت أقضى العرب في شيءٍ سأله في قضية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأ أبو الحسين بن بشـران، أنْـبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن كثير العبدي، أنبأ سفيان، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يَرِيم: أن علياً جمع الناس في الرحبة وقال: إني مفارقكم، فـاجتمعوا فـي الرَّحبة رجال أيما رجال، فجعلوا يسألونه حتى نفد ما عندهم ولم يبق إلّا شُرَيح، فجثا على ركبتيه وجعل يسأله، فقال له علي: اذهب فأنت أقضى العرب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا موسى بن مسعود، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي هُبَيرة قال: قال علي: اجمعوا إليّ القرّاء، فاجتمعوا في رحبة المسجد، فقال: إني أوشك أن أفارقكم، فجعل يسائلهم ما يقولون في كذا حتى نفدوا وبقي شُرَيح، فجعل يسائله، فلما فرغ قـال: اذهب فأنت مـن أفـضل الناس، أو من أفضل العرب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل [بن] خيرون، أنْبَأ عبدالملك بن مُحَمَّد، أنبأ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو علي الحداد - في كتابه - أنا أبونُعَيم الحافظ(٢)، نا أبو علي مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن سالم، نا إبراهيم بن يوسف، عن

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ١٩٠.

(٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٤.

أبيه، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرة سمع علياً يقول: يا أيّها الناس يأتيني فقهاؤكم يسألوني وأسألهم، فلما كان من الغد غدونا إليه حتى امتلأت الرحبة، فجعل يسألهم ما كذا ما كذا، ويسألونه يا أميرالمؤمنين ما كذا فيخبرهم، حتى ارتفع النهار وتصدعوا غير شُرَيح جاثٍ على ركبتيه لا يسأله عن شيء إلّا قال كذا وكذا، ولا يسأله شُرَيح عن شيء إلّا أخبره به، فسمعت علياً يقول: قُمْ يا شُرَيح فأنت أقضى العرب.

أخْبَرَنَا أبو البركات، أنْبَأ أبو الفضل، أنْبَأ عبدالملك، أنْبَأ أبو علي، ثنا مُحَمَّد بن عثمان، ثنا أبي، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله الأسدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرة بن يَرِيم قال: جمع علي قرّاء أهل الكوفة فقال: سلوني فلا أراني إلّا مفارقكم، فسألوه حتى ما بقي إلّا شُرَيح، فقال: قُمْ فأنت أقضى العرب.

قال: وثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عباس، عن مغيرة قال: قلت لإبراهيم بقضاء من كان يقضي شُرَيح؟ قال: بقضاء عبدالله، قلت: بفرائض من كان يفرض؟ قال: بفرائض عبدالله.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز العباسي، أنْبَأ الحَسَن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن الشافعي، أنْبَأ أحمد بن إبراهيم بن فراس، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا جدي يَحْيَى بن مُحَمَّد بن عبدالله، ثنا سفيان، ثنا أصحابنا عن أبي إسحاق قال: سأل الناس علياً حتى تقطعوا، وشُرَيح جاثٍ على ركبتيه حياله [فسأله علي] تحفظ ما سألتني عنه؟ قال: نعم، سألتك عن كذا فأخبرتني فيه بكذا، قال: أنت أقضى العرب رجلاً واحداً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو الحَسَن بن عبدان، أنْبَأ أحمد بن عبيد، ثنا أحمد بن علي الخرار، ثنا أسيد بن زيد الحمال، ثنا عمرو بن شمرح قال: وأنبأنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن الخراساني، ثنا مُحَمَّد بن عبيد بن أبي هارون، نا إبراهيم ابن خبيب، ثنا عمرو بن عمر، عن جابر، عن الشعبي قال: خرج علي بن أبي طالب إلى السّوق فإذا هو بنصراني يبيع درعاً.

قال: فعرف علي الدرع، فقال: هذه درعي، بيني وبينك قاضي المسلمين، قال: وكان قاضي المسلمين شُرَيح، كان علي استقضاه، قال: فلما رأى شُرَيح أميرالمؤمنين قام من مجلس القضاء وأجلس علياً في مجلسه، وجلس شُرَيح قدامه إلى جنب النصراني، فقال علي: أما يا شُرَيح لو كان خصمي مسلماً لقعدت معه مجلس الخصم ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تصافحوهم ولا تبدؤوهم بالسّلام، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلّوا عليهم، وألجئوهم إلى مضايق الطّرق، وصغّروهم كما صغّرهم الله**» اقض بيني وبينه يا شُرَيح، قال: فقال شُرَيح: ما تقول يا أميرالمؤمنين؟ قال: فقال علي: درعي ذهبت مني منذ زمان، قال: فقال شُرَيح: ما تقول يا نصراني، قال: فقال النصراني: ما أكذب أميرالمؤمنين، الدرع هي درعي، قال: فقال شُرَيح: ما أرى أن تخرج من يده

فهل من بيّنة ؟ فقال علي: صدق شُرَيح، قال: فقال النصراني: أما أنا أشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أميرالمؤمنين يجيء إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، هي والله يا أميرالمؤمنين درعك، اتبعتك من الجيش وقد زالت على جملك الأورق، فأخذتها، فإنّي أشهد أن لا إله الّا الله وأن مُحَمَّداً رسول الله، قال: فقال علي: أما إذا أسلمت فهي لك، وحمله على فرس عتيق، قال: فقال الشعبي: لقد رأيته يقاتل المشركين(١)[٥٢٥٦].

هذا لفظ حديث أبي زكريا.

وفي رواية ابن عَبْدَان قال: يا شُرَيح لولا أن خصمي نصراني لجثيت بين يديك، وقال في آخره: قال: فوَهبها له علي، وفرض له ألفين، وأصيب معه يوم صفين، والباقي بمعناه.

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيدالله ـ مناولة وإذناً ـ وقرأ عليّ إسناده، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أَنْبَأ المعافى بن زكريا، ثنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن زياد المقرىء، ثنا موسى بن شبيب ـ بشيزر ـ عن يونس ابن موسى البصري، عن الحَسَن بن حمّاد، عن الرّمّاح بن المُنذر النهدي، عن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أنه قال لشُرَيح: لسانك عبدك ما لم تتكلم، فإذا تكلمت فأنت عبده، فانظر ما تقضي، وفيم تقضي، وكيف تقضي، وفيمَ تمضي وإليه تقضي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الدّرّ ياقوت بن عبدالله قالوا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الصّرِيفيني، أَنْبَأ أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني رجل عن سفيان بن عُيَيْنة، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: أن علياً أتى في امرأة طلّقها زوجها فزعمت أنها حاضت في شهر ثلاثاً، فقال علي لشُرَيح: قل فيها، قال: أقول وأنت شاهد، قال: عزمت عليك، قال: إن جاءت بنسوة من بطانة أهلها ممن ترضى أمانتهن ودينهن فشهدت أنها حاضت ثلاث حيض تطهر وتصلي فقد حلت، فقال علي: فأقول وأقول: قالون، قالون، وقالون بالرومية: جيّد.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يَحْيَى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحَسَن الداوردي، أَنْبَأ عبدالله بن أحمد، أَنْبَأ عيسى ابن عمر:

أَخْبَرَنَا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أَنْبَأ يَعْلَى ـ يعني ابن عُيَيْنة ـ ثنا إسماعيل عن عامر، قال: جاءت امرأة إلى عليّ تخاصم زوجها طلقها، فقالت: قد حضت في شهر ثلاث حيضات، فقال علي لشُرَيح: اقضِ بينهما، قال: يا أميرالمؤمنين وأنت ها هنا ؟ قال: اقض بينهما، قال: إن جاءت من بطانة

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ١٤٠ ـ ١٤١ وأخبار القضاة: ٢ / ١٩٤.

أهلها ممن ترضى دينه وأمانته تزعم أنها حاضت ثلاث حيض تطهر على كل قرء وتصلي، جاز لها، وإلا فلا، قال: قالون، وقالون بلسَان الروم: أحسنت[(١)].

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنْبَأ أبو صادق الفقيه، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنْبَأ أبو أحمد العسكري، أخبرني مُحَمَّد بن يَحْيَى، أنْبَأ المبارك عن المازني، نا أبو زيد الأنصاري، نا شعبة، نا أوْس بن ثابت ـ وهو أبو أبي زيد ـ عن أبيه، قال أبي شُرَيح في ابني عمي: أحدهما زوج والآخر أخ لأم، فقال شُرَيح: للزوج النصف، وما بقي فللأخ للأم، فقال علي: أخطأ العبد الأبطر، للزوج النصف، وللأخ من الأم السّدس، وما بقي بينهما نصفان.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يَحْيَى، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن الحسين بن عبدالله بن أبي عُلاثة، أنْبَأ أبو طاهر الْمخلِّص، أنْبَأ أبو القاسم البغوي، ثنا عبدالأعلى بن حمّاد، ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن أَوْس بن ثابت، عن حكيم بن عقال:

أن امرأة ماتت وتركت ابني عمها أحدهما زوجها، والآخر أخوها لأمها، فاختصموا إلى شُرَيح، فقال: للزوج النصف، وما بقي فللأخ للأمّ، فارتفعوا إلى علي بن أبي طالب، فقالوا: إن شُرَيحاً قال كذا وكذا، قال: ادعوا إليّ العبد الأبظر، فدُعي له، فقال: كيف قضيت بين هذين ؟ فأخبره، فقال علي: أفي كتاب الله وجدتَ هذا أم في سنّة رسول الله ﷺ ؟ فقال: بل في كتاب الله، قال: وأين هو من كتاب الله ؟ قال: يقول الله عزّوجلّ ﴿ **وأولوا الأرحَام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله** ﴾[(٢)] فقال: هل تجد في كتاب الله عزّوجلّ للزوج النصف وما بقي فللأخ من الأمّ ؟ فقال علي: للزوج النصف وللأخ من الأم السّدس، وما بقي فهو بينهما نصفان[(٣)].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، أنْبَأ أبو أحمد الحريري، مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف، ثنا أحمد بن الحارث الخراز، نا أبو الحَسَن المدائني، عن مبارك بن سلام، عن مُجَالد، عن الشعبي قال: ضاع درع لعليّ ـ كرّم الله وجهه ـ يوم الجمل، فأصابها رجل من بني قفل فباعها فعرفت عند مرحل من اليهود، فقال: اشتريتها من بني قفل، فخاصمه علي إلى شُرَيح، فشهد لعلي الحَسَن بن علي ومولاه قُنبر، فقال لعليّ شُرَيح: زدني شاهداً مكان الحسن، فقال: أترد شهادة الحسن ؟ قال: لا، ولكني حفظت أنك قلت: لا يجوز شهادة الولد لوالده، فقال علي ـ رضي الله عنه ـ: الحق ببانقيا[(٤)] واقض عليها، واستعمل على الكوفة مُحَمَّد بن زيد بن خُلَيد الشيباني، ثم عزله وأعاد شُرَيحاً[(٥)].

---

(١) سير الأعلام: ٤ / ١٠٣.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

(٣) أخبار القضاة: ٢ / ١٩٦.

(٤) بانقيا ناحية من نواحي الكوفة (معجم البلدان).

(٥) أخبار القضاة: ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٥ وانظر حلية الأولياء: ٤ / ١٤٠.

أخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ يوسف بن رباح بن علي، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حمّاد، ثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شُرَيح بن الحارث القاضي قضى لعمر وللحجَّاج بن يوسف.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم، أنْبَأ أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، ثنا موسى التستري، ثنا خليفة العصفري[(١)]، قال في تسمية القضاء بالكوفة: سلمان بن ربيعة الباهلي ولّاه سعد قضاء الكوفة ثم ولّى عمر شُرَيحاً، ويقال: استعمل قبل شُرَيح عَبيدة السلماني، وولّى شُرَيحاً سنة ثنتين وعشرين ـ يعني فكان شُرَيح على قضاء الكوفة ـ حتى قتل عثمان، وأقرّ ـ يعني علياً ـ شُرَيحاً ثم عزله، وولّى مُحَمَّد بن زيد بن خُلَيد الشيباني [أشهراً] ثم عزله، وأعاد شُرَيحاً حتى قتل، ولم يزل شُرَيح قاضياً عليها ـ يعني في زمان معاوية ـ حتى جدده معه زياد إلى البصرة، فقضى مسروق بن الأجدع حتى رجع شُرَيح، وقضى شُرَيح مع زياد بالبصرة سنة، وكان على قضاء الكوفة ـ يعني في أيام يزيد بن معاوية ـ شُرَيح حتى انقضت الفتنة، وبعدما قدم الحَجَّاج ولما غلب المختار على الكوفة استقضى عبدالله بن عُتبة أياماً، فتمارض، فاستقضى عبدالله بن مالك الطائي، واعتزل شُرَيح القضاء، فلما اجتمع الناس على عبدالملك عند قتل مُصْعب أعاد شُرَيحاً ثم قدم الحجَّاج فأقرّه على القضاء، ثم استعفاه فأعفاه، واستقضا أبا بُرْدة بن أبي موسى الأشعري.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتاني، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أبو الميمون، ثنا أبو زُرْعة[(٢)]، أخبرني الحارث بن مِسكين، عن ابن وَهْب، قال: سئل مالك بن أنس: من أوّل من استقضى؟ فقال: معاوية بن أبي سفيان، فقيل له: فعمر؟ قال: لا، فقال له رجل من أهل العراق: أفرأيت شُرَيحاً، قال: كذلك يقولون، ثم قال: كيف يكون هذا؟ يستقضى بالعراق فلا يستقضى بغيره، ليس كما تقولون.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخَضِر بن أبي هشام، أنْبَأ عبدالله بن الحُسَيْن بن حمزة العَطّار، أنْبَأ عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن ياسر، أنْبَأ أبو موسى هارون بن مُحَمَّد المَوْصلي، نا أبو يَحْيَى زكريا بن أحمد بن يَحْيَى البَلْخي، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الأشعث المصري، قال: سمعت مُحَمَّداً ـ يعني ابن عبدالله بن عبدالحكم ـ يقول: سمعت الشافعي يقول: لم يكن شُرَيح قاضياً لعمر بن الخطّاب، فقيل للشافعي: أكان قاضياً لأحد؟ قال: نعَم، كان قاضياً لزياد، لا أعرف وجه ما قال مالك رحمه الله فأمر شُرَيح في ولايته القضاء لعمر وعلي، مستفيض، فأمّا قول الشافعي رحمه الله فلعلّه أراد بالبصرة دون الكوفة.

---

(١) تاريخ خليفة: ١٥٥ و١٧٩ و٢٠٠ و٢٢٨ و٢٩٦. (٢) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٢٠٥.

ويدل ما أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[١].

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأ أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، قالا: نا أبو بكر الحُميدي، نا سفيان، ثنا عمرو، عن أبي الشعثاء، قال: وفي حديث حنبل قال: قال جابر: أتانا زياد بشُرَيح فقضى فينا سنة بما قضى ـ وفي حديث حنبل: لم يقض فينا مثله قبله ولا بعده.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أنْبَأ أحمد بن مروان، ثنا علي بن الحسن، ومُحَمَّد بن عبدالعزيز، عن ابن عائشة قال: نظر شُرَيح إلى رجل يقوم على رأسه وهو يضحك، وهو في مجلس القضاء، فنظر إليه شُرَيح فقال: ما يضحكك وأنت تراني أنقلب بين الجنة والنار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أنْبَأ أبو العلاء الواسطي، أنْبَأ أبو بكر البابسيري، أنْبَأ الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان، ثنا أبي، ثنا أبو مالك، عن ابن نور، عن مُحَمَّد قال: كان شُرَيح إذا قعد على القضاء قال: كان يقول: سيعلم الظالمون حظ من نقضوا إن الظالم ينتظر العقاب، وإن المظلوم ينتظر النصر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ عمر بن عبيدالله بن عمر، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو خيثمة بن زهير بن حرب، ثنا جرير، عن مغيرة، قال: عزل عبدالله بن الزبير شُرَيحاً عن القضاء، فلما وليَ الحَجَّاج ردّه.

أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنْبَأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أنْبَأ عارم، ثنا حمّاد بن زيد، عن شعيب بن الحَبْحَاب، عن إبراهيم: أن شُرَيحاً كان إذا خرج للقضاء قال: سيعلم الظالم حقّ من نقص، إن الظالم ينتظر العقاب، والمظلوم ينتظر النصر.

قال: وأنبأ ابن سعد، أنْبَأ قَبيصة بن عُقْبة، ثنا سفيان، عن أبي حفص قال: اختصم إلى شُرَيح رجلان، قضى على أحدهما فقال: قد علمتُ من حيث أُتيتُ، فقال شُرَيح: لعن الله الراشي والمرتشي والكاذب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبدالله يَحْيَى بن الحسن، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد الصَّريفيني، أنْبَأ أبو حفص، عن ابن إبراهيم بن أحمد الكناني، ثنا البغوي، ثنا أبو خيثمة، ثنا الوليد

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٨٧.
(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٣٥.

ابن مسلم، حَدَّثَني تميم بن عطية العبسي قال: سمعت مكحولاً يقول: اختلفت إلى شُرَيح أشهراً لم أسأله عن شيء اكتفي بما أسمعه يقضي به[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنبَأ عبدالله بن جعفر، أَنْبَأ يعقوب قال: سمعت من يذكر عن أبي مُسْهِرٍ قال: حديث تميم بن عطية ليس بمحفوظ لأن مكحولاً لو اختلف إلى شُرَيح لم يقل: ما لقيت مثل الشعبي[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأ عمر بن عبيدالله[٣] بن عمر، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، نا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن مغيرة قال: كتب معاوية إلى أمير الكوفة، فذكر كلاماً، قال: فلما قام اختصم إليه رجلان في دَيْنٍ فأمر بجلسة، قال: فقال له: ﴿**وإنْ كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة**﴾[٤] فقال له شُرَيح: ذاك في الربا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن حسنون، أَنْبَأ أبو الحَسَن علي بن عمر الحربي، أَنْبَأ حامد بن مُحَمَّد بن شعيب، ثنا شُرَيح بن يونس، ثنا هُشَيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن شُرَيح أنه حبس رجلاً في حق كان قضى عليه، قال: فأرسل إليه بشر بن مروان: أن خلِّ عن الرجل، قال: فأبى وقال: السجن سجنك، والبواب عاملك، رأيتُ الحق فقضيت عليه فحبسته، وأبىٰ أن يخرجه.

قال: وثنا شُرَيح، ثنا هُشَيم، ثنا حَجَّاج بن أبي عثمان، عن ابن سيرين، عن شُرَيح قال: كان إذا قيل له: كيف أصبحت ؟ قال: أصبحت وشطر الناس عليَّ غضاب.

أنبأنا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أَنْبَأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٥]، أَنْبَأ الحَسَن بن موسى، وأحمد بن عبدالله بن يونس، قالا: ثنا زهير، ثنا جابر، عن عامر قال: تكفل ابن لشُرَيح برجلٍ بوجهه ففرّ، فسجن شُرَيح ابنه، فكان ينقل إليه الطعام في السّجن.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، ثنا أبي، ثنا هشام بن عبدالملك، ثنا موسى ابن مُحَمَّد الأنصاري، حَدَّثَني الجعد بن ذكوان قال: كان شُرَيح يحبس في الدَيْن، قال: ورأيت شُرَيحاً وجاءه رجل فقال: ابنك تكفّل لي برجل، فأمر به إلى السحن، فلما قام من مجلس القضاء قال: يا غلام اذهب إلى عبدالله بقطيفة أو مرقعة أو برأس[٦].

أنبأنا أبو نصر، وأبو طالب، قالا: أَنْبَأ الجوهري، عن أبي عمر، أَنْبَأ أحمد بن معروف، نا الحسين

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٠٣.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٠٣.
(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٠٤.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٠.
(٥) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٣٤.
(٦) أخبار القضاة: ٢ / ٣٠٨.

ابن الفهم.

قال: أنْبَأ ابن سعد، أنْبَأ عارم بن الفضل، ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير أن رجلاً استعدى على رجل بينه وبين شُرَيح نسب، فأمر به شُرَيح، فحبس إلى سارية فلما قام شُرَيح ذهب يكلمه، فأعرض عنه شُرَيح فقال: إنّي لم أحبسك، إنما حبسك الحق.

أخْبَرَنَا أبو البركات بن الأنماطي، أنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أنْبَأ أبو العلاء الواسطي، وأبو بكر البَابَسِيري، أنْبَأ الأحوص بن المفضل الغَلّابي، ثنا أبي، ثنا هشام بن عبدالملك، ثنا موسى بن مُحَمَّد الأنصاري، حَدَّثَني الجعد بن ذكوان، قال: كان شُرَيح يسأله بعض أهله عن الشيء فيقول: لا أرى شاهداً لغائبٍ اذهب حتى تجيء أنت وصاحبك على السّواء لا ندري القضاء لك أو عليك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنْبَأ أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم ابن سَلَمة قال: جاء ابن أبي عُصَيْفير إلى شُرَيح يخاصم رجلاً، فجلس معه على الطنفسة، فقال له: قم فاجلس مع خصمك إني لا أدع النصرة وأنا عليها لقادر.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن حسنون، أنْبَأ علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، أنْبَأ حامد بن مُحَمَّد بن شعيب البَلْخي، ثنا شُرَيح بن يونس، نا هُشَيم، أنْبَأ داود.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو البركات، أنْبَأ ثابت، أنْبَأ أبو العلاء، أنْبَأ أبو بكر، أنْبَأ الأحرص، نا أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنْبَأ داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن شُرَيح قال: ما شددت على عضد خصم قط، ولا لقّنتُ خصماً قط حجة.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّوية، أنْبَأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأ عفان بن مسلم، وعبيدالله بن مُحَمَّد القُرَشي بن عائشة، قالا: ثنا حمّاد بن سلمة، ثنا شُعيب بن الحَبْحَاب، عن إبراهيم أن شُرَيحاً قال: ما شددت لهواتي على خَصمٍ، ولا لقّنت خصماً حجة قط.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنْبَأ أبو بكر البيهقي.

ح **وَأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[1]، ثنا أبو بكر الحُميدي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السّائب قال: أتيت شُرَيحاً في زمن بشر بن مروان، وهو يومئذ قاض فقلت: يا أبا أمية أفتني، فقال: يا ابن أخي إنما أنا قاضٍ ولست بمفتي، فقلت: إني والله ما جئت أريد خصومة إن رجلاً من الحي جعل داره حبساً. قال عطاء: فدخل من الباب الذي في المسجد في المقصورة، فسمعت حين دخل وتبعته

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/ ٥٨٩.

وهو يقول [الحبيب] الذي يقدم الخصوم إليه: أخبر الرجل أنه لا حبس عن فرائض الله عزّوجلّ.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنْبَأ أبو نُعَيم[١]، ثنا أبو حامد بن جَبَلة، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، ثنا سوار بن عبدالله العبدي، ثنا العلاء بن جرير العنبري، حدّثني سالم أبو عبدالله قال: شهدت شُرَيحاً وتقدم إليه رجلاً قال: أين أنت ؟ قال: بينك وبين الحائط، فقال: إني رجل من أهل الشام، فقال: بعيد سحيق، قال: إني تزوجت امرأة، قال: بالرفاء والبنين، قال: إني اشترطت لها دارها، قال: الشرط أملك، قال: أقض بيننا، قال: قد فعلت.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، أنْبَأ سهل بن بشر، أنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن الطَّفَّال، أنْبَأ القاضي أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحمد بن عبدالله الذُهْلي، ثنا جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن، ثنا قُتيبة، ثنا خالد بن عبدالله، عن عمر بن قيس الماصر قال: سمعت شُرَيحاً وأتاه رجل فقال: إني رجل من أهل الشام، فقال: مرحباً بالبقية، قال: وإني تزوجت امرأة، قال: بالرفاء والبنين، قال: وإني شرطت لها دارها، قال: المسلمون عند شروطهم، قال: اقض بيننا، قال: قد فعلت[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن يوسف، أنْبَأ أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا مُعَاذ، عن ابن عون قال: مررت بالشعبي وهو جالس بقبابه فقلت: كيف أنتم ؟ قال: وقال كان شُرَيح إذا قيل له كيف أنتم ؟ قال: بنعمة، قال بإصبعه كذا، ومد بصره إلى السماء.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد قال: قرأت على أبي الحَسَن علي بن موسى بن الحسن، قلت له: أخبركم أبو سليمان مُحَمَّد بن عبدالله بن أحمد بن زيد، نا أبي، ثنا مُحَمَّد بن عيسى العَطّار، ثنا علي بن عاصم، أخبرني إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، قال: وحَدَّثَني الحَسَن بن عُليل العنبري، ثنا مُحَمَّد بن العَلاء، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، وحديث أبي أسامة أتم قال: كنت عند شُرَيح، فأتاه قوم برجل عليه صك بخمس مائة درهم ديناً، فقالوا: إن مولىً لنا مات وترك على هذا خمس مائة درهم ديناً، ونحن وارثو مولانا، فقال له شُرَيح: ما تقول ؟

فقال: كان أخي رجلاً حراً مولى لهؤلاء وكان موسراً، وأنا عبد لقوم آخرين، وكان أعطاني هذه الدراهم أنتفع بها، فمات أخي وترك مالاً كثيراً أورثه هؤلاء عنه، فقلت لهم: دعوا لي هذه الدّراهم فإني معيل، قال: فكلمهم شُرَيح وقال لهم: لا عليكم أن تدعوا له هذه الدراهم وسائر ميراث أخيه لكم، فقد ذكر عيلة فأَبَوا وقالوا: خذ لنا بحقنا، فقال لهم شُرَيح: اتقوا الله وافعلوا فأَبَوا وقالوا: خذ لنا

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٤.

(٢) أخبار القضاة: ٢ / ٣٠٣.

بحقنا، فقال له شُرَيح: ادفعها إليهم فإنك عبد لا ميراث لك، فأُقيموا من بين يديه على ذلك.

قال أبو عمرو الشيباني: فلما رأيت جزعه وشدة همه فقلت له: ويحك ذكرت أنك معيل، فما عيالك؟ قال: زوجة وأولاد ذكور وإناث، فقلت: فما زوجتك حرة أو أمة، فقال: حرة، فرجعت إلى شُرَيح، فقلت: يا أبا أمية ألا ترى ما يقول هذا الرجل؟ قال: وما يقول؟، قلت: يقول: لي أولاد أحرار من امرأة حرة، قال: ردهم عليَّ، فرددتهم فأعاد الكلام فاعترفوا به، وقالوا: نعم له أولاد أحرار، فقال: ولد حر من امرأة حرة، فقال شُرَيح: فابن الأخ الحرّ أولى بالميراث منكم، والله لا تبرحوا حتى تعطوه ما في أيديكم من ميراث أخيه، قال: فانتزع ذلك منهم فدفعه إليه[١].

قال: ونا أبي، ثنا سعد بن مُحَمَّد بن عبدالله القاضي، ثنا سُلَيم بن عبدالرَّحْمٰن، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني سالم البصري قال: سمعت مُحَمَّد بن سيرين يقول: جاء رجل إلى شُرَيح، فقال: إن امرأتي توفيت ولم تترك ولداً فما لي من ميراثها؟ قال: النصف، قال: فمضى ثم عاد ومعه خصوم له في هذه المسألة فإذا هي من عشرة أسهم يجب له منها ثلاثة أسهم.

قال الوليد: تفسير ذلك أنها تركت زوجها وأمها وأختيها لأمها وأبيها، وأختيها لأمها، فأعطاه ثلاثة أسهم من عشرة، فكان الرجل بعد ذلك يقول: انظروا إلى قاضيكم هذا أتيته فقلت: إن امرأتي توفيت، ولم تترك ولداً فما لي من ميراثها فقال: النصف، فلما تحاكمنا إليه ما أعطاني النصف ولا الثلث، فكان شُرَيح يقول: يا عدو نفسه إذا رأيتني ذكرت حكماً جائزاً، وإذا رأيتك ذكرتُ رجلاً فاجراً يظهر الشكوى ويكتم حقيقة القضاء[٢].

كتب إليّ أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن الحطاب.

ثم أخْبَرَنَا أبو القاسم فضائل بن الحَسَن بن الفتح، وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الفتح الأنصاري، وأبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن بن إبراهيم الكتانيان، قالا: أنبأ سهل بن بشر قال: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين بن الطَّفَّال، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد الذُهْلي، ثنا جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفِرْيابي، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، ـ عن ابن أبي نجيح ـ عن مُجَاهد قال: أخبرني:

اختُصم إلى شُرَيح في ولد هرة، فقالت: امرأة: هو ولد هرتي، وقالت الأخرى: هو ولد هرتي، فقال شُرَيح: ألقها مع هذه فإن هي قرّت ودرّت واسبطرّت فهي لها، وإن هي هرّت وفرّت واقشعرّت فليس لها.

أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنْبَأ إبراهيم بن عمر البرمكي.

ح وَحَدَّثَنا أبو المعمر المبارك بن أحمد، أنْبَأ المبارك بن عبدالجبّار، أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن عمر ابن الحسن، وإبراهيم بن عمر، قالا: أنْبَأ أبو عمر بن حيُّوية، أنْبَأ عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد،

---

(١) أخبار القضاة: ٢ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧.

(٢) أخبار القضاة: ٢ / ٣٦٤.

ثنا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة، قال في حديث شُرَيح: أن امرأتين اختصمتا إليه في وَلَد هرة، فقال: القوها مع هذه فإن هي قرّت ودرّت واسبطرّت فهي لها، وإن هي فرّت وحرّت واقشعرّت فليس لها، ومن وجه آخر: وإن هي هرت وازبأرت.

حَدَّثَنيه ابن الخليل، عن ابن المديني، عن ابن عُيَيْنة، عن ابن أبي نجيح، عن مُجَاهد.

قوله: اسبطرت: يريد امتدت للإرضاع، يقال اسبطر الشيء إذا امتد، قال الهُذَلي وذكر ناقة:

ومن سيرها العنق المسبطر والعجز فيه بعد الكلال

أي الممتد. وازبأرت: اقشعرت وتنفشت.

وقال امرؤ القيس يصف فرساً:

لها ثُنَن كَخَوَافي العُقاب سودٌ يفينَ إذا تَزْبَئِز

والثنّة: الشعر المتعلق في مآخير قوائمها. يفين: يكثرن إذا تزبئر: أي تنفش.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري الأَوْسي الإِصْطَخري ـ قراءة ـ ثنا أبو خليفة ـ وهو الفضل بن الحُباب ـ ثنا العُكْلي، عن ابن أبي خالد، عن الهيثم بن عَدِي، عن ابن عباس، عن أبيه قال: شهدت شُرَيحاً وأتاه رجل يخاصم امرأته فقال: إنّ هذه حديدة الوكبة، سريعة الوثبة، تؤذي الجار، وتشتم البعل، وتقو الهجر، فقال شُرَيح: سبحان الله دون هَذا الكلام، عافاك الله، فقالت المرأة: الله أيها الحاكم، هو زمر المذوة صفر المزوة، كثير التفقد قليل التعهد، إن جاع ضرع وإن شبع استشبع، فقال شُرَيح: قوما عني في غير حفظ الله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسماعيل، أنْبَأ أحمد بن خيرون، ثنا أحمد بن مُحَمَّد الأزدي، ثنا الحارث بن عبدالغفار، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا سفيان بن العَلاء يقول: أُتي شُرَيح القاضي يوم[1] برجل فقالوا: إن هذا خطب إلينا فسألناه عن حرفته فقال: أبيع الدّواب، فزوجناه فإذا هو يبيع السّنانير، قال: أفلا قلتم: أيّ الدّواب، وأجاز شُرَيح نكاحه.

قال: وحَدَّثَنا أحمد بن مروان، ثنا مُحَمَّد بن عبدالعزيز، ثنا الفضل بن إسحاق، ثنا عبدالرَّحْمٰن ابن مهدي، عن إسحاق، عن سفيان، عن محارث بن دِثَار قال: اختصم إلى شُرَيح رجلان، فذكر هذا ثنية هذا، وهذا ضرس هذا، فقال شُرَيح: الثنية لها والضرس له، منفعة هذا بهذا، قوما.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عبدالله الحسين بن عمر بن عِمْران الضّرّاب، نا إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن سمعان، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ٢٩٩ أتي شريحاً القاضي قوم برجل.

عمه، عن الشعبي قال: كان من كلام شُرَيح: الخصم داؤك والشهود سناؤك[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأ أبو الحسين بن ماتي، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غَرْزَة، ثنا حسن بن قُتيبة، ثنا فائد بن الحسن، قال: قال شُرَيح: إذا دخلت الهدية من الباب خرجت الحكومة من الكوة.

قال: وأنبأ أبو حازم الحافظ، أنْبَأ أبو الفضل بن خَمِيرويه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هُشَيم، ثنا ابن عون، عن إبراهيم: أن رجلاً أقر عند شُرَيح ثم ذهب ينكر، فقال شُرَيح: قد شهد عليك ابن أخت خالتك.

قال: وثنا ابن سيرين أن شُرَيحاً قال له: شهد عليك ابن أخت خالتك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنْبَأ أبو الحسين بن حسنون، أنْبَأ أبو الحَسَن الحربي، أنْبَأ حامد بن مُحَمَّد، ثنا شُرَيح بن يونس، ثنا هُشَيم، عن ابن عون، عن شُرَيح: أن رجلاً أقرّ عنده بشيء فذهب لينكر، فقال: قد شهد عليك ابن أخت خالتك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الماوردي، أنْبَأ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن علي الصّيدلاني، ثنا يزداد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الكاتب، ثنا أبو سعيد عبيدالله بن سعيد، ثنا ابن إدريس، عن عبدالله بن أبي السّفر، عن الشعبي[٢] قال: ما نعلم أحداً انتصف من شُرَيح إلّا أعرابي أتاه في خصومة فجعل يكلمه ويمسه بيده فقال له شُرَيح: إن لسانك أطول من يدك، فقال له الأعرابي: أسامري فلا تمس قال: فإذا أراد أن يقوم، قال له شُرَيح: إني لم أرد هذا بسوء، فقال له الأعرابي: فلا أجرمته إليك.

قال ابن إدريس: وكانت القضاة تكره أن يقوم الخصم وهو غضبان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن السماك، ثنا حنبل، ثنا مُسَدَّد، أنْبَأ هشام بن أبي إسحاق، عن أبي جرير، عن شُرَيح: أنه كان إذا غضب أو جاع قام فلم يقض بين أحد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن الطَّيُّوري، ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: أنْبَأ الوليد بن بكر، أنْبَأ علي بن أحمد بن بكر، أنْبَأ صالح بن أحمد بن صالح العِجْلي، حَدَّثَني أبي[٣] قال: شُرَيح بن الحارث الكِنْدي القاضي، يكنى أبا أمية كوفي تابعي **ثقة**، وكان يؤم قومه فبلغهم أنه تكلم في أمر حُجْر أبي الأدبر بشيء فقالوا له: لا تؤمنا اعتزلْ، فقال: وأجمعتم على هذا؟ قالوا: نعم، فاعتزلهم.

---

(١) أخبار القضاة: ٢ / ٢٢٩ وشهودك شفاؤك. (٢) أخبار القضاة: ٢ / ٢٥٥.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ٢١٦.

قال: ويروى عن شُرَيح أنه أتاه رجل فقال له: يا أبا أمية كبر سنّي، ورق عظمك، وذُهْلت عن حكمك، وارتشى ابنك، فقال له: أعده عليّ، فأعاده عليه فاستعفى فأعفي، وأرادوا أن يولوا سعيد ابن جُبير القضاء، فقالوا: هو مولى، فولوا أبا بُرْدة بن أبي موسى وضموا إليه سعيد بن جُبير.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي.

ح وأنبأ أبو القاسم بن السّمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ أبو عمرو بن سماك، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: وقال أبو نُعَيم: خرج شُرَيح من عند زياد فلقيه رجل فقال: كبرت سنك، ورقّ عظمك، وارتشى ابنك، قال: فرجع إليه فأخبره فقال: من قال لك ؟ قال: لا أعرفه فاعفني، قال: لا أعضل حتى يشير عليّ برجل، فأشار عليه بأَبي بُرْدة فولّاه القضاء[1].

أخْبَرَنَا أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يَـحْيَى، وأبـو الوقت عبد الأوّل بن عيسى، قالوا: أنْبَأ عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفر، أنْبَأ عبدالله بن أحمد بن حمُّويه، أنْبَأ ابن عمر بن العبّاس، أنْبَأ عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بهرام، أنْبَأ حَجّاج البصري، نا أبو بكر الهُذلي، عن الشعبي قال: سمعت شُرَيحاً، وجاء رجل من مراد فقال: يا أبا أمية ما دية الأصابع ؟ قال: عشر عشر، قال: يا سبحان الله سواء هاتين وجمع بين الخنصر والإبـهام ؟ فـقال شُـرَيح: يـا سبحان الله أسوا أذنك ويدك، قال: الأذن توازيها الشعر والكمة والعمامة فيها نصف الدية وفي اليد نصف الدية، ويحك إن السنّة سبقت قياسكم فاتبع ولا تبتدع، فإنك لن تضلّ ما أخذت فالأثر، قال أبو بكر: فقال لي الشعبي: يا هُذَلي لو أن أخيفكم قتل وهذا الضبي في مهده أكان ديتهما سواء ؟ قلت: نعم، قال: فأين القياس.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ أبو الحسين بن حسنون، أنْبَأ أبو الحَسَن الحربي، أنْبَأ حامد بن مُحَمَّد بن شعيب، أنْبَأ شُرَيح بن يونس، ثنا هُشَيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي: أن عبدالله بن شُرَيح كان بينه وبين رجل خصومة فقال لأبيه: إن بيني وبين فلان خصومة، فـإن كـان الحـق لي فأعلمني ذلك حتى أخاصمه إليك، وإن كان الحق عليّ لم أخاصمه، قال: فقال: خاصمه، قـال: فجاءه بخصمه، فقضى عليه، فلقيه بعدما انصرف فقال: ما رأيت مثلك، إني لو لم أكن تقدمت إليك عذرتُ، ولكن قد أعلمتك الأمر وسألتك أن بيني وبين فلان خصومة، فإن كان القـضاء عـليّ لم أخاصمك إليه، وإن كان لي خاصمته إليك، فأمرتني أن أخاصمه، قال: فـقال: يـا بـني، إنك لـما تقدمت على أمرك كان القضاء عليك فكرهتُ أن أخبرك به لتذهب إلى خصمك فتصالحه وتقطع من مالك شيئاً لا حق لك فيه فكرهتُ أن أخبرك.

قرأت علي أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ، ح

---

(١) أخبار القضاة: ٢ / ٣٩٢.

وعن أبي نُعَيم مُحَمَّد بن عبدالواحد، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن خَزَفة، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزعفراني، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن مُحَمَّد قال: قال شُرَيح: إنما اقتفي الأثر فما وجدت في الأثر حدثتكم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، نبأ عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب[1]، ثنا أبو عاصم مُحَمَّد بن أبي أيوب الثقفي، حدّثني عامر، وسألته عن الولاء قلت: يا أبا عمرو كيف ترى في الولاء؟ قال: كان شُرَيح ينزله بمنزلة المال، قلت: فإن أهل المدينة لا يقولون ذاك، قال: أجل، إن أهل المدينة ينزلونه بمنزلة النسب. قلت: فعمن كان يروي شُرَيح؟ قال: هو كان أعظم في أنفسنا من أن نسأله عن من يروى.

قال: وثنا يعقوب، حَدَّثني مُحَمَّد بن يَحْيَى -يعني ابن أبي عمر- عن سفيان، عن سليمان قال: قال شُرَيح: سمعنا قبل أن نلطح الأحاديث.

رواه غيره عن ابن أبي عمر، وقال: تتلاطح الأحاديث.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأ عمر بن عبيدالله، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق قال: قال يَحْيَى بن معين: شُرَيح بن هانيء كوفي، وشُرَيح بن أرطأة كوفي، وشُرَيح القاضي أقدم منهما، وهو **ثقة**.

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، أنْبَأ أحمد بن عبيد -قراءة-، ح وعن أبي نُعَيم مُحَمَّد بن عبدالواحد، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قالا: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شُرَيح القاضي **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحَسَن التبريزي، أنْبَأ أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السَوْذَرجاني، أنْبَأ أبونُعَيم الحافظ، ثنا مُحَمَّد بن علي بن حسن، ثنا أبو شعيب الحَرّاني، ثنا أبو عبدالملك الحَرّاني، ثنا زهير بن أبي إسحاق، عن مُرّة، عن ح.

وَأخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ أبو مُحَمَّد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ثنا أبو شعيب، ثنا أحمد بن عبدالملك، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، حَدَّثني مرة، قال: رأيت على ظهر كف شُرَيح فرجة، فقلت له: يا أبا أمية ما هذه؟ فقال: بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنْبَأ أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، ثنا مُحَمَّد بن هارون، ثنا أبو كُرَيب، ثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: أن شُرَيحاً خرجت بإبهامه قرحة فقيل له: ألا أريتها طبيباً، قال: هو الذي أخرجها[2].

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٨٨.

(٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٣.

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد المقرىء عنه، أنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ(١)، حَدَّثَنا عبدالله بن جعفر بن فارس، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنْبَأ مُحَمَّد بن عيسى، ثنا عَثّام بن علي، قال: سمعت الأعمش يقول: اشتكى شُرَيح رجله فطلاه بعسل وقعد في الشمس، فقيل له: لو أريتها الطبيب، قال: قد فعلت، قال: فما قال ؟ قال: وعد خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاووس، أنْبَأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنْبَأ عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله بن عبد الحرقي، ثنا أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبدالعزيز قال: قال شُرَيح: ما أصيب عبد بمصيبة إلّا كان لله عليه فيها ثلث نعم: الا يكون في دينه، وأن لا تكون أعظم مما كانت، وأنها لابد كائنة فقد كانت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن القاضي.

وأنبأنا أبو مُحَمَّد عبدالجبار بن مُحَمَّد بن أحمد، أنْبَأ علي بن أحمد بن مُحَمَّد الواحدي، أنْبَأ القاضي أبو بكر الحِيري، أنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا مُحَمَّد بن زكريا الغَلّابي، ثنا العباس ابن بكار، ثنا أبو بكر الهُذَلي عن الشعبي: أن شُرَيحاً قال: إني لأُصاب بالمصيبة فأَحْمَد الله عليها أربع مرات، أَحْمَد إذ لم تكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها وأحْمَد أن وفقني للإسترجاع لما أرجو فيه من الثواب، وأَحْمَد إذا لم يجعلها في ديني.

وفي حديث البيهقي: أَحْمَد بالهاء في المواضع كلها، وفيه إذا لم يكن أعظم....... ولم يسم الغَلّابي ولم ينسبه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقّال، أنْبَأ أبو العَلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنْبَأ الأحوص بن المفضل، ثنا أبي، ثنا أبو مالك، عن ابن عون، عن مُحَمَّد قال: مات ابنٌ لشُرَيح قال: فغدونا فإذا هو قاعد على القضاء.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنْبَأ عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو عمر بن مهدي، أنبأ أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن البختري، ثنا أحمد بن ملاهب، ثنا يَحْيَى بن يعلى، ثنا أبي، نا الأشعث ـ يعني ابن سوار ـ ثنا الشعبي، قال: خرجت في العيد مع مسروق وشُرَيح، وكان من أكثر أهل الكوفة صلاة، قال: فما صليا قبلها ولا بعدها.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف [و] أبو نصر بن البنّا، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّوية، أنْبَأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٢)، قال: أنْبَأ أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا أبو شهاب عن حَجّاج عن عُمير بن سعيد أن علياً أمر شُرَيحاً أن يصلي بالناس في رمضان، قال أبو شهاب: يعني القيام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ أبو

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٢ .

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد: ٦ / ١٣٨.

عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن مغيرة، قال: كان شُرَيح يدخل يوم الجمعة بيتاً يخلو فيه لا يدري الناس ما يصنع فيه.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنْبَأ أبو نُعَيم[١]، نا أحمد بن مُحَمَّد بن سنان، نا أبو العباس السراج، ثنا مُحَمَّد بن الصّباح، أنْبَأ جرير، عن الأعمش، عن سفيان، قال: قال شُرَيح في الفتنة ـ يعني فتنة ابن الزبير ـ: ما استخبرت ولا أخبرت ولا ظلمت مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا درهماً، قال: قلت له: لو كنت على حالك لأحببت أن أكون قدمت، فأومأ إلى قبلة فقال: كيف بهذا؟.

قال: وثنا أبو حامد بن جَبَلة، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأموي، ثنا الأعمش، عن شقيق، قال: قال لي شُرَيح: ما أخبرت ولا استخبرت منذ كانت الفتنة، قال: لو كنت مثلك لسرني أن أكون قدمت، قال: فكيف بما في صدرك، تلتقي الفئتان إحداهما أحب إليك من الأخرى.

أَخْبَرَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا ـ في كتابيهما ـ قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنْبَأ أحمد بن معروف، أنْبَأ الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا أبو المليح عن ميمون قال: لبث شُرَيح في الفتنة تسع سنين لا يُخبر ولا يستخبر، فقيل له: قد سلمتَ، فقال: كيف بالهوى.

قال: ونا ابن سعد، أنْبَأ كثير، عن هشام، ثنا جعفر بن بُرقان قال: سمعت مَيْمُون بن مِهْران يقول: قال شُرَيح في الفتنة التي كانت على عهد ابن الزبير: ما سألتُ فيها ولا أخبرتُ.

قال جعفر: وبلغني أنه كان يقول: وأنا أخاف أن لا أكون نجوتُ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحَسَن علي بن هبة الله بن عبدالسّلام، قالا: أنبأ أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنْبَأ أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنْبَأ شعبة عن الحكم قال: خرج شُرَيح إلى النجف فرأى فساطيط، ورأى ناساً قد برزوا وفروا من الطاعون فقال: أنا وإياهم على بساط واحد وإنهم من ذي حاجة لقريب[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ إسماعيل ابن مُحَمَّد الصّفّار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أنْبَأ مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن شُرَيح، قال: سمعته يقول لرجل: يا عبدالله دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فوالله لا يدع ـ أظنه قال: عبدالله من ذلك شيئاً فيجد فقده.

قال: وأَخْبَرَنَا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنْبَأ أبو عبدالله الصّفار، ثنا أحمد بن مُحَمَّد البرني، ثنا مسلم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا هارون أبو سعيد العبسي، عن مُحَمَّد بن سيرين قال: قال شُرَيح: لا

(١) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٣.

(٢) أخبار القضاة: ٢ / ٢٦٧.

يدع عبد شيئاً تحرجاً فيجد فقده.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن هبة الله، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن الحسين، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[(١)]، ثنا أبو نُعَيم، وقُبَيْصة، قالا: ثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبيه قال: كان شُرَيح لا يتخذ مثعباً إلّا في داره، ولا يدفن سنور إلّا في داره إذا ماتت.

قال: وثنا يعقوب، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه، قال: كان شُرَيح ليس له مثعب إلّا شارع في داره، وكان يموت له السّنور لأهله فيأمر به فيدفن في داره اتقاء أذى المسلمين.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَ أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَ أبو زكريا بن أبي إسحاق، أَنْبَأَ أبو عبدالله مُحَمَّد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا أبو أحمد مُحَمَّد بن عبدالوهاب الفراء، أَنْبَأَ جعفر ابن عون، أَنْبَأَ أبو حيان، عن أبيه قال: كان شُرَيح لا يسرع مثعباً إلى الطريق إلّا إلى داره، ولا يموت لأهله سنوراً إلّا دفنها في داره اتقاء أذى الناس.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفراء، قالا: ثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَ إبراهيم بن عمر البرمكي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف، ثنا ابن ذريح ـ وهو مُحَمَّد بن صالح ـ ثنا هناد بن السّري، ثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن شُرَيح أنه رأى جيراناً له يحولون فقال: ما لكم ؟ فقالوا: فرغنا اليوم، فقال شُرَيح: وبهذا أمر القارع[(٢)].

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم زاهر بن طاهر وأبو بكر وجيه، ابنا طاهر، قالا: أَنْبَأَ أبو نصر عبدالرّحمن بن علي بن مُحَمَّد بن الحسين بن موسى، أَنْبَأَ أبو زكريا يَحْيَى بن إسماعيل بن يَحْيَى بن زكريا بن حرب الحربي، أَنْبَأَ عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشَّرْقي، ثنا عبدالله بن هاشم بن حيان الطوسي، ثنا وكيع، نا الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن شُرَيح أنه رأى جيراناً له يحولون، فقال لهم: ما بالكم تحولون ؟ قالوا: فرغنا اليوم، فقال لهم شُرَيح: وبهذا أمر القارع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأَ أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَ الحَسَن بن إسماعيل، أَنْبَأَ أحمد بن مروان، ثنا أحمد بن علي المَرْوَزي، ثنا الحِمَّاني، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن واصل، عن أبيه قال: جاء رجل من آل شُرَيح يستقرض منه دراهم فقال له شُرَيح: حاجتك عندنا فائت منزلك فإنها سابقك إني أكره أن يلحقك بها.

أنبأنا أبو علي الحداد، أَنْبَأَ أبونُعَيم الأصبهاني[(٣)]، ثنا الحَسَن بن عبدالله بن سعيد، ثنا أبو رَوْق

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٨٨.
(٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٤.
(٣) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٦.

الهَمْداني، نا الرياشي قال: قال رجل لشُرَيح: إني أعهدك وإنّ شأنك لشوين فقال شُرَيح: أراك تعرف نعمة الله على غيرك، وتجهلها في نفسك.

قال[1] وثنا مُحَمَّد بن عمر بن سَلْم، ثنا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، ثنا الرياشي، عن الأصمعي، قال: قال رجل لشُرَيح: لقد بلغ الله بك يا أبا أمية، قال: إنها لتذكر النعمة في غيرك وتنساها فيك، قال: وإني والله لأحسدك على ما ترى، قال: ما نفعك الله بهذا ولا تضرني.

قال: وثنا مُحَمَّد بن عبدالله، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا مُحَمَّد بن عبدالكريم، نا الهيثم بن عَدِي، قال: أنْبَأ مُجَالد، عن الشعبي، قال: شهدت شُرَيحاً وجاءته امرأة تخاصم رجلاً فأرسلت عينيها فبكت، فقلت: يا أبا أمية ما أظنها إلّا مظلومة، فقال: يا شعبي إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاء يبكون.

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيد الله -إذناً ومناولة -وقرأ علي إسناده -أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أنْبَأ المعافى بن زكريا، ثنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن زياد، أنْبَأ أحمد بن عبدالرحيم، أنبأ وكيع، عن الأعمش، أنْبَأ عامر قال: سئل شُرَيح القاضي عن الجراد فقال: قبّح الله الجراد خلقتها خلقة سبعة جبابرة: رأسها رأس فرس، وعنقها عنق ثور، وصدرها صدر أسد، وجناحها جناح نسر، ورجلاها رجلا جمل، وذنبها ذنب حية، وبطنها بطن عقرب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحسين بن الحَسَن بن مُحَمَّد، ثنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد الفقيه، أنبأ أبو مُحَمَّد بن [أبي] نصر، أنْبَأ عمي أبو علي مُحَمَّد بن القاسم بن معروف بن خبيب، حدّثني علي بن بكر، حَدَّثَنا محمود، نا عبيد الله، حدّثني مُحَمَّد بن حسّان، نا هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: أتى شُرَيح لسوق الإبل بناقة يبيعها فسَامه بها أعرابي، فقال: كيف سيرها ؟ فقال: خذ الزمام بشمالك والسّوط بيمينك وعليك الطواف، قال: كيف حملها ؟ قال: الحائط احمل عليه ما شئت، قال: كيف حلبها ؟ قال: قرب المحلب وشأنك، قال: كم الثمن ؟ قال: ثلاثمائة درهم........ له الثمن، فلما مضى بها، فإذا هي بطيئة السّير، قليلة الحلب، وقد قال له: إن رأيت ما تحت وإلّا فسل عن حيان كِنْدة عن شُرَيح بن الحارث، فأقبل يسأل عنه، فرآه في المسجد والخصوم بين يديه، فقال: ديّان أيضاً لا حاجة لنا في ناقتك يا غلام، خذ الناقة واردد عليه دراهمه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنْبَأ الحَسَن بن أبي طالب، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمران، ثنا عبدالله بن جعفر النحوي، ثنا القاسم بن أبي المغيرة، قال: قال المدائني: عرض شُرَيح ناقة ليبيعها فقال له رجل: ما هذه ؟ قال: ناقة تمشي على أربع، قال: أتبيع ؟ قال: لذلك أخرجتها، قال: وبكم تبيعها ؟ قال: بكذا وكذا، قال: كيف لبنها ؟ قال: احلب في [أيّ] إناء شئت،

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ١٣٦.

قال: كيف الوطاء ؟ قال: افرش ونمْ، قال: فكيف قوتها ؟ قال: احمل على حائط أو دع، قال: فكيف نجاؤها ؟ قال: علّق سوطك وسرْ، فاشتراها منه، فقال له شُرَيح: إن عرضتْ لك حاجة فسل عن أبي أمية في مسجد الكوفة، فسار بها الرجل قال: فإذا أخبث ما سُخِّر لآدمي، فأتى مسجد الكوفة وشُرَيح في مجلس القضاء، فقال: لم أر فيها شيئاً مما وصفتَ، فأدناه شُرَيح وأفهمه ما قال له، ثم أقاله.

أخْبَرَنَا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت، قال: قرأت على أبي الحسين أحمد بن مُحَمَّد القطان، عن أبي بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن زياد النقاش، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسحاق السراج، أنْبَأ داود بن رشيد........ بن عَدِي، عن مُجَالد بن سعيد قال: قلت للشعبي: يقال في المثل: إن شُرَيحاً أدهى من الثعلب، فما هذا ؟ فقال لي: إذا كان شُرَيحاً خرج أيام الطاعون إلى النجف، فكان إذا قام يصلي يجيء ثعلب فيقف تجاهه، فيحاكيه ويحيل بين يديه، فيشغله عن صلاته، فلما........[1] ذلك عليه نزع قميصه، فجعله على قصبة، وأخرج كميه وجعل قلنسوته وعمامته عليه، فأقبل الثعلب، فوقف على عادته، فوقف شُرَيح من خلفه، فأخذه بغتة فلذلك يقال: هو أدهى من الثعلب وأحْيَل.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالعزيز بن أحمد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد عبدالرّحمن بن عثمان، أنْبَأ أبو الميمون البَجَلي، ثنا أبو زُرْعة النصري[2]، حَدَّثَني أحمد بن شَبُّويه، ثنا الفضل بن موسى السيناني، عن الأعمش، عن إبراهيم إنه سئل عن شُرَيح فقال: ذاك رجل شاعر.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن منصور، أنْبَأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنْبَأ جدي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن زَبْر، نا إبراهيم بن مهدي بن عبدالرَّحْمٰن الأيلي، نا أبو حاتم السّجستاني، ثنا الأصمعي، عن أبي عَوَانة، عن الأعمش، قال: كان شُرَيح يقرأ: ﴿**بل عجبت ويسخرون**﴾[3]، ويقول: إنما يعجب من لا يعلم.

قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان شُرَيحاً شاعراً معجباً برأيه، عبدالله أعلم بذلك.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أنْبَأ أبو العلاء الواسطي، أنْبَأ أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا يزيد بن هارون، [نا] ابن أبي شيبة، عن فلان، عن أبيه قال: كان شُرَيح فائقاً، شاعراً، قاضياً.

كتب إليّ أبو طالب بن يوسف، قال: أنا أبو إسحاق البرمكي، قال: حَدَّثَني المعمر الأنصاري، أنْبَأ

(١) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ٣٠١ فلما طال ذلك.

(٢) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٦٦٦.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٢.

أبو الحَسَن بن الطَّيُّوري، أنْبَأ أبو الحَسَن بن مُحَمَّد الفرونبي........[١]، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن العبّاس، أنْبَأ عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكوني........الدنيوري العائف الذي يعيف الطير أي يزجرها، وذلك أن يفسر بأسمائها ومساقطها وأصواتها ومجاريها، يقال: عفت الطير أعيفها عيافةً، والأصل في العيافة للطير ومنه قيل: فلان يتطير وهو شديد الطيرة، ثم قد تجدهم يعيفون بالبروح والسنوح وعصب القرن ولم يرد ابن سيرين أن شُرَيحاً يعيف هذه العيافة، وكيف يريد هذا وقد روى أن العيافة من الحنث والمكيد أراد: أنه مصيب الطير، صادق الحدس، فكأنه عائف، وهذا كما يقال: ما أنت إلّا ساحر إذا كان رقيقاً لطيفاً، وما أنت إلّا كاهن إذا بطنه أصاب، وأما العائف فهو الذي يعرف الآثار ويتبعها ويعرف شبه الرجل في ولده وأخيه.

أخْبَرَنَا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالواحد بن زريق، أنْبَأ أبو بكر الخطيب، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن جعفر الخرقي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم الجبلي، ثنا أحمد بن علي الأبَّار، ثنا علي بن عبدالله بن معاوية الكوفي ح.

قال: وأنبأ الخطيب، أخبرني أبو منصور، نابى ابن جعفر بن نابى الجبلي، أنْبَأ عبدالرَّحْمٰن بن عمر الحلال، ثنا مُحَمَّد بن جعفر المطيري، ثنا العباس بن مُحَمَّد، ثنا علي بن عبدالله الشُرَيحي - من ولد شُرَيح القاضي - أخبرني أبي، عن أبيه معاوية، عن مَيْسرة[٢]، عن شُرَيح قال: افتقد شُرَيح ابناً له، فبعث في طلبه فجاءه الرسول فقال: أين أصيبه ؟ قال له: يهارش الكلاب، فقال له: أصلّيت ؟ قال: لا، فقال: خذ بيده فاذهب به إلى المؤدب فقل له:

تـرك الصـلاة لأكـلب يـلهوا بـها ... طلب الهراش مع الغـواة النّـجَسِ
فـإذا أتـاك فـعضّه بـملامة ... وعظته مـوعظه الأديب الأكـيَس
وإذا هـممت بـضربه فـبدرّةٍ ... فـإذا ضـربت بـها ثـلاثاً فـاحبس

هذا لفظ حديث أبي، وزاد الحرفي بيتاً رابعاً وهو:

واعلم فـإنك مـا أتـيت فـنفسه ... مـع مـا تـجرعني أعـزّ الأنـفس

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا حيدرة بن علي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ عمي أبو علي، ثنا علي بن بكر، أنْبَأ ابن الخليل قال: قال ابن عبيدة: ويروى أنه - يعني شُرَيحاً - كتب إلى معلّم ابنه:

تـرك الصـلاة لأكـلبٍ يـلهو بـها ... طلب الهراش مع الخبيث الأخيس
فـإذا أتـاك فـعنفه بـملامة ... وعـظته مـوعظة الأديب الأكـيَس

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) في أخبار القضاة: ٢ / ٢٠٧ علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة.

فـــإذا هـــممت بـضربه فـبدرَّةٍ   وإذا ضـربت بـها ثـلاثاً فـاحبس
فـــليأتينك عـــامداً بـــصحيفة   نكـداء مـثل صـحيفة المـتلمس
ولم تعلم بأنك مع مـا فـعلت مـعه   مـع مـا تـجزعني أعـز الأنـفس

فضربه المعلم ستاً، فقال له شُرَيح: لم زدتك على ما أمرتك ؟ قال: ثلاثاً لأمرك، وثلاثاً لحمله ما لا يدري ماهو.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ [بن] كادش -إذناً ومناولة- قال: قرأ علي إسناده، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أَنْبَأ أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي [١]، ثنا أبو النصر العقيلي، ثنا الغلاّبي، ثنا عبدالله بن الضحاك، ثنا الهيثم بن عَدِي، عن الشعبي، قال: قال لنا شُرَيح : ياشعبي، عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء، قلنا: وكيف ذاك يا أبا أمية ؟ فقال: رجعت يوماً من جنازة متطهراًفمررت بخباء، فإذا بعجوز معها جارية رؤود، فاستسقيت، فقالت: اللبن أعجب إليك أم ماء أم نبيذ ؟

قال: قلت: اللبن أعجب إليّ، قالت: يا بنية اسقيه لبناً، فإني أظنه غريباً، فسقتني، فلما شربت قلت: من هذه الجارية ؟ قالت: هذه ابنتي زينب بنت حُدَير إحدى نساء بني تميم ثم من بني حنظلة، ثم من بني طهيّة، قلت: أتزوجنيها ؟ قالت: نعم إن كنت كفأً، فانصرفت إلى منزلي، فامتنعت من القائلة، فلما صلّيت الظهر وجهت إلى إخواني الثقات: مسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد فصلّيت العصر ثم رحت إلى عمها وهو في مسجده، فلما رآني تنحى لي عن مجلسه، فقلت: أنت أحق بمجلسك، ونحن طالبو حاجة، فقال: مرحباً بك يا أبا أمية، ما حاجتك ؟ فقلت: إني ذكرت زينب بنت أخيك، فقال: والله ما بها عنك رغبة ولا تك عنها مقصراً، قال: وتكلمت فزوجني، ثم انصرفتُ، فما وصلت إلى منزلي حتى ندمت فقلت: ماذا صنعت بنفسي، فهممت أن أرسل إليها بطلاقها.

ثم قلت: لا أجمع حمقتين ولكني أضمها أليّ فإن رأيت ما أحب حمدت الله وإن تكن الأخرى طلقتها، فأرسلت إليها بصداقها وكرامتها، فلما أُهديت إليّ وقام النساء عنها قلت: يا هذه إن من السّنّة إذا أهديت المرأة إلى زوجها أن تصلي ركعتين خلفه، ويسألا الله البركة، فقمت أصلي فإذا هي خلفي، فلما فرغت رجعت إلى مكانها، ومددت يدي، فقالت: على رسلك، فقلت: إحداهن وربّ الكعبة، فقالت: الحمد لله وصلّى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله، أما بعد فإني امرأة غريبة، ولا والله ما ركبت مركباً هو أصعب عليّ من هذا، وأنت رجل لاأعرف أخلاقك، فخبرني بما تحب آته وبما تكره أزدجر عنه، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولك. قال: فقلت: الحمد لله وصلى الله على مُحَمَّد وآله، أما بعد، فقد قدمت على أهل دار، زوجك سيد رجالهم، وأنت إن شاء الله سيدة

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣/ ٣٠١.

نسائهم، أحب هذا وأكره(كذا)، قالت: فحدثني عن أختانك أتحب أن يزوروك ؟ قال: قلت: إني رجل قاضٍ، وأكره أن يُملّوني وأكره أن ينقطعوا عني، قال: فأقمت معها سنة، أنا كل يوم أشتد سروراً مني باليوم الذي مضى، فرجعت يوماً من مجلس القضاء، فإذا عجُوز تأمر وتنهي في منزلي، فقلت: من هذه يازينب ؟ قالت: هذه ختنتك، هذه أمي، قلت: كيف حالك ياهذه ؟ قالت: كيف حالك يا أبا أمية، وكيف رأيت أهلك ؟

قال: قلت: كل الخير، قالت: إن المرأة لا تكون أسوأ خُلُقاً منها في حالتين: إذا ولدت غلاماً وإذا حظيت عند زوجها، فإن رابك من أهلك ريب فالسّوط، قلت: أشهد أنها ابنتك قد كفتني الرياضة وأحسنت الأدب، فكانت تجيئني في كل حول مرة، فتوصي بهذه الوصية ثم تنصرف، فأقمت معها عشرين سنة، ما غضبت عليها يوماً ولا ليلة، إلا يوماً، وكنت لها ظالماً، وذلك أني ركعت ركعتي الفجر، وأبصرت عقرباً فعجلتُ عن قتلها، فكفأتُ عليها الإناءَ، وبادرت إلى الصلاة، وقلت: يازينب إياك والإناء، فعجلت إليه فحركته فضربتها العقرب، ولو رأيتني يا شعبي وأنا أمص إصبعها وأقرأ عليها المعوذتين وكان لي جار يقال له قيس بن جرير لايزال يقرع مريته فعند ذلك أقول:

رأيت رجالاً يضربون نساءهم فشلّتْ يميني حين أضرب زينبا

وأنا الذي أقول:

وإذا زينب زارها أهلها حشدت وأكرمتُ زوارها
وإن هي زارتهم زرتُها وإن لم يكن لي هوى دارها

ياشعبي، فعليك بنساء بني تميم فإنهن النساء.

قال القاضي: قد روينا خبر شُرَيح في نكاحه زينب من غير طريق، عثرنا على هذا منها فأثبتناه، وهو كافٍ من غيره، وفي بعض ما رويناه بيت يلي قوله وهو:

رأيت رجالاً يضربون نساءهم فشلّت يميني يوم أضرب زينبا
وزينب شمسٌ والنساءُ كواكبُ إذا طلعت لم يبقَ منهنّ كوكبا

قال القاضي: وقد أغار شُريح في هذا البيت على قول النابغة في مدح النعمان بن المنذر وهو:

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كلّ ملك دونها يتذبذب
فإنك شمسٌ، والملوكُ كواكبُ، إذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكب

قال القاضي: قوله في الخبر: جارية رؤد: قد وصفها بأنها في اقتبال شبابها كما قال الشاعر:

خمصانة قلقٌ موشّحها رؤد الشباب غلا بها عُظُمُ

وقوله: أهديت إلى زوجها، فيه لغتان: هُديت العروس إلى زوجها هداء وأهديتها إهداء، وصرح الألف أكبر وكأنه من الهداية، لامن الهدية، وهو أشبه وأليق بالمعنى ومن الهداء قول زهير:

فإن تكن النساء مخبآتٍ فحقّ لكلّ محصنةٍ هداءُ

وأما قول زينب لُشرَيح: هذه ختنتك فقد تكلم في هذا قوم من الفقهاء واللغويين، وحاجة الفقهاء إلى معرفة ذلك بيّنة، إذ قد يوصي المرء لأصهار فلان وأختانه، وقد يحلف لايكلم أصهار فلان أو أختانه، فقال قوم: الأختان من قِبل الرجل، والأصهار من قبل المرأة، وذهب قوم في هذا إلى التداخل والاشتراك، وهذا أصحّ المذهبين عندي، وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرّم الله وجهه-:

مُحَمَّدٌ النبي أخي وصهري ... أحبّ الناس كلهم إليّا

والنبي ﷺ أبو زوجته، ويدلك على هذا قولهم: قد أصهر فلان إلى فلان، وبين القوم مصاهرة، وصهر، فجرى يجري النسب والمصاهرة في إجرائهما على الطرفين والعبارتين بهما على الجهتين، وقد قال الله عز وجل: ﴿**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً**﴾(١) وقد جاء عن أهل التأويل في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة**﴾(٢) أقوال: قال بعضهم هم الأصهار. وقال بعضهم: هم الأختان، وظاهر هذا العمل على اختلاف المعنيين بحسب ما ذهب إليه من قدمنا الحكاية عنه، وجائز أن يكونعبر باللفظين عن معنى واحد. وقد قال بعضهم: الحفدة: الخدم كما قال الشاعر:

حفدَ الولائدُ حولهّن وأسلمتْ ... بأكفهن أزمةَ الأحمال

وقال رؤبة يخاطب أباه:

إن بنيك لكرام نجدة ... ولو دعوت لأتون حفدة

أي سراعاً إلى معاونتك واتباع أمرك، ومن هذا قولهم: وإليك نسعى ونحفدُ أي نجد، في عبادتك، ونسعى في طاعتك.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحسن.

ح وحدَّثنا عمي -رحمه الله، لفظاً- أنْبَأ أبو طالب بن يوسف -قراءة- قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري -قراءة- عن أبي عمر بن حيوُّية، أنْبَأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد ابن سعد(٣)، أنْبَأ الفضل بن دكين، ثنا شريك، عن يَحْيَى بن قيس الكندي، قال: أوصى شُريَح أن يُصلّى عليه بالجبّانة وأن لا يؤذن به أحدٌ، ولا يتبعه صائحة، وأن لا يجعل على قبره تابوت وأن يُسرع به السير، وأن يُلحد له.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن مُحَمَّد، أنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن يونس، ثنا أحمد بن الحسين، أنْبَأ عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، أنْبَأ عمران بن

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٥٤.
(٢) سورة النحل، الآية: ٧٢.
(٣) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٤٤.

ميسرة، عن المحاربي ، يزعم عن أشعث بن سوار: أن شريحاً مات وهو ابن مائة وعشرين سنة، وأن أبا رجاء مات وهو ابن مائة وسبعة وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلاّل، أنْبَأ أبو طاهر أحمد بن محمود أنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، ثنا عبد الرَّحْمٰن بن الحَسَن الضرّاب، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، ثنا المحاربي، قال: زعم أشعب بن سوار أن شريحاً مات وهو ابن مائة وعشر سنين، وأن أبا رجاء العطاردي مات وهو ابن مائة وستة وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأ أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن أحمد، قالا: أنْبَأ أبو الحَسَن بن الحمامي، أنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحسن، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن سليمان، ثنا ابن نُمير قال: مات شُرَيح سنة ثمانين، وأُخبرت عن أبي نُعَيم أنه قال: سنة ست وسبعين، وقال غيره أيضاً: سنة ثمان وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ عبدالله بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو علي بن الصواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي قال: ومات شُرَيح بن الحارث الكندي في سنة ثمان وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقال، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبانُعَيم الفضل يقول: مات شُرَيح في زمن مُصعب بن الزبير، وهو ابن مائة وثمان سنين، ومات سنة ثمان وسبعين بعدما عُزل عن القضاء بسنتين.

أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن، أنْبَأ سهل بن بشر، وأحمد بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو الفضل السعدعي، أنْبَأ منير بن أحمد، أنْبَأ جعفر بن أحمد، أنْبَأ أحمد بن الهيثم.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنْبَأ منصور النهاوندي، أنْبَأ أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأسقر، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قالا: قال أبو نُعَيم.

ح وأَخْبَرَنَاه عالياً أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنبأ أحمد ابن علي بن خلف، أنْبَأ أبو عبدالله الحافظ، أنْبَأ أبو عبدالله الصفار، أنْبَأ إسماعيل الترمذي، قال: سمعت أبانُعَيم الفضل بن دُكَيْن يقول: ومات شُرَيح بن الحارث القاضي سنة ثمان وسبعين.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات، أنْبَأ أبو الفضل، أنْبَأ أبو العلاء، أنْبَأ أبو بكر، أنْبَأ أبو أمية، أنْبَأ أبي ثنا أبو نُعَيم، قال: وشُرَيح سنة ثمان وسبعين ـ يعني مات ـ.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن نصر، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنْبَأ علي بن الحسين بن العباس، أنْبَأ جدي لأبي إسحاق بن مُحَمَّد النعالي، قالا: أنبأ أبو مُحَمَّد عبدالله ابن إسحاق المدائني، ثنا قعنب بن المحرزبن قعنب الباهلي، قال: ومات شُرَيح القاضي بالكوفة

سنة ثمان وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندى، أَنْبَأ علي بن أحمد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو علي بن البشري، أَنْبَأ أبو طاهر الْمخَلِّص -إجازة- ثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن.

أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة ثمان وسبعين فيها توفي شُرَيح بن الحارث القاضي بالكوفة، ويقال: إن شُرَيحاً القاضي مات فيها -يعني سنة ثمانين-.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ مكي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو سليمان ابن زبر، قال: قال أبو نعيم: فيها -يعني سنة ثمان وسبعين- مات شُرَيح القاضي، وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين، وقال المدائني: وفي سنة ثمان وسبعين مات شُرَيح القاضي.

وقال ابن نُمَير: مات شُرَيح القاضي سنة ثمانين، وذكر أنه ابن زبر أن مُحَمَّد بن يوسف الهروي، أخبره عن مُحَمَّد بن عبدالله بن سليم، عن ابن نمير بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأ أبو عمرو بن منده، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال: شُرَيح بن الحارث الكندي القاضي، ويكنى أبا أمية.

أخبرني مُحَمَّد بن عمر، عن ابن أبي سَبْرَة، عن عيسى، عن الشعبي، قال: توفي شُرَيح سنة ثمانين، أو تسع وسبعين، وقال الهيثم بن عَدِي: توفي سنة ثمان وسبعين.

وقال أبو نُعَيم: توفي سنة ست وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أبو طاهر أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن أحمد، قالا: أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن إسماعيل، ثنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[1]

قال: شُرَيح بن الحارث القاضي يكنى أبا أمية، مات سنة ثمانين.

وقال أبو نعيم: سنة ست وسبعين، ويقال: هو من الأبناء الذين باليمن، وعداده في كندة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ ثابت بن بُندار، أَنْبَأ العلاء، أَنْبَأ أبو بكر، أَنْبَأ أبو أمية، ثنا أبي قال: سنة ثمانين شُرَيح -يعني مات-.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحَسَن بن أبي الحسين الآبنوسي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن خَزَفة.

ح وعن أبي نُعَيم مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن خزفة، قالا: أَنْبَأ أبو عبدالله الزعفراني، ثنا ابن أبي خيثمة، قال: قال المدائني: مات شُرَيح سنة ثنتين وثمانين.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط رقم ١٠٣٧ صفحة ٢٤٥.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، ثنا موسى التستري، ثنا خليفة العُصفُري(١)، قال: وفي سنة سبع وثمانين مات شُريح القاضي، وقال أبو نعيم: مات شُرَيح سنة ست وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن أحمد بن عبدالله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات بن المبارك، أَنْبَأَ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أَنْبَأَ الحسين بن علي، أَنْبَأَ الطناجيري، أَنْبَأَ أبو عبدالله الأبزاري، أَنْبَأَ أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد، ثنا أبو بشر هارون بن حاتم، ثنا غير واحد من أصحابنا أن شُرَيح القاضي مات سنة ثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَ شجاع بن علي، أَنْبَأَ أبو عبدالله بن منده، أنبأ جعفر ابن أحمد الخصاف، ثنا أثنا أحمد بن الهيثم، ثنا أبو نعيم، قال: مات شُرَيح سنة ثلاث وتسعين.

وقال أشعث بن سوار: مات وله مائة وعشرون سنة، قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: من ولاة القضاء؟ قال: يزعم أهل الكوفة أن ولاة.

أنبانا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنْبَأَ أبو بكر مُحَمَّد بن عبيد بن أبي عمرو، أَنْبَأَ أبو عبدالله بن مروان، أَنْبَأَ أبو عبد الملك البسري، ثنا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا علي بن عبدالله التميمي قال: شُرَيح يكنى أبا أمية، مات سنة سبع وتسعين، ويقال: سنة تسع وتسعين -رحمة الله علينا وعليه-.

٢٨١٦ - شُرَيح بن عبيد بن شُرَيح بن عبد بن غريب أبو الصّلت، وأبو الصواب المَقْرَائي الحضرمي الحمصي(٢)

حدّث عن معاوية، وفضالة بن عبيد، وأبي ذرّ الغفاري، وأبي زهير، ويقال: ابن نفير النُمَيري، وعقبة بن عامر، وعبيد بن عبد السّلمي، وبشير بن عقربة، وأبي أُمامة، والحارث بن الحارث، والمِقْدام بن معدي كرب، وأبي الدرداء، والعِرْباض بن سارية، وأبي مالك الأشعري، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، والمقداد بن الأسود الكندي، وعبد الرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وأبي راشد الحُبراني، وأبي رهم السماعي، وشراحيل بن معشر العنسي، ويزيد بن حمير، وأبي طيبة

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٠١.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٤٩٢ والكاشف للذهبي، وتقريب التهذيب ومعجم البلدان (مقري)، والأنساب (المقرائي).

الكلاعي، وأبي بحرية عبدالله بن قيس السكوني، وعبد الرَّحْمٰن بن عائذ الأزدي، وعمرو بن الأسود، وجبير بن نفير، ومالك بن يخامر، وأبي إدريس الخولاني، وقزعة بن يَحْيَى، والزبير بن الوليد.

روى عنه ضمضم بن زُرْعة، وصفوان بن عمرو، وأبو دوس عثمان بن عبيد، وثور بن يزيد الحمصي، ومعاوية بن صالح.

وقدم دمشق وكان بها حتى قتل عبدُ الملك عمرو بن سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السيدي، أَنْبَأ أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ أبو أحمد الحاكم، أنبأ أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عبيد عن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول عظم تتكلم من الإنسان حينُ يختم على الأفواه - يعني - فخذه**» وذكر كلاماً [لم] أفهمه [٥٢٥٧](١).

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، ثم حدَّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أَنْبَأ أبونُعَيم الحافظ، ثنا سليمان أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة، نا صفوان، عن شُرَيح بن عبيد، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عزّ وجلّ: ابن آدم صلِّ لي أربع ركعات من أوّل النهار أكفك آخره**» [٥٢٥٨](٢).

قال: ونا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن عباس، حدَّثني أبي، عن ضمضم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عبيد قال: حضرتُ عبد الملك بن مروان، قال لبشير بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد: يا أبا اليمان احتجت إلى كلامك اليوم، فقم فتكلم، فقال: إني سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «**من قام بخطبة لا يلتمس بها إلاّ رياء سمعة وقفه الله تعالى يوم القيامة موقف رياء وسمعة**» [٥٢٥٩](٣).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، ثنا عبد العزيز الصوفي، أَنْبَأ عبد الرَّحْمٰن به عثمان، أَنْبَأ أبو الميمون، ثنا أبو زُرْعة(٤)، حدثني الحكم بن نافع بهذه الأسماء، عن صفوان بن عمرو فذكرها وقال: وأبو الصلت شُرَيح بن عبيدة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأ أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ ثابت بن بُندار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنبأ عبيد الله ابن أحمد بن يعقوب، أَنْبَأ العباس بن العباس بن مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ صالح بن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، قال أبي: شُرَيح بن عبيد أبو الصلت.

---

(١) تفسير الطبري: ٢٤ / ٦٩.

(٢) اتحافات: ٢٠ .

(٣) المعجم الكبير: ٢ / ٢٩ .

(٤) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٣٨٩.

أنبانا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأ أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنْبَأ أبو أحمد -زاد أحمد: أبو الحسين الأصبهاني قالا:- أنبأ أحمد بن عبدان، أنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: شُرَيح بن عبيد الحَضْرمي أبو الصَّلت المقرائي الشامي، سمع معاوية بن أبي سفيان، وعن فضالة بن يزيد كنّاه إسحاق -يعني قال:- ثنا أبو المغيرة، روى عنه صفوان بن عمرو، وأبو دوس عثمان.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنْبَأ أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأ مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الصَّلت شُرَيح بن عبيد بن جُبير، روى عنه صفوان بن عمرو.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الواسطي، أنْبَأ الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو الفضل شريح بن عبيد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[1]، قال: وشريح بن عبيد يكنى أبا الصلت، حدَّثنا بذلك أبو اليمان عن صفوان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز، أنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو عبدالله الكندي، ثنا أبو زُرْعة قال في تسمية أهل حمص من التابعين: أبو الصَّلت شُرَيح بن عبيد.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأ عبدالله بن عتّاب، أنْبَأ أحمد بن عمير -إجازة-.

ح وأخْبَرَنَا أبو القسم بن السوسي، أنْبَأ أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنْبَأ أبو الحَسَن الربعي، أنْبَأ عبد الوهاب بن الحسن، أنْبَأ أحمد بن عمير، قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: شُرَيح بن عبيد مضروب عليه، لم يعرفه أبو سعيد.

ثم قال في الطبقة الرابعة: وشريح بن عبيد الحَضْرمي، وأظنه تكريراً فإنه قد كرر غير اسم، والله تعالى أعلم، وموضعه هو الثاني.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن مُحَمَّد بن أحمد الأنباري، أنْبَأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن حمّاد، قال: أبو الصلت شريح بن عُبَيد.

أنبانا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنْبَأ أبو بكر الصفار، أنْبَأ أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأ أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الصلت شُرَيح بن عبيد الحضرمي الشامي سمع معاوية بن أبي سفيان، وعن أبي مُحَمَّد فضالة بن عبيد الأنباري.

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٤٢٨.

روى عنه أبو عمرو صفوان بن عمرو السكسكي، وعثمان بن عبيد أبو دوس النَّخَعي اليحصبي، كنّاه لنا مُحَمَّد بن سليمان، ثنا مُحَمَّد ـ يعني ابن إسماعيل ـ قال: كنّاه إسحاق قال: نا أبو المغيرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنْبَأ أبو صادق الفقيه، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنْبَأ أبو أحمد العسكري ، قال: وأماشُرَيح الشين معجمة، والخاء غير معجمة في التابعين: شُرَيح بن عُبيد الحضرمي شامي، يكنى أبا الصلت.

روى عن عُقبة بن عامر، وفضالة بن عُبيد، ومعاوية، روى عنه صفوان بن عمرو.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنْبَأ أبو الحَسَن الدار قطني، قال:شُرَيح بن عُبيد الحضرمي الشامي، أبو الصلت المقرائي ، سمع معاوية بن أبي سفيان، عن فضالة بن عُبيد، روى عنه صفوان بن عمرو، وأبو دوس عثمان، كنّاه إسحاق قال: قال أبو المغير: كذا قال، والمحفوظ أبو الصلت ثالثاً.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأ أبو زكريا، ثنا عبد الغني بن سعيد، قال: في باب شُرَيح بالشين:شُرَيح بن عُبيد.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن أبي زكريا.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يونس بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو زكريا.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يَحْيى، ثنا سهل بن بشر، أنْبَأ رشأ بن نظيف، قالا: ثنا عبد الغني بن سعيد.

وقرات على أبي مُحَمَّد، عن أبي نصر(١)قالا: وأنبأ المقرائي بالقاف وفتح الراء وبعدها همزة الياء، فمنهم شُرَيح بن عُبيد عن فَضالة [بن عُبيد]. روى عنه صفوان بن عمرو.

قرأت على أبي مُحَمَّد أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أماشُرَيح بشين معجمة، وحاء مهملة، فهوشُرَيح بن عبيد الحضرمي، أبو الصلت المقرائي، شامي، سمع معاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، وري عنه صفوان بن عمرو، وأبو دوس عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو الفضل، وأبو عبدالله السُّلَمي، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن الطيُّوري، وثابت بن بُندار، قالا: أنْبَأ الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطيُّوري وابن عمه مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنْبَأ الوليد بن بكر بن مخلد، أنْبَأ علي بن أحمد بن زكريا، أنْبَأ صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال:شُرَيح بن عُبيد شامي تابعي **ثقة**.

وسئل مُحَمَّد بن عوف فقيل له: هل سمع شُرَيح بن عبيد من أبي الدرداء ؟ فقال: لا، قيل له: هل

---

(١) الإكمال لا بن ماكولا: ٧/ ٢٤٥.

سمع شُرَيح بن عبيد من أبي الدرداء ؟ فقال: لا، فقيل له: فسمع من أحد أصحاب النبي ﷺ ؟ فقال: ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيء: سمعت، وهو **ثقة**.

أنبانا أبو طالب الحسين بن مُحَمَّد بن علي، أنْبَأ أبو القاسم علي بن الحسين التنوخي، أنْبَأ مُحَمَّد [بن] المظفر، أنْبَأ بكر بن أحمد بن حفص، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي، قال: وأبو الصلت شُرَيح بن عبيد الحضرَمي، سألت أباشُرَيح عمرو بن عمير بن شُرَيح بن عبيد الله بن شُرَيح ابن عبيد عن نسبه فقال: أباشُرَيح عمرو بن عمير بن عبيد الله بن شُرَيح بن عبيد بن شُرَيح بن عبد بن عَريب الحضرَمي فقال لي أبوشُرَيح : شريح بن عبيد كانت له كنيتان: أبو الصلت، وأبو الصواب، وسألته عن عقب شُرَيح بن عبيد فقال: لا أعلم لشريح بن عبيد وكذا غير جدي عبيد الله، وسألته عن مولده فقال: مولده سنة ثنتين وثمانين ومائة، قال أحمد بن مُحَمَّد.

وقرأت في قضاء من عمران بن سليم القاضي فيه: شهد شُرَيح بن عبيد الحضرَمي تاريخ الكتاب في سنة ثمان ومائة.

٢٨١٧ ـ شُرَيح بن هانىء بن يزيد بن نهيك ويقال: ابن هانىء بن يزيد بن الحارث بن كعب[(١)]، ويقال غير ذلك .... الحارثي الكوفي

أدرك النبي ﷺ ولم يره.

سمع علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقّاص، وأبا هريرة، وأباه شُرَيح بن هانيء بن يزيد، وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه: ابناه مُحَمَّد والمقدَام ابنا شُرَيح ، والقاسم بن مُخَيْمرة، والشعبي، ومقاتل بن بشير، ويونس بن أبي إسحاق، وكان من كبار أصحاب علي، وشهد تحكيم الحكمين بدومة الجندَل في صحابة علي، وقدم على معاوية يشفع في كثير بن شهاب الحارثي حين حبسه، فأطلقه له.

أخْبَرَنا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنْبَأ أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنْبَأ أبو بكر [بن] المقرىء، أنْبَأ أبو يعلَى، ثنا زهير، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن الحكم، عن القاسم بن مُخَيْمَرة، عن شُرَيح بن هانيء قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت: ائت علياً فإنه أعلم بذلك، فأتيت علياً فسألته عن المسح على الخفين، فقال: **كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن يمسح المقيم يوماً وليلة، والمسَافر ثلاثاً**[٥٢٦٠].

---

(١) ترجمته في الإستيعاب: ٢ / ١٤٩ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٣٦٧ والإصابة: ٢ / ١٦٦ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٤٩٣ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٣٩ وسير الأعلام ٤ / ١٠٧.

رواه مسلم عن زهير بن حرب(١).

أنبانا أبو الغنائم، ثم نا أبو الفضل، أنْبَأ أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحسين، قالا: ـ أنْبَأ أحمد بن عبدان، أنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: وقال أحمد عن غندر: كان شعبة يرى بأنه مرفوع ويهابه ـ يعني حديث الحكم ـ عن القاسم بن مخيمرة عن علي في المسح.

وأخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأ أبو الحَسَن الدّار قطني، ثنا مُحَمَّد ابن عبدالله بن الحسين الغلابي، ثنا حُمَيد بن الربيع، ثنا مُحَمَّد بن بِشر، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان حدّثني مُحَمَّد بن شُرَيح، عن شُرَيح عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يمسح عل الخفين إذا كان مسافراً ثلاثة أيام ولياليهن، وإذا كان مقيماً يوماً وليلة.

قال أبو الحَسَن الدارقطني: تفرد به عبد الملك بن أبي سليمان عن مُحَمَّد بن شُرَيح بن هانيء، وهو أخو المقدام بن شُرَيح، وتفرد به مُحَمَّد بن بشر العبدي عنه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا مُحَمَّد بن غالب ابن حارث، حدثني عبد الصمد بن النعمان، ثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: قلت لعائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع؟ قالت: كان يصلّي ركعتين قبل الفجر، ثم يخرج فيصلّي، فإذا دخل تسوّك.

أخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا أبو حامد أحمد بن الحَسَن الأزهري، أنبأ أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحمد بن مُحَمَّد المخلدي، أنْبَأ أبو العباس السراج، أنْبَأ قُتيبة بن سعيد، ثنا يزيد، عن المقدام، عن أبيه شُرَيح: أنه سأل عائشة أخبريني بأي شيء كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا رجع إليك من المسجد؟ قالت: كان يبدأ بالسّواك.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأ شجاع بن [علي]، أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن زياد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن قيس بن الربيع، عن المقدام بن شُرَيح بن هانيء بن يزيد، عن أبيه، عن جده هانيء: أنه وفد إلى رسول الله ﷺ في أناس من قومه، فسمعه رسول الله ﷺ يكنى أبا الحاكم، فقال: «**لِمَ يكنيك هؤلاء بأبي الحكم؟**» قال: يا رسول الله ﷺ إني أحكم بين قومي في الشيء يكون بينهم، فيرضى هؤلاء وهؤلاء، فكنيت أبا الحكم، وليس لي ولد، فإذا هو الحكم فقال: «**هل لك ولد؟**» قال: نعم، قال: «**ما اسم أكبرهم؟**» قال: شُرَيح، قال: «**فأنت أبو شُرَيح**» [٥٢٦١](٢).

---

(١) صحيح مسلم: الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين: ح(٢٧٦).

(٢) أسد الغابة: ٤/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨.

قال: وأنا ابن منده، أنْبَأ عبدالله بن إسحاق، عن إبراهيم البغوي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا بشار بن موسى الخفاف، ثنا يزيد بن المقدام بن شُرَيح بن هانيء، عن أبيه، عن جده هانيء أنه وفد على النبي ﷺ فذكر الحديث.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنْبَأ الحَسَن [بن] علي، أنْبَأ أبو عمر بن حيُّوية، أنْبَأ أحمد ابن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أنْبَأ مُحَمَّد بن عمر، عن مجُالد، عن الشعبي، عن زياد بن النضر أن علياً بعث أبا موسى الأشعري [ومعه] أربع مائة رجل عليهم شُرَيح بن هانيء ومعهم عبدالله بن عباس يصلّي بهم ويلي أمرهم، وبعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمائة من أهل الشام حتى توافوا بدومة الجندل.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم، أنْبَأ أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، ثنا موسى التُستري، ثنا خليفة العُصْفُري(١)، قال: وفيها -يعني سنة سبع وثلاثين- اجتمع الحكمان أبو موسى الأشعري من قِبَل علي، وعمرو بن العاص من قبل معاوية بدومة الجندل في شهر رمضان، ويقال: بأذرُح وهي من دومة الجَنْدَل قريباً، وبعث علي ابنَ عباس ولم يحضر، وحضر معاوية فلم يتفق الحكمان على شيء، وافترق الناس، وبايع أهل الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين.

أخْبَرَنَا أبو سعد الكرماني، وأبو الحَسَن الهمداني، قالا: أنْبَأ أبو بكر الشيرازي، أنْبَأ أبو عبدالله الحافظ، قال: قرأت بخط مسلم بن الحجاج ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ منهم شُرَيح بن هانيء الحارثي.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأ شجاع بن علي، أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، أنبأ الهيثم ابن كُلَيب -إجازة- ثنا ابن أبي خَيْثَمة، عن سليمان بن أبي شيخ، قال: كان شريح بن هانيء جاهلياً إسلامياً.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ يوسف بن رباح بن علي، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد، ثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: شُرَيح بن هانيء أدرك النبي ﷺ، ووفد أبوه إلى النبي ﷺ، وأخبر النبي ﷺ باسمه.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أحمد بن عبد الللك، أنْبَأ أبو الحَسَن بن السقاء، وأبو مُحَمَّد ابن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شُرَيح بن هانيء كوفي، قلت ليَحْيى: شُرَيح بن هاني من روى عنه ؟ قال: الشعبي.

---

(١) تاريخ خليفة : ١٩١.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الحافظ، أنا أبو الفضل الشاهد، أنا أبو العلاء المقرىء، أَنْبَأَ أبو بكر البابسيري، أَنْبَأَ أبو أمية القاضي، أَنْبَأَ أبي أبو عبد الرَّحْمٰن، قال: قال يَحْيَى بن معين: شُرَيح بن هانيء حارثي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَ أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال يَحْيَى بن معين: شُرَيح بن هانيء كوفي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَ أبو طاهر أحمد بن الحسين، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو العز ثابت بن منصور، أَنْبَأَ أبو طاهر، قالا: أَنْبَأَ أبو الحسين الأصبهاني، أنبأ مُحَمَّد ابن أحمد بن إسحاق، أَنْبَأَ أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[١]، قال: ومن بلحارث بن كعب ابن عُلّة بن جلد بن مالك بن أُدد هانيء بن يزيد بن نَهيك بن دُوَيد بن سفيان بن الضِّباب، وهو سلمة بن الحارث [ابن] ربيعة بن الحارث بن كعب، وهو أبو شريح بن هانيء.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أَنْبَأَ أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال: ومن بني الحارث بن كعب بن عمرو ابن عُلّة بن جَلد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن ....[٢]

(١) طبقات خليفة بن خياط : ١٣٨ رقم ٥٠٣.

(٢) سقط كبير بالمخطوط وقد استدركه في مختصر ابن منصور.

ذكر من اسمه شُعيب

٢٨١٨ ـ [شعيب بن يوبب بن عنقاء بن مدين]

[١]... من الذنب ﴿ودود﴾ ـ يعني يحبه ثم يقذف له المحبة في قلوب عباده، فردوا عليه، فقالوا: ﴿يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول، وإنا لنراك فينا ضعيفاً﴾[٢].

قال إسحاق: قال ابن السدي كان أعمى ضعيفاً فمن ثم قال: إنا لنراك فينا ضعيفاً، قال: أي ضعيف الركن، لا عقب له ـ يعني لا ابن له ـ وكان له ابنتان، فمن ثم قالوا: ﴿ضعيفاً ولولا رهطك﴾ يعني لولا عشيرتك التي أنت فيهم ﴿لرجمناك﴾ يعني قتلناك ﴿وما أنت علينا بعزيز﴾.

قال ابن عباس: فلما عتوا على الله عزّ وجلّ ﴿أخذتهم الرَّجفةُ، فأصبحوا في دارهم جاثمين﴾، فأما في سورة هود ﴿في ديارهم جاثمين﴾ ـ يعني في منازلهم ـ.

وأما قوله في الأعراف ـ يعني في دارهم جاثمين ـ يعني في عساكرهم ميتين.

فأمّا قوله: فأخذتهم الصيحة ـ يعني جاءتهم الصيحة ـ.

وأما قوله: ﴿فأخذتهم الرجفة﴾ ـ يعني أخذهم جبريل بالصيحة ـ.

قال ابن عباس: فأهلكوا بالصيحة، فذلك قوله ﴿كأن لم يَغنوا فيها﴾[٣] يعني كأن لم ينعموا فيها.

قال وأنبأ ابن إسحاق، عن جُويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال حين قالوا لشعيب: ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز.

﴿قال: ياقوم أرهطي أعزّ عليكم من الله ؟﴾[٤] قالوا: بل الله، قال: فاتخذتم الله ﴿وراءكم ظهرياً﴾[٥] ـ يعني تركتم أمره وكذبتم نبيه ـ غير أنّ علمَ ربي أحاط بكم، ﴿إن ربي بما تعملون محيط﴾[٦]، فلما ردوا عليه النصيحة وأخذهم الله عزّ وجل بعذابه فقال: ﴿ياقوم لقد أبلغتُكم رسالاتِ ربي ونصحتُ لكم فكيف آسى على قومٍ كافرين﴾[٧].

قال ابن عباس: كان بعد الشرك أعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان، وبخس الناس أشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا يأتونها....[٨]، شعيب فدعاهم إلى عبادة الله، وكفّ الظلم، وترك ما سوى ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وأبو سعيد قالا: ثنا وأبو منصور بن زريق، قال: أنبأ أبو بكر

---

(١) كذا في الأصل.
(٢) سورة هود: ٩١.
(٣) سورة هود، الآية: ٩١ ـ ٩٤.
(٤) سورة الأعراف: ٩٢ وسورة هود: ٩٥.
(٥) سورة هود، الآية: ٩٢.
(٦) سورة الشعراء، الآية: ١٨٥.
(٧) سورة الأعراف الآية: ٩٣.
(٨) كذا.

الخطيب، ثنا أبو عبدالله أحمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي القصري، أنْبَأ علي بن عبد الرَّحْمٰن البَكّائي ـ بالكوفة ـ ثنا الحَسَن بن الطيب الشُجَاعي، ثنا عبد الملك بن عبد ربه البغدادي، ثنا موسى ابن عُمَير، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: مكفوف البصر، قال: وفي قوله: ﴿إنما أنت من المسحَّرين﴾ (١) قال: من المخلوقين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مسلم، أنْبَأ أبو القاسم علي بن مُحَمَّد، أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنْبَأ خيثمة بن سليمان، ثنا ابن ملاعب ـ وهو أحمد بن مُحَمَّد ـ بغدادي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا خلف بن خليفة، عن سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وإنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: كان أعمى (٢).

أخْبَرَنَا أبو منصور بن زريق، أنْبَأ أبو بكر الخطيب، قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن أحمد بن عبيد الله التميمي من الكوفة أن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدّثهم، ثم أخبرني القاضي أبو عبدالله الصيمري ـ قراءة ـ ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي الصيرفي، أنْبَأ إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الهمداني، ثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو عبد الرَّحْمٰن الغفاري البغدادي من ولد شقران، ثنا شريك عن سعيد في قوله: ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: كان أعمى، كذا قال، وقد أسقط منه سالم بن عجلان الأفطس بين شريك وسعيد بن جبير.

أخْبَرَنَاه أبو طاهر مُحَمَّد بن عبدالله، وأبو مُحَمَّد بختيار بن عبدالله الهندي، قالا: أنبأ أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أنْبَأ أبو علي بن شاذان، أنْبَأ أبو سهل بن زياد القطّان، نا أحمد بن عبد الجبّار، ثنا أسيد ب زيد، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: كان أعمى.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن الحرقي، ثنا وأبو الحسين بن المهتدي، أنْبَأ أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنْبَأ أبو القاسم بن حبابة، قالا: نا أبو القاسم البغوي، ثنا بشار بن موسى بن عباد بن العوام، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: أعمى، وإنما عمي من بكائه من حبّ الله عزّ وجلّ.

أخْبَرَنَا أبو غالب الحَسَن بن المظفر، أنْبَأ أبي أبو سعيد، أنْبَأ أبو الحَسَن بن فراس، أنْبَأ مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن الدَيْبُلي، ثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرَّحْمٰن المخزومي، قال: قال سفيان في قوله تعالى: ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: كان ضرير البصر كذلك.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الجبار، عن مُحَمَّد الفقيه، أنْبَأ أبو الحَسَن الواحدي، أنْبَأ أبو الفتح مُحَمَّد

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٨٥.

(٢) تاريخ الطبري: ١ / ٣٢٦ وفيه: كان ضرير البصر.

ابن علي الكوفي، أَنْبَأ علي بن الحَسَن بن بُنْدار، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسحاق البرمكي، ثنا هشام ابن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، ثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن شداد بن أَوْس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بكى شعيب النبي ﷺ من حب الله حتى عمي، فردّ الله عليه بصره وأوحى الله إليه: يا شعيب ما هذا البكاء أشوقاً إلى الجنة أم خوفاً من النار ؟ فقال: إلهي وسيّدي أنت أعلم أني ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا خوفاً من النار، ولكن اعتقدت حبك في قلبي، فإذا نظرت إليك فما أبالي بالذي تصنع، فأوحى الله: يا شعيب إن يكن ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائي يا شعيب، لذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمي**» [٥٢٦٢](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، ثنا أبو سعد الزاهد، أَنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد ابن عبدالله بن صبيح، أنا أبو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن عفير، ثنا الحجاج بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبير بن عَدِي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: جاءه رجل فقال: يا ابن عباس إني أريد آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال: وبلغتَ ذلك ؟ قال: أرجو، قال: فإن لم تخش أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله عزّ وجلّ فافعل، قال: وما هنّ ؟ قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**﴾(٢) أحكمت هذه الآية، قال: لا، قال: فالحرف الثاني: قال: قوله: ﴿**لِمَ تَقُولون ما لا تفعَلون**﴾(٣) أحكمت هذه الآية ؟ قال: لا، قال: فالحرف الثالث: قول العبد الصالح شعيب عليه الصّلاة والسّلام ﴿**ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه**﴾(٤) أحكمتَ هذه الآية ؟ قال: لا، قال: فابدأ بنفسك.

أنبانا أبو الفضائل الحَسَن بن الحسن، وأبو طاهر إبراهيم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن زرقويه، ثنا أحمد بن سيدي، نا الحَسَن بن علي، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، قال: قال ابن عباس ـ وأحسبه ذكره عن مقاتل أو جُوَيبر عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿**فأخذتهم الصيحة**﴾(٥) يعني قوم شعيب، قال: جاءت صيحة، وذلك أن جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والأرض، فخرجت أرواحهم من أبدانهم، فذلك قوله: ﴿**فأخذتهم الرجفة**﴾(٦) وذلك أنهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياماً وفزعو لها فرجفت بهم الأرض، فرمتهم ميتين، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿**أَلَا بُعداً لِمَدْيَن كما بَعُدَتْ ثَمود**﴾(٧) يقول: ألا سحقاً لهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، ثنا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأ أبو الفتح سُلَيم بن أيوب

(١) العلل المتناهية: ١ / ٤٩ .
(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٤.
(٣) سورة الصف، الآية: ٢ .
(٤) سورة هود، الآية: ٨٨ .
(٥) سورة الحجر، الآية: ٨٣.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ٩١.
(٧) سورة هود، الآية: ٩٥.

الرازي الفقيه، أنْبَأ أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد البصير، وأبو علي حمد بن عبدالله الأصبهاني، قالا: ثنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبي وأبو زُرْعة، قالا: ثنا هشام بن عمّار، ثنا معاوية ـ يعني ابن يَحْيَى أبو مطيع ـ ثنا جبلة بن عبدالله، قال: بعث الله عزّ وجلّ إلى أهل مَديَن شطر الليل ليأفك بهم مغانيهم، فألقى رجلاً قائماً يتلو كتاب الله عزّ وجلّ، فهاله أن يهلكه فيمن يهلك، قال: فرجع إلى المعراج فقال: اللّهمّ أنت سبّوح قدُّوس بعثتني إلى مدين لآفك مغانيهم فأصبت رجلاً قائماً يتلو كتاب الله عزّ وجلّ، فهالني أن أهلكه فيمن أهلك، فأوحى الله تعالى: ما أعرفني به، هو فلان بن فلان فابدأ به فإنه لم يدفع عن محارمي إلاّ توارعاً. وهذا لفظ أبي العباس.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن عبد القادر الدوري، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري الكوفي، ثنا أبو حازم إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبدالله الحضرمي ـ بالكوفة ـ ثنا سحاب بن الحارث، أنْبَأ علي بن منهرس، عن جُوَيبر، عن الضحاك في قوله عزّ وجلّ: ﴿**كذَّب أصحابُ الأيكةِ المُرْسَلين**﴾ قال: الأيكة: الغيضة، أهلكهم عزّ وجلّ فيها لما أراد الله تعالى هلاكهم أرسل عليهم حراً شديداً حتى امتنع منهم طلاع البيوت والشراب وبعث الله سحابة فعامت على الغيضة، فلما رأوها حسوا أن لها ظلاً فدخلوا فلما تناموا تحتها أرسل الله عليهم ناراً فأحرقهم، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**فأخذهُم عذابُ يومِ الظُلّة، إنه كان عذابُ يومٍ عظيم**﴾(١).

أنبانا أبو الفضائل الكلابي، وأبو طاهر بن الجرجرائي، قالا: أنْبَأ أبو بكر الخطيب، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنْبَأ أحمد بن سندي، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا إسماعيل بن عيسى، أنْبَأ أبو حُذَيفة، عن جويبر بن الضحاك، وابن سمعان، عن من يخبره، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وإن كان أصحابُ الأيكة لظالمين**﴾(٢) قال: كانوا أصحاب غيضة بين ساحل البحر إلى مَدْيَن..

وقال في آية أخرى: ﴿**كذَّبَ أصحابُ الأيكةِ المُرْسَلين إذ قال لهم شعيب**﴾ ولم يقل: إذ قال لهم أخوهم شعيب، لأنه لم يكن من جنسهم ﴿**ألا تتقون**﴾ يقول: كيف لا تتقون وقد علمتم أني رسولُ أمين لا تعتبرون من هلاك مَديَن وقد أهلكوا فيما يأتون، وكان أصحاب الأيكة مع ما كانوا فيه من الشرك استنّوا سنة أصحاب مَدْيَن.

فقال لهم شعيب: ﴿**إني لكم رسول أمين، فاتقوا الله وأطيعون. وما أسألكم عليه**﴾ فيما أعدوكم إليه ﴿**من أجر**﴾ في العاجل في أموالكم ﴿**إن أجري إلاّ على الله رب العالمين**﴾ فاتقوا الله الذي خلقكم والجِبِلّة الأولين ـ يعني اتقوا الذي خلقكم وخلق الجَبَلة الأولين، يعني القرون الأولين الذين أُهلكوا بالمعاصي، ولا تَهلكوا مثلهم، قالوا: ﴿**إنما أنت من المُسَحّرين**﴾ ـ يعني من المخلوقين ـ

---

(١) الشعراء: ١٧٦ ـ ١٨٩. (٢) الحجر: ٧٩.

﴿وما أنت إلاّ بشر مثلنا، وإن نظنك لمن الكاذبين، فأسقط علينا كسفاً من السماء﴾ -يعني قطعاً من السماء- ﴿إن كنت من الصّادقين﴾[١].

﴿قال﴾ شعيب ﴿إن ربي أعلمَ بمَا تَعملون﴾، يقول الله عز وجل: ﴿فكذبوه فأخذهَم عذابَ يومَ الظلّلَةَ إنه كانَ عذابَ يومَ عظيم﴾[٢] قال ابن عباس: أرسل الله عزّ وجلّ عليهم سموماً من جهنم فأطاف بهم سبعة أيام حتى أنضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الآبار والعُيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين، قال: والسّموم معهم، فسلّط الله عليهم الشمس من فوق رؤوسهم فتغشتهم حتى تفلقت فيها جماجمهم، وسلّط عليهم الرمضاء من تحت أرجلهم حتى تساقطت لحوم أرجلهم، قال: قال: ثم أنشأت لهم ظُلّة كالسحاب السّوداء، فلما رأوها ابتدروها يستغيثون بظلها تبردهم بما هم فيه من الحرّ حتى إذا كانوا تحتها جميعاً أطبقت عليهم فهلكوا، ونجّى الله عزّ وجلّ شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منه، وحزن على قومه الذين أنزل الله بهم من نقمة الله، ثم قال يعزي نفسه بما ذكر الله عز وجل ﴿يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم، فكيف آسى على قوم كافرين﴾[٣].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، أنْبَأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنْبَأ جدي أبو بكر، أنْبَأ أبو الدحداح أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل التميمي، ثنا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الرحيم الأشجعي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا حاتم بن أبي سفيان، وعن يزيد بن ضَمْرَة الباهلي قال: سمعت ابن عباس. وذكر ﴿عذاب يوم الظلّة﴾ قال: بعث الله عليهم وَبَدةً وحراً شديداً فأخذنا نفاسهم فلما أحسوا بالموت بعث الله عليهم سحابة فأظلّتهم فتنادوا تحتها، فلما اجتمعوا أسقطها عليهم، فذلك عذاب يوم الظلّة. الصواب: يريرلحما يقدم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنْبَأ أبو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن المُذْهِب الواعظ، أنْبَأ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو مسلم، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن يزيد بن ضَمْرَة، عن ابن عباس: أنه سئل عن ﴿عذاب يوم الظلّة﴾ فقال: أصابهم حرّ شديد فخرجوا من منازلهم إلى البرية. وفي رواية ابن ماسي: أصابهم حرّ ومدة، وفيها حدّثني يزيد بن ضمرة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر، أنْبَأ أبو حفص عمر بن أحمد.

ح وأخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنْبَأ أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنْبَأ أبو الحَسَن العتيقي، أنْبَأ عثمان ابن مُحَمَّد، ثنا إسماعيل بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ عباس الدوري، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الأسود، ثنا

---

(١) سورة الشعراء: ١٧٦ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٧ - ١٨٨ .

(٢) سورة الشعراء: ١٨٩ . (٣) الأعراف: ٩٢.

عبيد الله بن موسى، أنْبَأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة: ﴿فأخذهُمْ عذابُ يوم الظلّة﴾ قال: أصابهم حر شديد فخرجوا فإذا هم بشبه السحابة فلما صاروا تحتها أخذهم العذاب.

قال عبد الرَّحْمٰن بن مهدي: ذكرت لسفيان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة: ﴿فأخذهُمْ عذابُ يوم الظلّة﴾ فلم ينكره، وقال: أراه عنه، وكان سفيان يرويه مرفوعاً عن زيد بن معاوية.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنْبَأ الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابن البقاء، وأبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا العباس بن مُحَمَّد الدوري، قال: سمعت يَحْيَى بن معين في حديث ﴿فأخذهُمْ عذابُ يوم الظلّة﴾، قال يَحْيَى: سفيان يقول: عن زيد بن معاوية فقط، وإسرائيل يقول: عن زيد بن معاوية، عن علقمة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحسين بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: قرىء على أبي الحَسَن علي بن أحمد بن مُحَمَّد قيل له: أخبركم أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن سليم، حدَّثني أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا يَحْيَى بن عبدك، ثنا خلف بن عبد الرَّحْمٰن قال: قرأ مالك أين هذا التفسير، وقرىء عليه سنة تسع وخمسين عن زيد بن أسلم قوله: ﴿عذاب يوم الظلّة﴾ قال: صارت الغمام عليهم ناراً.

أنبأنا أبو الفضائل الحَسَن بن الحسن، وأبو طاهر بن الجَرْجَرائي، قالا: ثنا أبو بكر الخطيب ـ أنبأ أبو الحَسَن بن زرقويه، أنْبَأ أحمد بن سيدي بن علي، ثنا إسماعيل بن عيسى، أنْبَأ أبو حُذَيفة، عن جُوَيبر، ومقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس:

أن شعيباً كان يقرأ من الكتب التي كان الله عزّ وجلّ أنزلها على إبراهيم، قال: إنما أنزل الله صحفاً من السماء على آدم وإدريس ونوح وإبراهيم، وكان أنزل على شيث خمسون صحيفة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أحمد البيهقي، أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن أحمد بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن الفضل، أنْبَأ عبد المؤمن بن خلف النسفي، حدَّثني مُحَمَّد بن عبد بن حُميَد، ثنا يَحْيَى بن المغيرة، ثنا عبد الجبار بن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي حازم، قال:

لما رجعتا إلى أبيهما أخبرتاه خبره فقال أبوهما ـ وهو شعيب عليه الصّلاة والسّلام ـ: ينبغي أن يكون هذا رجلاً جائعاً، ثم قال لإحداهما: اذهبي فادعيه لي، فلما أتته غطت وجهها، وقالت: ﴿إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾، فلما قالت: ﴿أجر ما سقيت لنا﴾[1] كره موسى ذلك، وأراد

---

(١) القصص: ٢٥.

أن لا يتبعها، ولم يجد بداً من أن يتبعها لأنه كان في أرض مَسْبَعةٍ وخوف فخرج معها، وكانت الريح تضرب ثوبها فتصف لموسى عجزها، وكانت ذات عجز فجعل موسى يعرض عنها مرة ويغض مرة، فناداها: يا أمة الله كوني خلفي وأريني البيت بقولك، فلما دخل على شعيب إذا هو بالعشاء تهيأ فقال له شعيب: اجلس يا شاب فتعشّ، فقال له موسى: أعوذ بالله، فقال له شعيب: ولِمَ ذاك ؟ ألستَ بجائع ؟ قال: بلى ولكن أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيتُ لهما، وأنا من أهل بيت لا أبيع شيئاً من عمل الآخرة بملء الأرض ذهباً، فقال له شعيب: لا والله يا شاب، ولكنها عادتي وعادة آبائي، نقري الضيف، ونطعم الطعام، قال: فجلس موسى فأكل(١).

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، وأبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبدالله المصري، وأبو القاسم منصور بن أحمد بن مُحَمَّد بن حبيب الحبيبي، وأبو عدنان عبدالله بن مُحَمَّد بن الحارث الحنفي، قالوا: أنا أبو عطاء عبد الرَّحْمٰن الأزدي الجوهري، أنْبَأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جعفر بن محمود بن حسان الماليني، ثنا أبو علي أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن رزين الباشاني، ثنا مُحَمَّد بن زنبور، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: في مسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما، قبر إسماعيل وشعيب.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب، أنْبَأ أبو على الحَسَن ابن عبد الرَّحْمٰن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الشافعي، أنْبَأ أبو الحَسَن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد ابن فِرَاس، ثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الدَيْبُلي، ثنا أبو صالح مُحَمَّد بن أبي الأزهري المعروف بابن زنبور المكي، مولى بني هاشم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه قال: في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما: قبر إسماعيل وشعيب ـ عليهما الصّلاة والسّلام ـ فقبر إسماعيل في الحجر، وقبر شعيب مقابل الحجر الأسود.

وكذا رواه عبد الرَّحْمٰن بن صالح، عن أبي بكر بن عياش.

أنبانا أبو الفضائل الكلابي، وأبو طاهر بن الجَرْجَرائي، قالا: ثنا أحمد بن علي بن ثابت، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن سندي، ثنا الحَسَن بن علي، ثنا إسماعيل بن عيسى، أنْبَأ أبو حُذَيفة، عن إدريس، عن وَهْب بن مُنَبه أن شعيباً مات بمكة ومن معه من المؤمنين، وقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم(٢).

(١) تاريخ الطبري: ١ / ٣٩٨ في أخبار موسى عليه السلام.

(٢) البداية والنهاية: ١ / ٢٢٠ .

٢٨١٩ ـ شعيب بن أحْمَد بن عبد الحميد بن صالح ابن دريح بن يَحْيَى بن عبدالله بن صالح بن الفتح أبو عبد الملك القُرَشي مولى الزبير بن العَوام

حدّث بصيدا عن أبيه.

روى عنه: عبد المؤمن بن خلف النَسَفي الزاهد.

كتب إليَّ أبو نصر بن القشيري، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله، حدثني أبو نصر البخاري ـ بنيسابور ـ هو أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين الكَلَاباذي، ثنا عبد المؤمن بن خلف الزاهد، ثنا أبو عبد الملك شعيب بن أحمد بن عبد الحميد ـ بصيدا ـ ثنا أبي، ثنا أبي عبد الحميد، حدّثنا إسماعيل بن زياد، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا معاوية إياك والغضب، فإن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل**»[٥٢٦٣](١).

قرأت في كتاب أبي العباس جعفر بن مُحَمَّد بن المُعَشّر بن مُحَمَّد بن المُسْتَغْفِر بن الفتح المسْتغفِري قال: دُرَيج بضم الدال وفتح الراء والجيم في نسب أبي عبد الملك شعيب بن أحمد ابن عبد الحميد بن صالح بن الفتح مولى الزبير بن العوّام الصيداوي.

روى عنه عبد المؤمن بن خلف، قال لي أحمد بن عبد العزيز: قال: أنا أبو مسلم عبد الرَّحْمٰن بن مِهران الحافظ البغدادي ذلك.

٢٨٢٠ ـ شعيب بن إسحاق بن شعيب بن إسحاق أبو مُحَمَّد القرشي

روى عن إبراهيم بن عبد الرحمَن بن عبد الملك.

روى عنه تمام بن مُحَمَّد.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أبو مُحَمَّد شعيب بن إسحاق بن شعيب بن إسحاق القرشي، ثنا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الملك، نا يَحْيَى بن عثمان بن صالح، حدثني جدي أبو المِنْهَال خنيس بن عمر الدمشقي ـ وذكر لي أنه كان يطبخ للمهدي ـ حدثني أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي مُعَاذ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه استغناؤه عمّا في أيدي الناس**»[٥٢٦٤](٢).

رواه الخطيب عن عبد العزيز.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٣٢٢.

(٢) السلسلة الصحيحة: ١٩٠٣.

٢٨٢١ ـ شعيب بن إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن ابن عبدالله بن راشد القُرَشي مولاهم[(١)]

[أبو شعيب القرشي الدمشقي الحنفي]

روى عن هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وعبد الرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، والحَسَن بن دينار، وأبي حنيفة، وأبي عمرو بن العلاء، ومِسْعَر بن كدام، وهشام الدَسْتُوائي، وابن جُرَيج، والحَسَن بن الصلت، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة.

روى عنه الليث بن سعد، وهو أكبر منه، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، ودُحَيم، وهشام بن خالد، وهشام بن عمّار، والحكم بن موسى، وإبراهيم بن موسى الفَرّاء، ومُحَمَّد بن مِهْران الجمال الرازيان، ومُحَمَّد بن الخليل الخُشَني البِلاَطي، ومُحَمَّد بن هاشم البعلبكي، ومُحَمَّد بن عائذ، وأحمد بن خالد بن أبي زيد بن مسرح الحَرّاني، وعبد الوهاب الجَوْبَري، وأبو عبدالله عبيد الله بن مُحَمَّد المكتب البيلهيني، وأبو بكر عبد الرَّحْمٰن بن عبد الصمد بن شعيب، وإبراهيم بن العلاء الزبيدي زبريق، ومُحَمَّد بن أبي السّري.

حدّثنا أبو عبدالله يَحْيَى بن الحَسَن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك بن أحمد ابن علي القصّار ـ قراءة ـ قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنْبَأ أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن أخي ميمي، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن رُشَيد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن الدَسْتُوائي، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «**من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار**» [٥٢٦٥][(٢)].

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ أبونُعَيم الحافظ.

ح وأنبأنا أبو الفتح أحمد بن مُحَمَّد الحداد، أنا أبو الحَسَن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبيد الله الهَمذَاني، قالا: ثنا سليمان بن أحمد الطَبراني، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي شعيب، نا الليث بن سعد، حدثني شعيب بن إسحاق القرشي، من أهل دمشق، عن أبي عمرو عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، عن يَحْيَى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «**لا تتقدّموا الشهر بيوم أو اثنين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصمه**» [٥٢٦٦][(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز [بن] أحمد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أبو

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٥٠٣ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٥٩ وسير الأعلام: ٩ / ١٠٣.

(٢) المستدرك: ٣ / ٢٤٧.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٠ / ٣٢٣.

الميمون، ثنا أبو زُرْعة، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، قال: صدقة بن خالد وشعيب بن إسحاق، وعمر بن عبد الواحد مولدهم سنة ثمان عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشَّحّامي، أنْبَأ أبو صالح المؤذن، أنْبَأ أبو الحَسَن بن السَّقَّاء، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شعيب بن إسحاق دمشقي، وكان أصله بالبصرة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار، قال: قال هشام بن عمّار: وشعيب بن إسحاق مولى لقريش، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي عبد الوهاب بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن أحمد ـ زاد عبد الوهاب، وأحمد بن الحَسَن بن خيرون قالا: ـ أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسن، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد، أنْبَأ عمر بن أحمد، ثنا خليفة بن خياط[١]، قال في الطبقة الخامسة من أهل الشامات: سعيد بن إسحاق دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، نا أبو مُحَمَّد الصوفي، أنْبَأ أبو القاسم البجلي، أنبأ أبو عبدالله الكندي، ثنا أبو زُرْعة، قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: شعيب بن إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنْبَأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأ عبدالله بن عتاب، أنْبَأ أحمد بن عُمَيْر ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنْبَأ أبو عبدالله الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ علي بن الحسن، أنْبَأ عبد الوهاب بن الحسن، أنْبَأ أحمد بن عمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيْع يقول في الطبقة السّادسة: شعيب بن إسحاق.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، أنْبَأ أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحَسَن والمبارك ابن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين قالا: ـ أنبأ أبو بكر الشيرازي، أنْبَأ أبو الحَسَن المقرىء، أنْبَأ أبو عبدالله البخاري.

قال: شعيب بن إسحاق الدمشقي سمع الأوزاعي، وهشام بن عروة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب ـ أنْبَأ أبو القاسم بن منده، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنبأنا الحسين بن سلمة، أنْبَأ علي، قالا: أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال: شعيب بن إسحاق الدمشقي روى عن هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمرو الأوزاعي.

روى عنه دُحَيم، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، والحكم بن موسى، وإبراهيم بن موسى الرازي،

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٥٧٩ رقم ٣٠٣٩.

ومُحَمَّد بن مهران الجمال، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أبو الفضل المقدسي، أَنْبَأ مسعود بن ناصر، أَنْبَأ عبد الملك بن الحسن، أَنْبَأ أبو نصر الكَلَاباذي، قال: شعيب بن إسحاق الدمشقي سمع الأوزاعي، روى عنه أسحاق بن إبراهيم بن يزيد، وإسحاق الحنظلي في الزكاة، والمزارعة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله ـ أنبأ أبو القاسم، أَنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَخْبَرَنَا الحسين، أَنْبَأ علي، قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: ثنا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لوكيع: شعيب بن إسحاق تعرفه ؟ فقال: الأشقر الضخم رأيته عند ابن أبي عروبة.

قال: وثنا مُحَمَّد بن حمُّويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب قال: أحمد بن حنبل: شعيب بن إسحاق من دمشق **ثقة**، ما أصح حديثه وأوثقه.

أنبأنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أَنْبَأ أبو إسحاق البرمكي، قال: أَنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف، أَنْبَأ أبو حفص عمر بن مُحَمَّد الجوهري، قال: أنا أبو بكر الأثرم قال: وسمعت أبا عبدالله يسأل عن شعيب بن إسحاق الدمشقي فقال: **ثقة**، وأثنى عليه.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحسن، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أَنْبَأ أبو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يَحْيَى ابن معين يقول: شعيب بن إسحاق الدمشقي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشحّامي، أَنْبَأ أحمد بن عبد الملك، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عباس، قال: سمعت يَحْيَى يقول: شعيب بن إسحاق الدمشقي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فشعيب بن إسحاق كيف حديثه ؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزةبن علي الحبوبي، قالا: أَنْبَأ سهل بن بشر، أَنْبَأ علي بن منير، أَنْبَأ الحَسَن بن رشيق، ثنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال في تسمية الثقات من أصحاب أبي حنيفة: شعيب بن إسحاق **ثقة**.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله ـ أَنْبَأ عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ أحمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتمقال: سألت أبي عن شعيب بن إسحاق فقال: **صدوق**.

ذكر أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم الرازي: ما تقول في

شعيب بن إسحاق يحدث عن سعيد بن أبي عروبة فقال: شعيب **صدوق**.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن نصر، أنْبَأ أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[١]، قال: وسألت يَحْيَى بن معين عن سماع شعيب بن إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة ؟ فقال لي: كل من يسمع من سعيد أيام يونس بن عبيد فإنما سمع بعدما اختلط. وذكر عن سعيد اختلافاً قديماً ـ وفي نسخة عتيقة اختلافاً قديماً ـ قال أبو زُرْعة: فحدثت هشام بن عمّار ما قال لي يَحْيَى بن معين ؟ فأخبرني أنه سمع شعيب بن إسحاق يقول: سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة أربع وأربعين ومائة.

قال أبو زُرْعة : فحدثت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم لما قال لي يَحْيَى بن معين وبما أخبرني هشام وسألته عن ذلك ؟ فأخبرني أن سعيد اختلط مخرج إبراهيم سنة خمس أربعين ومائة.

قال: ونا أبو زُرْعة، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، قال: سمعت شعيب بن إسحاق يقول في استفهام الشيء الذي يسقط من الحديث، فكان إذا حضر المجلس أجراه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد أيضاً، أنْبَأ أبو الحَسَن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أبو زُرْعة، ثنا دُحَيم قال: سمعت شعيب بن إسحاق يقول: إذا حضر المجلس أجراه ـ يعني في السماع ـ.

أنبأنا أبو الحسين علي بن الحسن، ثنا أحمد بن عنبة، ثنا الهروي، نا إسحاق بن سيار، ثنا عبدالله ابن يوسف، قال: وحدثني أبو حفص التِّنِّيسي عمرو بن أبي سلمة قال: حضرتُ سعيد بن عبد العزيز أحاديث من أحاديثه فلما فرغ منها قال شعيب لسعيد: يا أبا مُحَمَّد تُروى هذه الأحاديث عنك، قال سعيد: لا، فلما قام اتبعه سعيد بصره، ثم قال: هذا أول من أهلك هذا الجند.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، وهشام بن عمّار قالا: مات شعيب سنة تسع وثمانين ومائة.

قال عبد الرَّحْمٰن: في رجب[٢]

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا أبو الحَسَن المؤدب، أنْبَأ أبو سليمان بن أبي مُحَمَّد قال: نا ابن سلحويه، نا ابن المعلى، قال: سمعت دُحَيماً يقول: توفي شعيب ابن إسحاق يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وثمانين، وهكذا قال هشام ابن عمّار، وقال: صلّى عليه إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم ولم يؤرخ الأيام.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنْبَأ سهل بن بشر، أنْبَأ الخليل بن هبة الله بن

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٤٥٢ . (٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ١٨٠.

الخليل، أنْبَأ عبد الوهاب بن الكلابي، ثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طِلاّب قال: قال مروان: هشام بن خالد ومات شعيب سنة تسع وثمانين ومائة.

أخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن مُحَمَّد البغدادي، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن سليم، ثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مردة، أنْبَأ عبد الوهاب بن الحَسَن الكلابي، نا إبراهيم ابن عبد الرَّحْمٰن بن مروان قال: سمعت أبا بكر عبد الرَّحْمٰن بن عبد الصمد يقول: توفي شعيب سنة تسع وثمانين في رجب، وهو ابن إحدى وسبعين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر مُحَمَّد العباس، أنبأ أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة السّادسة من أهل الشام: شعيب بن إسحاق مولى رملة بنت عثمان بن عفان، وكان **ثقة**، مات بدمشق سنة تسع وثمانين ومائة في خلافة هارون.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أحمد بن علي المقرىء، أنْبَأ عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، ثم قرأت على أبي غالب بن البنّا، ثنا عبيد الله بن الكوفي، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن عمران، أنْبَأ أبو بكر بن أبي داود، ثنا ابن مصفّى، قال: وشعيب بن إسحاق: توفي في رجب سنة تسع وثمانين ومائة، وله اثنتان وسبعون.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، ثنا أبو مُحَمَّد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد، ثنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، قال: وحدثني أصحابنا أن شعيب بن إسحاق مات سنة تسع وثمانين ومائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن جعفر بن ملاس، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكار بن بلال قال: وتوفي أبو مُحَمَّد شعيب بن إسحاق القُرَشي سنة تسع وثمانين ومائة.

٢٨٢٢ ـ شعيب بن إسحاق الأذْرُعي

من أهل أذْرُعات. يروي عن عبدالله بن المبارك.

قال أبو عبدالله بن منده فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه: هو غير الأول.

٢٨٢٣ ـ شعيب بن حازم بن خُزَيمة[3]

ولي إمرة دمشق من قبل هارون الرشيد سنة سبع وثمانين ومائة، وعزل عنها سنة ثمان وثمانين.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٧٢.

(٢) تاريخ أبي زُرْعة: ١ / ٢٧٩ .

(٣) أخباره في أمراء دمشق للصفدي : ٦١ و١٣٦ وتحفة ذوي الألباب للصفدي: ١ / ٢٤٣ .

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال إسحاق بن سليم: ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة وفيها هاجت العصبية بدمشق بين المُضرَية واليمانية، وجمعوا جموعاً كبيرة، وكانت بينهم في ذلك وقعة قتل فيها من المُضَرية نحو من خمسمائة والوالي يومئذ على دمشق شعيب بن حازم بن خُزَيمة، وذكروا منه تعصباً فوجه أمير المؤمنين مُحَمَّد بن منصور بن زياد إلى أهل دمشق، وأمره بدعاء الفريقين جميعاً إلى الرجوع مما هم عليه على أن يُحْمَل من بيت ماله ماكان بينهم من الدماء ويعفو عنهم، ووجّه معه جماعة من خدمة وحرسه وقواده من أهل الشام من أهل الفريقين بعد استخلافه إياهم على المناصحة والاجتهاد في إطفاء هذه الفتنة، وأمر مُحَمَّد بن منصور بعزل شعيب بن حازم وتولية من أحب الفريقان ورضوا به، وأن يحمل في إصلاح ذلك بينهم على بيت المال بدمشق.

فمضى مُحَمَّد لما وجّه له من ذلك، وأصلح الأمر وقدم معه من وجوه أهل دمشق من الفريقين بنحو من عشرين رجلاً، وفيها عزل شعيب بن حازم عن كور دمشق، وفيها قدم على أمير المؤمنين رجل من بني أمية من أنفسهم كان بدمشق، وقد تنصّر، ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة، وفيها عزل شعيب بن حازم عن كور دمشق بسبب العصبية التي كانت بها، وولي بعده إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، عقد له عليها يوم الخميس تسع خلون من جماد الآخرة، وضم إليه ابن أبي خالد المَرْوَزيادي، ووصل بخمسة آلاف دينار، وكان إبراهيم بمدينة السّلام فوجّه إليه أمير المؤمنين منحج الخادم فأشخصه....(١) وفيها سخط أمير المؤمنين على الحسين بن عمران بن المنهال بن قتان وكان خراج دمشق وحبس عند رشد واستعفى ماله وذلك يوم السبت سلخ جُمادى الآخرة بسبب عبد الملك بن صالح.

٢٨٢٤ ـ شعيب بن دينار
أبو بشر بن أبي حمزة الحِمْصي(٢)

مولى بني أمية، كان كاتباً لهشام بن عبد الملك بالرصافة، وسمع فيها من الزُهْري، وصحبه إلى مكة، واختار بدمشق.

حدّث عن الزُهْري، وعِكْرمة بن خالد المخزومي، ومُحَمَّد بن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر، وزيد بن أسلم، وأبي الزناد، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حسين، وهشام بن مروة، وعبد

---

(١) كذا.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٥٠٦ الوافي بالوفيات: ١٦ / ١٦٠ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٢٢١ وسير الأعلام: ٧ / ١٨٧.

الرَّحْمٰن بن بُخْت، وإسحاق بن عبدالله بن أبي ، فَرْوة، ومُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، وعبد الأعلى، عن أبي عمر.

روى عنه بقية بن الوليد، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ومُحَمَّد بن حِمْيَر، وأبو حيوة شُرَيح بن يزيد، وعلي بن عياش، وأبو اليمان، وابنه بشر بن شعيب، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن يزيد البكري، ومُبَشّر بن إسماعيل الحلبي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو طالب بن غيلان، أنْبَأ أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم ابن الهيثم البَلَدي، ثنا علي بن عياش، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء لما مسّت النار.

أخرجه أبو داود[١] عن موسى بن سهل، والنسائي عن عمرو بن منصور عن علي بن عياش.

أنبأنا أبو نصر أحمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر، وأبو الحَسَن علي بن عبيد الله بن نصر، قالا: أنْبَأ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن سعيد، عن يعقوب بن إسحاق الصّيدلاني، أنْبَأ عمر بن مُحَمَّد بن سيف، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا ابن حِمْيَر، ثنا شعيب ابن أبي حمزة قال: رافقت الزُهْري إلى مكة، فكنت أدرس أنا وهو القرآن جميعاً[٢].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أبو الميمون، ثنا أبو زُرْعة[٣]، قال: ولا أعلم إلاّ أن علي بن عياش حدثني عن شعيب بن أبي حمزة قال: حججت مع الزُهْري.

قال أبو زُرْعة وهو فيما حدثت شعيب بن دينار.

أَخْبَرَنَا أبو على الحداد ـ في كتابه ـ ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد....[٤] نُعَيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة، ثنا علي....[٥] وكان في منزلهم.

وقال أبو زُرْعة: وهو فيما حدثت شعيب بن دينار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ أبو العَلاء الواسطي، أنْبَأ أبو بكر البَابَسِيري، ثنا الأحوص بن المفضل، ثنا أبي قال: قال عمرو بن عثمان: كان شعيب بن أبي حمزة مولى زياد، وكان اسم أبي شعيب دينار أبو حمزة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنْبَأ أبو الحَسَن بن السّقا ثنا أبو العباس المعقلي، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شعيب بن أبي حمزة،

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في ترك الوضو مما غيرت النارح (١٩٢).

(٢) نقله الذهبي في السير: ٧ / ١٨٨.

(٣) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٤٣٥.

(٤) كذا بياض.

(٥) كذا بياض.

وهو شعيب بن دينار يقال له أبو حمزة.

وقال في موضع آخر: شعيب بن أبي حمزة هو مولى زياد، وكان اسم أبيه دينار.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيُّويه، أنْبَأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: شعيب ابن أبي حمزة، واسم أبي حمزة دينار، وكان من أهل حِمْص.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنْبَأ أبو أحمد - زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنْبَأ أحمد بن عبدان، أنْبَأنا مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل[2]، قال: شعيب بن دينار [هو] ابن أبي حمزة الحِمْصي القرشي مولى بني أمية، أرى كنيته أبو بشر.

روى عن أبي الزناد، والزُهْري، وعبدالله بن أبي حسين.

سمع منه الحكم بن نافع، وعلي بن عياش.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب - أنْبَأ أبو القاسم بن منده، أنْبَأ أبو علي -إجازة-.

ح قال وأنبأ الحسين بن سلمة، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال: شعيب بن أبي حمزة الحِمْصي أبو بشر، واسم أبي حمزة دينار.

روى عن الزُهْري، ونافع، وحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وأبي الزناد، وعبد الوهاب بن بخت، وابن أبي حسين.

روى عنه بقية، وابن حِمْيَر، والوليد بن مسلم [وأبو حيوة] شريح بن يزيد، وعلي بن عياش، وأبو اليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا....[3] مُحَمَّد بن العباس، أنْبَأ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنْبَأ أبو سعيد بن حمدون....[4] مسلم بن الحجَّاج يقول: أبو بشر شعيب بن أبي حمزة مولى بني أمية، عن أبي الزناد، عن الأعرج، والزُهْري، وابن أبي حسين.

روى عنه أبو اليمان، وعلي بن عياش وابنه....[5]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن داود، وأبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي، قالا: أنْبَأ أبو علي علي بن أحمد، نا ابن علي، أنْبَأ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنْبَأ أبو علي اللؤلؤي، أنْبَأ أبو داود السختياني، قال: نا شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة دينار، وهو مولى زياد.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٨.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٣٢٢.

(٣) كذا.

(٤) كذا.

(٥) كذا.

قرأتعلى أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الوائلي، أنْبَأ الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بشر شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة دينار.

أخْبَرَنَا أبو محمد المزكي، ثنا عبد العزيز الصّوفي، أنبأ تمام البجلي، ثنا أبو عبدالله الكِنْدي، ثنا أبو زُرْعة قال في تسمية شيوخ أهل طبقة وبعضهم أجلّ من بعض: شعيب بن أبي حمزة هو أبو بشر ابن دينار.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد الآبنوسي، أنبأ عبدالله بن عتّاب، ابنا أحمد بن عُمَيْر ـ إجازة.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السوسي، أنْبَأ أبو علي بن أبي الحديد، أنْبَأ أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنْبَأ عبد الوهاب الكلابي، أنْبَأ أحمد بن عُمَيْر، قال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: شعيب بن أبي حمزة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنْبَأ أبو طاهر الأنباري، أنْبَأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، أنْبَأ أبو بشر مُحَمَّد بن أحمد بن حمّاد[١]، قال: أبو بشر شعيب ابن أبي حمزة عن الزُهْري.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنْبَأ أبو بكر الصّفار، أنْبَأ أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأ أبو أحمد مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أبو بشر شعيب بن أبي حمزة القُرشي مولى بني أمية، واسم أبي حمزة دينار، سمع أبا بكر بن شهاب الزُهْري، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حسين، وعبدالله بن ذكوان، أبا الزناد.

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن كثير، وبقية بن الوليد، وأبو اليمان البهراني.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ مُحَمَّد بن طاهر، أنْبَأ مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنْبَأ أبو نصر الكَلاَباذي، قال: شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار أبو بشر القرشي الأموي مولاهم الحمصي.

حدَّث عن الزُهْري، وأبي الزناد، ومُحَمَّد بن المنكدر، ونافع، وعبدالله بن أبي حسين.

روى عنه ابنه بشر، وأبو اليمان، وعلي بن عياش في بدء الوحي والمغازي وغير موضع، قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة ثنتين وستين ومائة ثقة أبو عيسى مثله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم، نا أبو بكر الخطيب، أنْبَأ أبو إبراهيم بن حميد قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد ابن عبدوس يقول: قلت ليحيى بن معين: فشعيب ـ أعني ابن أبي حمزة ـ؟ فقال: **ثقة**، هو مثل

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٢٧.

يونس وعقيل -يعني في الزُهْري -.

قال: وسمعت عثمان يقول: وسمعت يَحْيَى بن معين يقول: شعيب بن أبي حمزة كتب عن الزُهْري إملاء للسلطان، كان كاتباً.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، أَنْبَأ أبو بكر البُرْقاني، أَنْبَأ أبو بكر الإسماعيلي، قال: عرضت على إسحاق بن إبراهيم الحربي كان عبدالله بن أحمد عن أبيه من غير قراءة.

قال عبدالله: سألت أبي عن شعيب بن أبي حمزة كيف سماعه من الزُهْري أليس عرضي ؟ قال: حديثه يشبه حديث الإملاء قلت: كيف هو ؟ قال: صالح، ثم قال الثاني: فيمن سمع من شعيب كان شعيب رجلاً ضيقاً في الحديث، قلت: كيف سماع أبي اليَمان عنه ؟ قال: كان يقول: أنا شعيب، قلت: فسماع ابنه بشر ؟ قال: كان يقول: حدثني أبي قلت: سماع بقية ؟ قال: شيء يسير، وقد حدّث عنه أبو قَتَادة، والوليد بن مسلم، قال: ثم سمعته يقول لما حضر شعيب الوفاة جمع جماعةً بقية وبشراً ابنه فقال: هذه كتبي ارووها عنّي.

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأ أبونُعَيم الحافظ، ثنا سليمان ابن أحمد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن شعيب بن أبي حمزة قال: كيف سماعه من الزُهْري ؟ قال: أليس عرض ؟ قالت: لا، حديثه يشبه حديث الإملاء، قلت: كيف هو ؟ قال: صالح، ثم قال: الشأن فيمن سمع من شعيب، كان شعيب رجلاً ضيقاً في الحديث.

قلت: كيف سماع أبي اليمان عنه ؟ قال: كان يقول: أَخْبَرَنَا شعيب، قلت: سماع ابنه بشر ؟ قال: كان يقول: حدثني أبي، قلت: سماع بقية ؟ قال: شيء يسير، والوليد بن مسلم شيء يسير، ثم سمعته يقول لما حضرته الوفاة -أي شعيباً- جمع جماعة منهم بقية وبشر ابنه فقال: هذه كتبي فارووها عني.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز التميمي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، فأخبرني.

ح وأنبأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود عنه، أَنْبَأ أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة الدمشقي(١)، حدثني أحمد بن حنبل، قال: رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة، فرأيت كتباً مضبوطة مقيّدة، ورفع من ذكره، قلت: فأين هو من يونس بن [يزيد] ؟ قال: فوقه، قلت: فأين هو من عقيل بن خالد ؟ قال: فوقه، قلت: فأين هو من الزُبيدي مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي ؟ قال: هو مثله.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أَنْبَأ أبو

---

(١) تاريخ أبي زُرعة الدمشقي: ١ / ٤٣٣ ومنه تقويم النص .

مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيُّوية، أنْبَأ أبو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شعيب بن أبي حمزة شهد الإملاء من الزُهْري للسلطان.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنْبَأ أبو القاسم بن أبي عبيد الله، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر الهمداني، أنبأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1]، قال: سمعت أبي يقول: حضر شعيب بن أبي حمزة الرصافة حيث أملى الزُهْري، فسماعه من الزُهْري إملاء.

أنبأنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن أحمد العدل، عن أبي الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخَلاّل، أنْبَأ أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الإمَام، ثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: كان شعيب بن أبي حمزة قليل السّقط.

أنبأنا أبو القاسم التيمي، وأبو الفضل السلامي، قالا: أنْبَأ المبارك بن عبد الجبار، أنْبَأ إبراهيم بن عمر، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن خلف، أنْبَأ عمر بن مُحَمَّد الجوهري، ثنا أبو بكر أحمد بن هاني، قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: نظرت في كتب شعيب كان ابنه يخرجها إليّ فإذا بها من الحسن والصحّة ما [لا] يقدر ـ فيما أرى ـ بعض الشباب تكتب مثل تلك صحةً وشكلاً ونحو هذا.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أحمد بن الحسن، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي الواسطي، أنبأ أبو بكر البَابَسِيري، نا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: قال أبو زكريا: شعيب بن أبي حمزة اسم أبي حمزة دينار، قال: كان **ثقة**، وكان سماعه من الزُهْري مع السّلطان، قال أبي: وكان عنده عن الزُهْري نحو ألف وسبع مائة حديث.

أنبأنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنْبَأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنْبَأ أبو عمر بن مهدي، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن عبدالله ابن المديني يقول: كتب شعيب بن أبي حمزة تشبه كتب الديوان، يزيد علي بن المديني بذلك ما حكاه يَحْيَى بن معين أنه سمعه مع الولاة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الصَّريفيني، أنْبَأ أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، حدثني مُحَمَّد بن علي الجَوْزَجاني، قال: قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: شعيب بن أبي حمزة كيف حديثه ؟ قال: ثبت، صالح الحديث.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي....[2] الخصيب بن

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٤٥.

(٢) بياض.

عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي....[١] سعيد بن جرير قال: سمعت أبا عبدالله يقول: شعيب أثبت من يونس، ويونس عنده مناكير، قيل له: فعقيل؟ قال: قرئت من يونس - يعني يونس بن يزيد الأيلي.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال - أنْبَأ أبو القاسم بن منده، أنْبَأ أبو علي - إجازة -.

ح **قال**: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، ثنا حرب ابن إسماعيل الكرماني - فيما كتب إليّ - قال: قال أحمد بن حنبل: شعيب بن أبي حمزة أصحّ حديثاً عن الزُهْري من يونس.

وذكر أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحجَّاج المروذي، قال: سئل - يعني أحمد بن حنبل - عن عقيل، ويونس، وسئل عن شعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عُيَيْنة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنبأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أبو عمر الخَزّاز، ثنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، ثنا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شعيب بن أبي حمزة من أثبت الناس في الزُهْري، كان كاتباً، قلت: شعيب ابن من؟ قال: شعيب بن دينار، قلت ليحيى: اسم أبي حمزة دينار؟ قال: نعم.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنْبَأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنْبَأ أبو عمر بن مهدي، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب، حدّثني عبدالله بن شعيب، قال: قرأ على يَحْيَى بن معين: شعيب بن أبي حمزة الدمشقي **ثقة**، واسم أبي حمزة دينار، وكان عسراً في حديثه، وكان سماعه من الزُهْري مع الولاة.

أنبأنا أبو البركات، أنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد، أنْبَأ الأحوص بن المُفَضّل، ثنا أبي، قال: وقال يَحْيَى بن معين: وشعيب بن أبي حمزة الدمشقي **ثقة**، وكان عسراً في حديثه وكان سماعه من الزُهْري مع الولاة إملاء من الزُهْري عليهم.

بلغني أن إسحاق بن مُحَمَّد بن سياه بن مُحَمَّد النصيبي سئل عن شعيب بن أبي حمزة [و] الزبيدي فرفع من قدرهما جداً ووثقهما.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت ابن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر، قالا: أنْبَأ الوليد بن بكر، أنْبَأ علي بن أحمد بن زكريا، أنْبَأ صالح بن أحمد[٢]، حدثني أبي قال: شعيب بن أبي حمزة شامي **ثقة**.

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو سعيد الأصبهاني عنه، أنْبَأ أبونُعَيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زُرْعة، قال: قال لي عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحَيم: شعيب بن [أبي] حمزة **ثقة**؟

---

(١) بياض.
(٢) ثقات العجلي: ٢٢١.

قلت: يشبه حديثه حديث عُقَيل، والزُبَيدي فوقه.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأصبهاني ـ أنْبَأ أحمد الأصبهاني ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر الهَمْداني، [أنبأنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنْبأنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم][١] [قال: سألت أبا زُرْعة عن شعيب بن أبي حمزة] وابن أبي الزناد، فقال: شعيب أشبه حديثاً وأصح من ابن أبي الزناد، قال: وسئل أبي عن شعيب بن أبي حمزة؟ فقال: **ثقة**.

أنبأنا أبو علي، ثم حدثني أبو مسعود عنه، أنْبَأ أبو نُعَيم، ثنا سليمان بن أحمد.

ح وأخبرنا أبو محمد، ثنا أبو محمد، أنبأ أبو محمد، أنبأ أبو الميمون قالا: ثنا أبو زُرْعة[٢] قال: سمعت علي بن عياش يقول: كان شعيب بن أبي حمزة عندنا من كبار الناس، وكنت أنا وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار من ألزم الناس له، وكان ضنيناً بالحديث، كان يعدنا المجلس فنقيم نقتضيه إياه فإذا فعل فكأنما كتابه بيده ما يأخذه أحد، وكان من صنف آخر في العبادة، وكان من كـتّاب هشام بن عبد الملك على نفقاته، وكان الزُهْري معهم بالرصافة.

قالا: وثنا أبو زُرْعة، حدثني علي بن عياش، قال: سمعت شعيب بن أبي حمزة يقول لبقية: يا أبا يحمد، قد مجلت يدي من العمل.

قلت لعلي بن عياش: وما كان يعمل؟ قال: كانت له أرض يعالجها بيده فلما حضرته الوفاة قال: اعرضوا علي كتبي، فعرض عليه كتاب نافع، وأبي الزناد.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنْبَأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنْبَأ أبو عمر، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي، حدثني سليمان بن الكوفي، قال: قلت لأبي اليمان الحمصي الحكم بن نافع: ما لي أسمع إذا ذكرت صفوان بن عمرو تقول: يا صفوان، وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مريم تقول: نا أبو بكر، وإذا ذكرت شعيب بن أبي حمزة تقول: أنْبَأ شعيب، فغضب، فلما سكن قال لي: مرض شعيب ابن أبي حمزة مرضه الذي مات فيه، فأتاه إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، ومُحَمَّد بن حِمْير في رجال من أهل حمص، أنا أصغرهم، فقالوا: ما نحب أن نكتب عنك، وكنت تمنعنا ما عندك، فدعا بقفة له، فقال: ما في هذه إلاّ ماسمعته من الزُهْري، وكتبته، وصححته، فلمّا يخرج من يدي، فإن أحببتم فاكتبوها، قال: فيقول: ماذا؟ قال تقولون: أنْبَأ شُعيب، أنا شُعيب، وإن أحببتم أن تكتبوها على ابني فقد قرأها علي، وقرأتها عليه، قال سليمان: فظننت أن هذا جواب ما سألته عنه.

قال يعقوب: شعيب بن أبي حمزة **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، ثنا أبو بكر الخطيب، أنْبَأ أبو الفرح عبد السّلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٤٥.

(٢) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٤٣٣ بتفاوت.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أَنْبَأَ أبونُعَيم أحمد بن عبدالله، قالا: أنبأ سليمان بن أحمد بن أيوب الطَبَراني، ثنا أبو زُرْعة، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد المزكي، نا أبو مُحَمَّد الصّوفي ، أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد العدل، أَنْبَأَ أبو الميمون، ثنا أبو زُرْعة قال: فأخبرني الحكم بن نافع، قال: كان شعيب بن أبي حمزة عسراً في الحديث، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاء، فقال: هذه كتبي قد صححتها، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني فليسمعها، فإنه قد سمعها منّي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهربن سهل، ثنا أبو بكر الحافظ، أَنْبَأَ القاضي أبو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، أَنْبَأَ أبو مسلم عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مهران، أَنْبَأَ عبد المؤمن بن خلف النَسَفي، قال: سألت أبا علي بن صالح بن مُحَمَّد البغدادي عن أحاديث أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُهْري، فقال: يقال: لم يسمع أبا اليمان عن شعيب عن الزُهْري، ولم يسمع أبو اليمان من شعيب، ولا شعيب من الزُهْري، ولكنه كان كتاباً، فقلت لأبي علي: مصحح الحديث من هذا الوجه ؟ فقال: نعم. كذا قال، وقد صح سماع شعيب من الزُهْري، فأما سماع أبي اليمان منه ففيه خلاف.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم ثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنْبَأَ أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَ عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنْبَأَ أحمد بن عبدان، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن إسماعيل قال: وقال يزيد بن عبد ربه: مات شعيب سنة ثنتين وستين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نا أبو مُحَمَّد، ثنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1] قال: سألت علي بن عياش عن تاريخ موت شعيب بن أبي حمزة، وحريز بن عثمان فلم يقف فليه، فقال لي: كان شعيب بن أبي حمزة قوياً قد جاز السبعين.

قال: وسمعت يَحْيَى بن معين، ويَحْيَى بن صالح الوَحّاظي يقول: مات شعيب بن أبي حمزة، وحريز بن عثمان، وأبو مهدي سنة ثلاث وستين ومائة.

وقال في موضع آخر: حدثني سليمان بن عبد الحميد البَهْراني، عن يَحْيَى بن صالح، فذكر وفاة هؤلاء الثلاثة كما تقدّم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَ أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأَ أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَ عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي، حدثني سليمان البهراني،

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٢٧٢.

قال: سمعت يَحْيَى بن معين قال: مات شعيب وحريز وأبو مهدي سنة ثلاث وستين ومائة.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن مُحَمَّد، ثنا أبو القاسم التنوخي، أنْبَأ أبو الحسين بن المظفر، أنْبَأ بكر ابن أحمد بن حفص، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، قال في تسمية أصحاب الزُّهْري من أهل حمص: أجّلهم الزبيدي وبعده أبو بشر شعيب بن أبي حمزة مولى بني زياد، واسم أبي حمزة دينار، مات شعيب بن أبي حمزة سنة ثلاث وستين ومائة.

٢٨٢٥ ـ شعيب بن رُزَيق
أبو شيبة الشامي المقدسي(١)

سكن طرطوس، ثم سكن فلسطين، واجتاز بدمشق وأعمالها.

حدّث عن عطاء الخُرَاساني، وعثمان بن أبي سَوْدة، والحَسَن بن أبي الحَسَن البصري.

روى عنه الوليد بن مسلم، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، وآدم بن أبي إياس العسْقَلاني، ومعلى بن منصور الرازي، وبشر بن عمر الزهراني، ويَحْيَى بن يَحْيَى النيسابوري، والمعافى بن عمران الموصلي، وبروة بن مروان العرفي، ومُحَمَّد بن معاوية النيسابوري، والحارث ابن النعمان.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحسن، أنْبَأ أبو علي الحَسَن بن المذهب، قالا: أنْبَأ أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا الوليد بن مسلم، حدثني شعيب أبو شيبة، قال: سمعت عطاء الخُرَاساني يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: رأيت عثمان قاعداً في المقاعد، فدعا بطعام مما مسّه النار فأكله، ثم قام إلى الصلاة فصلّى، ثم قال عثمان: قعدت مقعد رسول الله ﷺ وأكلت طعَام رسول الله ﷺ وصليت صلاة رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابن أحمد بن نصر بن عوف بن لؤلؤ الوراق، أنْبَأ زكريا بن يَحْيَى الساجي، ثنا أبو موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب أبو شيبة أنه سمع عطاء الخُرَاساني يخبر عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ قال: «**لا يتطوع الإمام في مقامه الذي صلّى فيه والناس في المكتوبة**» [٥٢٦٧](٢).

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنْبَأ أبونُعَيم الحافظ، ثنا سليمان ابن أحمد، ثنا أبو زُرْعة الدمشقي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو شيبة شعيب بن رزيق، عن عطاء

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢/ ٥٠٧ وميزان الاعتدال: ٢/ ٢٧٦ ووقع في تقريب التهذيب: ١/ ٣٥٢ زريق بتقديم الزاي.

(٢) كنز العمال: ح ٢٠٤٦١.

الخُرَاساني، عن إبراهيم النخعي، عن عبدالله بن بُرَيدة الأسلمي، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**احذروا كل منكر، فإن كل منكر حرام**»[٥٢٦٨](١).

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد الحافظ، قال: قُرِيء على أبي عمرو عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، وأنا أسمع، قيل له: أخبرك والدك أبو عبدالله، أنْبَأ جعفر بن مُحَمَّد بن هشام الكِنْدي بدمشق، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو شيبة المقدسي شعيب بن رزيق، عن عطاء الخُرَاساني، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو الفضل الباقلاني، وأبو العز الكيلي، قالا: أنْبَأ أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات، وأبو الفضل الباقلاني قالا: ـ ثنا أبو الحسين الأصبهاني، قال: أنْبَأ أبو الحسين الأهوازي، أنْبَأ أبو حفص الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط(٢) قال في الطبقة السادسة من أهل الشامات: شعيب بن رُزَيق.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنْبَأ أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد الباقلاني: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنْبَأ أبو بكر، أنْبَأ أبو الحسن، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: شعيب بن رزيق أبو شيبة، سمع عطاء الخراسَاني، يعد في الشاميين.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله ـ أنْبَأ أبو القاسم، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأنا طاهر، أنبأ علي قالا: أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، قال: شعيب بن رزيق أبو شيبة الشامي، روى عن عطاء الخُرَاساني، روى عنه الوليد بن مسلم، وبشر بن عمر الزهراني، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ومعلى الرازي وآدم العسقلاني، ويَحْيَى بن يَحْيَى.

وفرق البخاري بينه وبين شعيب بن زُرَيق الطائي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأ أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنْبَأ أبو الحَسَن الرَبَعي، أنْبَأ عبد الوهاب الكلابي، أنْبَأ أبو الحسن، قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: شعيب بن رزيق أبو شيبة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشَقَّاني، أنْبَأ أحمد بن منصور، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله، أنْبَأ مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أبو شيبة شعيب بن رزيق، عن الحسن، وعطاء الخُرَاساني، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الوائلي، أنْبَأ الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو شيبة شعيب بن رزيق

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٣٢٤.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٥٨٠ رقم ٣٠٤٢.

شامي.

وقرأت على أبي الفضل، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أحمد، أنْبَأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو شيبة شعيب بن رزيق.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنْبَأ أبو بكر الصّفار، أنْبَأ أبو بكر الحافظ، أنْبَأ أبو أحمد الحاكم، قال: أبو شيبة شعيب بن رزيق، عن الحَسَن البصري، وأبي أيوب عطاء بن أبي مسلم الخراساني، روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو مُحَمَّد بشر بن عمر الزهراني، يعد في الشاميين.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما رزيق بتقديم الراء: شعيب بن رزيق أبو شيبة شامي، يروي عن عطاء الخُرَاساني، حدث عنه آدم بن أبي إياس.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنْبَأ أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحنظلي، قال: سمعت أبي أبا حاتم يقول: سمعت دُحَيماً، وسألته عن شعيب بن رزيق ؟ فقال: **لا بأس به.**

أخْبَرَنا أبو عبدالله البَلخي، أنْبَأ أبو منصور مُحَمَّد بن الحسين بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن غالب، قال: سألت أبا الحَسَن الدارقطني عن شعيب بن رزيق فقال: أبو شيبة **ثقة**، كان بطَرَسوس، ثم سكن الرَمْلة وعَسْقَلان.

٢٨٢٦ ـ شعيب بن سهل بن كثير
أبو صالح الرازي، القاضي المعروف بشعبويه(١)

حدّث عن الصّباح بن محارب.

روى عنه ابن أخيه مُحَمَّد بن كثير بن سهل.

قدم دمشق مع المتوكل ـ فيما قرأته بخط عبدالله بن مُحَمَّد الخطابي ـ.

أخْبَرَنا أبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، أنْبَأ وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنْبَأ عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبدالله الواعظ، أنْبَأ عبد الباقي بن قانع، ثنا مُحَمَّد بن كثير ابن سهل الرازي، ثنا عمي شعيب بن سهل، ثنا الصباح بن محارب، عن سفيان الثوري، عن عطاء ابن السائب، عن أبي عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ «**أفضلكم من علّم القرآن وتعلّمه**» [٥٢٦٩](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤٣ وميزان الاعتدال: ٢ / ٢٧٦ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٦٢ وأخبار القضاة لوكيع: ٣ / ٢٧٧ و ٣٢٧ ولسان الميزان: ٣ / ١٤٧.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ٥٩٩٥.

قال الخطيب: هذا حديث غريب جداً من حديث الثوري عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، لا أعلمه يُروى إلاّ من هذا الوجه.

أنبأنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنْبَأ سليمان بن إسحاق الحلاب، أنْبَأ الحارث بن أبي أُسامة، أنْبَأ مُحَمَّد بن سعد قال: وفيها ـ يعني سنة تسع عشرة ومائتين ـ مات جعفر بن عيسى الحسني، وهو قاضٍ لأبي إسحاق على عسكر المهدي، يوم السبت لست ليال بقين من شهر رمضان، وولي القضاء بعده شعيب بن سهل، ويكنى أبا صالح الرازي، يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقين من شهر رمضان.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنْبَأ وأبو الحَسَن بن سعيد، ثنا أبو بكر الخطيب(١)، أنبأ إبراهيم بن مخلد، ثنا إسماعيل بن عيسى الخطبي، قال: ولى المعتصم القضاء أول خلافته شعيب بن سهل الرازي، وجعل إليه الصّلاة بالناس في مسجد الرصافة أيام الجمع والأعياد، وعلى قضاء القضاة أحمد بن أبي دؤاد، وخليفته ابنه أبو الوَليد.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنْبَأ علي [قالا: أنْبَأ أبو]- ومُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: شعيب بن سهل قاضي بغداد، فقال: أخزاه الله كان يرى رأي جهم.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنْبَأ وأبو الحَسَن بن سعيد، ثنا أبو بكر الخطيب أنْبَأ الأزهري، أنْبَأ علي بن عمر الحافظ، ثنا عبدالله بن إسحاق البغوي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: سنة سبع وعشرين ومائتين فيها وثوب قوم يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ربيع الأول في مسجد الرصافة على رجلين من الجهمية، فضربوهما وأذلّوهما ثم مضوا إلى مسجد شعيب بن سهل القاضي يريدون محو كتاب كان كتبه على مسجده، فذكر أن القرآن مخلوق، فأشرف عليهم خادم لشعيب، فرماهم بالنشاب، فوثبوا فأحرقوا باب شعيب، وانتهب ناس منزله، ورادوا نفسه، فهرب منهم، وهو أوّل قاضٍ حرق بابه وانتهب منزله، فيما بلغنا، وكان يقول قول جهم متعصباً لأهل السنّة، متحاملاً عليهم منتقضاً لهم، لا يقبل لأحد منهم صرفاً ولا عدلاً.

وقال الحارث أيضاً: سنة ثمان وعشرين ومائتين فيها عزل عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق القاضي عن الجانب الغربي، وعزل شعيب بن سهل عن الجانب الشرقي.

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب: شعيب بن سهل بن كثير أبو صالح الرازي، يُعرف بشعبويه، ولي قضاء الرَّصافة بعد موت جعفر بن عيسى الحَسَني في أيام المعتصم، وحدّث عن الصباح بن محارب، روى عنه ابن أخته مُحَمَّد بن كثير.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤٣ .

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنْبَأ مكي بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو سليمان الرَبَعي، قال: قال الحَسَن بن علي: وفيها - يعني سنة ست وأربعين ومائتين - مات شعيب بن سهل الرازي القاضي، وذكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، قال: سنة ست وأربعين ومائتين مات فيها شعيب بن سهل الرازي الملقّب بشعبويه القاضي وكان جهمياً يصرح بالمخلوق وينفي الصّفات والرؤية.

أخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنْبَأ وأبو الحَسَن بن سعيد، ثنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأ الحَسَن ابن أبي طالب، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمران، حدّثنا مُحَمَّد بن يَحْيَى قال: سنة ست وأربعين مات أحمد بن إبراهيم الدّورقي، وشعيب بن سهل الرازي.

٢٨٢٧ ـ شعيب بن شعيب بن إسحاق أبو مُحَمَّد القُرَشي(١)

توفي أبوه وهو حمل، فلما ولد سُمّي باسمه وكُنّي بكنيته.

روى عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، ومُحَمَّد بن المبارك الطَّيُّوري، وزيد بن يَحْيَى ابن عُبَيد، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وجُنَادة بن مُحَمَّد المري، وأبي اليمان، وعبدالله بن الزبير بن العوام الحُميدي، ومروان بن مُحَمَّد الطَاطَري.

روى عنه: أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي في سننه، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، وأحمد بن عامر بن عبد الواحد البرقعيدي، وأحمد بن مُحَمَّد بن أبي غسان، وأبو حاتم الرازي، وأبو عوانة الحافظ، وعبد السّلام بن عبد الرَّحْمٰن الحُرْداني، وزكريا بن يَحْيَى السِّجْزي، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن هشام بن ملاس، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وصاعد بن عبد الرَّحْمٰن بن صاعد النحاس، وجعفر بن أبي عاصم، وأحمد بن المُعَلّي، وأبو الدحداح، وإبراهيم بن عبد الرّحمن بن مروان وأحمد بن أنس بن مالك، ومُحَمَّد بن أحمد، ومُحَمَّد بن بكّار بن يزيد السَكْسَكي، وأبو بشر الدَوْلابي، والوليد بن أبي هشام القُرَشي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن السّلمي، أنْبَأ أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر، أنبأ عبد الوهاب الكلابي، ثنا أبو الحَسَن بن جَوْصَا، ثنا شعيب بن شعيب، ومُحَمَّد بن عوف، قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، حدثني الزُهْري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سها أحدكم في صلاته فلا يدري أزاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو جالس»** [٥٢٧٠](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٥٠٦ وسير الأعلام: ١٢ / ٣٠٤ والجرح والتعديل: ٤ / ٣٤٧.

(٢) نصب الراية: ٢ / ١٧٠.

أخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أنْبَأ أبي أبو القاسم، أنْبَأ أبونُعَيم الإسفرايني، أنْبَأ أبو عوَانة يعقوب بن إسحاق، أنْبَأ أبو مُحَمَّد شعيب بن شعيب بن إسحاق، ثنا مروان بن مُحَمَّد، ثنا الليث، حدثني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ صلّى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع ابن المُسَلّم عنه، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن مُعَاذ، أنْبَأ أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري، أنْبَأ الحَسَن بن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن دُحَيم قال: أنشدني شعيب بن شعيب قصيدة له يعرِّض فيها لبعض شيوخنا وأملى عليّ منها:

العلم عمّن ليس يزكو بمثله ... واسمع لغات العلم ما أنت سامعُ
ولا تزيد في حديث سمعته ... بكذب فإن الكذب للمرء واضع
ولم أر مثل الصّدق أسنى لأهله ... إذا جمعتهم والرجال المجامع
إذا ما رأى الجُهّال ذا العلم واضعاً ... إلى ذي الغنى مالوا إليه وسارعوا

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنْبَأ أبو القاسم بن مند، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **وأنبأنا** أبو طاهر، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: شعيب بن شعيب ابن إسحاق أبو مُحَمَّد الدمشقي، روى عن زيد بن يَحْيَى بن عبيد، ومروان بن مُحَمَّد، وأبي المغيرة، روى عنه أبي، وسمعت منه، وكان صدوقاً، سئل عنه فقال: **صدوق**.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلّمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنْبَأ مكي بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو سليمان ابن زَبْر قال: سمعت أبا الدحداح يقول فيها ـ يعني سنة أربع وستين ومائتين ـ توفي شعيب بن شعيب بن إسحاق.

ذكر أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر المقدسي ـ فيما أخبره ـ ثنا أو عمرو بن منده، عن أبيه، أنْبَأ مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيم: مات شعيب بن شعيب بدمشق يوم الخميس لثمان ليال خلون من جمادى الأولى سنة أربع وستين ومائتين، وكان مولده في المحرم سنة تسعين ومائة.

٢٨٢٨ ـ شعيب بن شعيب بن مسلم بن شعيب

حدَّث عن جدّه مسلم بن شعيب.

روى عنه أبو الحَسَن بن جَوْصَا على ما قيل، والمحفوظ سفيان بن شعيب، وقد تقدم ذكره.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن إبراهيم المقدسي، أنْبَأ أبو الفتح عاصم بن أبي مسلم المورشي المعروف بالدِّيْنوري، أنْبَأ القاضي أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف

المَيَانَجي ـ بصيدا ـ أنبأ أبو حازم عبد المؤمن، عن صدقة عن عبد الرَّحْمٰن ـ يعني عن أبا عمرو الأوزاعي ـ عن مُحَمَّد بن الوليد، عن الزُهْري، عن حُمَيد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أسرف عبدٌ على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر عليّ ليعذبني عذاباً لا يعذّبه أحداً من خلقه بعد، ففعل أهله ذلك، قال: فقال الله تبارك وتعالى لكل شيء أخذ منه شيئاً: ردّ ما أخذت منه، فإذا هو قائم، فقال الله: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك، قال: فغفر الله له**» [٥٢٧١](١).

٢٨٢٩ ـ شعيب بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر بن مُحَمَّد أبو عبدالله الشيباني الدَّبَّاغ

حدث هو وأبوه وجده.

وروى عن أبيه أبي القاسم، وأبي العباس مُحَمَّد بن الحسن، وعبد الوهاب بن الحسن، وأبي الخير أحمد بن علي الحمصي، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي، وإسماعيل بن القاسم الميانجي الحلبي المؤدّب، والفضل بن جعفر المؤذن، وأبي زُرْعة مُحَمَّد بن القاسم بن دُحَيم وأبي زكريا عبد الكريم بن أحمد البخاري، وعلي بن الحسن بن المترفق الطَرَسُوسي، وأبي عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي الخطاب، وأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سنان، وأبي مُحَمَّد عبد الواحد بن أبي الميمون بن راشد، وأبي القاسم عبدالله بن أحمد بن علي ابن أبي طالب البغدادي، وأبي عمرو عثمان بن عمرو بن عبد الرَّحْمٰن الفقيه البغدادي.

روى عنه أبو سعد السّمان، وعلي الحنائي، وعبد العزيز الكسائي، وعلي بن الخَضِر السّلمي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنبأ أبو عبدالله شعيب بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر بن مُحَمَّد الدّباغ، ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن الحَسَن الكلابي، نا القاسم بن الليث الرسغني ـ إملاء ـ بمصر، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن، عن سعيد بن مسلم، وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة: أين المتحابّون بجلالي؟ اليَوم أظلهم يوم لا ظلّ إلاّ ظلي**» [٥٢٧٢](٢).

سمعت أبا مُحَمَّد بن الأكفاني يحكي عن بعض شيوخه أن شعيباً هذا كان يقول: بلغني أن من حق الولد على والده أن يحسن اسمه وصنعته ومسكنه، ولم يصنع بي أبي شيئاً من ذلك، سماني شعيباً، فأسلمني دباغاً، وأسكنني في حارة اليهود، أو كما قال ـ رحمة الله عليه ـ.

---

(١) سنن النسائي: ٤ / ١١٣.

(٢) مسند أحمد: ٢ / ٣٣٨ ط. الميمنية.

٢٨٣٠ ـ شعيب بن عمرو بن نصر، ويقال: ابن عمرو بن سهل أبو مُحَمَّد الضُبَعي(١)

سكن دمشق، وروى عن سفيان بن عُيَيْنة ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، ووَهْب بن جرير، وكثير بن هشام، وصفوان [بن] عيسى، وسالم بن نوح، ومهدي بن هلال البصري، وعلي بن الحَسَن بن شقيق، وأبي عامر العَقَدي.

روى عنه عامر بن حريم المري، وعبدالله بن الحسين بن جمعة، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن ملاس، ومُحَمَّد بن عبدالله الجوهري، وصاعد بن عبد الرَّحْمٰن النحاس، وأبو الجهم بن طِلاَّب، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن سيد حَمْدَويه، وأبو عوانة الإسفرايني، وأبو الدحداح، وجعفر بن أحمد الرواس، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصّرفندي، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن الوليد، عن أبي هشام، وعبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل بن علي الكوفي، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل الفقيه، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أَنْبَأ الأستاذ أبو القاسم القُشَيْري، أَنْبَأ أبونُعَيم الإسفرايني، أَنْبَأ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا شعيب ابن عمرو الدمشقي، ثنا سفيان، عن الزُهْري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة: أن النبي ﷺ مرّ بشاءٍ لها ميتة، فقال: «**ألا نزعتم إهابها فدبغتموه، فانتفعتم به**» قالوا: يارسول الله إنها ميتة، قال: «**إنما حرم أكلها**»[٥٢٧٣](٢).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد الفقيه، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأ جدي أبو بكر، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن جعفر بن هشام بن ملاس في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، نا أبو مُحَمَّد شعيب بن عمرو، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ أَنْبَأ حُمَيد الطويل، عن ثابت، عن أنس:

أن النبي ﷺ واصل في آخر الشهر، فواصل ناس، فبلغ ذلك النبي ﷺ [فقال]: «**لو مد لنا الشهر لواصلت وصالاً، يدع المتعمقون تعمّقهم، إنكم لستم كهيئتي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني**»[٥٢٧٤](٣).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن الداراني، أَنْبَأ سهل بن بشر الإسفرايني، أَنْبَأ أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنْبَأ عبد الوهاب الكلابي، ثنا أبو الجهم أحمد بن الحَسَن بن طلاّب المَشْغَرائي، قال: سمعت ابن عمرو يقول: كنت في مجلس يزيد بن هارون، وهو يملي علينا

---

(١) ترجمته وأخباره في سير الأعلام: ١٢ / ٣٠٤. (٢) شرح معاني الآثار: ١ / ٤٦٩ .
(٣) شرح السنة للبغوي: ٦ / ٢٦٣ .

ونحن في زحام شديد، ومعنا يَحْيَى بن معين، وعلي بن المديني، وابن الشاذكوني فأخذني البول، فنزعت جبّتي المحشوة وبلت فيها، قال: وكنت يوماً في مجلس يزيد وبالقرب مني يَحْيَى بن معين وعليه طيلسان جديد قيمته دنانير، فانكسر قلمه، فمسحه بطيلسانه وكتب به.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنْبَأ مكي بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو سليمان ابن زَبْر قال: سنة إحدى وستين ومائتين سمعت أبا الدحداح يقول: فيها توفي شعيب بن عمرو الضُّبَعي.

٢٨٣١ ـ شعيب بن مُحَمَّد بن أحمد بن شعيب ابن بزيع بن سنان، ويقال: ابن سوار أبو القاسم العبدي الدَيْبُلي (١)

حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحيم بن يَحْيَى الأرمني صاحب لسفيان بن عُيينة، وسهل بن صقير الخلاطي، والحَسَن بن عرفة، وأبي زكريا يَحْيَى بن عثمان بن صالح السهمي المصري.

روى عنه أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، ومُحَمَّد بن علي الذهبي، وأبو هاشم المؤدب، والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي، ومُحَمَّد بن جعفر بن يوسف الأصبهاني، وأبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم العالي، وأسد بن سليمان بن حبيب الطبراني، والحَسَن بن رشيق العسكري، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحمد المفيد.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنْبَأ أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ، ثنا القاضي أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا شعيب بن مُحَمَّد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سنان، أبو القاسم البزاز الدَيْبُلي، ثنا سهل بن سُقَير الخَلاطي، ثنا يوسف بن خالد السَّمْتي، ثنا موسى بن عُقْبة، عن إسحاق بن يَحْيَى بن عبادة، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ضرر ولا ضرار**» [٥٢٧٥] (٢).

قال أحمد بن عبدالله: قدم أصبهان سنة خمس وثلاثمائة.

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد، أنْبَأ علي بن الخَضِر، أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن عبدالله الهمداني بمكة، نا مُحَمَّد بن علي الذهبي، ثنا شعيب بن أبي قطران، ثنا عبد الرحيم بن يَحْيَى، ثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت مُحَمَّد بن شهاب يقول: لكل شيء شجون، وشجون الحديث إذا كان يقرأ المذاكرة في أضعاف مذاكرته.

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنبأ عمي أبو

---

(١) ترجمته في أخبار أصبهان: ١ / ٣٤٤.

(٢) سنن الدارقطني: ٣ / ٧٧.

القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: شعيب بن مُحَمَّد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سوار الدَّيْبُلي، يكنى أبا القاسم، يعُرف بابن أبي قطران، قدم مصر وحدّث، كتب عنه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنْبَأ أبو إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب، أنْبَأ أبو زكريا.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحسين أحمد بن سَلامة، أنْبَأ سهل بن بشر، أنْبَأ رَشَأ بن نظيف، قالا: ثنا عبد الغني بن سعيد، قال: شعيب بن مُحَمَّد بن أبي قطران الدَّيْبُلي.

قرأت على أبي مُحَمَّد، عن أبي نصر الحافظ[1]، قال: أنْبَأ الدبيلي بفتح الدّال وبعدها ياء معجمة بواحدة مكسورة، وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها: شعيب بن مُحَمَّد بن أبي قطران، وهو شعيب بن مُحَمَّد بن أحمد بن بزيع الدبيلي.

روى عن سهل بن سُقَير الخلاطي، حدّث عنه أبو بكر المفيد.

قرأت بخط أبي مُحَمَّد بن الأكفاني ـ فيما ذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث، قال: تسمية من سمعنا منه بدمشق، فذكر جماعة منهم: شعيب بن مُحَمَّد الديبلي في طبقة فيها ابن جَوْصا، وأبو الدحداح سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٢٨٣٢ ـ شعيب بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي القُرَشي السهمي[2]

من أهل الحجاز.

روى عن جده عبدالله بن عمر بن الخطاب.

روى عنه ابناه عمرو، وعمر، ابنا شعيب، وثابت البنّاني، وزياد بن عمرو، وعطاء الخُرَاسَاني، وعثمان بن حكيم.

ووفد على الوليد بن عبد الملك.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنْبَأ أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الخرفي، نا أبو بكر جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن المستفاض الفريابي، ثنا عبد الأعلى ـ يعني ابن حمّاد ـ ثنا حمّاد بن سَلَمة، أنْبَأ ثابت، عن شعيب بن، عبدالله بن عمرو، عن أبيه

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٣ / ٣٥٢و ٣٥٣.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٥٠٩ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٦٠ وسير الأعلام: ٥ / ١٨١.

أن رسول الله ﷺ قال: «**صم يوماً ولك عشرة أيام**» قال: زدني يارسول الله، قال: «**صم يومين ولك تسعة أيام**» قال: زدني يارسول الله، قال: «**صم ثلاثة أيام ولك ثمانية أيام**»[٥٢٧٦](١).

قال ثابت: فأخبرت بذلك مُطَرِّف بن عبدالله، فقال: ما أراد إلاّ يزاد من العمل وينقص من الأجر، كذا فيه، وإنما هو عن جده.

أخبرتني أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنْبَأ إبراهيم بن منصور، أنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، أنْبَأ أبو يَعْلَى، ثنا مُحَمَّد بن عمّار، ثنا عبد الوهاب، ثنا المثنى بن الصباح، عن عمرو، عن أبيه أنه طاف مع عبدالله سبعاً، فلما فرغ قال له شعيب عند دبر الكعبة: ألا نتعوذ ؟ فقال عبدالله: أعوذ بالله من النار، فلما استلم الحجر قام بين الحجر والباب فألزق وجهه وباطنه وبدنه إلى الكعبة، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله.

أنبأنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنْبَأ أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زياد، ثنا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن فارس، وأحمد بن منصور بن راشد، وعلي بن حارث، قالوا: نا مُحَمَّد بن عبيد، ثنا عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: أن رجلاً أتى عبدالله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأته، فأشار إلى عبدالله بن عمر فقال: اذهب إلى ذاك فاسأله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه فسأل ابن عمر فقال: بطل حجك، فقال الرجل: أفأقعد ؟ قال: بل تخرج مع الناس، تصنع ما يصنعون، فإذا أدركك قابل فحجّ واهد، فرجع إلى عبدالله بن عمرو فأخبره بما قال ابن عباس، فقال: ما تقول أنت ؟ قال: أقول مثل ما قال، كذا فيه، وقد سأل ابن عباس أيضاً.

أخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنْبَأ أبو الفضل أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنْبَأ أبو العَلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد البَابَسِري، أنْبَأ أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، أنْبَأ أبي قال: حدثني مصْعب بن عبدالله عن الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رجلاً جاء حين قدم الحاج إلى جده عبدالله بن عمرو بن العاص، فسأله عن رجل محرم وقع بامرأته فأرسله إلى عبدالله بن عمر، فقال: اذهب، قال: فقال: لا، بل يخرج فيصنع ما يصنع الناس، فإذا أدركه قابل حجّ وأهدى، فرجع إلى عبدالله بن عمرو فأخبره بذلك، فقال عبدالله بن عمرو: ارجع إلى ذاك فسَله، فقال مثل قول ابن عمر، ثم رجع إلى عبدالله بن عمرو بن العاص فأخبره بقوله، فقال: ماذا تقول أنت ؟ قال: أقول مثل ما قالا.

ذكر الزبير بن بكار، فيما رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقي، ويَحْيَى بن علي بن يَحْيَى بن

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ١٦٥ ط. الميمنية.

المنجم، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله، عن عمه موسى بن عبد العزيز، قال(١): وفد الأحوص على الوَليد بن عبد الملك وامتدحه، فأنزله منزلاً، وأمر بمطبخه [أن] يُمال عليه، ونزل على الوليد شعيبُ بن عبدالله بن عمرو بن العاص، وكان الأحوص يراود وصفاء للوليد خبازين علي أنفسهم فلا يسجعون أن يذكروه للوليد، وكان شعيب بن عبدالله قد غضب على مولى ونحاه، فلما خاف الأحوص أن يفتضح بمراودته الغلمان دسّ لمولى شعيب ذلك فقال له: ادخل على أمير المؤمنين فاذكر أن شعيباً أرادك عن نفسك، ففعل المولى، فالتفت الوليد إلى شعيب فقال: ما يقول هذا؟ [فقال:] لكلامه غور فاشدد به بصدقك أصلحك الله، فشدّ به، فقال: أمرني الأحوص، فقال قيّم الخبازين: أصلحك الله، الأحوص يراود غلمانك عن أنفسهم، فأرسل به الوليد بن حزم بالمدينة، وأمره أن يجلده مائة ويصب عليه زيتاً ويقيمه على البلس، ففعل ذلك به، فقال وهو على البلس أبياته التي يقول فيها:

ما من عظيمة نكبة أُمنى بها إلاّ تُشَرّفني وترفع شأني

كذا قال، وهو شعيب بن مُحَمَّد بن عبدالله نسبه إلى جده.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنْبَأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، ثنا أحمد ابن سليمان، ثنا الزبير بن بكار، قال: فولد عبدالله بن عمرو بن العاص مُحَمَّد بن عبدالله، وأمّه بنت محمية بن جزء الزُبيدي، فولد مُحَمَّد [بن] عبدالله شعيباً لأم ولد، فمن ولد شعيب بن مُحَمَّد بن [عبدالله] عمرو بن شعيب الذي يُروى عنه الحديث، وأمّه حبة بنت مرة بن عمرو بن عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قال: أنْبَأ أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد الأهوازي، أنْبَأ عمر بن أحمد الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط(٢): فالطبقة الأولى من أهل الطائف: شعيب بن عبدالله بن عمرو بن العاص - وفي نسخة شعيب بن مُحَمَّد بن عبدالله، وهو الصّواب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيُّوية - إجازة - أنْبَأ أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا حرب بن أبي أسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٣): قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة: شعيب بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْم، وأمّه أم ولد، وقد روى شعيب عن جده عبدالله بن عمرو، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب، فحديثه عن أبيه، وحديث أبيه عن جده - يعني عبدالله بن عمرو -.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنْبَأ أبو الفضل الباقلاني، وأبو

---

(١) الأغاني: ٤ / ٢٣٥ في أخبار الأحوص.

(٢) طبقات خليفة بن خياط : ٥١١ رقم ٢٦٢٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٤٣.

الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أحمد الباقلاني، ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنْبَأ أحمد بن عبدان، أَنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل قال: شعيب بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي القُرَشي، سمع عبد الله بن عمرو، روى عنه ابنه عمر، قال لنا أبو عاصم عن حيوة، عن زياد بن عمرو: سمعت شعيب بن مُحَمَّد، سمع عبدالله بن عمر، روى عنه ابنه عمرو.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أَنْبَأ أبو القاسم بن منده، أَنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنبأ أبو طاهر، أَنْبَأ أبو الحسن، قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن [مُحَمَّد بن]. إدريس الحنظلي، قال: شعيب بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، روى عن جده عبدالله بن عمرو، وروى عنه عمرو بن شعيب، وثابت البنّاني، وعطاء الخُرَاساني، سمعت أبي يقول ذلك.

٢٨٣٣ ـ شعيب بن الهيثم بن إبراهيم بن يزيد بن غيلان أبو مُحَمَّد القُرَشي البَيْرُوتي

حدث ببيروت عن العباس بن الوليد بن مزيد.

روى عنه عبد الوهاب الكلابي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أَنْبَأ جدي أبو مُحَمَّد مقاتل بن مطكود، ثنا أبو علي الحَسَن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحَسَن بن الوليد الكلابي، ثنا أبو مُحَمَّد شعيب بن الهيثم بن إبراهيم بن يزيد بن غيلان القُرَشي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، أخبرني مولى غفرة، عن عبدالله بن علي بن السائب، عن عبدالله بن الحُصَين ، عن محصن، عن عبدالله بن الهرمز، عن خُزَيمة بن ثابت أنه قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن**» **[٥٢٧٧]**(١).

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأ خيثمة بن سليمان، أَنْبَأ عباس بن الوليد، ثنا مُحَمَّد بن شعيب، أخبرني عمر مولى غفرة عن عبدالله بن علي بن السّائب، عن عبدالله بن حُصَين، عن محصن، عن عبدالله بن هرمز، عن خُزَيمة بن ثابت أنه قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله عزّ وجلّ لا يستحي من الحقّ، لا يحل أن تأتوا النساء في أدبارهن**» **[٥٢٧٨]**.

الصواب ابن حصين بن محصن، كما في رواية الهيثم، وهرمى كما في رواية خيثمة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أَنْبَأ جدي أبو مُحَمَّد، مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو علي الأهوازي، قال: قال

---

(١) جمع الجوامع: ٥١١٤ .

لنا عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه الذي سمع منهم: شعيب بن الهيثم أبو مُحَمَّد ببيروت.

٢٨٣٤ ـ شعيب العماني

مولى الوليد بن عبد الملك.

ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أنه كان على الخاتم الصغير للوليد ابن عبد الملك، كذا ذكره أبو الحسين، وأظنه شُعَيث بن زيان الذي يأتي ذكره.

٢٨٣٥ ـ شعيب مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر.

روى عنه أبو سلمة بشر بن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز.

[ذكر] من اسمه شُعَيث بالمثلثة

٢٨٣٦ ـ شُعَيث بن زيان

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنْبَأ أبو الحَسَن قال: شعيب بن زيان كان يصحب الوليد بن عبد الملك ويضحكه.

قرأت بذلك من أصل أبي بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني، عن أبي سعيد السكري، عن مُحَمَّد بن حبيب بن هشام بن الكلبي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: شُعَيث بن زيان كان يصحب الوليد بن عبد الملك ويضحكه.

ذكر من اسمه شُقْرَان

٢٨٣٧ ـ شُقْرَان السلاماني، مولى بني سلامان[١]

من قُضَاعة، شاعر من شعراء بني أمية.

وفد على الوليد بن يزيد.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العلوي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن المَسْلَمة، عن أبي عبيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني،قال:: شُقْرَان السلاماني القُضاعي شامي، مولى لبني سلامان بن سعد هذيم أخوه عُذْرة بن سعد هذيم، وهذيم عبد حبشي حضر سعداً، فغلب عليه ابن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة،كان شقران مدّاحاً للوليد بن يزيد بن عبد الملك، داخلاً في جملته، وهاجى ابن ميّادة، وهو القائل للوليد يخرجه على ابن عمّه يزيد بن الوليد:

كنا نداريها فقد مزقت ... واتسع الخرق عل الراقعِ
كالثوب إذ أنهج فيه البلى ... أعيى على ذي الحيلة الصانعِ

وله يرثي أخاه:

ذكرت أبا أروى فبت كأنني ... بردّ الأمور الماضيات وكيلُ
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
فإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لايدوم خليل
وأما تريني اليوم أودت بشاشتي ... وأضمر خرمي طول ما أتقلقل
فأصبحت مثل السّيف صلباً وقد أرى ... يردد في طرفه المتأمل

وله:

قد أوهنت جثمانه وتلعنت ... شامورة سلمى فأصبح مدنفا
تراه صحيحاً كل خلو من الهوى ... ويحسبه الطبّ المحب على شفا

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن مُحَمَّد الأُموي[٢]، أخبرني الحَرَمي، نا الزبير.

ح قال: وأنبأ يَحْيَى بن علي، عن [أبي] أيوب المديني، عن زبير قال: قال جَلاَل بن عبد العزيز: **وقال** يَحْيَى بن خلاد، عن أبي أيو ب جلال بن عبد العزيز: قال استأذن ابنُ ميّادة على الوليد بن يزيد وعنده شقران مولى قضاعة، فأدخله في صندوق وأذن لابن ميّادة، فلما دخل أجلسه على الصّندوق واستنشده هجاء شقران ،فجعل ينشده، ثم أمر بفتح الصّندوق فخرج عليه شقران

---

(١) ترجمته في المختصر: ١٠ / ٣٢٠.

(٢) الأغاني: ٢ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ في أخبار ابن ميادة.

وجعل يهدر كما يهدر الفحل ويقول:

سأعكم عن قضاعة كلبَ قيس ... على حَجَرٍ فينصب العكام
أسير أمام قيسٍ كلّ يومٍ ... وما قيسٌ بسائرةٍ أمامي

وقال أيضاً وهو يسمع:

إنّي إذا الشعراء لاقى بعضُهُم ... بعضاً ببلقعة يريد نضالها
وقفوا لمرتجز الهدير إذا دنتْ ... منه المكاره قطّعتْ أبوالها
فتركتهم زمراً تزمزم باللجا ... عنها عنافق قد خلعت سبالها

فقال ابن ميّادة: يا أمير المؤمنين اكفف عني هذا الذي ليس أصل فاختفره ولا فرع فأصهره.

فقال الوليد: أشهد أنك قد جرجرتَ كما قال شقران:

فجاءت بخوار إذا عض جرجرا

قال: وأخبرني يَحْيَى بن صالح، أنْبَأ حمّاد بن إسحاق، عن أبيه، أخبرني أبو الحَسَن - أظنه المدائني - قال: أخبرني أبو صالح الفزاري قال: أقبل شقران مولى بني سلامان [ابن سعد] هُذَيم أخو عُذر بن سعد هذيم، قال: وهذيم عبد حبشي كان حضن سعداً فغلب عليه، وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة من اليمامة، معه تمر قد امتاره، فلقيه ابن ميّادة فقال له: ما هذا معك ؟ فقال: تمر امترته لأهلي يقال له: زب رُبّاح، فقال له ابن ميادة يمازحه:

كأنك لم تقفل لأهلك تمرةً ... إذا أنت لم تقفل بزبّ رُبَاح

فقال له شقران:

فإن كان هذا زُبه فانطلق به ... إلى نسوة سُودِ الوجوه قباح

فغضب ابن ميادة وأمضّه، فانحى عليه بالسوط فضربه ضربات، وانصرف مغضباً، فكان ذلك سبب الهجاء بينهما.

قال حمّاد عن أبيه: وحدثني أبو علي الكلبي، قال: اجتمع [ابن ميادة] وشقران مولى بني سلامان عند الوليد بن يزيد، فقال ابن ميادة: يا أمير المؤمنين أتجمع بيني وبين هذا العبد، ليس مثلي في حسبي، ولا نسبي، ولا لساني، ولا منصبي، فقال شقران:

لعمري لئن كنت ابن شيخي عشيرة ... هرقل وكسرى ما أراني مُقَصرا
وما أتمنى أن أكون ابن نزوةٍ ... نزاها ابنُ أرض لم يجدْ متمهّرا
على حائلٍ تلوي الصرار بكفّها ... فجاءت بخوّارٍ إذا عض جرجرا

أَخْبَرَنَا أبو الحسين مُحَمَّد بن كامل بن مُجَاهد بن دَيْسَم، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن عمر بن المسلمة - فيما كتب إليّ - أنْبَأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسى الكاتب - إجازة - أنشدني علي ابن سليمان الأخفش، عن أبي العباس ثعلب.

ح **قال:** وأنشدني أبو عبدالله الحكيمي، أنشدنا أحمد بن يَحْيَى، عن ابن الأعرابي لشقْران السّلامي:

ذكرت أبا أروي فبتُّ كأنني ... بردّ الأمور الماضيات دليلُ
لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الذي دون الفراق قليل
وإنّ فراقي واحداً بعد واحدٍ ... دليل على أن لايدوم خليل

قالالحكيم: قال ثعلب: كذا أنشده ابن الأعرابي: «وكل اجتماع من خليل الفرقة» ويروى: «وكل اجتماع من خليلين فرقة.

قال ابن الأعرابي قوله: بردّ الأمور الماضيات دليل لو أتعزّى بالأسى التي أصيب بها الناس قبلي، وأقول: مات فلان وفلان لأتعزّى.

أَخْبَرَنَا أبو السّعود أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن الْمجْلي، أنْبَأ أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَري، أنشدنا أبو الطيب مُحَمَّد بن أحمد بن خاقان.

ح **قال:** وأنشدنا القاضي أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن أيوب، عن أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الجراح، قال: أنشدنا أبو بكر بن زيد، أنشدنا أبو عثمان السورنداني، عن أبي عبيدة لشقران السلامي في قتل الوليد:

إن الذي ربصها أمره ... سرّاً وقد بيّن للسالع
لكالني نحسها أهلها عذراء ... بكراً وهي في التاسع
فاذكر من الأمر قراديده ... بالحزم والقوة أو صايع
حتى نرى الأخدع مذلولنا ... يلتمس الفضل إلى الخادع
كنا ندار بها وقد مزقت ... واتسع الخرق على الرّاقع
كالثوب إذ أنهج فيه البلى ... أعيى على ذي الحيلة الصانع

قال: المذلول: الذي قد ذل وانقاد وخضع، أشار على الوليد أن يقتل الذين شغبوا عليه حتى يطلب المخدوع الفضل إلى من خدعه، ويرضى بالمخلص، وقال غيره: قراديد الأمر: شدته وصعوبته.

ذكر مَن اسمهُ شُقَير

٢٨٣٨ ـ شُقَير مولى العباس بن الوَليد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي

روى عن الهدار[١] رجل زعم أن له صحبة.

روى عنه عوف بن سفيان الطائي الحمصي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ شجاع بن علي بن شجاع، أنبأ أبو عبدالله ابن منده، أَنْبَأ خيثمة بن سليمان، ثنا مُحَمَّد بن عوف بن سفيان الحَمْصي، ثنا أبي عوف، ثنا شقير مولى العباس عن الهدار صاحب النبي ﷺ أنه رأى العباس وإسرافه في خبز السميذ وغيره فقال: لقد توفي رسول الله ﷺ وما شبع من خبز برّ حتى فارق الدنيا.

قال ابن منده: هذا حديث غريب، ويقال: إن أحمد بن حنبل سمعه من مُحَمَّد بن عوف.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أَنْبَأ أبو الحسين بن مكي المصري.

أَخْبَرَنَا القاضي أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، نا أبو القاسم عبد الصّمد ابن سعيد بن يعقوب الكِنْدي، القاضي، ثنا مُحَمَّد بن عوف، وكتبه عنه أحمد بن حنبل، حدثني أبي عوف بن سفيان، حدثني شقير مولى العباس، قال: سمعت الهدار وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، ورأى العباس وكثرة أكله من خبز السميذ فقال: لقد توفي رسول الله ﷺ وما شبع من خبز برّ حتى لقي الله عزه وجلّ[٢].

أنبأنا أبو طالب الحسين بن مُحَمَّد الزينبي، أنبا علي بن المحسن التنوخي، أنبأ مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبَأ بكر بن أحمد بن حفص، نا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، قال: وشقير مولى العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان قال: رأيت الهدار صاحب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي الفتح المحاملي، أَنْبَأ أبو الحَسَن الدارقطني، قال: وأمّا شقير ـ يعني بالشين المعجمة ـ شقير مولى العباس بن الوليد، روى عن الهَدّار صاحب النبي ﷺ، حدثنا عنه أهل الشام، كذا قال الدارقطني.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثني خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى بن علي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن

---

(١) هو الهدار الكناني، ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٤ / ٦٢٣ والاستيعاب: ٣ / ٦٢٥ والإصابة: ٣ / ٦٠٠.

(٢) الخبر في الإصابة: ٣ / ٦٠٠.

نصر، أنْبَأ أبو زكريا، ثنا عبد الغني بن سعيد،قال: شقير بالشين المعجمة، والقاف والراء غير معجمة، وقد روى عن هدار عن رسول الله ﷺ حديثاً واحداً لا أعلم حدث به غير مُحَمَّد بن عوف.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن أبي نصر بن ماكولا[١] قال: وأمّا شقير بشين معجمة مضمومة، فهو شقير مولى العباس بن الوليد، روى عن الهدار صاحب النبي ﷺ حديثه عند أهل الشام، كذا ذكره بالسين المبهمة، وهو وهم، وصوابه بالشين المعجمة، كذلك قاله صاحب تاريخ الحمصيين، وحديث يرويه مُحَمَّد بن عوف الطائي عن أبيه عوف بن سفيان، عن شقير، وهو حديثه، وقاله أبو مُحَمَّد: بالشين المعجمة، وهو الصحيح.

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٣١٠.

ذكر مَن اسمه شقيق

٢٨٣٩ ـ شقيق بن إبراهيم

أبو علي الأزْدي البَلْخي الزاهد[١]

أحد شيوخ التصّوف، له قدم فيه موصوف وكلام في التوكل معروف.

صحب إبراهيم بن أدهم وحدّث عنه، وعن أبي هاشم كثير بن عبدالله الأُبُلّي، وعبّاد بن كثير، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.

روى عنه حاتم بن عنوان بن يوسف الأصم البلخي، وأبو سعيد مُحَمَّد بن عمرو بن حجر البلخي، وعبد الصمد بن يزيد المعروف بمردويه البغدادي، والحسين بن داود بن مُعَاذ البلخي، ومعاذ بن عيس الهروي، وأحمد بن عبدالله النيسابوري، وابنه مُحَمَّد بن شقيق، ومُحَمَّد بن أمان البلخي، مستملي وكيع، وأبو صالح مسلم بن عبد الرَّحْمٰن البلخي، مستملي عمر بن هارون البلخي، ومحمود بن يزيد الخراساني، وقيل محمود عن الخراساني عن شقيق.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الجرجاني، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن مُحَمَّد ابن الحَسَن بن مُحَمَّد بن سليم الأصبهاني القارىء، قالا: أنا أبو عمرو بن منده.

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة حجبيه بنت أبي الوفاء بن عمرو بن ماجه، قالت: أنا شجاع بن علي، قالا: أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، أنْبَأ عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الرازي، وفي حديث شجاع: الزورني ، ثنا مُحَمَّد بن فارس أبو عبدالله ، ثنا حاتم الأصم ـ يعني البلخي ـ عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار، عن أبي مسلم الخَوْلاني، وقال شجاع بن أبي صالح، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتى تكونوا كالأوتار، ثم كان الاثنان أحبّ إليكم من الواحد لم تبلغوا الاستقامة**». مالك ابن دينار لم يسمع من أبي مسلم [٥٢٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قرىء على سعيد بن مُحَمَّد بن أحمد البَحيري، أنْبَأ أبو الحسين عبدالله بن أحمد الحنبلي الفقيه، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن حفص، ثنا علي بن مُحَمَّد، أبو الحَسَن النيسابوري، ثنا أحمد بن عبدالله، أنبأ شقيق بن إبراهيم البلْخي، عن عبّاد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجلسوا عند كل عالِم، إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس: من الشكّ إلى اليقين، ومن الكِبر إلى التواضع، ومن**

---

(١) ترجمته وأخباره في حلية الأولياء: ٨/ ٥٨ وميزان الإعتدال: ٢/ ٢٧٩ وفيات الأعيان: ٢/ ٢٧٥ والوافي بالوفيات: ١٦/ ١٧٣ وسير الأعلام.

العداوة إلى النصيحة، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الزهد»، وروى عن حاتم، عن شقيق [٥٢٨٠](١).

أخبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، وأبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد نوشتكين بن عبدالله الشهرياري، قالوا: أنبَأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنبَأ أبي، أنبأ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن السرخسي، وقال إسماعيل: الأشناني بن حسن: ثنا مُحَمَّد بن صَالح الهروي، ثنا مُعَاذ بن عيسى الهروي، ثنا شقيق بن إبرهيم ـ زاد إسماعيل: البلخي: نا إبراهيم ابن أدهم عن مُحَمَّد بن زياد، عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي جالساً، فقلت: يا رسول الله أراك تصلي جالساً فما أصابك؟ قال: **«الجوع يا أبا هريرة»** فبكيت، قال: **«لا تبكِ يا أبا هريرة، فإن شدة الحساب لا تصيب الجائع إذا احتسب»** [٥٢٨١](٢).

أخبَرَنَا أبو سعد أحمد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنبَأ أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر الصَّيرفي، أنبَأ أبو عمر عبدالله بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الوهاب، أنبَأ أبو جعفر مُحَمَّد بن شاذان بن سعدويه، ثنا أبو علي الحسين بن داود البلخي الفزاري، نا شقيق بن إبراهيم الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المدوام على عبادة ربه، ثنا أبو هاشم الأُبُلّي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«من قضى حاجة المسلم في الله، كتب الله له عمر الدنيا سبعة آلاف، صيام نهاره وقيام ليله»** [٥٢٨٢](٣).

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، أنبَأ عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنبَأ مُحَمَّد بن الحسين الآجري ـ بمكة ـ ثنا جعفر الصندلي، أنبَأ الفضل بن زياد، ثنا عبد الصَّمد بن يزيد قال: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: لقيت إبراهيم بن أدهم في بلاد الشام، فقلت: يا إبراهيم تركت خُرَاسان؟ فقال: ما تهنيت بالعيش إلاّ في بلاد الشام، أفريدنني من شاهق إلى شاهق ـ أي من جبل إلى جبل ـ فما يراني يقول: موسوس، ومن يراني يقول: ملاح، ومن يراني يقول: جمال.

ـ في نشخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنبَأ أبو القاسم بن منده، أنبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنبَأ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إدريس، قال: شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد، روى عن إبراهيم بن أدهم، روى عنه حاتم الأصم، وعبد الصَّمد بن يزيد المعروف بمردويه البغدادي.

أنبأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى بن إبراهيم المزكي، أنبَأ أبو عبد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن الحسين السُّلَمي، قال: شقيق بن إبراهيم الأزدي، أبو علي

(١) المغني عن حمل الأسفار: ١ / ٦٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٣٢٩.
(٣) الفوائد المجموعة: ٧٤.

من أهل بلخ، حسن الكلام في التوكل وغيره، كان أستاذ حاتم الأصم، صحب إبراهيم بن آدم وغيره، وهو من أشهر مشايخ خُرَاسان بالتوكّل، ومنه وقع أهل خراسان إلى هذه الطرق.

سمعت أبا المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن يقول: سمعت أبي أبا القاسم يقول(١): ومنهم أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي، من مشايخ خراسان، له لسان في التوكل، وكان أستاذ حاتم الأصم.

سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي يقول: سمعت أبا الحسين بن أحيد العطار البلخي يقول: سمعت أحمد بن مُحَمَّد البخاري يقول: قال حاتم الأصم: كان شقيق بن إبراهيم موسراً، وكان يتفتى ويعاشر الفتيان، وكان علي بن عيسى بن ماهان أمير بلخ، وكان يحب كلاب الصيد، ففقد كلباً من كلابه، فسعى برجل أنه عنده، وكان الرجل في جوار شقيق، فطلب الرجل وضرب، فدخل دار شقيق مستجيراً، فمضى شقيق [إلى] الأمير وقال: خلوا سبيله فإن الكلب عندي أردّه إليكم إلى ثلاثة أيام، فخلّوا سبيله، وانصرف شقيق مهتماً لما صنع، فلما كان اليوم الثالث، كان رجل غائباً من بلخ رجع، فوجد في الطريق كلباً عليه قلادة، فأخذه، وقال أهديه إلى شقيق، فإنه يشتغل بالتفتي، فحمله إليه، فنظر شقيق فإذا هو كلب الأمير، فسرّ به، وحمله إلى الأمير وتخلص من الضمان، فرزقه الله الانتباه، وتاب مما كان فيه، وسلك طريق الزهد.

قال القشيري: وقيل: كان سبب توبته أنه كان من أبناء الأغنياء، خرج للتجارة إلى أرض الترك وهو حدث، ودخل بيت الأصنام، فرأى خادماً للأصنام قد حلق رأسه ولحيته، ولبس ثياباً أرجوانية، فقال شقيق للخادم: إن لك صانعاً حياً عالِماً فاعبده، ولا تعبد هذه الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، فقال: إن كان كما تقول فهو قادر على أن يرزقك ببلدك، فلِمَ تعنيت إلى ما ها هنا للتجارة فانتبه شقيق، وأخذ في طريق الزهد.

وقيل: كان سبب زهده أنه رأى مملوكاً يلعب ويمرح في زمان قحط، [و] كان الناس مهتمين، فقال له شقيق: ما هَذا النشاط الذي فيك؟ ألا ترى ما فيه الناس من الحزن والقحط؟ فقال ذلك المملوك: وما علي من ذلك ولمولاي قرية خالصة يدخل منها له ما يحتاج نحن إليه، فانتبه شقيق وقال: إن كان لمولاه قرية خالصة، ومولاه مخلوق فقير، ثم إنه يهتم لرزقه، فكيف أن يهتم المسلم لأجل الرزق ومولاه غني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبأ أبو الحَسَن رَشأ بن نظيف، أنْبأ الحَسَن بن إسماعيل، أنْبأ أحمد بن مروان، ثنا أحمد بن مُحَمَّد الواسطي، ثنا ابن خبيق، عن خلف بن تميم قال: التقى إبراهيم بن أدهم وشقيق بمكة فقال إبراهيم لشقيق: ما بدو أمرك الذي بلغك هذا؟ فقال: سرت في

---

(١) الرسالة القشيرية ط بيروت: ٣٩٧.

بعض الفلوات فرأيت طيراً مكسور الجناحين في فلاة من الأرض، فقلت: انظر من أين يرزق، فقعدت بحذائه فإذا أنا بطير قد أقبل في منقاره جرادة فوضعها في منقار الطير المكسور الجناحين، فقلت في نفسي: يا نفس الذي قيّض هذا الطائر الصحيح لهذا الطائر المكسور الجناحين في فلاة من الأرض هو قادر أن يرزقني حيث ماكنت، فتركت التكسّب واشتغلت بالعبادة، فقال له إبراهيم: يا شقيق ولِمَ لا تكون أنت الطير الصحيح الذي أطعم العليل حتى تكون أفضل منه ؟ أما سمعت من النبي ﷺ: «**اليد العليا خير من اليد السفلى، ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ منازل الأبرار**»، قال: فأخذ يد إبراهيم وقبّلها، وقال له: أنت أستاذنا يا أبا إسحاق **[٥٢٨٣]**(١).

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ أبونُعَيم أحمد بن عبدالله، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالله البغدادي ـ سنة ثمان وخمسين ـ وحدثني عنه أولاً عثمان بن مُحَمَّد العثماني ـ سنة أربع وخمسين ـ ثنا عباس بن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي ، ثنا أحمد بن عبدالله الزاهد، قال: قال علي بن مُحَمَّد بن شقيق: كان لجدّي ثلاثمائة قرية يوم قتل بواشكرد، ولم بكن له كفن يكفن فيه، قدّمه كله بين يديه، وثيابه وسيفه إلى السّاعة معلّق يتبرّكون به، قال: وقد كان خرج إلى بلاد الترك لتجارة وهو حدث إلى قوم يقال لهم: الخلوجية وهم يعبدون الأصنام، فدخل إلى بيت أصنامهم وعالمهم قد حلق رأسه ولحيته ولبس ثياباً حمراء أرجوانية فقال له شقيق: إن هذا الذي أنت فيه باطل ولهؤلاء ولك، ولهذا الخلق خالق وصانع ليس كمثله شيء، له الدنيا والآخرة، قادر على كل شيء، رازق كل شيء، فقال له الخادم: ليس يوافق قولك فعلك، فقال له شقيق: كيف ذاك ؟ قال: زعمت أن لك خالقاً قادراً على كل شيء وقد تعنيت إلى ها هنا لطلب الرزق، ولو كان كما تقول فإن الذي يرزقك ها هنا يرزقك ثم فتربح العناء.

قال شقيق: فكان سبب زهدي كلام التركي، فرجع فتصدّق بجميع ما ملك فطلب العلم.

قال: وثنا مخلد بن جعفر بن مُحَمَّد، ثنا جعفر الفريابي، نا المُثنى بن جامع، قال: قال أبو عبدالله: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: كنت رجلاً شاعراً فرزقني الله التوبة، وإني خرجت بثلاثمائة ألف درهم، وكنت مرائياً ولبست الصّوف عشرين سنة، وأنا لا أعلم حتى لقيت عبد العزيز بن أبي رواد فقال: يا شقيق ليس الشأن في أكل الشعير، الشأن في المعرفة، أن يعرف الله عز وجل يعبده ولا يشرك به شيئاً، والثانية الرضا عن الله، والثالثة تكون بما في يد الله أوثق منك بما في أيدي المخلوقين، قال شقيق: فقلت له: فسّر لي هذا حتى أتعلّمه ؟ قال: أما تعبد الله لا تشرك به شيئاً يكون جميع ما تعمله لله خالصاً صوم أو صلاة أو حجّ أو غزو أو عبادة، فرض أو غير ذلك من

---

(١) فتح الباري: ٩ / ٥٠٠.

أعمال البرّ يكون لله خالصاً، ثم تلا هذه الآية ﴿فَمَنْ كان يرجُو لِقَاءَ ربّه فليعملْ عَمَلاً صالحاً ولا يُشْرِكْ بعبادة ربّه أحدا﴾

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله يقول: سمعت خالي مُحَمَّد بن الليث يقول: سمعت مُحَمَّد اللفاني يقول: سمعت حاتم الأصمّ يقول: كان شقيق يقول: إن الله عزّ وجلّ يسأل عبيده عن حفظ الأمر والنهي يوم القيامة وينجيهم بإخلاص.

أخْبَرَنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأبو نصر مُحَمَّد بن البيع ـ في كتابيهما ـ قالا: أنْبَأ القاضي أبو المظفر هنّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد النسفي ، أنْبَأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن سليمان الحافظ، ثنا أبو حفص أحمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أبو سهل مُحَمَّد بن عبدالله بن سهل، ثنا السَرِي بن عبّاد القيسي المَرْوَزي، أبو مُحَمَّد، أخبرني مُحَمَّد بن شقيق البلخي، أبو جعفر الزاهد، قال: سمعت أبي يقول: لقيت العلماء وأخذت من آذانهم، لقيت سفيان الثوري فأخذت لباس الدون منه، رأيت عليه إزاراً قدر أربعة أذرع ثمن أربعة دراهم إذا جلس متربعاً أو يمدّ رجليه مخافة أن تبدي عورته، ودخل عليه أعرابي عليه كسَاء أسود غليظ ثمن أربعة دراهم، فقال له سفيان: يا أعرابي كسَاء أسود غليظ ثمن أربعة دراهم خير أم كساء أبيض بستة دراهم ؟ فقال له الأعرابي: بل كساء أبيض بستة دراهم أزين عند الناس وأبقى، قال: فقال سفيان: ويلك يا أعرابي بل كساء أسود غليظ ثمن أربعة دراهم أقرب إلى الله وإلى آثار الصّالحين الذين يأتون من بعدنا يقتدون بنا، يا أعرابي زيّن دينك وبيتك، واستر عورتك بأي شيء شئتِ بعد أن تؤدي فريضتك.

قال: وأخذت الخشوع من إسرائيل بن يونس، كنا جلوساً حوله لانعرف من عن يمينه ولا من عن شماله من تفكّر الآخرة، فعلمت أنه رجل صالح ليس بينه وبين الدنيا عمل.

قال: وأخذت قصد المعيشة من ورقاء بن عمر....(١) طلبنا منه تفسير القرآن فقال: بالشرط أن تتغدى وتتعشى عنده، فأجبناه إلى ذلك، وكانت تقدم إلينا خبز الشعير وإدام الخل والزيت، فقال: هذا لمن يطلب الفردوس، ويهرب من زفير جهنم كثير.

قال: وأخذت الزهد من عباد [ابن] كثير طلبت منه كتاب الزهد فقال: من أين أنت ؟ فقلت: من خراسان، قال: اللهّم اجعله من الزاهدين في الدنيا، قال شقيق: فرجوت بركة دعائه لي، قال: فدخلت منزله فإذا قدور تغلي بين حامض وحلو، قال شقيق: فأنكرت ما رأيت قال: فقال لي خادمه: ياخراساني إنه لم يأكل منذ سبع سنين لحماً، وإنّه ليتّخذ كلّ يوم سبع قدور بين حامض

---

(١) كذا.

وحلو يطعم المساكين والمرضى ومن لا حيلة لهم.

قال: وأخذت التعاون والتوكل من إبراهيم بن أدهم، كنا جلوساً عنده، وذلك في شهر رمضان، فهدي إليه سلة تين، فتصدّق بها على المساكين والجيران.

قال شقيق بن إبراهيم: فقلنا له يا أبا إسحاق لو تدع لنا شيئاً، فقال: ألستم صوّام ؟ قلنا: بلى، قال: ليس لكم حياء ليس لكم رعة ـ يعني الخوف ـ أما تخافون الله بالعقوبة ؟ يطول أملكم إلى العشاء وسوء ظنكم بالله، وذلك عند غيبوبة الشمس، ثم قال: ثقوا بالله وأحسنوا الظن بالله، ما وعد الله لعباده، قال ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ﴾(١).

قال: وأخذت ترك الحلال وترك الشبهة من وُهَيب المكي، رأيته عند الصفّار وهو ينازع رجلاً ومع الرجل سلة من فواكه قال: فقال له وُهَيب: من أين اشتريت هذا ؟ قال: فقال له الرجل: ليس لنا أن نسأل، وكان الرجل يتفقه، فقال له وُهَيب: انظر هل في بطني من عوار؟ قال: فقال الرجل: لا، فقال وُهيَب: مذ خرج السودان فإني لم آكل من فواكه مكة، قال: فقال الرجل: فإنك تأكل من طعام مصر، وإن مصر خبيثة، قال: فقال وهيب: عليّ عَهد الله وميثاقه أن لا آكل طعاماً حتى تكون الميتة لي حلالاً، قال: فكان يجوّع نفسه ثلاثة أيام، فإذا أراد أن يفطر قال: اللهم إنك تعلم أني أخشى ضعف العبادة، وإلاّ أني لم آكله، اللهم ماكان فيه من خبيث أو حرام فلا تؤاخذني به، ثم يبلّه بالماء فيأكله.

قال: فدخل بعد العشاء ليفطر، فإذا هو بصاحب نفسه، قال شقيق: فاستأذنّا فأذن لنا، فقلنا له: من تنازع ؟ قال: أسمعتم ؟ قلنا: نعم، قال: كنت من أول أمس صائماً، فلما دخلت البيت بعد العشاء لأفطر فقالت نفسي يزاد الملح فتركته وخرجت فأنا اليوم صائم، فلماكان عند الظهر قالت نفسي: ما أحسن الرغيف لو أكلته، قلت: إني صائم، فلما دخلت البيت بعد العشاء لأفطر فإذا نفسي تطاوعني ونسي المرقة والملح فكيف أزهد نفسي نعَيم الدنيا ولذاتها، وأرغبهانُعَيم الجنة وخلوداً لا موت فيه، فهكذا فاصنعوا إخواني رحمكم الله.

أنبأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسماعيل، أنْبَأ مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي، أنْبَأ أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، قال: سمعت الحَسَن بن يَحْيَى يقول: سمعت جعفر الخالدي يقول: سمعت أبا سعيد الزنادي يقول: سمعت ابن إسماعيل الأصبهاني يقول: [سمعت] أبا تراب يقول: سمعت حاتماً يقول: سمعت شقيقاً يقول: أدركت الناس يتكلمون في الفقر وخبز معلق لكل ليلة، ووجدت أهل دمشق يتكلمون ويسمون الفطرية ولم أصل إلى شيء من علمهم ورأيت بمصر طبقة، ولم تعجبني، ورأيت أهل بغداد يصفون أحوال العارفين، ولست أعلم أن أحداً يصلي إلى ما يقولون.

---

(١) سورة النحل الآية: ٩٦.

قال: وأنبأ أبو عبد الرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن العباس الضَبِّي، أخبرني مُحَمَّد بن علي بن الحسين، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن موسى الحافظ، ثنا مُحَمَّد بن أبان المستملي، قال: سمعت شقيق ابن إبراهيم يقول: أخذتُ العبادة من عبّاد بن كثير، والفقه من زُفَر بن الهُذَيل.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أنْبَأ الحسين بن يَحْيَى المكي، أنبأ الحسين بن علي الشيرازي، أنْبَأ أبو الحَسَن بن جهضم، ثنا أبو القاسم عبد السلام بن مُحَمَّد، حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن العباس بن حاتم، قال: قدم شقيق بن إبراهيم الكوفة يريد مكة، فلقيه سفيان الثوري فقال له: أنت الذي تدعو إلى التوكل وتمنع المكاسب، فقال شقيق: ما قلت هكذا، قال: أيش قلت ؟

قال شقيق: قلت: حلال بيِّن وحرام بيِّن ومتشابه فيما بين ذلك، ولكن دخلت الآفة من الخاصة على العَامة وهم خمس طبقات: فأوّلهم: العلماء، والثاني : الزهّاد، والثالث: الغزاة، والرابع: التجّار، والخامس: السّلطان، فأما العلماء فهم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورّثوا العلم، وإذاكان العَالم طامعاً جامعاً فالجاهل بمن يقتدي ؟ وأما الزهّاد فهم ملوك الأرض، فإذا كان الزاهد يرغب فيما في أيدي الناس، فالراغب بمن يقتدي ؟ وأما الغزاة فهم أضياف الله في أرضه، فإذاكان الغازي يحب الخيلاء والتصدر في المجالس فمتى يغزو ؟ وأمّا التجار فهم أمناء الله عزّ وجلّ في أرضه فإذا كان التاجر الأمين خائناً فالخائن بمن يقتدي ؟ وأمّا السلطان فهم الرعَاة، فإذاكان الراعي هو الذئب، فالذئب ما يجد يأكل، يا شقيق لا يجعن منها إلاّ قدر مقامك فيها، فقام سفيان لم يرد عليه شيئاً، وقال:سلام عليكم ومضى.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله يقول: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: التوكّل طمأنينة القلب بموعود الله.

قال: وأنبأ أبو مُحَمَّد بن الفضل، نا أبو القاسم الواحدي، أنْبَأ عبدالله بن يوسف، أنْبَأ أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل الأصبهاني، قال: سمعت أبا تراب يقول: سمعت حاتماً الأصم يقول: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: لكل واحد مقام، فمتوكل على ماله، ومتوكل على نفسه، ومتوكل على لسانه، ومتوكل على سيفه ـ وقال الواقدي: على شرفه ـ ومتوكل على سلطنته، ومتوكل على الله عزّ وجلّ، فأما المتوكل على الله فقد وجد الاسترواح نواه الله به ورفع قدره، وقال: ﴿ **وتَوَكّلْ على الحيّ الذي لا يموتُ** ﴾[1]، وأمّا من كان مستروحاً إلى غيره يوشك أن يتقطع به فيبقى.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٥٨.

مروان، ثنا أحمد بن محرز، ثنا مُحَمَّد بن عامر قال: قلت لشقيق: متى أوفق للعمل الصالح ؟ قال: إذا [جعلت] أحداث يومك وليلتك متقدمة عند الله عز وجل، قلت: فمتى أتوكل ؟ قال: إن اليقين إذا تم بينك وبين الله سُمّي تمامه توكلاً، قلت: فمتى يصح ذكري لربّي ؟ قال: إذا سمحت الدنيا في عينك، وقذفت أملك فيما بين يديك، قلت: فمتى يصح صومي ؟ قال: إذا جوّعت قلبك وطمست لسانك من الفحشاء، قلت: فمتى أعرف ربّي ؟ قال: إذا كان الله لك جليساً، ولم تر سواه لنفسك أنيساً، قلت: فمتى أحب ربّي ؟ قال: إذا كان ما أسخطه أمرّ عندك من الصبر، وكان ما ينزل بك هو الغنم والظفر، وحددت لذلك حمداً وشكراً، قلت: فمتى أشتاق إلى ربّي ؟ قال: إذا جعلت الآخرة لك قراراً، ولم تسمّ لك الدنيا مسكناً، قلت: متى أستلذ الموت ؟ قال: إذا جعلت الدنيا خلف ظهرك، وجعلت الآخرة نصب عينيك، وعلمت أن الله يراك على كل حال، وقد أحصى عليك الدقيق والجليل، قلت: فمتى أكتفي بأهون الأغذية ؟ قال: إذا عرفت وبال الشهوات غداً وسرعة انقطاع عذوبة اللذات، قلت: متى أوثر الله ولا أوثر عليه سواه ؟ قال: إذا أبغضتَ فيه الخبيث وجانبت فيه القريب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنبأ أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن عبد السّلام الأزْدي، أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن موسى بن الحسين، أنْبَأ أبو القاسم بن طعان، أنْبَأ الحَسَن بن حبيب، قال: سمعت عبدالله بن عبد الحميد يقول: قال حاتم: اختلفت إلى شقيق ثلاثين سنة، فقال لي يوماً: أيش تعلمت في ترددك إلينا ؟ فقلت له: أربعة أشياء استغنيت بها عن الأشياء كلها، فقال: ما هي ؟ فقلت: رأيت أن رزقي من عند ربي فلم أشتغل إلا بربّي، ورأيت أن ربي قد وكّل بي مَلَكين يكتبان عليّ كلما تكلمت به، فلم أتكلم إلاّ بما يرضي ربي ولم أتكلم إلا بحق، ورأيت أن الخلق ينظرون إلى ظاهري والله ينظر إلى باطني، فرأيت مراقبته أولى وأوجب، فسقط عني رؤية الخلق، ورأيت أن هذه داعي يدعو الخلق إليه، واستعددت له متى جاءني لا أحتاج أن يقبلني - يعني ملك الموت - فقال له: يا حاتم ما نظرت[١] سعيك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا أبو المصري، ثنا أحمد بن مروان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن الحسين، قال: سئل شقيق البلخي: ما علامة التوبة ؟ قال: إدمان البكاء على ماسلف من الذنوب، والخوف المقلق من الوقوع بها، وهجران إخوان السوء، وملازمة أهل الخير.

قال: وثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن سعيد قال: قيل لشقيق البلخي: ما علامة العبد المباعد المطرود ؟ قال: إذا رأيت العبد قد منع الطاعة واستوحش منها قلبه وحلي له المعصية وخفت

---

(١) في المختصر: ما خاب سعيك.

عليه، ورغب في الدنيا، وزهد في الآخرة، وأشغله بطنه وفرجه لم يسأل من أين أخذ الدنيا، فاعلم أنه عبدالله مباعد لم يرضه لخدمته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل الأصبهاني قال: سمعت أبا تراب يقول: سمعت حاتماً يقول: سمعت شقيقاً يقول: يا فقير لا تشتغل ولا تتعب في طلب الغنى، فإنه إذا قسم لك الفقر لا يكون عتباً.

قال: وأنبأ أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبيد يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامداً اللفاف يقول: سمعت حاتماً الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول: ليس للعبد صاحب خير من الهمّ والخوف، همّ فيما مضى من ذنوبه، وخوف فيما لايدري ما ينزل به.

كتب إليّ أبو سعد بن الطَّيُّوري يخبرني عن عبد العزيز بن علي الأزَجي.

ح وكتب إليّ أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحسين المَوَازيني يخبرني عن عبد العزيز بن بُندار.

ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، أَنْبَأ الحسين بن يَحْيَى بن إبراهيم، أَنْبَأ الحسين بن مُحَمَّد بن علي قالوا: أنا أبو الحَسَن بن جهضم، ثنا مُحَمَّد بن الحسين، ثنا العباس بن يوسف، ثنا علي بن الموفق، قال: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول:

بينا أنا ذات ليلة نائم حيال الكعبة في المسجد الحرام إذا رأيت في منامي مَلَكين أتياني فوقفا عليّ فقال أحدهما لصَاحبه: كم حجّ العام؟ قال له صاحبه: حج ثلاثة: فلان وفلان وفلان يقال له شقيق: قال: لا شقيق عليه فضل ثوب، فلماكان قابل حججتُ في عباء، فبينا أنا راقد في المسجد الحرام رأيتهما في منامي، فقال أحدهما لصاحبه: كم يحج العام؟ فقال: ثلاثة: فلان وفلان وفلان، إلاّ أن الله عزّ وجلّ شفّعهم في كلّ من حجّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، أَنْبَأ أبو عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت سعيد ابن أحمد البلخي يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول:

تفسير الحمد على ثلاثة أوجه: أوله إذا أعطاك الله شيئاً تعرف من أعطاك، والثاني: ترضى بما أعطاك، والثالث ما دام قوته في جوفك أن لا تعصيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، أَنْبَأ أبو سعد أحمد بن مُحَمَّد الماليني، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، ثنا عبدالله بن سهل، قال: سمعت حاتم الأصم يقول: قال شقيق: من شكا مصيبة نزلت به إلى غير الله لم يجد في قلبه لطاعة الله حلاوة أبداً.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أَنْبَأ أبي الأستاذ أبو القاسم قال: وقال شقيق: إن أردت أن تعرف الرجل فانظر إلى ما وعده الله تعالى، ووعده الناس بأيهما يكون قلبه أوثق.

وقال شقيق تعرف تقوى الرجل بثلاثة أشياء: في أخذه، ومنعه، وكلامه.

قال الأستاذ: وحكى حاتم الأصم قال: كنا مع شقيق في مصافّ نحارب الترك، في يوم لا يُرى فيه إلاّ رؤوس تندر، ورماح تُقصف، وسيوف تتقطع، فقال لي شقيق: كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم ؟ تراه مثل ماكنت في الليلة التي زفت إليك امرأتك ؟ فقلت: لا والله، قال: لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثل ماكنت تلك الليلة، ثم نام بين الصّفين، ودَرَقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أنا أبونُعَيم أحمد بن عبدالله[1]، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عمر بن الحسين، ثنا مُحَمَّد بن أبي عمران قال: سمعت حاتم الأصم يقول: كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافو الترك في يوم لا أرى فيه إلاّ رؤوساً تندر وسيوفاً تقطع، ورماحاً تقصر، فقال لي شقيق ونحن بين الصّفين: كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم، تراه مثل الليلة التي زفّت إليك امرأتك ؟ قلت: لا والله، قال: لكني أرى نفسي في هذا اليوم مثله في الليلة التي زفّت فيها امرأتي، قال: ثم نام بين الصّفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه.

قال حاتم: ورأيت رجلاً من أصحابنا في ذلك اليوم يبكي، فقلت: ما لك ؟ قال: قُتل أخي، قال: قلت: يحبط أجرك، صار إلى الله وإلى رضوانه، قال: فقال لي: اسكت ما أبكى [أسفاً عليه] ولا على قتله، ولكني أبكي أسفاً أن لا أكون دريت كيف كان صبره وقلبه عند وقوع السّيف به، قال حاتم: فأخذني في ذلك اليوم تركي، فأضجعني للذبح، فلم يكن قلبي به مشغولاً، كان قلبي بالله مشغولاً، أنظر ماذا يأذن الله فيّ، فبينا هو يطلب السكين من خفّه إذ جاءهبهم فذبحه فألقاه عنّي.

ذكر أبو القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن الهروي: أن شقيق بن إبراهيم البلخي قُتل في غزوة كُولان[2] سنة أربع وتسعين ومائة.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد المكّي، أنْبَأ الحسين بن يَحْيَى، أنْبَأ الحسين بن علي، أنبأ أبو الحَسَن بن جهضم، قال: سمعت أبا الحَسَن بُندار بن الحسين بن المهلب يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبيد المصري يقول: سمعت عمر بن السري يقول: سمعت أبا سعيد الحرار[3] يقول: رأيت شقيق البلخي في النوم فقلت له: ما فعل الله بك ؟ فقال: غفر لي ، غير أنّا لا نلحقكم، فقلت: ولِمَ ذاك ؟ قال: إنا توكلنا على الله عز وجل بوجود الكفاية، وتوكلتم على الله بعدم الكفاية، قال: فسمعت الصّراخ: صدق، صدق، فانتبهت وأنا أسمع الصّراخ.

---

(١) حلية الأولياء: ٨ / ٦٤.

(٢) كولان: بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر (ياقوت).

(٣) في مختصر ابن منظور: ١٠ / ٣٢٥: «الخراز».

٢٨٤٠ - شقيق بن ثَوْر بن عُفَير بن زهير بن كعب بن عمرو ابن عَبْدُوس بن شَيْبَان بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن عُكَابة أبو الفضل السَدُوسي البصري(١)

سمع عثمان بن عفّان، وأباه ثَوْر بن عُفَير.

روى عنه خَلاد بن عبد الرَّحْمٰن الصنعاني، وأبو وائل شقيق به سلمة، والسميطر أو السُمَير.

وشهد صفين مع علي بن أبي طالب، ثم وفد على معاوية بن أبي سفيان، وكان رئيس بكر بن وائل في الإسلام، واستشهد أبوه ثور بتستر مع أبي موسى الأشعري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن الفضل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن بكرويه، أَنْبَأ أحمد بن موسى بن مردويه، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم البزار، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، نا مسدّد، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن سُمَير: أن رجلاً خطب امرأة فقالوا: لا نزوجك حتى تطلّق ثلاثاً فقال: اشهدوا أني قد طلّقت ثلاثاً، فلما دخل على المرأة ادّعوا الطلاق، فقال: كيف قلت ؟ قال: قالوا: لا نزوجك حتى تطلّق ثلاثاً حتى عدّ ثلاثاً، قالوا: ما هذا أردنا.

ووفد شقيق بن ثورإلى عثمان بن عفان فأمروه أن يسأل عثمان، فلما قدم سألناه، فأخبر أنه سأل عثمان فقال: له نيّته.

رواه أبو بكر بن أبي الدنيا، عن خالد بن خِدَاش، عن حماد بن زيد.

قرأت في كتاب أبي مُحَمَّد بن زبر ـ فيما رواه ابنه مُحَمَّد بن عبدالله عنه ـ أَنْبَأ....، ثنا ابن سعد، أَنْبَأ الواقدي قال: وجدت هذا الكتاب عند عبدالله بن أبي عبيد قال.... ابن عمار بن باشر فقرأته عليه، وسألته عنه ممن صار إليك ؟ فإذا هو بوركه إلى ناحية الكوفة، قال: لما أراد معاوية أن يبايع أهل الأمصار ليزيد بالخلافة كتب إلى زياد أن يوفد على وجوه أهل الكوفة والبصرة، وخرج أهل البصرة، فذكر الحديث، وذكر قدومهم على معاوية.

قال: فقام شقيق بن ثور فحمد الله، وأثنى عليه، وصَلّى على النبي ﷺ، ثم قال: إن أمـور الله جرت بأقداره إلى منتهى خلافة أمير المؤمنين بعد نفره من الشيطان الرجيم في طوائف هذه الأمة استشلاهم فتابعوه، وأمرهم فطاعوه، وكان الله ولي ما ضمن له من خلافة أمير المؤمنين وسلطانهم، فلم يعاتبهم أمير المؤمنين بما صنعوا، ولم يؤاخذهم بما ركبوا، بل عاد عليهم بواسع حلمه وفاضل رأيه، وهذ الأمة رغبة أمير المؤمنين، والله سائلٌ كل راعٍ عن رعيته، ثم أثنى على زياد ثم قعد.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنْبَأ أحمد بن الحسن،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٥١٢ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٧٢ وسير الأعلام: ٣ / ٥٣٨ .

والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن أنْبَأ أحمد بن عبدان، أنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: شقيق ابن ثور، عن أبيه، عن أبي هريرة، وروى أبو سلمة عن شقيق بن ثور. قوله، وروى السميط عن شقيق ابن ثور البصري سمع عثمان.

وقال عبدالله بن مُحَمَّد: ثنا وَهْب بن جرير، سمع الأسود بن شيبَان، عن عبدالله المازني. كنية شقيق بن ثور أبو الفضل.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنْبَأ أبو القاسم بن منده، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: شقيق ابن ثور أبو الفضل السَّدُوسي، روى عن عثمان بن عفان، وعن أبيه، عن أبي هريرة، روى عنه خلاد ابن عبد الرَّحْمٰن الصّنعاني، وسميط، وروى الأسود بن شيبان عن عبدالله المازني عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

[أخْبَرَنَا] أبو القاسم السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقال، أنْبَأ أبو الحَسَن بن الحمامي.... بن الحسن، أنْبَأ إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: شقيق.... رحل إلى عثمان بن عفان .

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد.... بن ثور.... الفضل .

قرأت على أبي الغفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الوائلي، أنْبَأ الخَصيب بن عبدالله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن. أخبرني أبي قال: أبو الفضل شقيق بن ثور.

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفغضل، أنْبَأ أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأ عبد الوهاب ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنبأ أحمد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: قال عبدالله بن مُحَمَّد، عن وَهْب بن جرير، سمع مُحَمَّد بن سوار، سمع خِدَاش بن إسماعيل الكوفي: أن راية بكر بن وائل بالبصرة كانت يوم الجمل مع شقيق ابن ثور

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنْبَأ عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثني جدي خلف ابن سالم، ثنا وهب بن جرير، أخبرني أبو الخطاب، أخبرني خِدَاش بن إسماعيل الكوفي: أن راية بكر بن وائل بالبصرة كانت يوم الجمل مع شقيق بن ثور، فدفعها إلى رشراشة مولاه فأجرى خالد بن المَعْمَر شقيق بن ثور. قال:.... هذه الراية مع هذا العبد خذها منه .

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أنْبَأ أحمد بن

مروان، ثنا مُحَمَّد بن يونس، ثنا الأصمعي، نا حفص بن الفرافصة، قال: أدركت وجوه أهل البصرة: شقيق بن ثور فمن دونه، أتيتهم في بيوتهم الحفان، وإذا قعدوا في أفنيتهم لبسوا الأكسية، وإذا أتوا السلطان ركبوا ولبسوا المطارق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أَنْبَأ أبو سعيد بن أبي عمرو، أَنْبَأ أبو عبدالله الصّفار.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أَنْبَأ أبو عمرو بن منده، أَنْبَأ الحَسَن بن محمد بن عمر، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني مُحَمَّد بن نصر بن الوليد، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي عن بعض أهل العلم قال: نعي مجزأة بن ثور إلى أخيه شقيق.... وذلك فيه، فقال له يزيد: هل نعاه إليك أحداً قبلي؟ قال: نعم، أَنْبَأ الله عزّ وجلّ.

قرأت بخط بعض أهل العلم، حدثني أبو عبدالله اليزيدي، حدثني أحمد بن الحسن.... أبو الحسين المدائني، عن خالد بن عطية، عن مجاشع بن الأسود الضُبَعي أن مالك [ابن مسمع نازع][١] شقيق بن ثور فقال له مالك: إنما شرفك قبر بتُسْتَر فقال له: شقيق: [ولكن وضعك] بالمُشَقّر قال: الذي دفن بالمُشَقّر مسمع أبو مالك، قتل في الردّة، وكان يقال له: قتيل[٢] بن الكلب، فقتل[٣] به وكان ثور قُتل بُتْستَر مع أبي موسى الأشعري.

أنبأنا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المهدي.

وأَخْبَرَنَا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنبأ أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد العقيقي، أَنْبَأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحَسَن بن شاذان، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن مزيد بن محمود بن أبي الأزهر، ثنا عمر بن شَبّة، نا أحمد بن معاوية الباهلي، عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو بن العَلاء، قال: أربعة من كبار الشعراء غلبوا بالكلام... الأعشى وهجا ابن عمه جهنام فقال:

دعوتُ خليلي مِسْحَلا ودعوا له ... جَهَنّامَ جَدْعاً للئيم المصلم
فما بوأ الرَّحْمٰن بيتك في العلى ... ولا هو شرقي المُصَلّى المخدم

فقال له جَهَنّام: ولكن قبولك بها أوسع........ ونابغة بني جعدة حين يقول:

ولا يشعر الرمح الأصم كعونة ... بتروه رهط الأبلج المتعظم

فقال له: لكن حامله يا أبا ليلى يشعر فتقذعه عن الأقدام، فأمسك مفخماً.

والأخطل حين يقول لشقيق بن ثور:

ما جذعُ سوء خرق السوسُ بطنه ... لما حمّلْتَه وائلُ بمُطيقِ

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٠ / ٣٢٦.
(٢) في المختصر: فسل الكلب.
(٣) العبارة في المختصر: «وكان يقال له: فسل الكلب، نزل بقوم فنبح عليه كلبهم، فقتل الكلب، فقُتل به».

فقال له شقيق: يا أبا مالك أردت هجائي فمدحتني، والله ما تحملني ذُهل أمرها وقد حملتني أنت أم وائل طرا، فغلبه.

أنبأنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مرزوق، أنْبَأ أبو عمرو بن منده، أنبأ الحسن، عن مُحَمَّد بن يوسف، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر، نا سليمان ابن حرب، ثنا غسان بن مضر، عن سعيد، عن زيد قال: قال شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة: ليته لم يكن سيد قوم، كم من باطل قد حققناه، وحقّ قد أبطلناه.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن عبد القادر بن يوسف، أنْبَأ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي الفقيه.

ح وحدثنا ابن أحمد الأنصاري، قال: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنْبَأ أبو....، أبو الحسين علي بن عمر بن الحَسَن القرشي الزاهد، قالا: أنا أبو عمر مُحَمَّد بن العباس....[(١)] ابن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد السكري، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مسلم بن قُتيبة الدينوري، قال في حديث الأحنف: أنه نعي إليه شقيق بن ثور فاسترجع وشق عليه، ونعي له حَسْكة الحنظلي فما ألقى لذلك بالاً، فغضب من حضره من بني تميم، فقال: إن شقيقاً كان رجلاً حليماً، فكنت أقول إن وقعت فتنة عصم الله به قومه، وإن حسكة كان رجلاً مشيّعاً فكنت أخشى أن يقع فتنة فيجر بني تميم إلى هلكة.

حدثناه الرياشي عن الأصمعي، يقال: ما ألقي لقولك بالاً أي ما أسمع له ولا اكترث، وأصل البال الحال، والمشيع ها هنا: العجول، وأصله من قولك: شيعت النار تشييعاً إذا لقيت عليها ما تذكيها به، والمشيع في غير هذا: الشجاع.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ أبو علي بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني هارون بن أبي يَحْيَى عن شيخ من قريش: أن شقيق بن ثور قال حين حضره الموت: هذا دين الله في أعناقنا لا بدّ من أدائه على عسر أو يسر، ثم قال لبنته: إذا أنا متّ فلا تبكين عليّ باكية، ولاتنوحنّ علي نائحة، وأكثروا إليّ من الاستغفار.

٢٨٤١ ـ شقيق بن جزء بن رياح الباهلي[(٢)]

من أهل العراق، شهد يوم اليرموك، واستشهد يومئذ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة حكيم بن قُبَيْصة بن ضِرَار الضَّبّي.

---

(١) كذا.

(٢) ترجمته في الأصابة: ٢ / ١٦٧ .

٢٨٤٢ ـ شقيق بن سَلَمة
أبو وائل الأسدي(١)

أدرك النبي ﷺ، وحدث عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقّاص، وابن مسعود، وابن عباس، وحُذَيفة، وأبي موسى، وأبي الدرداء، وأُسامة بن زيد، وخَبّاب بن الأرت، وسلمان الفارسي، وعبدالله بن الزبير، وعمار بن ياسر، وسهل بن حُنَيف، وأبي مسعود البدري، وقيس بن أبي غَرَزَة، والمغيرة بن شعبة، والبراء بن عازب، وجرير بن عبدالله، وأبي هريرة، وكعب ابن عُجرة، والأشعث بن قيس، وعائشة، وأم سلمة زوجي النبي ﷺ، وسلمة بن سبرة، وعمرو بن الحارث، وسلمان بن ربيعة، وعلقمة بن قيس، وحُمران بن أبان مولى عثمان، وبردة بن قيس، ومسروق، وعمرو بن شُرَحبيل، وسيار بن عمير.

روى عنه الشعبي، والحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتَمِر، وأبو إسحاق السَبيعي، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وحُصَين بن عبد الرَّحْمٰن، وحماد بن أبي سليمان، وزبيد بن الحارث، وسلمة بن كُهَيل، وعاصم بن أبي النجود، وأبو اليقظان عثمان بن عُمَير، وعَبدَة بن أبي لُبابة، وعمرو بن مرة، ومُحَمَّد [بن] سوقة، ومُغيرة بن مِقسَم الضَّبي، وسعيد بن مسروق الثوري، وعامر ابن شقيق، ومسلم بن عمران، أبو عبدالله البطين، وأبو العنبس عمرو بن مروان، ويزيد بن أبي زياد، وصالح بن حيان، وعثمان بن سابور وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن أحمد بن رضوان، وأبو علي الحَسَن بن المظفر بن الحسن، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أنْبأ الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الجوهري، أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا أبو علي بشر بن موسى، ثنا أبونُعَيم الفضل بن دُكَين، ثنا الأعمش، عن شقيق ابن سلمة، قال: قال عبدالله: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السّلام على الله دون عباده [السلام على جبريل](٢) وميكائيل، السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا النبي ﷺ فقال: «**الله هو السّلام [فإذا صلى](٣) أحدكم فليقل: التحيّات لله والصلوات والطيبات، السّلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم [ذلك أصابت كلّ] عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله**» رواه البخاري عن أبي نعيم [٥٢٨٤](٤).

---

(١) ترجمته في جمهرة أنساب العرب : ١٩٦ والاستيعاب: ٢ / ١٧٢ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥١٢ وأُسد الغابة: ٢ / ٣٧٥ والإصابة: ٢ / ١٦٨ وتاريخ بغداد: ٩ / / ٢٦٨ وحلية الأولياء: ٤ / ١٠١ والوافي: ١٦ / ١٧٢ وسير الأعلام: ٤ / ١٦١ .

(٢) عن حلية الأولياء: ٤/ ١٠٦.

(٣) عن مختصر ابن منظور: ١٠ / ٣٢٦.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ١٣٨ .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه،أنا أبو بكر الشافعي، ثنا الأعور، عن أبي وائل قال:

فنزلها منزلاً، فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه، فلما رأى الدِّهقان عمر سجد له، فقال عمر: ما هذا السجود ؟ قال: هكذا نفعل بالملوك، فقال عمر: اسجد لربّك الذي [خلقك]، قال: يا أمير المؤمنين إني صنعت لك طعاماً،فائتني فقال عمر: هل في بيتك شيء من تصاوير العجم ؟ قال: نعم ، قال: لا حاجة لنا في بيتك، ولكن انطلق فابعث إلينا بلون من الطعام، ولا تزدنا عليه، قال: فانطلق فبعث إليه بالطعام، فأكل منه، قال عمر لغلامه: هل في إداوتك شيء من ذلك النبيذ ؟ قال: نعم، قال: فأتاه فصبّه في إناء ثم شمّه فوجده منكر الريح، فصب عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه، ثم قال: إذا رابكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تلبسوا الحرير والديباج، ولا تشربو افي آنية الفضة والذهب، فإنها لهم في الدنيا وهي لنا في الدنيا وهي لنا في الآخرة**»[٥٢٨٥](١).

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أَنْبَأ يوسف بن رباح بن علي، أنبأ أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد، ثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك النبي ﷺ، وروى عن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أَنْبَأ عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو علي بن الصّواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي وعمي، قالا: أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن نصر، ثنا مُحَمَّد بن نصر، ثنا مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، ثنا عمرو بن عليّ الفلاس، أبو حفص.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأ أبو العلاء بن علي الواسطي، أنبأ علي بن الحَسَن الجراحي .

ح قال: وأنبأ ابن خيرون، أَنْبَأ الحَسَن بن الحسين....، ثنا جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد قالا: أَنْبَأ عبدالله بن إسحاق، ثنا قعنب بن المحور الباهلي، قالا:شقيق بن سلمة، ـزاد: قعنب: أسدي ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر.... والحسين بن الفضل، أَنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، قال: أبو وائل شقيق بن سلمة أعتق أبا الـ... اللفتواني، أَنْبَأ أبو عمرو الأصبهاني، أَنبَأ

---

(١) فتح الباري: ١٠ / ٩٦.

الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف بن أحمد بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال: شقيق بن سلمة الأسدي أحد بني مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيمة] يكنى أبو وائل، روى عن عمر، وعلي ، وعبدالله، توفي زمن الحجاج بعد.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قرىء [على] أبي مُحَمَّد الجوهري عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(١)، قال: وقد روى أبو وائل عن عمر، وعلي، وعبدالله وأُسامة بن زيد، وحُذَيفة، وأبي موسى، وابن عباس، وعزرة بن قيس، وأتى الشام [فسمع من أبي] الدرداء، وروى عن ابن معُيز السعدي، وروى ابن معيز عن عبدالله، وروى أبو وائل أيضاً عن مسروق، وكردوس، وعمرو بن شرحبيل، وسيار بن عمير، وسلمة ابن سبر، وعمرو بن الحارث الذي روى عن زينب امرأة عبدالله، وكان **ثقة** كثير الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، قال: أنْبَأ أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأ أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحَسَن الأصبهاني قالا: ـ أنْبَأ أحمد بن عبدان، أنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل(٢)، قال: شقيق ابن سلمة أبو وائل الأسدي، أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً، سمع عمر، وعبدالله، وقال: أتانا كتاب أبي بكر، مات شقيق بعد خيثمة، قاله لي ابن بشار عن ابن مهدي، عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد، قلت لأبي وائل قال: أنا أكبر من مسروق، ثنا موسى عن حمّاد بن سلمة، عن عاصم، قال: لما مات أبو وائل قبل أبو بردة جبهته، حدثني أحمد بن سليمان، ثنا أبو بكر، عن عاصم قال: سمعت أبا وائل يقول: تركت سبع سنين من سني الجاهلية، وقال لنا أبو نعيم: مات أبو بردة سنة أربع ومائة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنبأ أبو القاسم بن منده، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٣)، قال: شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أدرك سبعاً من سني الجاهلية، روى عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وجرير بن عبدالله البجلي، وأبي موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة، وقال: أتانا مصدق النبي ﷺ ، روى عنه منصور بن المعتمر والا [عمش، وعاصم] سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنْبَأ أحمد [بن منصور بن] خلف، أنْبَأ أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأ مكي بن عبدان، قال: سمعت [مسلم بن الحجاج] قال شقيق بن سلمة الأسدي، سمع عمر، وعبدالله، روى عنه:... ، ومنصور.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الوائلي، أنْبَأ الخَصيب بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٠٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٧١.

عبدالله، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي، قال: أبو وائل شقيق بن سلمة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنْبَأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد[1] قال: أبو وائل شقيق بن سلمة.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنْبَأ أبو بكر الصفار، أنْبَأ أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأ أبو أحمد الحاكم قال: أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، أحد بني مالك بن ثعلبة بن ذودان الكوفي، ويقال: من بني أسد بن خزيمه بن مدركة بني إلياس بن مُضَر، أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً، وسمع عمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وحُذَيفة بن اليمان.

روى عنه سليمان بن مهران، ومنصور بن المعتمر، وأبو هشام مغيرة بن مسلم الضبي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أنْبَأ مسعود بن ناصر، أنبأعبد الملك بن الحسن، أنْبَأ أبو نصر أحمد بن مُحَمَّد البخاري، قال: شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، ولم يسمع منه شيئاً.

قال أبو بكر بن عياش عن عاصم: سمعت أبا وائل يقول: أدركتُ سبع سنين من سني الجاهلية، فقال مُصعب بن سَلاّم: حدثني الزبرقان السراج قال: سمعت أبا وائل يقول: كنت قبل أن يبعث النبي ﷺ ابن عشر حجج، أرعى غنماً لأهلي بالبادية، سمع عبدالله بن مسعود، ومسعود عُقبة بن عمرو الأنصاري، وأبا حذيفة، وأبا موسى، روى عنه عمرو بن مرة، ومنصور، والأعمش، وزبيد في الإيمان وغير موضع.

وقال ابن سعد: توفي زمن الحجاج بعد الجماجم.

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة أن أبا وائل قال: كنت يوم بُزَاخة ابن إحدى عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عبدالله، وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: قال لنا أبو أبو بكر الخطيب[2]: شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أدرك رسول الله ﷺ ولم يلقه، وسمع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وخباب بن الأرتّ، وأبا موسى الأشعري، وأسامة بن زيد، وحُذَيفة بن اليمان، وابن عمر، وابن عباس، وجرير ابن عبدالله، وأبا مسعود الأنصاري، والمغيرة بن شعبة.

روى عنه منصور بن المعتمر، وعمرو بن مرة، والحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، وحماد ابن أبي سليمان، وسعيد بن مسروق، ومُغيرة بن مقسم، ومهاجر أبو الحسن، وسليمان الأعمش

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١٤٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٦٨.

وغيرهم، وكان ممن سكن الكوفة، وورد المدائن مع علي بن أبي طالب حين قاتل الخوارج بالنهروان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا أبو أحمد الحسين بن علي بن مُحَمَّد بن يَحْيَى التميمي -إملاء- أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن العباس بن الوليد البجلي، ثنا حسين بن إسحاق بن سالم، ثنا أبو داود الحفري، عن أبي العنبس، قال: سمعت أبا وائل يقول: بُعث رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أسماعيل بن أحمد، أنْبَأ عمر بن عبيد الله، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله أحمد، ثنا علي بن ثابت، حدثني أبو العنبس قال: كان شقيق لا يخضب، قال: وقال: بعث النبي ﷺ وأنا أمرد، فلم يقضَ لي أن ألقاه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، ثنا وأبو النجم، أنْبَأ أبو بكر الخطيب[1]، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن رزق، ومُحَمَّد بن الحسين بن الفضل، قالا: أنْبَأ دعلج بن أحمد، ثنا -وفي حديث ابن الفضل: -أنْبَأ- أحمد بن علي الآبار، نا أحمد بن مَنيع، ثنا علي بن ثابت، عن أبي العنبس قال: كان شقيق لا يخضب، قال: بعث النبي ﷺ وأنا أمرد، ولم أره.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنْبَأ أبونُعَيم الحافظ، قال: ثنا أبو بكر بن يعقوب، ومُحَمَّد بن عبيد الله العماني، قالا: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا مُصعب بن سلام، ثنا زبرقان السّراج، قال: قال أبو وائل: أنا أذكر حين -وقال ابن مالك: أذكر حيث- بعث النبي ﷺ وأنا ابن عشر حجج، أرعى إبلاً لأهلي[2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنْبَأ حمزة بن يوسف، أنْبَأ عبدالله بن عَدِي[3]، نا ابن صاعد، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مُصعب بن سلام، ثنا الزبرقان السراج، عن أبي وائل شقيق قال: إني لأذكر وأنا ابن عشر حجج في الجاهلية، وأنا أرعى إبلاً لأهلي بالبادية حين بعث النبي ﷺ.

قال ابن عَدِي: لايحدّث به إلا مُصعب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ يوسف [بن] رباح، أنْبَأ أبو بكر بن المهندس، نا أبو بشر الدَولابي، ثنا معاوية بن صالح، أخبرني أبو نعيم، حدثني عمرو بن مرة، قال: قلت لأبي وائل: تذكر النبي ﷺ ؟ قال: بعث النبي ﷺ وأنا.... على أهلي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الكاهاني، ثنا أبو منصور المصقلي، أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، أنْبَأ خيثمة، ثنا

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٦٩.
(٢) سير الأعلام: ٤ / ١٦٢ من طريق الزبرقان السراج.
(٣) الكامل لابن عَدِي: ٦ / ٣٦٣ في ترجمة مصعب بن سلام.

أحمد بن مُحَمَّد البرني، نا أبو معمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا ابن شبرمة قال حديث عن أبي وائل، قال: كان أبو وائل رجلاً قد أدرك النبي ﷺ ولكنه لم يره.

قال أبو وائل: إني لأذكر إذ قالوا: جاء مصدق رسول الله ﷺ، فأتيته بكبش لي فقلت: يا مصدق رسول الله ﷺ شاتي، فقال: يا ابن أخي ليس فيها صدقة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن لؤلؤ، ثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان السراج، ثنا عمرو الناقد، ثنا هُشيم عن مغيرة، عن أبي وائل قال: أتانا مصدق النبي ﷺ، فأتيته بكبش لي، فقلت: خذ صدقة هذا، قال: ليس في هذا صدقة.

قال: وثنا عمرو الناقد، ثنا سفيان، عن ابن شَبرمة، عن أبي وائل مثله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الماوردي،أنبأ أبو القاسم عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الخلال، أنْبَأ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، ثنا أبو مُحَمَّد مرداد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المكاتب، ثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن الأجلح، عن عبدالله بن العمري، عن ابن شبرمة، قال: سمعت شقيقاً ـ أو قال: قال شقيق ـ جاء مصدق رسول الله ﷺ، ما لنا غير هذه الشاة، فقال: ما لكم شاة غيرها ؟ ليس عليها شيء.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الباقلاني، أنْبَأ شجاع بن علي الصوفي، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسحاق بن منده، أنْبَأ مسلم بن الفضل بمكة، ثنا مُحَمَّد بن عثمان العبسي، ثنا مسلم بن سلام، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم قال: سمعت أبا وائل يقول: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية.

وقد رُوي أنه رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأ مُحَمَّد بن هبة الله، أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[1]، ثنا مُحَمَّد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن عنبسة، عن عاصم قال: قلت لأبي وائل: من أدركت ؟ قال: بينا أنا أرعى غنماً لأهلي فجاء ركب ففرقوا غنمي، فوقف رجل منهم فقال: أجمعوا لهذا غنمه كما فرقتموها عليه، ثم اندفعوا، فاتبعت رجلاً منهم، فقلت: من هذا ؟ فقال: النبي ﷺ.

رواه غير يعقوب بن مُحَمَّد بن حميد، فقال: عن هارون بدلاً من إبراهيم بن المختار.

أَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر الخطيب[2]، أنْبَأ الحَسَن بن أبي بكر، أنبأ عبد الملك بن الحَسَن المعدل، ثنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن مرزوق، ثنا مُحَمَّد بن حميد، ثنا هارون بن عنبسة بن عاصم قال: قلت لأبي وائل: من أدركت ؟ قال: بينما أنا أرعى غنماً لأهلي، إذ مر ركب ـ أو فوارس ـ ففرّقوا غنمي، فوقف رجل منهم، فقالوا: أجمعوا للغلام غنمه، كما فرقتموها عليه، فتبعت

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٣٤. (٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٦٩.

رجلاً منهم فقلت: من هذا؟ قال: النبي ﷺ.

والأحاديث في أنه لم ير النبي ﷺ أصح.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُندار بن إبراهيم، قالا: أنْبَأ الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: وابن عمه مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنْبَأ الوليد بن بكر، أنْبَأ علي بن أحمد بن زكريا، أنْبَأ صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي[1] قال: نا مُحَمَّد بن عبيد، ثنا الأعمش قال: قال لي شقيق: يا سليمان وقعت من جملي يوم الردّة أفرأيت لو متّ أليس كانت النار.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، ثنا وأبو النجم التاجر، أنْبَأ أبو بكر الخطيب[2].

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنْبَأ ابن الفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان[3]، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية عن الأعمش، قال: قال لي شقيق بن سلمة: يا سليمان لو رأيتني ونحن هرّاب من خالد بن الوليد يوم بُزَاخَة، فوقعتُ عن البعير، فكادت تندق عنقي، فلو متّ يومئذ كانت النار، وسمعت شقيقاً يقول: كنت يومئذٍ ابن إحدى عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن شقيق، قال: قال لي: يا سليمان لو رأيتني يوم بُزَاخَة إذ وقعت عن البعير فكادت عنقي تندق، فلو متّ لكانت النار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنْبَأ عبد الملك بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو علي بن الصواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: كنت يوم بزاخة وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

وأَخْبَرَنَاه أبو الحُصَين علي بن مُحَمَّد بن أحمد، أنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، ثنا أحمد بن الحسين، أنْبَأ عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ عن عاصم قال: سمعت أنا أبا وائل يقول: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية.

قال مُحَمَّد بن إسماعيل ـ وهو شقيق بن سلمة الأسدي ـ نزل الكوفة وقال: أتانا كتاب أبي بكر.

قال: وثنا عمر بن حبيب، نا أبي، نا أبو بكر، عن عاصم قال: قال أبو وائل: أدركتُ من الجاهلية

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٦٩.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٢٧.

سبع سنين.

قال: وثنا عمر بن مُحَمَّد بن الحسن، ثنا أبي ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: قال لي أبو وائل: أدركت من الجاهلية سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو الفضل بن البقال، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن بشران، أَنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن يعقوب بن مُحَمَّد الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، ثنا عبد الرَّحْمٰن، عن شعبة عن يزيد ابن أبي زياد قال: قلت لأبي وائل: أنت أكبر أم مسروق ؟ قال: أنا.

أنبأنا مُحَمَّد بن أحمد البابسيري، أَنْبَأ الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي، أَنْبَأ أبي، ثنا أحمد بن حنبل، عن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: قلت لأبي وائل: أنت أكبر أو مسروق ؟ قال: أنا أكبر من مسروق.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، عن أبي الفتح البزار.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله البلخي، أَنْبَأ أبو احسين بن الطّيُّوري، أَنْبَأ الورّاق، أَنْبَأ عمر بن أحمد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مخلد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله ، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا عثمان بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أحمد بن عبيد الصفار، قالا: ثنا عباس بن مُحَمَّد، نا يَحْيَى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عاصم قال: قال لي أبو وائل: ألا تعجب من ابن رزين قد هرم، وإنما كان غلاماً على عهد عمر وأنا رجل.

قال: وسمعت أبا وائل يقول: أتانا رسول أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأ أبو الفضل بن البقال، أَنْبَأ عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان بن إبراهيم، أَنْبَأ أبو علي إسماعيل بن أحمد [ثنا] الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا أبو إسحاق، ثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد، قال: سمعت علي بن المديني يقول: ثنا عيسى بن يونس، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل.

ح ونا علي، عن يَحْيَى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إسماعيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: ماتت ـ أمي نصرانية ـ فأتيت عمر فذكرت ذلك له، فقال: اركب دابة وسر أمام جنازتها.

قال علي: أنكرت على عيسى قوله، ولكن أن رجلاً أتى عمر، قال علي: وإنما ترك يَحْيَى هذا لأنه بلغه أن شعبة ينكر أن أبا وائل لقي عمر، وقال: أبو وائل أسدي، وأبو رزين مولى أبي وائل من أسفل، واسمه مسعود.

أنبأنا أبو نصر بن البنا، وأبو طالب بن يوسف، وحدثنا عمي رحمه الله ـ لفظاً ـ أَنْبَأ ابن يوسف

ـ قراءة ـ قالا: قُرِىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[(١)]، أنْبَأ يعلى، ومُحَمَّد ابنا عُبيد، عن صالح بن حيّان، عن شقيق بن سلمة قال: أعطاني عمر بيده أربعة أعطية وقال: لتكبيرة واحدة خير من الدنيا وما فيها.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنْبَأ أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(٢)]، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا زهير بن معاوية، نا واصل بن حيان، ثنا شقيق: أن عمر بن الخطاب أعطاه أربعة أعطية بيده.

قال: وأخبرني محمد بن سعيد عن المحاربي عن صالح بن حيان، عن شقيق قال: قال عمر بن الخطاب: ياشقيق لتكبيرة واحدة خير من الدنيا وما فيها.

قال: وحدثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن يَحْيَى بن حسان، قال: ليس عند منصور والأعمش عن أبي وائل من هذه الأخبار التي يذكرها غيرهم من مجالسة شقيق لعمر بن الخطاب، إنما يأتي عن غيرهم ـ يعني من الشيوخ ـ.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنْبَأ أبو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن الخشاب، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن زكريا، أنْبَأ أبو العباس مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الدغولي، قال: سمعت مُحَمَّد بن المُهَلّب يقول: نا ابن نُمَير، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال لي إبراهيم: تأتي أبا وائل ؟ قلت: نعم، قال: أدركت أصحاب عبدالله وهم متوافرون وإنه لرضا فيهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، ثنا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحَسَن القرشي، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، ثنا العباس بن مُحَمَّد الدوري، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، قال: قال إبراهيم: عليك شقيق، فإني رأيت الناس وهم متوافرون، وهم يعدّونه من خيارهم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، وثابت بن بُندار، قالا: أنْبَأ الحَسَن بن جعفر ـ زاد المبَارك ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنْبَأ الوليد بن بكر، أنْبَأ علي ابن أحمد بن زكريا، أنْبَأ صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: نا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: لقد أدركت أصحاب عبدالله وانهم ليعّدون شقيق بن سلمة من خيارهم، وكان لأبي وائل حصن يسكن فيه، فإذا خرج إلى الغزو أخربه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أبو

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٩٧.

(٢) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٦٥٦.

الميمون، نا أبو زُرْعة[١]، أنْبَأ عمر بن حفص، نا أبي، نا الأعمش قال: قال لي إبراهيم: عليك بشقيق فإني أدركت الناس متوافرون، يعّدونه من خيارهم.

قال مُحَمَّد بن أبي عمر: إنه سمعه من ابن عيينة عن ابن شَبرَمة، عن أبي وائل قال: أذكر أن مصدّق النبي ﷺ أتاهم.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحمد بن علي ، أنْبَأ أبو بكر البرقاني، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن خميرويه، أنْبَأ الحسين بن إدريس، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله الموصلي، ثنا حميد بن عبد الرَّحْمٰن الرواسي، وكان **ثقة**، عن الأعمش قال: قال إبراهيم: عليك بشقيق فإني أدركت الناس وهم متوافرون، وإنهم ليعدّونه من خيارهم.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنبأ أحمد بن عبدان، أنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل، حدثني عمر بن حفص، نا أبي ، نا الأعمش، قال: قال لي إبراهيم: عليك بشقيق، فإني أدركت الناس وهم متوافرون، وإنه ليعدّونه من خيارهم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنْبَأ أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا مُحَمَّد بن يزيد الكوفي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، قال: قال إبراهيم: من يأتي اليَوم ؟ قلت: أبا وائل.

قال: أما أنه قد كان يعدّ من خيار أصحاب عبدالله.

قال الأعمش: وقال لي أبو وائل: قال: أنا مما يمنعك أن تأتيني، فاعتذرت إليه، قال: أما إنه ما هو بأبغض إليّ من أن تأتيني، قال: فقلت للأعمش: كم أكثر من كنت ترى عند إبراهيم ؟ قال: ثلاثة، أربعة، اثنين.

قرأت على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأ أحمد بن عبيد بن الفضل ـ قراءة ـ.

ح وعن أبي نُعَيم مُحَمَّد بن عبد الواحد الواسطي، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا أبي، ثنا جرير، عن مغيرة قال: قيل لإبراهيم حين ذكر كراهية أصحابه الصّلاة على الطنفسة، فقيل: إن أبا وائل يصلّي على الطنفسة، قال إبراهيم: أما إنه خير مني.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ أبونُعَيم أحمد بن عبدالله، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله

(١) تاريخ أبي زُرْعة: ١ / ٦٥٦.

ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بكر بن إبراهيم.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين بن الفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن بشار، ثنا مُحَمَّد بن جعفر عن شعبة، قال: سمعت أبا معشر الذي روى عن إبراهيم النخعي قال: ما من قرية إلا وفيها من يُدفع عن أهلها به، وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم[(١)].

قرأت: على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الوائلي، أنْبَأ الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أنْبَأ إبراهيم بن يعقوب، نا عبدان، أنْبَأ عبدالله، ثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: ذُكر عنده أبو وائل فقال: إني لأحسبه ممن يُدفع به.

قال: وأنبأ أبو عبد الرَّحْمٰن، أنْبَأ أحمد بن علي بن سعيد، ثنا أبو معمر، ثنا أبو أسامة، عن مِسعَر، عن عمرو بن مرة، قال: قلت لأبي عبيدة: من أعلم أهل الكوفة بحديث عبدالله ؟ قال: أبو وائل.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد ـ يعني ابن المهب ـ نا ابن يونس ـ ثنا أبو بكر، عن عاصم، قال: كان عبدالله إذا رأى أبا وائل، قال: التائب.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنْبَأ أبونُعَيم الحافظ[(٢)]، أنْبَأ أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان عبدالله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خُثَيم قال: ﴿ وبشّر المُخْبِتين ﴾[(٣)]، وإذا رأى أبا وائل قال: التائب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن علي بن أيوب، أنْبَأ أبو الفرج مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، قال: قرأت على أبي بكر مُحَمَّد بن أحمد بن هارون العسكري، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد، ثنا عبيد الله بن عمر، حدثني مُعَاذ قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: يا أبا سعيد أنت لا ترضى إلا شقيق، عن عبدالله، عن عبدالله، عن النبي ﷺ.

أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن خسرو، أنْبَأ أبو الفضل أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر المقرىء قال: قرىء على أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا أبو

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ١١٢ وحلية الأولياء: ٤ / ١٠٥ وتاريخ بغداد: ٩ / ٢٧٠.

(٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٠٢. (٣) سورة الحج، الآية: ٣٤.

مُحَمَّد الهيثم بن خلف بن مُحَمَّد الدوري، ثنا محمود بن غيلان قالا: وسئل ـ يعني وكيعاً ـ عن أبي سعيد البقال، فقال: كان يروي عن أبي وائل، وكان أبو وائل **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، ثنا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، ثنا حمزة بن مُحَمَّد بن طاهر.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، وثابت ابن بُندار، قالا: أَنْبَأ أبو عبدالله الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطُّيُّوري: وأبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنبأ الوليد بن بكر، ثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، ثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي، حدثني[1] أبي قال: شقيق بن سلمة الأسدي يكنى أبا وائل، من أصحاب عبدالله، رجل صالح جاهلي.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أَنْبَأ أبو القاسم بن منده، أَنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحى بن معين أنه قال: أبو وائل **ثقة** لا يُسأل عنه.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنبأ أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ، ح وعن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، قالا: أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد، ثنا أبو بكر بن خيثمة، ثنا أبي، ثنا مُحَمَّد [بن] فُضَيل، عن أبيه، عن شقيق: أنه تعلّم القرآن في شهرين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيُّويه، ثنا يَحْيَى بن مُحَمَّد ابن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، أَنْبَأ عبدالله بن المبارك، أَنْبَأ سفيان قال: أمّهم أبو وائل، فرأى من صوته فقال: كأنه أعجبه، قال: فترك الإمامة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أَنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا يوسف بن مُحَمَّد الصَّفّار.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسن، ثنا وأبو النجم، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، قال: وأخبرني ابن الفضل أيضاً، ثنا دَعلَج، ثنا أحمد بن علي الأبّار، ثنا يوسف الصّفار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا ينشج، ولو جُعل له الدنيا على أن يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل[2].

وأنبأنا أبو علي الحداد، أَنْبَأ أبو[3] نعيم، ثنا أبو مُحَمَّد بن حيان، ثنا إسحاق بن علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم قال: سمعت شقيق بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٧٠.

(٣) حلية الأولياء: ٤ / ١٠٢.

سلمة يقول: ربّ اغفر لي، رب اعف عنّي، إن تعف عني فطولاً من فضلك، وإن تعذّبني غير ظالم ولا مسبوق، قال: ثم بكى حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد.

أَخْبَرَنَا بها أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيُّويه، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، قالا: ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم قال: سمعت شقيق بن سَلَمة يقول وهو ساجد: رب اغفر لي، ربّ اغفر لي، إن تعف عني فطول من قبلك وإن تعذّبني تعذّبني غير ظالم لا مسبوق، قال: ثم حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّوية، أَنْبَأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنبأ أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثني معروف بن واصل قال: رأيت إبراهيم التيمي عند أبي وائل ويده في يده، فكان إبراهيم إذا ذكر بكى أبو وائل، كلما خوّف بكى أبو وائل.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني ـ شفاهاً ـ أَنْبَأ أبو منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم بن رواد، وأحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، قالا: أَنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن سفيان بن أبي الزرد، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا ابن كناسة، عن الأعمش قال: دخلت على إبراهيم التيمي وأبي وائل وهما في مجلس، فجعل إبراهيم التيمي يقص وأبو وائل يبكي.

أنبأنا أبو البركات محفوظ بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن صصري، أَنْبَأ أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، أَنْبَأ أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنْبَأ أبو علي القاسم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن درستويه، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثني عبدالله بن الربيع، ثنا جرير، عن مغيرة، عن معاوية قال: كان إبراهيم التيمي يقص في بيت أبي وائل، فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير.

أنبأنا أبو علي الحداد، أَنْبَأ أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا جرير، عن مغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يذكر في منازل أبي وائل، فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأ أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو علي ابن الصواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، أَنْبَأ المنجاب بن الحارث، أنبأ الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، قال: كان لأبي وائل خُصّ من قصب يكون فيه هو ودابته، فإذا غزا نقضه، وإذا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦/ ١٠٠.

رجع بناه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأ أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أنْبَأ أحمد بن مروان، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، قال: كان لأبي وائل شقيق بن سلمة خُصّ يكون فيه هو ودابته، فإذا غزا نقضه، وإذا رجع أعاده.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، ثنا وأبو النجم الشيحي أنْبَأ أبو بكر الخطيب، أنبأ البرقاني، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن خميرويه، أنْبَأ الحَسَن بن إدريس، ثنا ابن عمار، ثنا عبد الرَّحْمٰن، عن أبي عوانة، عن عاصم قال: كان لأبي وائل خُصّ من قصب هو فيه وفرسه، فكان إذا غزا نقضه وإذا قدم بناه.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ أبو نعيم، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد ابن سلم، ثنا هنّاد، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، قال: كان عطاء أبي وائل ألفين، فإذا خرج أمسك ما يكفي أهله سنة، وتصدّق بما سوى ذلك.

قال: وأنبأنا أبو نعيم، ثنا أبي، وأبو مُحَمَّد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن مروان، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي برة، ثنا جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان قال: سمعت أبا وائل رجاءه رجل فقال: ابنك استعمل على السوق، فقال: والله لو جئتني بموته كان أحب إلي، إن كنت لأكره أن يدخل بيتي من عمل عملهم.

قال: ونا أبو نعيم(١)، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن حَنبل، حدثني أبو كريب، عن عاصم قال: كان أبو وائل يقول لجارتيه: يا بركة إذا جاء يَحْيَى - يعني ابنه - بشيء فلا تقبليه، وإذا جاءك أصحابي بشيء فخذيه، قال: وكان يَحْيَى ابنه قاضياً على الكناسة.

قال: ونا أبو نعيم، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، والحسين بن مُحَمَّد، وعلي بن أحمد، قالوا: أنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن أحمد، ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو بكر بن عياش قال: استعمل يَحْيَى بن أبي وائل على قضاء الكناسة فقال أبو وائل لجاريته: يا بركة لا تطعميني شيئاً مما يجيء به.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنْبَأ أبو الحَسَن علي بن احسين بن قريش، أنْبَأ أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن هارون الأهوازي، ثنا مُحَمَّد بن مخلد العطار.

ح وأخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أحمد بن عبد الملك، أنْبَأ أبو الحَسَن بن السّقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، ثنا عبيد الله بن

(١) حلية الأولياء: ٤/١٠٣.

موسى، ثنا أبو إسرائيل المُلائي، عن الأعمش، عن شقيق أنه -وفي رواية وجيه أن أبا وائل- أولم برأس بقرة وأربعة أرغفة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنْبَأ أبو الحسين بن المفضل، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[1]، ثنا يزيد بن مهران، نا أبو بكر عن عاصم قال: أبو وائل إنما كبر القيراط أو الدانق، قال عاصم: وكان أبو وائل يمر في السوق فيسمع قيراط دانق فلا يدري كم هو.

أخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي.

ح **أخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنْبَأ علي بن الحسين بن قريش، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن هارون الأهوازي، أنْبَأ مُحَمَّد بن مخلد العطار، نا الفضل بن يعقوب الرّخَامي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا أبو إسرائيل، ومندل عن الأعمش قال: قال لي أبو وائل: يا أعمش: أسمع الناس يقولون: الدانق والقيراط، الدانق أكثر أو القيراط ؟.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأ أحمد بن عبيد -قراءة-، ح وعن أبي نُعَيم مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين الزعفراني، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا مُحَمَّد بن عمران الأخنسي، قال: سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: ثنا عاصم قال: ما سمعت أبا وائل يسب إنساناً قطّ، ولا بهيمة.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ أبو نعيم، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: مارأيت أبا وائل متلفتاً في صلاة ولا غيرها، ولا سمعته يسبّ دابة قط، إلا أنه ذكر الحجاج يوماً فقال: اللهم أطعم الحجاج من ضريع لايسمن، ولا يغني من جوع، ثم تداركها فقال: إن كان ذاك أحب إليك فقلت: ونستثني في الحجاج؟ فقال نعدها ذنباً.

قال[2]: وثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يَحْيَى بن آدم، ثنا أبو بكر عن عاصم، قال: ما رأيت أبا وائل يلتفت في صلاة ولا في غيرها قط، ولا قائلاً لأحد: كيف أصبحتَ، وكيف أمسيتَ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأ مُحَمَّد بن هبة الله، أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا بكر بن الأسود، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال لي شقيق بن سلمة: ما يمنعك أن تأتينا أكثر مما تأتينا ؟ قال: وكره أن يقول: أنا أحب أن تأتينا أكثر مما تأتينا فيكذب.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٧٥.

(٢) حلية الأولياء: ٤ / ١٠٣.

قال: وثنا يعقوب، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر عن الأعمش قال: كنتُ إذا أبطأتُ على أبي وائل قال: أي سليمان أين كنت ؟ أما أنه ليس بأبغض إلي من أن [لا] تجيئني.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر، قال: قُرىء على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنبأ الهيثم بن خلف، ثنا محمود بن غيلان، قال: سمعت أبا معاوية يقول عن الأعمش قال: شهد أبو وائل صفين مع علي ـ كرّم الله وجه ـ.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي الواسطي، أنْبَأ الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي، نا المؤمل بن إسماعيل، ثنا حمّاد بن زيد، ثنا عاصم بن بَهدلة قلت لأبي وائل: شهدت صفين ؟ قال: نعم، وبئست الصفون كانت.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن بالويه، وأبو الحَسَن ابن السّقا، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، حدثنا عباس بن مُحَمَّد، ثنا يَحْيَى، ثنا وكيع، عن مِسعَر، عن ثور الهمداني، عن إبراهيم التيمي، قال: قال أبو وائل: ألم أنْبَأ انكم صبيان، لقد رأيتني ومسروقاً بالسكسكة يرى رأياً، وأرى غيره ما يتذاكره.

أنبأ أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنْبَأ أبو الحَسَن العتيقي.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنْبَأ ثابت بن بُندار، أنْبَأ الحَسَن بن جعفر، قالا: أنْبَأ الوليد بن بكر، أنْبَأ علي بن أحمد بن زكريا، ثنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي[1]، أنْبَأ حماد ـ يعني ابن زيد ـ عن عاصم قال: قيل لأبي وائل: أيهما أحب إليك علي أو عثمان ؟ قال: كان علي أحب إلي من عثمان، ثم صار عثمان أحب إليّ من علي.

قال: وحدثني أبي، ثنا نُعَيم بن حماد، ثنا أبو بكر بن عياش، عن إسماعيل بن سميع، قال: قلت لأبي وائل: كان رأيك حسناً حتى أفسدك مسروق.

قال أبو بكر: وكان أبو وائل علوياً قبلُ، ثم صار عثمانياً، وكان مسروق عثمانياً وكان مسروق عثمانياً، وقال أبو وائل: إن مسروقاً لا يهدي أحد ولا يُضله.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، ثنا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر الخطيب[2]، أنا مُحَمَّد ابن أحمد بن رزق، أنبأ إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالا: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان زِرّ يحب علياً، وكان أبو وائل يحبّ عثمان، وكانا يتجالسَان، فما سمعتهما يتناميان شيئاً قط.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ ثابت بن بُندار، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي الواسطي، أنْبَأ مُحَمَّد بن

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ٢٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٧٠.

أحمد البابسيري، أنْبَأ الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، ثنا أبي، ثنا يزيد بن هارون، أن أبا وائل كان من أهل النهر، وأنه رجع لما كلّمهم ابن عباس، ومات.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أبو الميمون، ثنا أبو زُرْعة، ثنا مُحَمَّد بن سعيد، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: قيل لأبي وائل: أنت أكبر أم الربيع بن خُثَيم ؟ قال: هو أكبر منّي عقلاً، وأنا أكبر منه سنّاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين، أنْبَأ عبدالله بن جعفر، نا يعقوب ثنا قُبَيصة، ثنا سفيان، عن أبيه قال: سمعت أبا وائل وسئل: أنت أكبر أو الربيع بن خُثَيم ؟ قال: أنا كنت أكبر منه وهو أكبر مني عقلاً.

قال: ونا يعقوب[1]، نا أبو بكر الحُميدي، ثنا سفيان، ثنا عمر بن سعيد، عن أبيه قال: أتيت أبا وائل فقال لي: ممن أنت ؟ فقلت: من بني ثور، فقال: رُبَّ خليل لي من بني ثور، فقلت له: أنت أكبر أم ربيع بن خُثَيم ؟ فقال: أنا أكبر منه ميلاداً، وهو أكبر مني عقلاً.

قال وثنا يعقوب، ثنا أبو بشر ـ يعني بكر بن خلف ـ ثنا عبد الرَّحْمٰن، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قلت لأبي وائل: أيكما أكبر أنت أم مسروق ؟ قال: أنا أكبر من مسروق.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفر القُشَيري، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، قال: وسمعت علي بن الحَسَن يقول: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: سمعت الأعمش يقول: كنا نأتي شقيقاً وغيره، ولا يرى عند إبراهيم شيئاً.

أخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبدالله المصري، أنْبَأ أبو عمر عثمان بن مُحَمَّد بن عبيد الله المحمي بنيسابور، أنْبَأ أبو الحَسَن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشرقي، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبدالله بن أبي الأسود، ثنا يَحْيَى بن سعيد قال: سمعت الأعمش يقول: كتب إلي شقيق بن سلمة فيقول: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: وسمعت أسامة وبنو عمه يلعبون: ما تعلمون ما نحن فيه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنْبَأ أبو محمد الصرِيفيني، أنْبَأ أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، ثنا صالح بن أحمد، ثنا علي بن المديني، قال: سمعت يَحْيَى يقول: سمعت الأعمش يقول: كنت آتي شقيق بن سلمة وبنو عمه يلعبون بالنرد والشطرنج فيقول: سمعت أسامة بن زيد، وسمعت عبدالله، وهم لايدرون فيما نحن.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو علي

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٧٥.

ابن الصّواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، نا أبو معاوية، عن الأعمش قال: قال لي أبو وائل: شقيق بن سلمة: يا سليمان ما في أمراءنا هؤلاء واحدة من ثنتين: مافيهم تقوى أهل الإسلام، ولا فيهم عقول أهل الجاهلية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقال: أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق قال: قال لي: يا سليمان إن أمراءنا هؤلاء ليس عندهم واحدة من اثنتين: ليس عندهم تقوى أهل الإسلام، ولا أحلام أهل الجاهلية.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنْبَأ الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، أنْبَأ عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد الزُهْري، ثنا عب الله بن مُحَمَّد البغوي، حدثني جدي - يعني أحمد بن مَنيع - ثنا أبو معاوية.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم الشحامي، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ علي بن المؤمل، عن الحَسَن بن عيسى، ثنا مُحَمَّد بن موسى، ثنا عبدالله - يعني ابن داود - عن الأعمش، قال: قال: أبو وائل.

وأَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أنْبَأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا يحى بن أبي طالب، أنْبَأ عمرو بن عبد الغفار، نا الأعمش، قال: قال لي شقيق: يا سليمان نِعمَ الربّ ربّنا، لو أطعناه ما عصانا.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، نا الحَسَن بن علي الجوهري -إملاء- سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب بن البنّا، أنْبَأ الحَسَن بن علي، أنْبَأ أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيُّويه، قالا: نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، أنْبَأ عبدالله بن المبارك، أنْبَأ مَعْمَر، عن سليمان الأعمش -وفي رواية أبي بكر: ثنا معتمر بن سليمان، عن الأعمش - عن شقيق ابن سلمة قال: مثل قراء هذا الزمان كغنم ضوائن ذات صوف، عجاف، أكلت من الحمض وشربت من الماء حتى انتفخت خواصرها، فمرّت برجل فأعجبته، فقالم إليها فعبط شاة منها فإذا هي لا تنقي ثم عبط شاة أخرى فإذا هي كذلك، فقال: أف لك سائر اليوم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنْبَأ أحمد بن مروان، ثنا أبو بكر أبي خيثمة، ثنا أبي، عن أبي عُيينة، عن عامر بن شقيق، سمع أبا وائل يقول: استعملني زياد على بيت المال، فأتاني رجل بصكّ: اعط صاحب المطبخ ثمان مائة درهم، فقلت له: مكانك،فدخلت على زياد فقلت: إن عمر بن الخطاب استعمل عبدالله بن مسعود على القضاء وبيت المال، وعثمان بن حُنيف على ما يسقي الفرات، وعمار بن ياسر على الصلاة والجند، وجعل

لابن مسعود ربعها، وجعل لعثمان ربعها، ثم قال: إن مالاً يوجد منه كل يوم شاة لسريع الفناء.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، نا أبو بكر الحُميدي.

ح **وأنبأنا** أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أَنْبَأ أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، قالا: أَنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحُميدي، ثنا سفيان، ثنا عامر بن شقيق أنه سمع أبا وائل يقول: استعملني ابن زياد على بيت المال، وأتاني رجل بصك فيه: اعط صاحب المطبخ ثمان مائة درهم، فقلت له: مكانك، فدخلت على ابن زياد فحدثته، فقلت له: إن عمر استعمل عبدالله بن مسعود القضاء وعلى بيت المال، وعثمان بن حُنَيف على ما سقى الفرات، وعمار بن ياسر على الصلاة والجند، ورزقهم كل يوم شاة فجعل نصفها وسقطها وأكارعها لعمار لإنه على الصلاة والجند، ثم جعل لعبد الله بن مسعود ربعها، وجعل لعثمان بن حُنَيف ربعها.

ثم قال: إن مالاً يؤخذ منه كل يوم شاة إن ذلك فيه لسريع، فقال لي ابن زياد: ضع المفاتيح واذهب حيث شئتَ.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُراوي، وأبو المُظَفّر القُشيري، قالا: أَنْبَأ أبو سعيد الخشاب، أَنْبَأ أبو بكر الجَوزَقي، أَنْبَأ أبو العباس الدَغولي، قال: سمعت مُحَمَّد بن مِشكان يقول: ثنا مُحَمَّد بن عبيد، ثنا الأعمش عن شقيق قال: دخلت أنا ومسروق على ابن زياد وعند ثلاثة آلاف فقال: يا أبا وائل ما تقول في رجل يموت وعنده هذه؟ قال: فعرضت له من سلول، قال: ذلك سر وسر إذا قدمت الكوفة فائتني.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن الطُّيُوري، أنا أبو الحَسَن العتيقي.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أَنْبَأ ثابت بن بُندار، أَنْبَأ الحسين بن جعفر، قالا: أَنْبَأ الوليد بن بكر، أَنْبَأ علي بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي(١)، ثنا يزيد بن هارون، عن العَوام، عن إبراهيم مولى صُخير، عن أبي وائل قال: أرسل إليّ الحجاج، فدخلت عليه فقال لي: ما اسمك؟ قال: قلت: ما بعثت إلا وقد عرفت اسمي، قال: إني أريد أن استعملك على بعض عملي، قال: قلت: أما والله إني لأذكرك في بعض الليل فأوّرق بك سائر ليلتي، فكيف إلي لك عملاً، قال: أما لئن قلت ذاك، إنا لنقتل الرجال على شيء قد كان من قبلنا يهاب القتل على مثله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي إبراهيم، أَنْبَأ رشأ بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، ثنا أحمد بن

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ٢٢٢ .

مروان، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا سهل بن بكار، نا أبو عوانة، عن عاصم بن بَهدَلة، عن أبي وائل قال: بعث إلي الحجاج فأتيته، فقال: ما اسمك؟ فقلت: ما بعث إلي الأمير إلا وقد عرف اسمي، فقال: متى نزلت هذا البلد؟ قلت: لليالي نزله أهلي، قال: إني مستعملك، قلت: على ماذا ـ أصلح الله الأمير ـ قال: على السّلسلة، قلت: إن السلسلة لا تصلح إلا برجال يعملون عليها وأما أنا فرجل شيخ ضعيف أخرق، أخاف بطانة السوء، فإن يعفني الأمير فهو أحب إلي، وإن يقحمني أقتحم، والله إني لأتعارّ[1] من الليل فأذكر الأمير فلا يأتيني النوم حتى أصبح، ولست للأمير على عمل، فكيف إذا كنت له على عمل، والله ما رأيت الناس هابوا أميراً قط هيبتهم لك أيها الأمير، فأطرق ساعة.

ثم قال: أما قولك: ما رأيت الناس هابوا أميراً قط فإني والله ما أعلم على وجه الأرض رجلاً أجرأ على دم منّي، وأما قولك: إن يعفني الأمير فهو أحبّ إليّ إن تقحمني أقتحم، فإنّا إن وجدنا غيرك أعفيناك، وإن لم نجد غيرك أقحمناك، ثم قال: انصرف، قال: فمضيت فعقلت عن الباب يمنة، فقال: سددوا الشيخ.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أَنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أَنْبَأ جعفر بن عبدالله بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن هارون الرُّوَياني، ثنا خالد بن يوسف بن خالد السَّمتي، نا أبو عَوانة، ثنا عاصم بن بَهدَلة، عن أبي وائل قال: أرسل إليّ الحجاج فقال: ما اسمك؟ قال: قلت: ما أرسل إليّ الأمير إلا وقد عرف اسمي، قال: متى هبطت هذا البلد؟ قال: قلت: لليالي هبطه أهله، قال: كم تقرأ من القرآن؟ قال: قلت: أقرأ منه ما أن تبعته كفاني، قال: إنا نريد أن نستعين بك على بعض أعمالنا، قال: قلت: على أيّ عمل الأمير؟ قال: على السلسلة، قال: قلت: إن السلسلة لا يصلحها إلا رجال يعملون ويقومون عليها، وأن تستعين بي تستعين بكبير أخرق **ضعيف**، يخاف أعوان السوء، وإن يعفي الأمير فهو أحب إلي، وإن تقحمني أقتحم، وأيم الله إني لأتعارّ من الليل وأذكر الأمير فما يأتيني النوم حتى أصبح، ولست للأمير على عمل، فكيف إذا كنتُ للأمير على عمل، وأيم الله ما أعلم الناس هابوا أميراً قط هيبتهم إيّاك أيها الأمير، قال: فأعجبه ما قلت له، فقال: إيه أعد علي، قال: فأعدت عليه، فقال: أما قولك إن تعفيني أيها الأمير فهو أحب إلي وإن تقحمني الأمير أقتحم، فإنا إن لا نجد غيرك نقحمك، وإن نحد غيرك لا نقحمك، وأمّا قولك إن الناس لم يهابوا أميراً هيبتهم إيّاي، فإني والله ما أعلم اليوم رجلاً هو أجرأ على دمٍ مني، ولقد ركبت أشياء هابها الناس ففرج لي بِها، انطلق يرحمك الله.

قال: فعدلت عن الطريق كأني لا أبصر، فقال: أرشدوا الشيخ، أرشدوا الشيخ، قال: فجاءني إنسان وأخذ بيدي.

---

(١) التعارّ: السهر والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام (القاموس: عر).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أَنْبَأ أبو سعيد مُحَمَّد بن علي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو العباس مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا مُحَمَّد بن جهم السمري، ثنا جعفر بن عون، أَنْبَأ أبو سعد، اسمه سعيد بن المرزبان عن أبي وائل، قال:

أرسل إلي الحجاج فجاءني الرسول فقال: أجب، فقلت: اتركني حتى أطرح علي ثوباً، فقال: فقال: ما أنا بتاركك، قال: فدعوني بثوبي وطرحته عليّ، ثم انطلقت معه، فدخلت عليه وهو متكىء على حاياه ما أرى إلا رأسه، فسلّمت فردّ. قال: قلت: صالحة، قال: ما اسمك ؟ قلت: ما أرسلت إلي إلا وأنت تعلم اسمي، قال: متى سكنت هذه البلاد ؟ قلت: حين سكنها أهلها، قال: ما معك من القرأن ؟ قلت: معي ما إن عملت به كفاني، قال: ما تقول في رجل قتل امرأة ؟ قلت: يقتل بها، قال: الرجل بالمرأة ؟ قلت: نعم، النفس بالنفس، قال: فما تقول في رجل تزوج امرأة فهلك عنها قبل أن يدخل بها ؟ قال: قلت: لها الميراث وعليها العدّة، قال: ماأراني إلا مستعملك على القضاء، قال: إن تفعل تستعمل شيخاً أخرق، وإن تأبى إلا أن أقتحم أقتحم، قلت: قد أدركت عمر هلم إليك حراماً فرقت فرقي إيّاك أحداً، قال: إن تفعل فإنه لم يبق اليوم أحد أجرأ مني على دم تعاهدنا، فتركت الباب وعمدت إلى الحائط، فقال: من ها هنا، سدّدوا الشيخ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو الفضل بن البقّال، أَنْبَأ أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأ عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله، نا إبرهيم بن خالد، أخبرني رباح بن زيد قال: بلغني أن أبا وائل شقيق بن سلمة كان يأخذ العصا في زمان الحجاج ـ أحسب أنه قال: فلما مات الحجاج وضعها.

قال: وبلغني أن ابن عون أخذها في زمان جعفر، قال أبو عبدالله:.... لئن لا يستعان به في عمل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب، نا عبيد الله بن موسى، أَنْبَأ زيد بن الخليل قال: دخلت على شقيق بن سلمة يوم جمعة وهو يسخن قمقماً، فقلت: أنت شيخ لا تأتي الجمعة، فقال: إني سمعت عبدالله بن مسعود يقول في الشيء: أنا أعجز وأحمق من الذي لا يغتسل يوم الجمعة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب[1]، أنبأ ابن الفضل، أَنْبَأ دَعلَج، أَنْبَأ الأبّار، نا إبراهيم بن سعيد، عن أبي الأحوص مُحَمَّد بن حيان، عن علي بن ثابت، عن سعيد بن صالح، قال: كان أبو وائل يؤم جنائزنا، وهو ابن خمسين ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحمد، أنبأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، ثنا أحمد بن

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٧١.

الحسين بن زِنبيل، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن الخليل، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن حماد بن سلمة عن عاصم قال: لما مات أبو وائل قبّل أبو بُردة جبهته.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنْبَأ أبو طاهر أحمد بن الحَسَن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل أحمد بن الحَسَن: ـ أنبأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد بن إسحاق، أنْبَأ عمر بن أحمد بن إسحاق، ثنا خليفة بن خياط[1] قال: شقيق بن سلمة يكنى أبو وائل، مات بعد الجماجم.

أخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنْبَأ عبد الملك بن مُحَمَّد، أنبأ أبو علي الصّواف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: ومات شقيق بن سلمة الأسدي في زمن الحجاج بعد الجمَاجم.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن أحمد، أنْبَأ أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط قال: وفيها ـ يعني سنة اثنين وثمانين ـ مات أبو وائل بعد الجماجم.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن بن ماهان، أنْبَأ الحَسَن بن رشيق العسكري، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد الأنصاري، أخبرني مُحَمَّد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن مُحَمَّد ابن عمر قال: شقيق بن سلمة أبو وائل، مات في ولاية عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله بن الخطاب ـ في كتابه ـ أنا أبو الحَسَن علي بن عبدالله الهمَداني، أنبأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن الحَسَن بن عمر التميمي، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحِميَري، ثنا الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي، قال: سمعت أحمد بن صالح السمري يقول: قال أبو نعيم: وبقي شقيق بن سلمة إلى زمان عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنْبَأ شجاع بن علي، أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، أن شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي أدرك النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه، مات سنة تسع وتسعين. وهذا وهم.

قال: أبو وائل لم يبق إلى خلافة عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ.

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٢٦٢ رقم ١١١٤.

ذكر من اسمه شَمّاخ

٢٨٤٣ ـ شَمّاخ بن أبي شداد العدواني

شاعر من أهل دمشق، كان مع الجَرّاح بن عبدالله الحَكَمي بإرمينية،فقال يحرض خاقان ملك الخزر على غزو المسلمين وهم بإرمينية في ولاية الجَرّاح:

ألا من مبلغ خاقان عني ... فأقبل حين ينصرم الشتاءُ
لنجعل في حالك من صغير ... وكهل قد أضرّ بِه الغناء
فراخ دجاجة يتبعن ديكاً ... يلذن به إذا حمس اللقاء
طويل الشخص أحمر قبرسيا ... لصوفي ثم منظره السماء

فأقبل خاقان في جموعه فقتل جَرّاحاً، وغلب على إرمينية، وكان البلاء عظيماً، فكتب هشام في قطع لسان العداوني فقطع.

ذكر ذلك أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، ثنا أبو حاتم السجستاني، أنْبَأ أبو عبيدة قال: قال رجل من أهل دمشق من عدوان يقال له شماخ بن أبي شداد العدواني فذكره.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عبيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزُباني، قال: شماخ بن أبي شماخ العدواني من أهل دمشق، كتب إلى خاقان ملك الترك يحرضه على غزو المسلمين في أيام هشام، وله فيه خبر فذكر الشعر وفيه: طويل الشعر أحوى.

ذكر مَن اسمُه شَمِر

٢٨٤٤ ـ شَمِر بن ذي الجَوْشن واسم ذي الجَوْشن: شُرَحبيل(١)، ويقال: عثمان بن نوفل، ويقال: أوس بن الأعور أبو السّابغة العامري ثم الضِّبَابي(٢)

حيٌّ من بني كِلاب، كانت لأبيه صحبة، وهو تابعي أحد من قاتل الحسين بن علي.

وحدث عن أبيه.

روى عنه أبو إسحاق السبيعي، ووفد على يزيد بن معاوية مع أهل بيت الحسين، وسيأتي ذكر

---

(١) في تاريخ الطبري: ٦ / ٢٤١ «شرحبيل بن الأعور» وفي القاموس (جشن): شرحبيل بن قرط الأعور.

(٢) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ٢٧٨ ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٨٠ والبرصان والعرجان : ٨٢ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٨٠.

ذلك في ترجمة.....[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنْبَأ أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٢]، حدثني أبي، ثنا عصام بن خالد، ثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن ذي الجَوشن قال: أتيت رسول الله ﷺ بعد أن فرغ أهل بدر بابن فرس لي، قلت: يا مُحَمَّد إني قد جئتك يا ابن القرحاء لتتخذه قال: «**لا حاجة لي فيه، ولكن إن شئت أن أقيضك به المختارة من دروع بدر، فعلت**»، فقلت: ماكنت لأقايضك اليوم بغيره، قال: «**فلا حاجة لي فيه**»، ثم قال: «**يا ذا الجوشن ألا تُسلم فتكون من أول هذا الأمر ؟**» **قلت: لا، قال:** «**لِمَ ؟**» قلت: إني رأيت قومك قد ولعوا بك، قال: «**فكيف بلغك من مصارعهم ؟**» قال: قلت: قد بلغني، قال: [فإنا نهدي لك] قلت: إن يغلب على الكعبة وتقطنها قال: «**لعلك إن عشتَ أن ترى ذلك**»، ثم قال: «**يا بلال خذ حفنية الرجل فزوّده من العجوة**»، فلما أدبرت قال: «**إنه من خير بني عامر**»، قال: فو الله إني لبأهلي بالغور إذ أقبل راكب فقلت: من أين ؟ قال: من مكة، قلت: ما فعل الناس ؟ قال: قد غلب عليها مُحَمَّد، قال: فقلت: هبلتني أمي، فوالله لو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها **[٥٢٨٦]**.

قال: وثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٣]، ثنا شيبان بن أبي شيبة، أبو مُحَمَّد، ثنا جرير بن حازم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: هدم على النبي ﷺ ذو الجوشن وأهدى له فرساً، وهو يومئذ مشرك، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله، ثم قال: «**إن شئت أن تبيعه أو هل لك المُتَخيّرة من دروع بدر**»، ثم قال له رسول الله ﷺ: «**هل لك أن تكون من أول من يدخل في هذا الأمر ؟**» فقال: لا، فقال له النبي ﷺ: «**ما يمنعك من ذلك ؟**» قال: رأيت قومك قد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك، فانظر ماذا تصنع، فإن ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك، وإن ظهروا عليك لم أمنعك، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت**» فذكر الحديث نحواً منه **[٥٢٨٧]**.

قال: وثنا عبدالله[٤]، ثناه أبو بكر بن أبي شيبة، والحكم بن موسى، قالا: ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن جده، عن ذي الجوشن، عن النبي ﷺ نحوه.

قال: ونا عبدالله، ثنا مُحَمَّد بن عباد، ثنا شيبان، عن أبي إسحاق بن ذي الجوشن أبي شمر الضبابي نحو هذا الحديث.

قال شقيق: وكان ابن ذي الجوشن جاراً لأبي إسحاق، ولا أراه إلا سمعه منه.

قوله: ولا أراه إلا سمعه منه ـ يعني أبا إسحاق ـ سمعه من شمر بن ذي الجوشن عن أبيه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجواهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيُّوية، أنْبَأ أحمد بن

---

(١) كذا.

(٢) مسند أحمد: ٥ / ٥٨٨ ح ١٦٦٣٣.

(٣) مسند أحمد ح ١٦٦٣٤.

(٤) مسند أحمد ح ١٦٦٣٥.

معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[١] قال في الطبقة الرابعة: ذي الجوشن الضبابي، واسمه شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية، وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور.

قال مُحَمَّد بن عمر: وتحول إلى الكوفة فنزلها، وهو أبو شمر بن ذي الجوشن الذي شهد قتل الحسين بن [علي بن] أبي طالب، وكان شمر يكنى أبا السابغة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأ أبو عمرو بن منده، أنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد، أنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، أنْبَأ أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة: ذي الجوشن عثمان بن نوفل الضبابي، قال: قدمت على النبي ﷺ بعد أن فرغ من بدر فقلت: يا رسول الله هل لك في ابن القرحاء، وهو أبو الذي شهد قتل الحسين، ويكنى أبا السابغة.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو الحسين بن المظفر، أنْبَأ أبو علي أحمد بن علي المديني، أنْبَأ أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم قال: ذو الجوشن الكلابي ثم الضبابي، واسمه أوس بن الأعور بن عمرو بن معاوية بن كلاب ـ يعني ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ـ وولد عمرو بن معاوية يقال لهم: الضِبَاب لأن أحد عمرو بن معاوية يقال له ضِبٌّ، فنسبوا إلى ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن غانم بن أحمد، أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنبأ أبي أبو عبدالله قال: ذو الجوشن الضبابي، يكنى أبا شمر من الضباب بن كِنَانة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

قال عبدالله بن المبارك، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، قال: ذو الجوشن اسمه شرحبيل، وإنما سمي ذو الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنْبَأ أبو عمرو الأصبهاني، أنْبَأ أبو مُحَمَّد المديني، ثنا أبو الحَسَن الكتاني، أنْبَأ أبو بكر القرشي، حدثني هارون، أبو بشر الكوفي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: كان شمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلّي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح، ثم يصلّي ثم يقول: اللهمّ إنك شريف تحب الشرف، وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي، قال: قلت: ويحك كيف تصنع، إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمرٍ فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شراً من هؤلاء الحمر السقاة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنْبَأ الحسن بن علي، أنْبَأ أبو عمر بن حيوية، أنبأ أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أنْبَأ منذر بن إسماعيل، حدثني الهيثم بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦/ ٤٦ في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ.

الخطاب الهدي، أنه سمع أبا إسحاق السبيعي يقول: كان شمر بن ذي الجوشن - يقول: - الضبابي لا يكاد أو لا يحضر الصلاة فيجيء بعد الصلاة فيصلي ثم يقول: اللهم اغفر لي فإني كريم لم تلدني اللئام، قال: فقلت له: إنك لسيء الرأي.... يسَارع إلى قتل ابن بنت رسول الله ﷺ، فقال: دعنا منك يا أبا إسحاق، فلو كنا كما تقول وأصحابك كنا شراً من الحمراء السقات.

قال: وثنا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت قاتل الحسين بن علي، شمر بن ذي الجوشن، ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طيلسَان غيره.

أنبأنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنْبَأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد ابن مُحَمَّد بن رزقويه، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن الجعابي، حدثني أبو بكر أحمد بن عبد العزيز، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو أحمد، حدثني عمي فُضَيل بن الزبير، عن عبد الرحيم بن ميمون، عن مُحَمَّد بن عمرو بن حسن قال: كنا مع الحسين - رضي الله عنه - بنهري كربلاء فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال: صدق الله ورسوله، قال رسول الله ﷺ: «**كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي**» فكان شمر أبرص [٥٢٨٨].

أخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنْبَأ مُحَمَّد بن علي، أنْبَأ أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، ثنا الخليفة العصفري[١]، قال: الذي ولي قتل الحسين: شمر بن ذي الجوشن، وأمير الجيش عمر بن سعد بن مالك.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحَسَن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ عبد الوهاب الميداني، أنْبَأ أبو سليمان بن زبر، أنْبَأ عبدالله بن أحمد الفرغاني، أنْبَأ أبو جعفر الطبري[٢]، قال: ذكر هشام بن مُحَمَّد قال: قال أبو مخنف: حدثني يونس بن أبي إسحاق عن مسلم بن عبدالله الضبابي، قال: لما خرج شمر بن ذي الجوشن وأنا معه حين هزمنا المختار، وقتل أهل اليمن بجبانة السبيع[٣] ووجّه غلامه رزيقاً[٤] في طلب شمر - يعني مضى شمر حتى ينزل ساتيدما[٥] ثم مضى حتى ينزل إلى جانب قرية، يقال لها: الكلتانية على شاطىء نهر إلى جانب تلّ، ثم أرسل إلى تلك القرية فأخذ منها علجاً ثم قال: النجاء بكتابي هذا إلى المصعب بن الزبير، وكتب عنوانه للأمير مصعب بن الزبير من شمر بن ذي الجوشن، قال: فمضى العلج حتى يدخل قرية فيها بيوت وفيها أبو عمرة، وقد كان المختار بعثه في تلك الأيام إلى تلك القرية ليكون مسلحة فيما بينه وبين أهل البصرة، فلقي ذلك العلج علجاً من أهل تلك القرية فأقبل يشكو إليه ما لقي من شمر، وأنه لقائم معه يكلمه إذ مر به

(١) تاريخ خليفة: ٢٣٥ حوادث سنة ٦١.
(٢) تاريخ الطبري: ٦ / ٥٢ حوادث سنة ٦٦.
(٣) جبانة السبيع: بالكوفة، كان بها يوم للمختار بن أبي عبيد (ياقوت).
(٤) في الطبري: زربياً.
(٥) جبل بين ميافارقين وسعرت (ياقوت).

رجل من أصحاب أبي عُمرة فرأى الكتاب مع العلج [وعنو] أنه لمُصعب من شمر، فسألوا العلج عن مكانه الذي هو به، فإذا ليس بينهم وبينه إلا ثلاثة فراسخ، فأقبلوا يسيرون إليه.

قال: أبو مخنف، فحدثني مسلم بن عبدالله قال: وأنا والله مع شمر تلك الليلة، فقلنا له: لو أنك ارتحلت بنا من هذا المكان فإننا نتخوف به، فقال: أو كل هذا فرقاً من هذا الكذّاب، والله لا أتحول منه ثلاثة أيام، ملأ الله قلوبكم رعباً، قال: وكان ذلك المكان الذي كنّا به فيه دَبى كثير، فو الله إني لبين اليقظان والنائم إذا سمعت وقع حوافر الخيل، فقلت [في نفسي:] والله صوت الدّبا، ثم إني سمعت أشد من ذلك، فانتبهت ومسحت عيني، فقلت: لا والله ماهذا بالدَبا.

قال: وذهبت لأقوم، فإذا أنا بهم قد أشرفوا علينا من التل، فكبروا ثم أحاطوا بأبياتنا، وخرجنا نشتد على أرجلنا وتركنا خيلنا، قال: فأمّر على شمر وأنه لمرتدى ببرد محقق وكان أبرص، فكأني أنظر إلى بياض كشحيه، من فوق البرد، وإنه ليطاعنهم بالرمح، قد أعجلوه أن يلبس سلاحه وثيابه، قال: فمضينا وتركناه، قال: فما هو إلا أن مضت ساعة إذ سمعت: الله أكبر، قتل الله الخبيثَ.

قال أبو مخنف: حدثني المشرقي، عن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد أبي الكنود قال: أنا والله صاحب الكتاب الذي رأيته مع العلج وأتيت به أبا عمرة، وأنا قتلت شمراً، قال: قلت: هل سمعته يقول شيئاً ليلتئذ ؟ قال: نعم خرج علينا فطاعننا برمحه ساعة ثم ألقى رمحه ثم دخل بيته فأخذ سيفه ثم كرّ علينا وهو يقول:

نـبهتهم ليث عـرين بـاسلا ... جهماً محيّاه يدقّ الكاهلا

لم يُرَ يوماً عن عدو ناكـلا ... إلا كـذا مـقاتلاً أو قـاتِلا

يبرحهم ضرباً ويُروي العَاملا

٢٨٤٥ ـ شمر بن عبدالله الخثعمي، ثم القحافي

من أصحاب معاوية، وشهد معه صفّين[١]، وشفع عنده لكريم بن عفيف الخثعمي من أصحاب حُجر فوَهبه له، له ذكر.

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٢٥٧.

[ذكر] من اسمه شمعُون

٢٨٤٦ ـ شمعُون أبو رَيحانة الأزدي، ويقال: الأنصاري، ويقال: القُرَشي[١] والأصح أنه أزدي، ويقال: شمغُون بالغين المعجمة

له صحبة من رسول الله ﷺ.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: أبو علي عمرو بن مالك الجَنبي الهمَداني، وأبو رشد بن كُرَيب بن إبراهيم، وأنس بن عامر المعافري الحجري، وقيل: عامر، وأبو الحُصَين الحجري، وعُبَادة بن نُسَيّ، وأبو صالح الأشعري، وشهر بن حَوشَب، ومُجَاهد بن جبر.

وهو ممن شهد فتح دمشق واتخذ بها داراً وسكن بعد ذلك بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحسين بن عَدِي بن مالك، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالا: أنْبَأ أبو الطيب عبد الرزّاق.....[٢]، أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، أنْبَأ أبو يَعْلَى المَوْصلي، ثنا غسان بن الربيع، عن ليث.

أَخْبَرَنَا أبو أحمد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أنْبَأ أبو الحسين مُحَمَّد بن مكي بن علي، ثنا أبو الميمون، عن حمزة، أنْبَأ أحمد بن عبد الوارث بن جرير، ثنا عيسى بن حماد، أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحُصَين الحجري، عن أبي رَيحانة قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشر[٣]، والوشم[٤]، والبندة، والمشاعرة، والمكاعمة[٥]، والوصال، والملامسة، ولم يذكر عيسى المكاعمة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم غانم بن خلف بن عبد الواحد، أنْبَأ عبد الرزاق، عن عمربن موسى، عن سمة، أنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، ثنا مُحَمَّد بن زيان، وإسماعيل بن داود بن وردان، قالا: ثنا زكريا بن يَحْيَى كاتب العمري، حدثني مُفَضّل بن فضالة ، وقال ابن داود: ثنا عن عياش بن عباس، عن أبي الحُصين الهيثم بن شفي أنه سمعه يقول: خرجت أنا وصاحب لي يسمى أبا عامر ـ رجل من

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٢ / ١٦٢ هامش الإصابة أُسد الغابة: ٢ / ٣٧٧ والإصابة: ٢ / ١٥٦ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥١٤ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٨٣ وفيه: شمغون. قال ابن يونس وهو عندي أصح.

(٢) كذا .

(٣) الوشر: أن تحدد المرأة أسنانها وترقق أطرافها (اللسان).

(٤) الوشم: هو ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالنؤور (اللسان).

(٥) المكاعمة أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل.

المعافر ـ لنصلي بإيلياء وكان قاصهم رجل من الأزد يقال له: أبو رَيحانة من الصحابة.

قال أبو الحُصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد، فأدركته، فجلست إلى جنبه فسألني هل أدركتَ قصص أبي رَيحانة؟ فقلت: لا، فقال: سمعته يقول: نهى رسول الله ﷺ عن عشرة: عن الوشم، والوشر، والنتف، وعن مكامعة[١] الرجل [الرجل] بغير شعار، وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم، وأن يجعل على منكبه حريراً مثل الأعاجم، وعن التهبي، وركوب النمر، ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان.

رواه أحمد بن حنبل، عن يَحْيَى بن غيلان، عن المفضل بن فضالة بإسناده نحوه، وقال: ركوب النمور، ورواه زيد بن الحُباب، عن يَحْيَى بن أيوب، عن عياش بن عباس الحميري، عن أبي الحُصَين الحجري، عن عامر الحجري بمعناه، وروى الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحُصَين الحجري، عن أبي رَيحانة نفسه.... وكل ذلك عندنا بإسناد، لكنا اقتصرنا على حديث المفضل لاستقامة إسناده وعلوه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنْبَأ أبو علي بن الحُصَين، أَنْبَأ أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد[٢]، حدثني أبي، نا زيد بن الحُباب، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن شُرَيح، قال: سمعت مُحَمَّد بن سهل الرُعَيني يقول: سمعت أبا عامر اليحصبي قال أبي: وقال [غيره: الجنبي، يعني غير زيد، أبو عَلي الجنبي] ـ يعني يقول ـ سمعت أبا رَيحانة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة [فأتينا ذات ليلة] إلى شرف فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقي عليه الحَجَفَة ـ يعني الترس ـ فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس نادى: «**من يحرسنا في هذه الليلة وأدعوا له بدعاء كثير [يكون فيه] فضلاً**» فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، قال: «**ادنه**»، فدنا، فقال: «**من أنت؟**» فتسمّى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه، قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ فقلت: أنا رجل آخر، قال: «**ادنه**»، فدنوت، فقال: «**من أنت؟**» قال: فقلت: أنا أبو ريحانة، فدعا بدعاء هو دون ما دعا للأنصار [ي]، ثم قال: «**حُرِّمتِ النارُ على عين دمعت أو بكت من خشية الله، وحُرِّمت النار على عين سهرت في سبيل الله**»، أو قال: **حرِّمت النار على عين أخرى ثالثة**، لم يسمعها مُحَمَّد بن سمير[٣][٥٢٨٩].

قال عبدالله: قال أبي: وقال غيره: ـ يعني غير زيد أبو علي الجنبي ـ.

رواه أبو كُرَيب، عن زيد بن الحباب، وقال فيه: سمعت أبا علي الجنبي كما حكاه أحمد عن غير

---

(١) المكامعة: أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد، لا حاجز بينهما.

(٢) مسند أحمد ط دار الفكر ح ١٧٢١٣ (٦ / ٩٩). (٣) سنن الدارمي: ٢ / ٢٠٣.

زيد، ورواه علي بن حرب عن زيد هذا، فقال:سمعت أبا علي التجيبي.

أَخْبَرَنَاه أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب، أَنْبَأَ أبو أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفضيلي، أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح ، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، ثنا علي بن حرب، ثنا زيد بن الحباب، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن شُرَيح ، ثنا مُحَمَّد بن سمير الرعيني، قال: سمعت أبا علي التجيبي قال: سمعت أبا ريحانة يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ فأصابنا برد شديد، فلقد رأيت الرجل يحفر الحفيرة ثم يدخل فيها ويضع ترسه عليه، فقال النبي ﷺ: «**من يحرسنا الليلة ؟**» فقال رجل من الأنصار: أنا، قال: «**من أنت ؟**» فانتسب له، فدعا له رسول الله ﷺ، ثم قال: «**من يحرسنا الليلة ؟**» قلت: أنا، قال: «**من أنت ؟**» قلت: أبو ريحانة، فدعا لي دون ما دعا لصاحبي، ثم قال: «**حُرِّمت النار على ثلاثة أعين: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت أو دمعت من خشية الله**» [٥٢٩٠].

قال أبو الحسين: ولم يذكر ابن سمير الثالثة.

ورواه أبو صالح عبدالله بن صالح بن عبد الرَّحْمٰن بن شُرَيح كذلك.

أنبأناه أبو علي الحداد، أَنْبَأَ أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد[١]، ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبدالله ابن صالح، ثنا عبد الرَّحْمٰن بن شُرَيح ، أبوشُرَيح الإسكندراني، عن أبي الصباح مُحَمَّد بن سمير الرعيني عن أبي علي الهمداني، عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة [قال: فأوينا] ذات ليلة إلى شرف، فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم حفرة فيدخل فيها ويلقي عليها حَجَفته، فلما رأى ذلك منهم قال: «**من يحرسنا في هذه الليلة فأدعو له بدعاء يصيب به فضلةً**» فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله، فقال: «**من أنت ؟**» فقال: أنا فلان بن فلان الأنصاري، قال: «**ادنه**» فدنا منه، فأخذ ينفض ثيابه ثم استفتح بالدعاء، قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما يدعو به رسول الله ﷺ للأنصاري قمتُ فقلت: أنا رجل فسألني كما سأله وقال: «**ادنه**» كما قال له، ودعا لي بدعاء دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال: «**حُرِّمت النار على عين سهرت في سبيل الله، وحُرِّمت النار على عين غضّت عن محارم الله**» [٥٢٩١].

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أَنْبَأَ أبو سعد الأديب، أَنْبَأَ أبو عمرو بن حمدان، أنبأ أبو يَعْلَى المَوْصلي، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا أبو بكر.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَنْبَأَ عيسى بن علي، أَنْبَأَ عبدالله ابن مُحَمَّد، نا جدي، ومنصور بن أبي مزاحم، قالا: أَنْبَأَ أبو بكر بن عياش، ثنا حميد الكندي، عن عبادة بن نسي، عن أبي ريحانة: أن رسول الله ﷺ قال: «**من انتسب إلى تسعة آباء كفّار يريد بهم**

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ٢٨.

عزاً وكرماً كان عاشرهم في النار» [٥٢٩٢](١).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفراوي، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر العمري، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أَنْبَأ أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عصمة بن سالم الهنائي، ثنا الأشعث، عن جابر الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحمى كير من جهم، وهي نصيب المؤمن من النار**» [٥٢٩٣](٢).

ذكر أبو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين قال: دار بني الأكسف هم موالي الأزد، كان أحدهم أبو ريحانة الأزدي صاحب الأزد في الفتوح، وأبو ريحانة صحابي، وكانت له هذه الدار، أنزلها في أول ما فتح دمشق وصار بعده من ولده مُحَمَّد بن حكيم بن أبي ريحانة، كأننا من كتاب الدمشقيين، وهو أول من طوى الطومار وكتب فيه مدرجاً مقلوباً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات، وأبو العزّ، قالا: أَنْبَأ أبو طاهر ـ زاد أبو البركات، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسين وأبو الفضل قالا: ـ أنبأ الأصبهاني، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد الأهوازي، أَنْبَأ عمر بن أحمد الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط(٣) في تسمية من نزل الشام من الصحابة: أبو ريحانة الأنصاري.

وقال في موضع آخر(٤): وأبو ريحانة من ساكني مصر.

روى: «الحمي من كير جهنم» ـ وفي نسخة: من فيح جهنم ـ.

أنبأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو الحسين بن المظفر، أَنْبَأ أحمد بن علي بن الحسين، أَنْبَأ أحمد بن عبدالله بن البرقي، قال: أبو ريحانة الأزدي كان يسكن بيت المقدس، له خمسة ـ يعني أحاديث ـ.

أنبأ أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أَنْبَأ أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأ نا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنْبَأ أحمد بن عبدان، أَنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل(٥)، قال شمعون أبو ريحانة الأنصاري، ويقال: قُرشي، له صحبة، سماه ابن أبي أُويس عن أبيه، نزل الشام.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك ـ أَنْبَأ أبو القاسم بن منده، أنبأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إدريس(٦)، قال

---

(١) اتحاف السادة: ٨ / ٣٧٥.
(٢) التاريخ الكبير: ٧ / ٦٣.
(٣) طبقات خليفة : ٥٥٥ رقم ٢٨٥٢.
(٤) طبقات خليفة : ٢١١ رقم ٨١٢.
(٥) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٦٤.
(٦) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٨٨.

شمعون أبو ريحانة الأنصاري، ويقال: قرشي، له صحبة، نزل الشام، روى عنه أبو علي الهمداني ثمامة بن شفي، وشهر بن حَوشَب، وكُرَيب بن أبرهة، ويَحْيَى بن حسان الفِلَسطيني، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنْبَأ أحمد بن منصور بن خلف، أنْبَأ أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأ مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو ريحانة شمعون الأزدي، ويقال: الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الوائلي، أنْبَأ الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو ريحانة شمعون نزل الشام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنْبَأ أبو الحَسَن بن الآبنوسي، أنْبَأ عبدالله بن عتاب، أنْبَأ أحمد بن عمير -إجازة -.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنْبَأ الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنْبَأ أحمد بن عبيد - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الأولى في تسمية الصحابة الذين نزلوا الشام: أبو ريحانة الأسدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنْبَأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر........ أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد(١) قال: سمعت أبا إسحاق الجوزجاني يقول: أبو ريحانة يقال له شمعون.

قال الدولابي: وسمعت موسى بن سهل يقول: أبو ريحانة الكِنَاني اسمه شمعون، قال الدولابي: أبو ريحانة شمعون.

كتب إليّ أبو مُحَمَّد بن حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنْبَأ أبو بكر الباطرقاني، أنْبَأ أبو عبدالله بن منده، أنْبَأ أبو سعيد بن يونس، قال: شمعون الأزدي يكنى أبا ريحانة، وقد ذكر فيمن قدم مصر من أصحاب رسول الله ﷺ، وما عرفنا وقت قدومه.

روى عنه من أهل مصر: كُرَيب بن أبرهة الأصبحي، وعمرو بن مالك الجنبي، وأبو عامر الحجري، سمع منه بالشام، ويقال في اسمه: شمعون بالعين، وهو أصح عندي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الحسين بن النقّور، أنْبَأ عيسى بن علي، أنْبَأ أبو القاسم البغوي.

قال: أبو ريحانة بلغني اسمه شمعون.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٣٠.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنْبَأ أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، والمبارك بن عبد الجبّار، قالا: أَنْبَأ أبو الفرج الطناجيري، ثنا أبو بكر الدارمي، ثنا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، ثنا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة ـ وهم أصحاب رسول الله ﷺ ـ: شمعون، وهو أبو ريحانة بالشام.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنْبَأ أبو بكر الصّفار، أَنْبَأ أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأ أبو أحمد الحاكم. قال: أبو ريحانة شمعون الأنصاري، ويقال: الأزدي، ويقال: القُرَشي، له صحبة من النبي ﷺ، نزل الشام.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأ أبو الحَسَن الدارقطني، قال: وأما شمعون فهو أبو ريحانة شمعون الأزدي، ويقال: الأنصاري، له صحبة.

روى عنه أبو الحُصَين الهيثم بن سفي، ويقال: ابن شفي، وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن علي، أَنْبَأ أبو عبدالله بن منده، قال: شمعون أبو ريحانة الأنصاري، كان بمصرف الشام، روى عنه كُرَيب بن أبرهة، وعمرو بن مالك، والهيثم بن شفي، وشهر بن حوشب، وعُبادة بن نُسي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[1]، قال: وأما شمعون بالشين المعجمة فهو شمعون الأزدي، ويقال: الأنصاري، أبو ريحانة، له صحبة ورواية، روى عنه أبو الحُصَين الهيثم ابن شفي، وأبو علي الهمداني، وكُرَيب الأصبحي، وأبو عامر الحجري، قال ابن يونس: ويقال: شمغون بالغين المعجمة وهو عندي أصح، ذكره أحمد بن [يَحْيَى بن وزير] فيمن قدم مصر من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو منصور يموت بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة، أَنْبَأ أبو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أَنْبَأ أبو عمر الهاشمي، ثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة، ثنا يَحْيَى بن عثمان، ثنا مُحَمَّد بن حمير، عن عُميرة بن عبد الرَّحْمٰن الخثعمي، عن يَحْيَى بن حسان البكري، عن أبي ريحانة صاحب النبي ﷺ أنه قال:

أتيت رسول الله ﷺ فشكوت له تفلّت القرآن ومشقته عليّ، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تحمل عليك ما لا تطيق، عليك بالسجود»** [٥٢٩٤][2].

وقال عُميرة: قدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[3]، نا إسحاق بن حمزة، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا يَحْيَى بن

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٣٦٢ ـ ٣٦٣.

(٢) مجمع الزوائد: ٢ / ٢٥٠.

(٣) حلية الأولياء: ٢ / ٢٨ ـ ٢٩.

طلحة اليربوعي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد - يعني الكندي - عن عبادة بن نسي، عن أبي ريحانة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن إبليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحُجُب يتشبه بالله عز وجل، ثم يبث جنوده فيقول: مَن لفلان الآدمي فيقوم اثنان، فيقول: قد أجلتكما سنة، فإن أغويتماه وضعت عنكم التعب وإلاّ صلبتكما**» قال: فكان يقال لأبي ريحانة: لقد صلب فيك كثيراً [٥٢٩٥].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، ثنا يَحْيَى بن مُحَمَّد ابن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، أَنْبَأ عبدالله بن المبارك، أَنْبَأ أبو بكر بن أبي مريم الغَسّاني، حدثني حمزة بن حبيب بن صُهَيب، عن مولًى لأبي ريحانة، عن أبي ريحانة - وكان من أصحاب النبي ﷺ -.

أنه قفل من بعث غزا فيه، فلما انصرف أتى أهله فتعشى من عشائه، ثم دعا بوضوء فتوضأ منه، ثم قام إلى مسجده فقرأ سورة، ثم أخرى، فلم يزل ذلك مكانه كلما ما فرغ من سورة افتتح أخرى، حتى إذا أذّن المؤذن من السحر، شدّ عليه ثيابه فأتته امرأته فقالت: يا أبا ريحانة قد غزوت فتغيب[١] في غزوتك ثم قدمتَ، ألم يكن لي منك حظ ونصيب ؟ فقال: بلى، والله ما خطرتِ لي على بال، ولو ذكرتكِ لكان لك عليّ حق، فقالت: فما الذي شغلك يا أبا ريحانة ؟ قال: لم يزل يهوى قلبي فيما وُصِفَ له في جنته من لباسها وأزواجها ولذاتها حتى سمعت المؤذن.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، أَنْبَأ أبو طاهر بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن الغلابي الواعظ، أَنْبَأ أبي، أَنْبَأ أبو علي مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، أنا إسحاق بن إبراهيم، نا أحمد بن أبي الحواري، ثنا علي بن أبي الحر قال: جاء أبو ريحانة إلى أهله، فلما أتاهم خرج إلى المسجد إلى أصحابه يحدّثهم، وتهيئت امرأته له، فلما صَلّى العشاء [دخل] مسجد بيته يوتر، وجلست امرأته على الفراش في قُبتها، قال: فما زال قائماً وراكعاً وساجداً [حتى طلع] عليه الفجر، قال: فقالت له: سبحان الله أما كان لنا فيك نصيب ؟ فقال: والله ما خطرتِ على قلبي، وما زال يهوى فيما أعدّ الله لأوليائه في الجنة حتى أصبحت، وركب دابته ورجع.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنبأ يَحْيَى بن مُحَمَّد ابن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، أَنْبَأ عبدالله بن المبارك، أَنْبَأ أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة - يعني ابن حبيب - أن أبا ريحانة استأذن صاحب مسلحته إلى الساحل إلى أهله، فأذن له، فقال له الوالي: كم تريد أن أؤجلك ؟ قال: ليلة، فأقبل أبو ريحانة، وكان منزله في بيت المقدس، فبدأ

---

(١) وفي مختصر ابن منظور: ١٠ / ٣٣٦ فتعبت.

بالمسجد قبل أن يأتي أهله فافتتح بسورة، فقرأها، ثم أخرى، فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح وهو في المسجد لم يرمه ولم يأت أهله، فلمّا أصبح دعا بدابته فركبها متوجهاً إلى مسلحته، فقيل له: يا أبا ريحانة إنما استأذنت لتأتي أهلك، فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف إلى صاحبك، قال: إنما أجلني أميري ليلة، وقد مضت ليلة، لا أكذت ولا أحلف، فانصرف إلى مسلحته، ولم يأت أهله.

قال: نا أيضاً ـ يعني أبا بكر بن أبي مريم ـ حدثني حبيب بن عُبَيد: أن أبا ريحانة كان مرابطاً بالجزيرة بميّافارقين(١) فاشترى رسناً من نبطي من أهلها بأفلس، فقفل أبو ريحانة ولم يذكر الفلوس أن يدفعها إلى صاحبها حتى انتهى إلى عقبة الرَّستَن.

قال أبو بكر: وهي من حمص على اثني عشر ميلاً، فذكرها، فقال لغلامه: هل دفعت إلى صاحب الرسن فلسه ؟ قال: لا، قال: فنزل عن دابته فاستخرج نفقة من نفقته فدفعها إلى غلامه وقال لأصحابه: أحسنوا معاونته على دوابي حتى يبلغ أهلي، قالوا: فماذا الذي تريد ؟ قال: انصرف إلى بيعي حتى أدفع له فلوسه فأؤدي أمانتي، فانصرف حتى أتى ميّافارقين، فدفع الفلوس إلى صاحب الرسن ثم انصرف إلى أهله.

قال وأنبأ أيضاً ـ يعني أبا بكر بن أبي مريم ـ حدثني حبيب بن عبيد: أن أبا ريحانة مرّ بحمص، فسمع [بها] ضوضاء شديدة فقال لأصحابه: ما هذه الضوضاء ؟

قالوا: أهل حمص .... فرفع ضبعيه فلم يزل يدعو: اللهم لا تجعلها لهم فتنة إنك على [كل] شيء قدير، فلم يزل على ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كفّ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنْبَأ طراد بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو علي بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني مُحَمَّد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى العابد وغيره، قالوا: أنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرىء، **قال**: ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك ياربِّ إلا رددت علي إبرتي، فظهرت حتى أخذها(٢).

قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم وهاج، فقال: اسكن أبها البحر، فإنما أنت عبد حبشي، قال: فسكن حتى صار كالزيت.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر وابنه أبو علي، وأبو الحسين الميداني، وأبو نصر بن الجبان ـ واللفظ لا بني أبي نصر ـ قالوا: أنبَأ أبو سليمان بن زبر، ثنا عبدالله بن حشيش، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق الصّاغاني، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا

---

(١) ميافارقين: أشهر مدينة بديار بكر (ياقوت، وضبطها بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء).

(٢) الإصابة: ٢ / ١٥٧ والوافي بالوفيات: ١٦ / ١٨٣.

ضمرة عن فروة الأعمى مولى سعد بن أمية المقرى، قال: ركب أبو ريحانة، فكان يخيط فيه، قال: سقطت إبرته فقال: عزمت عليك يا ربِّ إلاّ رددت علي إبرتي، قال: فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتدّ عليهم البحر، فقال: اسكن، فإنما أنت عبد حبشي، فسكن حتى صار كأنه الزيت.

ذكر من اسمُه شمول

٢٨٤٧ ـ شمول بن عبدالله

أبو الحَسَن الكافوري مولى كافر الإخشدي(١)

ولي إمرة دمشق خلافة الحَسَن بن عبيد الله بن طُغج بن جُفّ أمير دمشق في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، فأقام بها إلى أن بلغه توجه جعفر بن فلاح من قبل جوهر [قائد] المصريين لأخذ دمشق، واستخلف على دمشق غلامه إقبالاً وذلك في سنة ثمان وخمسين أيضاً، وتوجه لقتاله، فلما كسر جعفر الحَسَن بن عبيد الله صار شمول من أصحاب جعفر، فولاه دمشق، فلم يزل إقبالاً غلامه بها إلى أن هرب منها يوم الخميس [اليومين] خلوا من ذي الحجة سنة تسع وخمسين حين غلب على دمشق أبو القاسم بن أبي يَعْلى الهاشمي، ورد دعوة بني العباس للمصريين بدمشق، وكان شمول هذا تقاعد عن نصرة الحَسَن بن [عبدالله بن طغج لمكاتبة] كانت بينه وبين جعفر بن فلاح، فلأجل ذلك [أقر جعفر بن فلاح شمولاً على] دمشق.

ذكر من اسمه شهاب

٢٨٤٨ ـ شهاب بن خِرَاش بن حوشب بن يزيد بن الحارث
ابن يزيد [رُوَيم بن عبدالله بن] سعد
ابن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبَان بن ثَعْلَبة بن عُكابة بن علي
ابن صعب بن بكر [أَبُو الصلت] الشَيْبَاني الكوفي
ثم الواسطي(٢)

انتقل إلى الشام، وسكن فلسطين، واجتاز بدمشق.

وحدث عن: العوام بن حوشب، وعاصم بن أبي النجود، وحجاج بن دينار الواسطي، وشعيب ابن رُزيق الطائفي، والربيع بن صبيح، وسفيان الثوري، والحارث بن صعين الثقفي، ويزيد بن أبان الرقاشي، وعمرو بن مرة الجملي، ومنصور بن المعتمر، وأبان بن أبي عياش، وعبد الملك بن عُمير، ومُحَمَّد بن زياد الجُمحي صاحب أبي هريرة.

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٨٦ وتحفة ذوي الألباب للصفدي: ١/ ٣٦٩ وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي : ٦١ والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٦ وسماه: سمول

٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٨/ ٤٠٠ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥١٥ وميزان الاعتدال: ٢/ ٨٤ وسير الأعلام: ٨/ ٢٨٤ .

روى عنه: مُحَمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، وسعيد بن منصور، والهيثم بن خارجة، ويزيد بن خالد بن عبدالله بن موهب، وهشام بن عمار، وزهير بن عباد، وعبدالله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُرَاساني الرملي، وأبو النضر الحارث بن عبد الرَّحْمٰن بن النعمان مولى بني هاشم، ومسلم ابن إبراهيم الأزدي، ومسلم بن ميمون الخَوّاص، وسويد بن سعيد الحدثاني، وعبدالله بن ميمون القَدّاح، وإبراهيم بن هشام بن يَحْيَى الغساني، ومُحَمَّد بن عمرو بن الجراح الغـزي، وقُتيبة بـن سعيد، والحكم بن موسى، وعبد الجبار بن عاصم النسائي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، والحكم بن أبي العباس، أنْبَأ أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن أنْبَأ الحاكم أبو أحمد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنْبَأ مُحَمَّد بن مروان ـ وهو ابن خُرَيم بن مُحَمَّد بن مروان ـ.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو البركات عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد العلوي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنْبَأ أبو الحسين بن النقّور، أنْبَأ علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا شهاب بن خِرَاش، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل، زاد مُحَمَّد بن مُحَمَّد: بن أبي صالح، وقالا: عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**[يحسر الفرات عن جبل] مـن ذهب فتقتتلون عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ولا تقوم الساعة إلا نهاراً**»[٥٢٩٦](١).

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنْبَأ الحَسَن بن علي، أنْبَأ أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن مُحَمَّد الخرقي، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن عبد الجبار، ثنا سويد بن سعيد الأنباري، ثنا شهاب بن خراش........ عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أخاف على [أمتي بعدي] خصلتين: تكذيباً بالقدر، وتصديقاً بالنجوم**»(٢).

قال [أبو الصلت: فلقيت أبان بن أبي عياش ف ـ] سألته عن هذا الحديث هل سمعته من أنس؟ قال أبان: سمعته [أذناي ووعاه قلبي عن] أنس بأثره عن النبي ﷺ، قال: «**فرغ الله من أربع: مـن الخُلُق والخلق والرزق [والأجل]**»[٥٢٩٧](٣).

[أخْبَرَنَا أبو] المظفر بن القشيري، أنْبَأ أبو سعد(٤) مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنْبَأ أبو عمرو بـن حمدان، وأخبرتناه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء قالا: أنْبَأ أبو يَعْلى الموصلي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد الرقاشي، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أخاف على أمتي ـ زاد ابن حمدان: بعَدِي وقالا: ـ خمساً: تكذيب بالقدر، وتصديق بالنجوم**» وقد رُوي هذا عن شهاب مسلسلاً[٥٢٩٨].

---

(١) تاريخ أصفهان: ٢ / ٢٦٦.
(٢) جمع الجوامع: ٧٦٢.
(٣) اتحاف السادة: ٧ / ٣٣٢.
(٤) بالأصل: سعيد، خطأ، وقد مرّ كثيراً.

أَخْبَرَنَاه خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى، أَنْبَأ أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحسين، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عمر البزار، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد العامري، ثنا سليمان بن شعيب بن سُليم بن سليمان بن كَيْسَان الكيساني، أبو مُحَمَّد، ثنا سعيد الآدم، ثنا شهاب ابن خراش ولقيته في أصحاب السكر، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أخوف ما أخاف على أمتي تصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، لا يؤمن عبد بالله حتى يُؤمنَ بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه**» وأخذ رسول الله ﷺ بلحيته وقال: «**آمنت بالقدر كلّه خيرِه وشرِّه، حلوه ومرّه**»، وأخذ أنس بلحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشرّه، حلوه ومرّه، وأخذ يزيد الرقاشي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه، وأخذ شهاب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره، وأخذ سليمان بن شعيب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومرّه، وأخذ سعيد بن الآدم بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه، وأخذ أبو بكر بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حُلوه ومرّه، وأخذ أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه، وأخذ القاضي أبو الحَسَن بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه، وأخذ القاضي أبو المعالي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره، وأخذ الإمام الحافظ بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومره، وكان سليمان بن شعيب يصفّر لحيته [٥٢٩٩](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم.... بن الحُصَين ، أَنْبَأ أبو علي بن المُذهب، أَنْبَأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد[الله، حدثني أبي حدثنا] الحكم بن موسى(٢)، قال عبدالله وسمعته أنا من الحكم، نا [شهاب بن خراش، حدثني] شعيب بن رُزَيق الطائفي، قال: كنت جالساً عند رجل يقال له: الحكم بن حزن الكلفي وله صحبة من النبي ﷺ، فأنشأ يحدّثنا، قال: قدمت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة، أو تاسع تسعة، قال: فأذن لنا، فدخلنا، فقلنا: يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا، قال: فدعا لنا بخير، وأمر بنا فأنزلنا، وأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون، قال: فلبثنا عند رسول الله ﷺ أياماً شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله ﷺ متوكئاً على قوس ـ أو قال على عصا ـ فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: «**أيها الناسُ إنكم لن تفعلوا ولن تُطيقوا كلما أمرتكم به، ولكن سدّدوا وأبشروا**» [٥٣٠٠](٣).

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أَنْبَأ أبو سعد الجنزرودي، أَنْبَأ أبو عمرو ابن حمدان.

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / ١٤٨ .

(٢) مسند أحمد: ٦ / ٢٥٨ ح ١٧٨٧٤.

(٣) المعجم الكبير: ٣ / ٢٣٩ .

ح وأخبرتناه أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنْبَأ أبو يعلى، ثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن مصعب بن رزيق الطائفي قال: كنت جالساً إلى رجل يقال له الحكم بن حزن الكلفي، وله صحبة من النبي ﷺ، فأنشأ يحدثنا، قال: قدمت ـ زاد ابن حمدان: على رسول الله ﷺ ، وقالا: ـ سابع سبعة أو تاسع تسعة، فأُذن لنا، فدخلنا، فقلنا: يارسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير، وأمر بنا فأنزلنا، وأمر لنا بشيء من تمر والشأن إذ ذاك دون، قال: فإننا عند رسول الله ﷺ فشهدنا ـ زاد ابن حمدان فيه:......... الجمعة ـ فقال: مرّ رسول الله ﷺ متوكئاً على قوس أو قال عصًا، فحمد الله وأثنى عليه كلمات طيبات خفيفات مباركات، ثم قال: «**أيها الناس إنكم لن تُطيقوا كلما أُمرتم به، ولكن سدّدوا وقاربوا**» ـ وفي حديث ابن المقرىء: يا أيها الناس ـ [٥٣٠١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحَسَن بن الحمامي، أنْبَأ إبراهيم بن أحمد بن الحَسَن بن مهران، أنْبَأ إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت يزيد بن حبيب يقول: كنية شهاب بن خراش، أبو الصلت وشهاب. [.....][١].

[... **أخْبَرَنَا** أبو أحمد بن عَدِي، ثنا مُحَمَّد بن معافى] الصّيداوي، ثنا هشام بن عمار، ثنا شهاب ابن خراش البصري [الحوشبي، وقيل له الحوشبي] لأنه ابن أخي العوام بن حوشب.

قال ابن عَدِي: شهاب بن خراش [بن حوشب ابن أخي العوام] بن حوشب بصري، يكنا أبا الصلت، ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة [وفي بعض] رواياته ما تنكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره .... من أهل الكوفة.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد [بن] الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنْبَأ أحمد بن عبدان، أنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل قال: شهاب بن خراش بن حوشب، عن شعيب بن رزيق، وأبي معشر نسبه الهيثم بن خارجة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال شهاب بن خراش بن حوشب كوفي الأصل، سكن واسط، ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأ أحمد بن منصور بن خلف، أنبأ أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: أنبأ مسلم بن الحجّاج، قال: أبو الصّلت شهاب بن خِرَاش، عن الحجّاج بن

---

(١) كذا بياض عدة كلمات.

دينار.

روى عنه الهيثم بن خارجة.

قرأت على أبي الفضل ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنْبَأ أبو نصر الوائلي، أنْبَأ الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو الصلت شهاب بن خراش ابن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ فيما قرىء عليه ـ عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنْبَأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد قال: أبو الصلت شهاب بن خراش.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنْبَأ أحمد بن علي بن منجويه الحافظ، أنْبَأ أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الصلت شهاب بن خراش بن حوشب الحوشبي سمع قتادة بن دُعامة، أنا سعيد عبد.....[1] مُحَمَّد بن علي التميمي الأصبهاني، حدثنا والدي القاضي الإمام أبو مُحَمَّد بن أبي الرجاء ـ إملاء ـ أنْبَأ جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، أنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن أبان، أنْبَأ أبو العباس مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة العسقلاني، [أنبأ مُحَمَّد] بن عمرو الغزي، ثنا أبو الصلت شهاب ابن خراش الحوشبي، عن سعيد بن سنان قال:

أتيت بيت المقدس أزيد الصلاة فدخلت المسجد وغفلت سدنة المسجد حتى أُطفئت القناديل وانقطعت الرجل وعلقت الأبواب، فبينا أنا على ذلك إذ سمعت حفيفاً له جناحات قد أقبل وهو يقول: سبحان الدائم القائم، سبحان الحيّ القيوم، سبحان الملك القدوس، سبحان رب الملائكة والروح، وسبحان الله وبحمده، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى، ثم أقبل حفيف يتلوه يقول مثل ذلك، ثم أقبل حفيف يتلوه يقول مثل ذلك، ثم أقبل حفيف بعد حفيف [يتجاوبون] بها حتى امتلأ المسجد، فإذا بعضهم قريب مني فقال: آدمي ؟ قلت: نعم، قال: روع عليك هذه الملائكة، قلت: سألتك بالذي قواكم على ما أرى، من الأول ؟ قال: جبرائيل، قلت: من يتلوه ؟ قال: ميكائيل، ثم قلت: والذي يتلوهم من بعد ؟ قال: الملائكة. [قلت: سألتكم بالذي قواكم] لما أرى ما لقائلها من الثواب قال: من قالها ستة [في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده] من الجنة ويرى له.

قال أبو الزاهرية: قلت سنة وسنة كثير فقلتها [في يوم عدد أيام السنة] فرأيت خيراً.

قال سعيد بن سنان فقلت سنة وسنة [كثير لعلي لأعيش، فقلتها في] يوم عدد أيام السنة فرأيت خيراً.

---

(١) كذا بياض مقدار سطر.

وقال الحوشبي: ليس فقلتها في يوم فرأيت خيراً قال.......فقلتها......[١] .

إبراهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، ثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج، وحدثني مُحَمَّد بن عبدالله ابن...... من أهل سرف..........، أنا إسحاق بن إبراهيم بن عيسى الطالقاني، قال: قال عبدالله ـ يعني ابن المبارك ـ يا أبا إسحاق عن من هذا ؟ قال: قلت: من حديث شهاب بن خراش، قال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفارسي، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أَنْبَأ أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت علي بن خمشاد العدل يقول: سمعت مُحَمَّد ابن شاذان يقول: سمعت أحمد بن سعيد بن صخر يقول: سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول: سألت ابن المبارك، قلت: الحديث الذي يروي: من صلى عن أبويه ؟ فقال: عمن [هذا ؟ قلت هذا من حديث] شهاب بن خراش، فقال: **ثقة** عن من ؟ «قلت: عن الحجاج بن دينار قال: **ثقة**، عن من] [قلت: عن الحجاج بن دينار. قال: **ثقة**، عمن] فقلت: عن النبي ﷺ [قال: إن بين] الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ مغازة تنقطع فيها أعناق الإبل .

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أَنْبَأ أبو القاسم بن منده. أنا أبو علي إجازة، ح وأنا أبو طاهر [أنبأ علي بن مُحَمَّد] قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي [حاتم قال].

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحَسَن ـ رحمه الله ـ قال: قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى ابن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شهاب بن خراش كوفي نزل الشام، ليس به بأس.

أنبأنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم عن أبي سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخشاب، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، أَنْبَأ أبو الحَسَن الدارقطني، نا ابن مخلد، نا أبو ملاعب، قال: سمعت مُحَمَّد بن علي المديني يقول: سمعت أبي يقول: شهاب بن خراش **ثقة**.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البُرقاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن خَميرويه، ثنا الحسين [بن] إدريس، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمار، قال: شهاب بن خراش أخو عبدالله بن خراش **ثقة**.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلاّل ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: سئل أبو زُرْعة عن شهاب بن خراش فقال: **لا بأس به**.

---

(١) كذا .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ـ قراءة عليه ـ نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أبو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن هارون بن الجندي، أنا الحَسَن بن منير التنوخي، نا مُحَمَّد بن سعيد الحرمي قال: سمعت هشام بن عمار يقول: سمعت شهاب بن خراش يقول: إن القدرية أرادوا أن يصفوا الله عز وجل بعدله، وأخرجوه من فضله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عَدِي[1]، أنا بهلول بن إسحاق، نا سعيد بن منصور، نا شهاب بن خراش بن السهمي بن حوشب بن أخي العوام بن حوشب، قال: أدركت من أدركت من صدر هذه الأمة وهم يقولون: اذكروا محاسن أصحاب رسول الله ﷺ ما تأتلف عليه القلوب، ولا تذكروا الذي شجر بينهم فتحرشوا الناس عليهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا أبو الحسين مُحَمَّد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الواسطي، نا هشام بن عمار، نا شهاب بن خراش الحوشبي، لقيته وأنا شاب في سنة أربع وسبعين [ومئة] وقال لي: إن لم تكن قدرياً ولا مرجئاً حدثتك وإلا لم أحدثك فقلت: ما في من هذا شيء[2].

٢٨٤٩ ـ شهاب بن مُحَمَّد بن شهاب بن يَحْيَى بن عبد القاهر أبو القاسم الأنصاري الصوري

سمع مكحُولاً ببيروت، وأبا سعيد أحمد بن عنيت الصوري.

روى عنه أبو سعد الماليني، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المقرىء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الجنزرودي، أنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، أنا أبو القاسم بن شهاب بن مُحَمَّد بن الأنصاري الصوري ـ بصور ـ نا أبو العلاء أحمد بن صالح، نا مُحَمَّد بن حميد الرازي، نا زافر بن سليمان، نا مُحَمَّد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: أتى جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يامُحَمَّد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزيّ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس.

---

(١) الكامل لابن عَدِي: ٤ / ٣٤.

(٢) تهذيب الكمال: ٨ / ٤٠٢ وسير الأعلام: ٨ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

٢٨٥٠ ـ شهاب بن مسرور بن مُسَاور بن سعد ابن أبي الغَادية يسار بن سَبُع المزني

روى عن أبيه مسرور.

روى عنه ابن أبو الحَسَن مُسَاور بن شهاب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن مُحَمَّد[1]، أنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر بن راشد، وأبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن سهل بن يَحْيَى ابن صالح البزار في آخرين قالوا: حدثنا مساور بن شهاب بن مسرور بن مساور، حدثني أبي شهاب عن أبيه مسرور، عن جده سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال:

كان النبي ﷺ في جماعة من أصحابه جالساً إذا مرت به جنازة فقال: ممن الجنازة ؟ فقالوا: من مُزَينة، فما جلس ملياً حتى مرّت به الثانية فقال: ممن الثانية ؟ فقالوا: من مُزَينة فما جلس ملياً حتى مرّت به الثالثة فقال: ممن الجنازة؟ فقالوا: من مُزَينة. فقال: سيري مُزينة ما هاجرت فتيان كروا على الله إلاكان أسرعهم فناء، سيري مزينة ما هاجرت لا تدرك الدجال منهم أحد.

غريب جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

(١) الإصابة: ٤ / ١٥١ في ترجمة أبي الغادية المزني.

ذِكر مَن اسمُه شهر

٢٨٥١ ـ شهرُ بن حوشب[١]

أبو عبدالله، ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن، ويقال: أبو الجعد، ويقال: أبو سعد الأشعري

مولى أسماء بنت يزيد بن السّكن.

من أهل دمشق، ويقال من أهل حمص.

قرأ القرآن على عبد الله بن عباس.

وروى عن العبادلة: ابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو، وأبي هريرة، وأبي أُمامة، وأبي ريحانة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وأم سلمة أسماء بنت يزيد بن السّكن مولاته، وعبد الرَّحْمٰن بن غنم الأشعري، وعائذ الله بن عبدالله.

روى عنه: قتادة، ومعاوية بن قُرة، وداود بن أبي هند، وشمر بن عطية، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم، وعنبسة بن أبي سفيان، وأبان بن صالح، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حسين، وعبيد الله ابن أبي زياد القداح المكي، وعبد الحميد بن بهرام، وعوف بن جميل الأعرابي، وسِماك بن حرب، ويزيد بن أبي مريم السَلُولي، وسعيد بن عطية الليثي، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، وعبد العزيز بن عبيد الله، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، وميمون بن سباه البصري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين ، وأبو المواهب أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الورّاق قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله، نا أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن الغطريف العبدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عبدالله، أنا علي بن مُحَمَّد بن حبيب الماوردي، أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الجبلي، قالا: أنا أبو خليفة الفضل بن الحَبّاب، نا عثمان بن الهيثم ـ زاد الجبلي: المؤذن ـ نا عوف ـ يعني الأعرابي ـ عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس»**، وليس في حديث الجبلي: قوم **[٥٣٠٢]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل أحمد بن الحَسَن بن هبة الله، وأبو منصور علي بن علي بن عبدالله، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب قال: سمعت أبا هريرة قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٨/ ٤٠٦ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥١٧ وحلية الأولياء: ٦/ ٥٩، وأخبار أصبهان: ١/ ٣٤٣ والوافي بالوفيات: ١٦/ ١٩٢ وسير الأعلام: ٤/ ٣٧٢.

أوصاني حبيبي أبو القاسم ﷺ بصيام ثلاثة أيام من شهر، وأن لا أنام إلا على وتر، وركعتي الفجر.

قال: ونا شهر بن حوشب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي حرماً، وحرمي المدينة**» [٥٣٠٣].

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عُمرَ الخَلاّل، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي، نا أبو الوليد الطيالسي، نا أبو عرة الدباغ، نا شهر قال: كنت بدمشق، فجاؤوا برؤوس فوضعوها على درج دمشق، فرأيت أبا أُمامة يبكي، فذكره.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب، أنا أبو الحَسَن بن جوصا ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحَسَن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن، أنا أبو الحَسَن قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الثالثة: شهر بن حوشب سمع من أبي هريرة، وابن عباس،.... دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبدالله يقول: سمعت وكيعاً يقول: شهر بن حوشب أشعري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شهر بن حوشب أشعري.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال في تسمية من روى عن ابن عباس: شهر بن حوشب من أهل الشام، قدم البصرة، وسمع منه البصريُّون.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبارّ، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنبأ أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: شهر بن حوشب الأشعري، قال علي: أراه يكنّى بأبي عبد الرَّحْمٰن، سمع أم سلمة، وعبدالله بن عمرو، وعبد الرَّحْمٰن بن غنم، روى عنه قتادة، وعمر بن عطية، وابن أبي حسين، وابن خُثَيم هو الأشعري. وقال: أنا أحمد بن سليمان، نا أبو عبيدة، عن أبان بن صمعة: قلت لشهر بن حوشب: يا أبا سعيد، يقال: مات سنة مائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا

مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو سعيد شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد بن الكن، ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد شهر بن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوّار، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أنْبَأ الحسين بن علي بن عبيد الله، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن بدر ابن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الثانية وهم التابعون: شهر بن حوشب يروي عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وأسماء بنت يزيد، شامي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي الصَّقر، نا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد قال: أبو سعيد شهر بن حوشب.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن شهر بن حوشب الأشعري، روى عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، وعبدالله بن عمرو بن العاص، ليس بالقوي عندهم، روى عنه قتادة، وعبدالله النوفلي، حديثه في البصريين.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزُهْري، أنا أبو الحسين مُحَمَّد بن عبدالله الدقاق، أنا أبو القاسم منصور بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحذّاء، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن يونس المقرىء، نا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن مُحَمَّد المقرىء، نا أبو علي الحسين بن مُحَمَّد الحرّاني، نا شباب بن خليفة بن خياط، قال في تسمية القرّاء من أهل الشام: شهر بن حوشب.

قال: ونا خليفة، نا ابن عقيل، نا عبد الحميد بن حنظلة، عن شهر بن حوشب قال: عرضتُ القرآن على ابن عباس سبع مرّات.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسحاق بن مندة، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبدالله بن مهدي السّياري، قال: قال جدي أحمد بن سيّار: نا عمّار بن الحَسَن قال: نا أبو تُميلة عن أيوب بن أبي حسين، عن أبي نهيك قال: قرأت على ابن عمر، وابن عباس، وعِكرمة، وشهر فما رأيت أحداً كان أقرأ من شهرٍ بن حوشب.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد الباقلاني: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: قال لي مُحَمَّد: ثنا

ربيع بن روح، نا يَحْيَى بن واضح، أخبرني أيوب بن أبي حسين البصري، سمع أبا نَهيك. قرأت على ابن عمرو بن عباس، وعكرمة، وشهر بن حوشب، فما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من شهر.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسلم، قالا: نا أبو بكر الخطيب، قال: حُدِّثت عن أبي سعيد أحمد بن مُحَمَّد بن رميح النسوي، نا أحمد بن مُحَمَّد بن سيار، نا عبدالله بن عثمان، أنا عيسى بن عُبيد، نا إبراهيم بن حيان، قال: سمعت شهر بن حوشب يحدّث، قال: أتيت المدينة وأنا أقتبس العلم، فاتّخذت بها أهلاً، قال: وكانت المرأة تضع لي الماء إذا خرجت إلى المخرج إلى المخرج، فلا أعبأ به شيئاً، فسألت عبدالله بن عمر فقال: افعل، فإنه طهور وهو مصحة، وقد كان يفعله من قبلنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن هبة الله بن الحسن، أَنْبَأنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: شهرُ بن حوشب سمع من أبي سعيد، وأبي هريرة، وأمّ سلمة، وأسماء بنت يزيد، وجُندُب بن عبدالله البجلي، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، نا مُحَمَّد بن مقاتل، نا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عيّاش، نا عثمان بن نُوَيرة، قال: دُعي شهر بن حوشب إلى وليمة وأنا معه، فدخلنا فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهر المزمارَ وضع إصبعيه في أذنيه وخرج حتى لم يسمعه.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم(١)، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن العباس، نا سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، نا مُحَمَّد بن أبي منصور، حدثني عمر بن عبد المجيد، قال: اعتمّ شهرُ بن حوشب وهو يريد سلطاناً يأتيه، ثم أخذ المرآة فنظر في وجهه وعمامته، فنظر إلى لحيته فرأى شيبة فأخذها بيده، ثم نفض عمامته، ثم جعل يقول: السلطان بعد الشيب، السلطان بعد الشيب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الوراق، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن المُظفر، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، نا شيبان، نا مُعتمر قال: سمعت ليثاً يحدّث عن شهرِ بن حوشب، قال: من ركب مشهوراً من الدواب ولبس من الثياب مشهوراً، أعرض الله عنه، وإن كان عليه كريماً.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

---

(١) حلية الأولياء: ٦ / ٥٩.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: أنْبَأ حرب بن إسماعيل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب ؟ قال: ما أحسن حديثه، ووثقه وهو شامي من أهل حمص، وأظنه قال: هو كِندي، روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً.

أنبأنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا علي بن الحَسَن بن علي الربعي، نا أحمد بن عُتبة، نا الهروي قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يُثني على شهرٍ بن حوشب.

قال الهروي: وسمعت أبا قِلاَبة عبد الملك بن مُحَمَّد يقول: ترى أن أبا الجعد الذي روى عنه قتادة هو شهر بن حوشب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عَدِي(١)، نا ابن أبي عِصمَة، نا أبو طالب أحمد بن حُمَيد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الحميد بن بهرام أحاديثه مقاربة هي حديث شهر، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وإنما هي سبعون حديثاً، وهي طوال، وفيها حروف ينبغي أن تُضبط ولكن يقطعونها.

أنبأنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة عن أبي جعفر بن المسلمة، عن الحسين بن عبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن حمة الخلال، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق ابن حنبل، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: شهر بن حوشب شامي أشعري، ليس به بأس.

أخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عبدالله الكرُوخي(٢)، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأبو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد، وقالوا: أنْبَأنا عبد الجبار بن مُحَمَّد ابن عبدالله، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن أحمد المحبُوبي، أنا أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سورة التِّرمذي، قال: قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهرٍ بن حوشب.

وقال مُحَمَّد: شهر حسن الحديث وقوّى أمره، وقال: إنما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال ابن أبي زينب، عن شهرٍ بن حوشب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحسن.

ح **وأخْبَرَنَا** ابن الطَّيُوري، وثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسن، وأحمد بن مُحَمَّد العتيقي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسن،

---

(١) الكامل لابن عَدِي: ٤ / ٣٨.

(٢) تهذيب الكمال: ٨ / ٤١٠.

وأحمد بن مُحَمَّد العتيقي، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنْبَأ صالح بن أحمد ابن صالح، حدثني أبي، قال: شهرُ بن حوشب شامي تابعي **ثقة**.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البُرقاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله ابن خميرويه، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله بن عمار، وسألته عن شهر بن خوشب، فقال: روى الناس عنه، وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة، قلت: يكون حديثه حجّة؟ قال:[(١)]

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنبأ عبد العزيز الأزجي ـ قراءة ـ أنا أبو الحسين بن عمر بن حمّة، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن المديني وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب ؟ فقال: أنا أحدّث عنه، قال: وكان عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه: يَحْيَى وعبد الرَّحْمٰن، وسمعت علي بن المديني يقول: كان يَحْيَى بن سعيد لا يحدث عن شهر.

قال: وحدثني جدي يعقوب، حدثني عبدالله بن شعيب، قال: قرأ عليّ يَحْيَى بن معين شهر بن حوشب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضل، أنا أبي قال: قال أبو زكريا: شهر بن حوشب ثبت.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقاء، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى ابن معين يقول: شهرُ بن حوشب شامي، نزل البصرة، وهو **ثقة**، وكان من الأشعريين، من أنفسهم.

قال: ونا أبو الحَسَن بن السقا، ثنا مُحَمَّد بن يعقوت، نا عباس، قال: سمعت يَحْيَى يقول: شهر بن حوشب ثبت.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سئل يَحْيَى بن معين عن شهر بن حوشب فقال: **ثقة**.

قال قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أنا معاوية بن صالح، عن يَحْيَى ابن معين قال: شهر بن حوشب أشعري، بصري، **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، نا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضل، نا أبي قال: وكان شهر بن حوشب شامياً، قال يَحْيَى بن معين: نزل العراق،

---

(١) تهذيب الكمال: ٨ / ٤١٠ .

واسط، والبصرة، وقال حجاج: من أهل الشام، روى عنه أبو الورد بن ثُمَامة.

أنبأنا أبو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

ح وأنبأنا أبو سعد بن الطُّيُّوري، عن عبد العزيز بن علي الأزجي، قالا: أنْبَأ أبو الحسين عبد الرحيم بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: وشهر بن حوشب **ثقة**، على أن بعضهم قد طعن في شهر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: شهر بن حوشب وإن قال ابن عون أن شهراً قد تركوه فهو ثقة ـ والحديث حديث شامي، وقد روى أبو قِلابة، وشهر بن حوشب، ومطر الوارق عن أهل الشام أحاديث كباراً ـ رواها الثقات من الشاميين مسندة عن النبي ﷺ من طرق صالحة، وأرسله أبو قلابة، وشهر، ومطر، وقد كان يجب على أصحابنا أن يقبلوه بشكر.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: وسمعت أبي يقول: شهر بن حوشب أحبُّ إلي من أبي هارون العبدي، ومن بشر بن حرب، وليس بد ون أبي الزبير، لا يُحتج بحديثه، قال: وسئل أبو زُرْعة عن شهر بن حوشب، فقال: **لا بأس به**، ولم يلق عمرو ابن عبسة.

أنبأنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر أحمد البرمكي، أنا مُحَمَّد ابن العباس بن الفرات، أنا مُحَمَّد بن العباس بن أحمد الضبي، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود، أنا صالح بن مُحَمَّد الحافظ، قال: شهر بن حوشب شامي، قدم العراق على حجاج بن يوسف، روى عنه الناس من أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً لا يتنسّك إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها غيره مثل حديث البُناني عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قرأ ﴿**عملَ غير صالح**﴾[١]، وأن النبي ﷺ قرأ ﴿**يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي**﴾[٢].

وروى عنه الحكم بن عُتيبة، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ نهى عن كل مسكر وعن كل مفترٍ، ولم يذكر «مفتر» في شيء من الحديث.

وروى عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالاً عجائب.

وروى ليث بن أبي سليم عنه، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ويلُ أمّكم**

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٦. (٢) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

قريش رحلة الشتاء والصيف»، في موضع ﴿**لايلاف قريش**﴾، فشهر يروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره، فيروي عنه من أهل البصرة معاوية بن قرّة، وروى شعبة عن معاوية ابن قرة عنه، قال: حدثني من سمع ابن عباس، فقلت لمعاوية: من حدّثك ؟ قال: حدثني شهر بن حوشب.

وروى عنه قتادة أحاديث، وروى عنه أبو التَّيَّاح، وثابت، وجرير، وعامر الأحول، ويزيد بن أبي مريم، وخالد الأحدب، وسيار بن سلامة، وعوف بن الأعرابي، وأبو بشر، ومطر الورّاق، ومن أهل مكة: عبدالله بن عثمان بن خثيم، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي حسين، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، ومن أهل الكوفة: الحكم بن عُتَيبة، وشمر بن عطية، وليث بن أبي سُليم، ورآه الأعمش بواسط، وزُبيد اليامي، وسلمة بن كهيل، وسيار أبو الحكم، وحفص السراج بصري، وحماد بن جعفر، وعبد الحميد بن بهرام المدائني، ومُحَمَّد بن شبيب الزهراني، وعبد الحكم السّدوسي، وخالد بن الحداد، وعبد الجليل بن عطية، وداود بن أبي هند، ومقاتل بن حيان، وأشعث بن جابر، وشُبيل ابن عزرة، وحجاج الأسود [٥٣٠٤](١).

أخْبَرَنَا أبو عبدالله السُّلَمي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحسين بن عبدالله، أنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن غالب، قال: وسمعت أبا الحَسَن الدارقطني يقول: شهر بن حوشب يخرج من حديثه ما روى عنه عبد الحميد بن بهرام.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العُقيلي، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، هو الصائغ، نا الحُلواني، الحسن بن علي، نا أبو سلمة، نا أبو هلال، عن قتادة قال: [جاء] شهر بن حوشب يستأذن على الأمير، قال: فخرج الإذن، فقال: إن الأمير يقول: لا تأذن له فإنه سبائي، فقلت: إن خادم البيت يخبرك بما [في] أنفسهم قال: ثم قال قتادة: لا غفر الله لمن لا يستغفر لهما ـ يعني علياً وعثمان ـ.

قال: وأنا العتيقي، نا الصايغ، نا الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا زياد بن الربيع الحارثي، نا أعين الإسكاف، وكان يؤاجر نفسه إلى مكة كل سنة، قال: أجّرت نفسي من شهرِ بن حوشب إلى مكة، وكان له غلام ديلمي مغني، وكان إذا نزل منزلاً قال لغلامه ذاك: تنح وأحل فاستذكر غناك، قال: ثم يقبل علينا فيقول: إن هذا ينفق بالمدينة.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحَسَن عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي

---

(١) مجمع الزوائد: ٧ / ١٤٣ .

خيثمة، نا يَحْيَى بن معين، نا مسلم بن إبراهيم، عن شيخ له من البصرة ثقة، قد سمّاه مسلم ذهب على أبي زكريا اسمه، قال: كنت مع شهر بن حوشب في طريق مكّة فكنا إذا نزلنا منزلاً قال: سووا عودنا، سووا طنبورنا فإنما نأكل به خبزنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عَدِي[1]، قال: وأظن عبدان الأهوازي أو غيره حدثنا عن بُندار عن مُعاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: سرق شهر عيبتي في طريق مكة.

قال: ونا أبو أحمد، نا مُحَمَّد بن سليمان، حدثنا بُندار، نا يَحْيَى القطان، عن عباد بن منصور قال: حججت مع شهر بن حوشب، فسرق عيبتي في الطريق.

قال: وأنا أبو أحمد، نا مُحَمَّد بن عمرو بن العلاء، نا عمرو بن علي، نا يَحْيَى بن أبي بُكير، حدثني أبي قال: كان شهر بن حوشب على بيت المال فأخذ منها دراهم فقال القائل:

لقد باعَ شهر دينَهُ بخريطةٍ ... فمن يأمن القرّاءَ بعدكَ يا شهرُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطُّيُّوري أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا العباس بن مُحَمَّد، نا يَحْيَى بن أبي بُكير، عن أبيه قال: كان شهرُ بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم، قال: فقال القائل:

لقد باعَ شهرُ دينهُ بخريطةٍ ... فمن يأمن القرّاءَ بعدكَ يا شهرُ

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أحمد المرّي، قال: قرىء على أبي القاسم الحسين بن علي بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، نا أبو خيثمة، نا يَحْيَى بن [أبي] بُكير لا أعلمه إلا عن أبيه قال: دخل شهرُ ابن حوشب بيت المال فأخذ خريطة من دراهم قال: فقال: فيه الشاعر:

لقد باعَ شهرُ دينهُ بخريطةٍ ... فمن يأمن القرّاءَ بعدكَ يا شهرُ

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نا مُحَمَّد بن سِنَان البصري، نا يَحْيَى بن أبي بُكير، حدثني أبي أبو بكير بن بشر.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، نا يَحْيَى بن أبي بكير، نا أبي قال: كان شهرُ بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دارهم فقال القائل:

لقد باعَ شهرُ دينَهُ بخريطةٍ ... فمن يأمنَ القرّاءَ بعدكَ يا شهرُ

(١) الكامل لابن عَدِي: ٤ / ٣٨.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أحمد.

أنشدنا أحمد بن مُحَمَّد، نا يَحْيَى بن أبي بكير، عن أبيه قال: كان شهر على بيت المال فأخذ خريطة فيها دارهم قال: فقال القائل:

لقد باع شهرُ دينهُ بخريطةٍ   فمن يأمنَ القرّاءَ بعدكَ يا شهرُ

أخبرني أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا مالكاً أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهمُ قال: أنا أبو الحسين الميداني، أنا أبو سليمان الربعي، أنا أبو مُحَمَّد الفرغاني، نا أبو جعفر الطبري[1]، قال: قال علي بن مُحَمَّد، قال أبو بكر الباهلي: كان شهرُ بن حوشب على خزائن يزيد بن المهلب، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة، فسأله يزيد عنها، فأتاه بها، فدعا يزيد الذي رفع عليه فشتمه وقال لشهر: هي لك، فقال: لاحاجة لي فيها، فقال القطاميّ الكلبي ويقال سنان بن مُكَيل النُّمَيري:

لقد باعَ شهرُ دينهُ بخريطةٍ   فمن يأمنَ القرّاءَ بعدكَ يا شهرُ
أخذتَ بها شيئاً طفيفاً وبعته   من ابن جرير وان هذا هو الغدر

وقال مُرّة النخعي:

يا بن المهلّب ما أردت إلى امرىءٍ   لولاك كان كصالح القرّاءِ

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد ابن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد المُقدّمي يقول: حدثني حوثرة بن مُحَمَّد المنقري، نا حماد بن مسعدة قال: قلت لابن عون: ما لك لا تحدث عن فلان ؟ قال: حوثرة ـ يعني شهر بن حوشب ـ فقال: إن أبا بسطام كان ينزله ـ يعني شعبة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا [أبو] أحمد قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن الحسن، نا عمرو بن علي، سمعت مُعاذ بن مُعَاذ يقول: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهرٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تجفُّ الأرضُ من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه**» فقال: ما يصنع شهر، إن شعبة قد ترك شهراً [٥٣٠٥].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم عن أبي عبد الرّحمن السُّلَمي، أنا أبو سعيد الخلاني، قال: أنا عمرو بن علي قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول: سألت ابن عون عن حديث ابن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تجف الأرض من دم الشهيد**» ما يصنع بشهر، إن شحبة قد ترك شهراً [٥٣٠٦].

---

(١) تاريخ الطبري ط بيروت ٤ / ٥٢ حوادث سنة ٩٨.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، أنا أبو سعيد الخلاّلي، أنا أبو القاسم البغوي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن خسرو، أَنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن بكير المقرىء، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، نا الهيثم بن خلف، قالا: نا محمود بن غيلان، نا النضر بن شُمَيل، قال حدثنا ابن عون، وذكر عنده وقال الهيثم: وذكر عند ابن عون شهر بن حوشب فقال: إن شهراً تركوه إن شهراً تركوه.

قالا: ونا محمود، نا شبابة قال: سمعت شعبة يقول: كان شهر بن حوشب رافق رجلاً من أهل الشام فسرق عيبته(١).

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الكرُوخي، أنا أبو عامر الأزدي، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغورجي، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجراحي، أنا أبو العباس المحبُوبي، أنا أبو عيسى الترِّمذي، نا أبو داود ـ يعني سليمان ابن سلم ـ نا النضر بن شُمَيل، عن ابن عون، قال: إن شهراً تركوه، قال أبو داود: قال النضر: تركوه أي طعنوا فيه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد بن مُحَمَّد قال: أنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٢)، أخبرني أحمد بن شبُّويه، عن النضر بن شُميل قال: وسئل ابن عون عن حديث شهر بن حوشب فقال: دعوا شهراً، فإن شهراً قد تركوه ـ يعني طُعن ـ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحَسَن علي بن الحسن بن علي، أَنْبَأ أبو الفرج الجصاص، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد قال: قرأت على أبي بكر مُحَمَّد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنيد الجبلي، حدثني أبو موسى إسحاق بن منصور الأنصاري، نا النضر بن شميل قال: سمعت ابن عون يقول: إن شهراً قد تركوه، إن شهراً قد تركوه ـ يعني شهر بن حوشب ـ تركوا حديثه ـ يعني طعنوا في حديثه ـ.

قال: وسمعت النضر بن شميل يقول: رأيت شعبة يختلف إلى ابن عون.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا أبو صالح مروان بن هدية قال: سمعت النضر بن شميل يقول: كان ابن عون لا يذكر أحداً إلا شهر بن حوشب، فإنه كان يقول: إن شهراً تركوه، تركوه.

قال ونا يعقوب، حدثني مُحَمَّد بن عبد الرحيم، قال: سمعت علياً يقول: حدث ابن عون حديث هلال بن أبي زينب، عن شهرٍ، عن أبي هريرة: ذُكر الشهداء عند النبي ﷺ فسارّه شعبة فلم

---

(١) العيبة: وعاء من أدم، يكون فيه المتاع (اللسان). (٢) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ٢ / ٦٨١.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٩٧ ـ ٩٨.

يذكره ابن عون.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المظفر، أنا أحمد بن مُحَمَّد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا هدية بن عبد الوهاب، نا النضر بن شميل، عن ابن عون قال: إن شهراً تركوه ـ يعني نجسوه ـ.

قال: ونا مُحَمَّد بن عمرو[1]، نا الصايغ ـ يعني مُحَمَّد بن إسماعيل ـ نا الحلواني ـ يعني الحَسَن ابن علي ـ قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: سئل ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب فقال ابن عون: إن شعبة قد تكلم في شهرٍ بن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد، نا مسلم بن الحجاج. قال: وثنا عبيد الله بن سعد قال: سمعت النضر ابن شميل يقول: سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على اسكفتي الباب، فقال: إن شهراً تركوه، إن شهراً تركوه.

قال مسلم: أخذته الناس: تكلموا فيه .

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن عبدالله بن سعيد، أنْبَأ أبو بكر بن دُريد، أنا أبو حاتم السِّجستاني، قال: ذُكر شهر بن حوشب عند ابن عون فقال: ذاك رجل تركوه ـ يعني طعنوا فيه ـ كأنهم ضربوه بالنيازك، قال: فصحف أصحاب الحديث فقالوا: ذاك رجل تركوه.

قال أبو أحمد: وإنما تكلم فيه ابن عون، ويقال رجل نزك طعان في الناس، كأنه يطعن بنيزك وهو دون الرمح له سنان وزجّ.

قال الراجز: هر الغلام الديلمي النيزكا

وقال أبو الدرداء: وذكر الأبدال: ليسوا بنزاكين، والنازكون: العائبون للناس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي[2]، أنْبَأ الساجي، حدثني أحمد بن مُحَمَّد، نا خلف الْمخرمي، نا علي بن حفص المدائني، قال: سألت شعبة عن عبد الحميد بن بهرام، فقال: **صدوق** إلا أنه يحدث عن شهر ابن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنْبَأ أبو الحسين الفارسي، أنْبَأ أبو أحمد الجلودي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد، نا مسلم بن الحجاج قال: وحدثني حجاج بن الشاعر، نا شبابة قال شُعبة: ولقد لقيت شهراً فلم أعتدّ به.

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢ / ١٩١.

(٢) الكامل لابن عَدِي: ٤ / ٣٨.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: وسمعت أبا عبدالله مُحَمَّد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رجاء يقول: سمعت عباس العنبري يقول: قدم علينا صدقة بن الفضل وهو لا يكتب حديث شهر بن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا [أبو] أحمد، قال: سمعت ابن حماد يقول: شهر بن حوشب أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس، كأنه مولع بزمائم ناقة رسول الله ﷺ، قاله السّعدي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة عليه ـ ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ عبد الوهاب الميداني، أخْبَرَنَا عبد الجبار بن عبد الصّمد السُّلَمي، نا القاسم بن عيسى العصار، قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب يقول: شهر بن حوشب أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس، وحُدثتُ عن النضر بن شميل أن ابن عون سُئل عن حديثٍ لشهر بن حوشب فقال: إن شهراً تركوه، إن شهراً تركوه، عمرو بن خارجة: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أسماء بنت يزيد: كنت آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله ﷺ، وحديثه دال عليه، فلا ينبغي أن يُغترّ به وبروايته.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي البزاز، قالا: أنْبَأ أبو الفرج سهل بن بشر، أنْبَأ أبو الحَسَن بن منير، أنْبَأ أبو علي بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال: شهرُ ابن حوشب ليس بالقوي.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا الطيب المُذكر يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن إسحاق ـ يعني ابن خُزَيمة ـ يقول: أبرأ إلى الله من عهدة عبدالله بن أبي زياد القَدّاح، وشهر بن حوشب.

قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر فيما قرأته عليه، قال: قُرىء على أبي بكر مُحَمَّد بن أسحاق، وأنا أسمع، قيل له: لست تحتج بشهرٍ بن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد الفقيه، نا علي ابن عمر الحافظ، نا دَعلَج بن أحمد قال: سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث ـ يعني حديث الأذنان من الرأس ـ فقال: ليس بشيء، فيه شهر بن حوشب، وشهرٌ **ضعيف**، والحديث في رفعه شك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنْبَأ أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: ولشهرٍ بن حوشب غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهرٌ هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتجّ بحديثه ولا يتديّن به.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأ عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي

ابن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم بن عَدِي: مات شهر بن حوشب في ولاية عبد الملك.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا أبو عبدالله الشامي، قال: قلت لعبد الحميد ابن بهرام: متى مات شهرُ بن حوشب؟ قال: سنة ثمان وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن رزق.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن عبيد الله، أبو جعفر الأنباري الحذّاء، قال: قال عبد الحميد بن بهرام: لقيت شهر بن حوشب في أوّل خلافة عمر بن عبد العزيز في سنة ثمان وتسعين بخولان، وتوفي بعد ذلك بشهر أو شهرين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، حدثني أحد بن الخليل، نا أبو النضر، نا عبد الحميد بن بهرام، قال: سمعت من شهرٍ بن حوشب بخولان في سنة مائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، نا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضل بن غسان، أنا أبي، حدثني رجل من أهل العلم: أن شهر بن حوشب مات سنة مائة بخولان إلي.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد الواسطي، عن أبي عمر ابن حيوية، أَنْبَأ مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شهرُ بن حوشب مات سنة مائة.

قال: وأنا المدائني، قال: مات شهرُ بن حوشب سنة مائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو سليمان ابن زبر قال: قال المدائني، والهيثم بن عَدِي: وفيها ـ يعني سنة مائة ـ مات شهر بن حوشب وذكره أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عنهما بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى التُستري، نا خليفة العُصفُري[2] قال: وفيها ـ يعني سنة مائة ـ مات شهرُ بن حوشب بالشام.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٤٩.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٢١.

أخْبَرَنَا أبو القاسم، أنْبَأ علي بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا أبو طاهر الْمخلّصي -إجازة- نا أبو مُحَمَّد عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي قال: حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قالا: سنة مائة فيها مات شهرُ بن حوشب الأشعري.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخصيب، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن النهاوندي، نا أحمد بن الحسين، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: مات شهر بن حوشب الأشعري سنة مائة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1] قال: وشهرُ بن حوشب -يكنى أبا الجعد- مات سنة مائة أو قبلها بسنة، من أهل دمشق.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفضل، نا أبي قال: وفي سنة مائة مات شهرُ بن حوشب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن الباقلاني، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر الباقلاني، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحسن، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة ابن خياط[2] قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات: شهرُ بن حوشب الأشعري، دمشقي، مات سنة مائة أو إحدى ومائة، وقالوا: اثنتي عشرة ومائة، حمصي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أخبرني الطناجيري، نا عمر بن أحمد قال: قرأت في كتاب جدّي، عن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير، عن أبيه قال: توفي -يعني شهرُ بن حوشب- سنة إحدى عشرة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[3] قال في الطبقة الثانية: شهرُ بن حوشب الأشعري.

أخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، قال: مات شهرُ بن حوشب سنة اثنتي عشرة ومائة، وكان ضعيفاً في الحديث.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّديوسف، أنا أحمد ابن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ٢ / ٦٨٠ - ٦٨١.

(٢) طبقات خليفة بن خياط : ٥٦٧ رقم ٢٩٣١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٩.

الشام: شهرُ بن حوشب الأشعري مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر الُمخلّصي -إجازة - نا أبو مُحَمَّد عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي مُحَمَّد بن المغيرة، حدثني أبو عبيد الله قال: سنة اثنتي عشرة ومائة توفي شهر بن حوشب الأشعري.

ذكر من اسُمه شَيْبَانِ

٢٨٥٢ ـ شَيْبَان بن الحارث الغَطَفَاني، ويقال: سفيان بن الحارث النوفلي

شاعر حجازي، وفد على يزيد بن عبد الملك، ويقال على عبد الملك بن مروان.

قرأت بخط أبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن مُحَمَّد بن سِيبُخت، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، نا أبو محكم البصري، نا علي بن عمرو، ثنا الهيثم بن عَدِي، وجماعة قالوا: وفد أربعة نفر إلى يزيد بن عبد الملك في خلافته ليس فيهم إلا شاعر أديب منهم عمرو بن مرة.... الحنفي، وزيد بن سعد التميمي، والصّعب بن سفيان القيسي، وشيبان بن الحارث الغطفاني، فلما....[١] قدموا عليه، ووصلوا إليه وهو جالس ينظر في قصص الناس، فكتب كل واحد منهم قصته، وشكا إليه الذي يجده في أبيات من الشعر، ويسأله أن يحكم بينهم فيما شرحوه من أحوالهم وأهوائهم، ويلزم كلّ واحد منهم ما يلزمه، وجعلوه في قصص الناس، فلما نظر إليها أخرها حتى فرغ ـ يعني من مظالم الناس وقصصهم ـ ثم نظر فيها نظراً شافياً، وأجاب كلّ واحد منهم جوابه وألزمه دينه، فكان الذي ذكره عمرو في قصته:

تغيب وجه الوصل إذ غيب البدر ... وخالفني الهجران لا سلّم الهجرُ
على غير ذنب كان مني حنينه ... سوى أنني نوهت إذ غلب الصبر
وإن أمرأً أهدى رياحين قلبه ... إلى إلفه إذ شفه الشوق والذكر
حقيق بأن يصفو له الودّ والهوى ... ويصرف عنه الهجر إذ وجب العُذر

فأجابه يزيد بن عبد الملك في ظهر قصته:

لقد وضحت فيك القضية يا عمرو ... وأنت حقيقٌ أن يحلَّ بك الهجرُ
لأنك أظهرتَ الذي كنت كاتماً ... ونوّهت بالحبّ الذي ضمّه الصدرُ
فهلا بكتمان الهوى متّ صبوةً ... فتهلك محمُوداً وفي كفك العُذر
فلست أرى إذ بحتَ بالحبّ والهوى ... جزاك إلاّ أن يعاقبك البَدر

وقال زيد في قصته:

ومالكة للروح متى تطلّعت ... ثبات فؤادي نحوها بالتبسّم
فلما رأت في العين تصوير حبها ... أشارت بأنفاسٍ ولم تتكلّم

---

(١) كذا.

فباح الهوى مني ومنها صبابةً بمكنون أسرار الضمير المكتم
فأمسكتُ منها بالرجاءِ وأمسكتْ بأردان قلبِ المستهام المتّيمِ
فقل يا أمير المؤمنين فإنما نصصنا إليك العيس للحكم فاحكم

فأجابه في ظهر قصته:

سأحكمُ يا زيد بن سعد عليكما بحكم جليٍّ واضح غير مُبهم
ذكرتَ بأن القلب منك بكفها وحبك منها في الضمير المكتّم
فقد قاسمتك الحب منها وما أرى عليها به في جوراً فأحكمُ
تعلّقتَ منها بالرجاء وأمسكتْ بأركان روح القلب منك المتيم
فأخف هواها في ضميرك لا تبحْ به في الأنام يا ابن سعد فتصرم

وقال الصّعب في قصته:

تذكّرتُ أيامَ الرِّضَى منك والهوى على كلّ مطل بالمواعيد والعتبِ
وإحداثك الهجرانَ بي بعد صفوةٍ على غير حزمٍ جئتَ حقاً ولا ذنب
كأني على جمر الغضا من صدودكم يقلبني حبكَ جنباً على جنبِ
فقل يا أمير المؤمنين قائماً أتيناك تقضي لقلبٍ على قلب

فأجابه في ظهر قصته:

يحكمني صعب وفي شقه الهوى ولست أرى في الحكم جوراً على صعب
لقد جارت الحوراء يا صعب في الهوى عليك وما أحدثتَ ذنباً سوى الحبّ
علام وفيم الصدّ منها وما أرى لها سبباً يدنيك منها إلى العتب
فإن هي لم تُقبل عليك بودّها وتلقاك منها بالمودة والرحب
فحكمي عليها أن تُجازيَ بفعلها كذالكم أقضي لقلبٍ على قلب

وقال ابن الحارث في قصته:

نضرتُ بأسبابِ المودّة والهوى فلما حوت قلبي ثنت بصدودِ
فلو شئتَ يا ذا العرش حين خلقتني شقياً بمن أهواه غيرُ سعيد
عطفت عليّ القلبَ منها برحمة ولو كان أقسى من صفا وحديد
تعلّقت من رأس الصّفاءِ بشعرةٍ وأمسكتُ من بأس الحبيب بجيد
فإن يغلب اليأسُ الرجاء ويعتلي عليه فما مني الردى ببعيد
فقل يا أمير المؤمنين فإنما تحكم والأحكام ذاتُ حدود

فأجابه في ظهر قصته:

أرى الجور منها يا ابن حارث زائداً وما رأيها فيما أتت بسعيد

أمن بعدما صادت فؤادك واحتوت عليه ثنت وجه الهوى بصدود
فأمسكتَ من رأس الرجاء بشعرةٍ ومن بأس من يصبو إليه بجيد
فلستُ أرى تآلف قلبها وطول بكاء عندها وشهود
سأقضي عليها أن تقاد بقتلها أخا صبوةٍ جاءت عليه ودود

فقضى لصعب وشيبان اللذين كتما حبهما ولم يبوحا بهواهما، وأمر الجميع بكسوة وحملان وجوائز سنية، وجمع بينهم وبين من يهوونه، وساق المال عنهم. وقد رويت هذه القصة من وجه آخر عن الهيثم بن عَدِي، فسماهم عمرو بن مرة الحنفي، وصعب بن سفيان الحارثي، وزيد بن سعد التميمي، وسفيان بن الحارث النوفلي، وقال: خرجوا حتى قدموا على عبد الملك بن مروان، والله أعلم.

٢٨٥٣ ـ شيبان بن مُحَمَّد بن أحمد أبو الفرج النَوْبَنْدَجَاني الفقير

حدث عن أحمد بن عبدالله بن ياسين المقرىء.

كتب عنه أبو الحَسَن نجا بن أحمد العطار.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب، وأنبأنيه أبو مُحَمَّد بن الأكفاني عنه، أنبأ الشيخ أبو الفرج شيبان بن مُحَمَّد بن أحمد النوبندجاني الفقير، أنا أحمد بن عبدالله بن ياسين المقرىء، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، نا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران، أنا مُحَمَّد ابن عيسى بن القاسم بن سُميع، حدثنا الأوزاعي، نا يَحْيَى بن أبي كثير، نا عبدالله بن أبي قتادة، حدثني أبي قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بأُمّ القرآن وسورتين كان يطول في الركعة الأولى ويسمعنا الآية أحياناً، كذا وجدته بخط نجا، وقد أسقط منه شيخ عبد الوهاب، وأظنه ابن جوصا.

٢٨٥٤ ـ شيبان المجنون

أحد الزهّاد، كان بجبل لبنان من جبال أطرابُلُس من ساحل دمشق.

حكى عنه ذو النوُن المصري حكاية تقدمت في ترجمة سالم خادم ذي النُون المصري.

ذكر مَن اسمه شيبة

٢٨٥٥ ـ شيبة بن الأحنف أبو النَّضْر الأوزاعي(١)

روى عن أبي سَلاَّم الأسود، وشُعبة بن الحجاج.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو عبدالله هشام صاحب الصّدقة، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصّيرفي، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنبأ أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو عمر عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب بن أبي قُرصافة العسقلاني، نا مُحَمَّد بن الوزير الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا يَحْيَى بن الحارث، وشيبة بن الأحنف وغيرهما: أنهما سمعا أبا سلام الأسود يحدث عن ثَوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قيل: يا رسول الله من أوّل الناس وروداً عليك حوضك؟ قال: «**الشعثة رؤوسهم، الدنسة ثيابهم، الذين لا يفتح لهم البلاد، ولا ينكحون الممنعات**»، هكذا حدثناه مختصراً[٥٣٠٧](٢).

وأَخْبَرَنَاه أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفُضيل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو داود ـ يعني سليمان بن سعيد السنجي ـ نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبدالله صاحب الصّدقة، ثنا شيبة أبو الفضل، عن أبي سلام قال: سألني عمر بن عبد العزيز عن حديث الحوض، فقلت: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن سعةَ حوضي ما بين عدن إلى عمان، شرابه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج، من شرب منه شربةً لم يظمأ آخرُ ما عليه أوّل الناس، يردُه عليه فقراء المهاجرين، الدنسة ثيابهم، الشعثة رؤوسهم، الذين لا تفتح لهم السُدَد، ولا ينكحون الممنعات، الذين يَعطون الحق الذي عليهم، ولا يُعطون الحق الذي لهم**»[٥٣٠٨](٣).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان الفقيه.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا داود بن رُشيد، نا الوليد بن مُسلم، عن ابن الأحنف، سمع [أبا] سلام الأسود

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٨ / ٤٢٠ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٢١.

(٢) مسند أحمد: ٢ / ١٣٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٣٤٩.

يقول: أخبرني أبو صالح الأشعري، أن أبا عبدالله الأشعري حدَّثه: أن رسول الله ﷺ بصر برجل يصلي لا يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: **لو ماتَ هذا على ماهو عليه، لماتَ على غير ملّة مُحَمَّد ﷺ، فأتموا الركوعَ والسجُود، فإنّ مثل الذي لايتم ركوعه ـوقال ابن المقرىء: الذي يصلي ولا يتم ركوعه ـ ولايتم سجوده مثل الجائع لا يأكل إلا التمرة أو التمرتين لا يغنيان عنه شيئاً»**، قال أبو صالح: فلقيت أبا عبدالله فقلت: من حدثك هذا الحديث أنه سمعه من رسول الله ﷺ ؟ قال: حدثني أمراء الأجناد: وخالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاص أنهم سمعوه ـوقال ابن المقرىء: سمعوه من ـالنبي ﷺ [٥٣٠٩](١).

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـواللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـزاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـأنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال شيبة ابن الأحنف الأوزاعي، يعد في الشاميين، سمع أبا سلام الأسود، روى عنه الوليد بن مسلم.

ـفي نسخة ماشافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـإجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: شيبة ابن الأحنف أبو النضر الأوزاعي شامي، روى عن أبي سلام الأسود، روى عنه هشام أبو عبدالله صاحب الصدقة، والوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو عبدالله الكندي، نا أبو زُرْعة قال: في ذكر نفر ذوي أسنان وعلم: شيب بن الأحنف الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأ عبدالله بن عتاب، أنا أحمد بن عُمير ـإجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: شيبة بن الأحنف.

ـفي نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أَنْبَأ أبو القاسم بن منده، أَنْبَأ أبو علي ـإجازة ـ.

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال: حدثني أبي قال: سمعت دُحيماً يقول: لم أسمع من الوليد بن مسلم من حديث شيبة بن الأحنف شيئاً.

---

(١) كنز العمال: ح ٢٠٠٠٨ .

٢٨٥٦ ـ شيبة بن أيمن العنبري مولى ثُمامة بن سري العنبري البصري

حدثنا عن أنس بن مالك، وعمر بن عبد العزيز قوله.

روى عنه حماد بن سلمة، وإياس بن دغفل الحارثي البصريان، وكان كاتباً، وفد الشام.

وذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، فقال في تسمية كتاب عبد الملك بن مروان: شيبة بن أيمن مولى بني العنبر، وكان أصله من العراق، واستقدمه عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أنبأ أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: شيبة بن أيمن ويقال: سعيد بن أيمن.

ثم قال: شيبة الكاتب عن عمر بن عبد العزيز قولة: سمع منه إياس بن دغفل.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا أحمد ابن عبدالله ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر الهمداني، قال: أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: شيبة بن أيمن بصري، روى عن أنس بن مالك، روى عنه حماد بن سلمة، سمعت أبي يقول ذلك.

٢٨٥٧ ـ شيبة بن شَبيب بن يزيد بن معروف بن الهُذَيل أبو شَبِيب الغَسّاني ثم الحدلي

حدّث عن أبيه شَبِيب.

روى عنه أبو الليث شَبيب بن شَبّة البصراوي.

٢٨٥٨ ـ شيبة بن عُثمان بن أبي طلحة عبدالله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي بن كلاب بن مُرّة أبو عُثمان القُرَشي العبدري حاجب الكعبة(١)

وهو جد الشيبيين، له صحبة من رسول الله ﷺ بعد الفتح، وشهد حُنيناً مع النبي ﷺ مشركاً. وروى أحاديث.

---

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش : ٢٥٢ والاستيعاب: ٢ / ١٥٩ والإصابة ٢ / ١٦١ وأُسد الغابة: ٢ / ٣٨٢ وتهذيب الكمال: ٨ / ٤٢١ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٢١ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٢٠١ وسير الأعلام: ٣ / ١٢ .

روى عنه ابناه مُصعب ومُسافع ابنا شيبة، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعِكرمة مولى ابن عباس، وعبد الرَّحْمٰن بن الزجاج، ومُسافع بن عبدالله العبدري، ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الحسين بن النَّقُّور، أنْبَأ عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سليمان لوين، نا ابن عُيينة، عن عبدالله بن زُرَارة، عن مُصعب بن شيبة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإن وُسِّع له فليجلس، وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فليجلس فيه**»(١)[٥٣١٠].

قال: ونا عبدالله بن مُحَمَّد، ثنا عبيد الله بن عمر، نا مُحَمَّد بن حمدان، نا أبو بشر، عن مسافع بن شيبة، عن أبيه قال: دخل النبي ﷺ الكعبة يصلي فيها ركعتين فإذا فيها تصاوير فقال: «**يا شيبة اكفني هذه**»، قال: فاشتد عليه ذلك، فقال له رجل: أطينّها ثم ألطخها بزعفران، ففعل [٥٣١١].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، أنْبَأ أبو يَعْلى الموصلي، نا عبد الرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، وعبد الرحيم بن سليمان، أَخْبَرَنَا عبدالله بن هُرمُز، عن عبد الرَّحْمٰن الزجاج، قال: أتيت شيبة بن عُثمان فقال: يا أبا عثمان زعموا أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصلّ، فقال: كذبوا وأبي، لقد صلى بين العمودين ركعتين، ثم ألصق بهما بطنه وظهره.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنْبَأ أبو الحَسَن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري -إجازة- أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الحسين الزعفراني، أنا أحمد بن أبي خيثمة، نا أبو أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق.

ح قال: وأنبأنا مُصعب، قالا: شيبة بن عُثمان بن طلحة بن أبي طلحة -زاد مُصعب: خرج مع النبي ﷺ إلى حُنين، وهو مشرك، وهو يريد أن يغتاله فقذف الله الإسلام في قلبه، فأسلم وقاتل معه ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد ابن سليمان الطوسي، أنا الزبير بن بكار، قال: فولد عثمان بن أبي طلحة -يعني ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار شيبة بن عثمان، كان شيبة خرج مع النبي ﷺ إلى حُنين، وهو مشرك، وكان يريد أن يغتال رسول الله ﷺ، فرأى من رسول الله ﷺ غِرّة يوم حُنين، فأقبل يريده فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**يا شيبة هلمّ لك**»، فقذف الله في قلبه الرعب، ودنا من رسول الله ﷺ فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره ثم قال: «**اخسأ عنك الشيطان**» وأخذه أَفْكَل، وفزع، وقذف الله تعالى في قلبه الإيمان، وقاتل مع رسول الله ﷺ وكان ممن صبر معه، وكان من خيار المسلمين،

---

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٣٨٣.

وأصى إلى عبدالله بن الزبير بن العوام[(١)] [٥٣١٢].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأَ الحَسَن بن علي، أَنْبَأَ أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(٢)] قال في الطبقة الرابعة: شيبة الحاجب بن عثمان ـ وهو الأوقص ـ بن أبي طلحة، واسمه عبدالله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي، وخرج شيبة مع قريش إلى هوازن بحُنَين، فأسلم هناك، وهو أبو صفية بن شيبة، وبقي شيبة حتى أدرك يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسين بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة من أسلم بعد فتح مكة: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري، أسلم بعد الفتح وبقي حتى أدرك يزيد بن معاوية، وهو أبو صفية.

أنبأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال في تسمية بني عبد الدار: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان ابن عبد الدار، له ثلاثة أحاديث، وتوفي سنة تسع وخمسين.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو والحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أن عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد الباقلاني ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنبأ أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا أبو عبدالله البخاري، قال: شيبة بن عثمان بن عبد الدار الحجبي القُرشي المكي، له صحبة، وقال عبد العزيز بن زُرارة: حدثني أبي عن أبيه، مات جدي شيبة بن عثمان آخر خلافة معاوية سنة تسع وخمسين.

وقال بشر بن الحكم: كنيته أبو عثمان.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: شيبة بن عثمان بن عبد الدرا بن قُصَي الحجبي المكي، أسلم بعد الفتح، وبقي حتى أدرك زمن يزيد بن معاوية، وهو والد صفية بنت شيبة، روى عنه عبدالله بن مُسلم بن هُرمز، عن عبد الرَّحْمٰن بن الزجاج عنه، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو مُحَمَّد: روى عنه مُسافع بن عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأَ نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليمان بن أيوب

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٣٨٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٤٨ فيمن نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ.

الرازي، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد العبدري، يكنى أبا عثمان الحجبي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد بن شاذان، أنا أبو عمرو بن مطر، نا الحَسَن بن سفيان النسوي، نا إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، نا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبدالله بن مسلم، عن عبد الرَّحْمٰن بن الزجاج، قال: أتيت شيبة بن عثمان فقلت: يا أبا عثمان، فذكر حديثاً.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عثمان شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي، له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن نصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عثمان شيبة بن عثمان بن عبد الدار الحجبي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد قال: شيبة بن عثمان أبو عثمان.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنْبَأ أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأ أبو الحاكم، قال: أبو عثمان، ويقال: أبو صفية شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، واسم أبي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي العبدري الحجبي، له صحبة من النبي ﷺ، وأمّه أم جميل، واسمها هند بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن عبد الدار بن قصي، وهي أخت مُصعب بن عمير، حديثه في أهل الحجاز، مات بمكة.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، قال: شيبة ابن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، وهو ابن عبدالله بن عثمان بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالله ابن عبد الدار بن قصي، وأمه هند بنت عمير، يكنى أبا عثمان، توفي سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة قاله ابن أبي خيثمة عن علي بن مُحَمَّد المدائني، روى عنه ابنه مُصعب، وعِكرِمة، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعبد الرَّحْمٰن الزجاج، كذا قال ابن منده، وقد اختلف في نسبه، والصحيح أنه ابن عثمان بن أبي طلحة، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة ابن عمه لا أبوه، وقوله: ابن عثمان بن عبدالله بن عبد الدار، وهو ابن عبدالله توهم أن أبا طلحة هو ابن عبدالله وليس كذلك، فإن أبا طلحة هو عبدالله.

وقوله: ابن عثمان بن عبدالله بن عبد الدار وهم، فإن عثمان هو ابن عبد الدار.

وقوله ابن ثمان وخمسين، وهم فاحش، فإن شيبة شهد حُنيناً سنة ثمان وهو رجل، فكيف يكون ابن ثمان وخمسين يوم توفي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي، قال: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، واسمه عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قُصي بن كلاب، أبو عثمان الحجبي المكي العبدري، سمع عمر بن الخطاب، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة في الحج في باب كسوة الكعبة، قال مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري أسلم بعد الفتح ـ يعني فتح مكة ـ وبقي حتى أدرك يزيد بن معاوية.

وقال قبيصة عن الثوري وهو أبو صفية.

وقال: خليفة بن خياط: شيبة بن عثمان أدرك يزيد بن معاوية، وهو أبو صفية.

وقال قبيصة عن الصوري، عن واصل، عن أبي وائل: جلست على كرسي شيبة بن ربيعة في الكعبة، فذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، وأبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبو علي الحَسَن بن المُظفر، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أحمد بن منصور الحاسب، نا أبو عمران مُحَمَّد بن جعفر الوركاني، نا أيوب بن جابر الحنفي، عن صدقة بن سعيد، عن مُصعب بن شيبة، عن أبيه قال: خرجت مع النبي ﷺ يوم حُنَين، والله ما خرجت إسلاماً ولكني خرجت آنفاً أن تظهر هوازن على قريش، فوالله إني لواقف مع رسول الله ﷺ إذ قلت: يانبي الله إني لأرى خيلاً بلقاً، قال: «**يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر**» قال: فضرب بيده صدري، فقال: «**اللّهمّ اهد شيبة**» ففعل ذلك ثلاثاً، قال: فما رجع النبي ﷺ يده عن صدري الثالثة حتى ما أحد من خلق الله أحبّ إليّ منه، قال: فالتقى المسلمون، فقُتل من قُتل، قال: ثم أقبل النبي ﷺ وعمر آخذ باللجام، والعباس آخذ بالثغر، قال: فنادى العباس: أين المهاجرون، أين أصحاب سورة البقرة، بصوت عالٍ، هذا رسول الله ﷺ، فأقبل الناس والنبي ﷺ يقول: «**قدماها**».

أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب

قال: فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسّيوف، فقال النبي ﷺ: «**الآن حمي الوطيس**».

رواه مُحَمَّد بن بكير، وإسحاق بن إدريس، عن أيوب، عن جابر نحوه [٥٣١٣].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أبو عمر بن حيوية، أَنْبَأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، ناعمر بن عثمان المخزومي، عن عبد الملك بن عبيد قال: مُحَمَّد بن عمرو: ثنا خالد بن إلياس عن منصور، عن عبد الرَّحْمٰن الحجبي، عن أمّه وغيرها، وعماد الحديث عن عمر بن عثمان، قالوا: كان شيبة بن عثمان رجلاً

صالحاً له فضل، وكان يحدث عن إسلامه، وما أراد الله به من الخير، ويقول: ما رأيت أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه من الضلالات آباؤنا، ثم يقول: لما كان عام الفتح ودخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قلت: أسير مع قيس إلى هوازن بحنين، فعسى إن اختلطوا أن أصيب من مُحَمَّد غِرّة وأثأر منه فأكون أنا الذي قمت بثأر قريش كلها، وأقول لو لم يبق من العرب والعجم أحد إلا اتّبع مُحَمَّداً ما اتبعته أبداً، فكنت مرصداً لما خرجت له، لا يزداد الأمر في نفسي إلا قوّة، فلما اختلط الناس، اقتحم الناس رسول الله ﷺ عن بغلته، وأصلتّ السيفَ ودنوتُ أريد ما أريد منه، ورفعت سيفي حتى كدت أسوّره[(١)] فرفع لي شُواظُ[(٢)] كالبرق من ناركان يمحشني[(٣)] فوضعت يدي على بصري خوفاً عليه، والتفت إليّ رسول الله ﷺ فناداني:: «**يا شيبة ادنُ مني**» فدنوت، فمسح صدري ثم قال: «**اللهم أعذه[(٤)] من الشيطان**» قال: فوالله لهو كان ساعة إذن أحب إلي من سمعي وبصري ونفسي، وأذهب الله ما كان بي، ثم قال: «**ادنُ فقاتل**»، فتقدّمت أمامه أضرب بسيفي، الله أعلم أني أحب أن أقيه بنفسي كل شيء، ولو لقيت تلك الساعة أبي لو كان حيا لأوقعت به السيف، فجعلت ألزمه فيمن لزمه، حتى تراجع المسلمون، فكروا كرة رجل واحد، وقربت بغلة رسول الله ﷺ فاستوى عليها، فخرج في إثرهم حتى تفرّقوا في كل وجه، ورجع إلى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه ما دخل عليه غيري حباً له ولرؤية وجهه وسروراً به، فقال: «**يا شيبة الذي أراد الله بك خير مما أردتَ بنفسك**» ثم حدثني بكل ما أضمرتُ في نفسي مما لم أذكره لأحد قط، قال: فقلت: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، ثم قلت: استغفر لي يا رسول الله، قال: «**غفر الله لك...**» [٥٣١٤].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا مُحَمَّد ابن الحسين القطان، أنا أحمد بن منصور زاج، نا سلمة بن سليمان، نا عبدالله بن المبارك، عن أبي بكر الهُذَلي، عن عِكرِمة، قال: قال لي شيبة بن عثمان: لما رأيت رسول الله ﷺ يوم حُنين يدعو، ثم ذكر الحديث بطوله لم يزد عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا مُحَمَّد بن سهم الأنطاكي، أنا ابن المبارك.

ح قال: وحدثني إبراهيم بن هارون وعمي، قالا: نا مُحَمَّد بن سعيد الأصبهاني، نا عبدالله بن المبارك، عن أبي بكر الهُذَلي، عن عكرمة قال: قال لي شيبة: ـ وقال ابن هانيء في حديثه: شيبة بن عثمان ـ لما غزى النبي ﷺ ـ يعني يوم حنين ـ تذكرت أبي وعمي قتلهما علي وحمزة ـ عليهما

---

(١) سوره أي علاه، (اللسان). (٢) الشواظ: اللهب الذي لا دخان له.

(٣) يمحشني أي يحرقني، يقال: محشته النار أي أحرقته (اللسان).

(٤) في مغازي الواقدي: ٣ / ٩١٠ اللهم، أذهب عنه الشيطان.

السلام ـ فقلت: اليوم أدرك ثأري من مُحَمَّد، قال: قال: فجئته فإذا أنا بالعباس بن عبد المطلب عن يمينه عليه درع بيضاء كأنها الفضة، تكشّف عنها العجاج[١] قال: فقلت: عمه لن يخذله، قال: فجئته عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث، قال: فقلت: ابن عمه لن يخذله، قال: فجئت من خلفه فدنوتُ ودنوتُ حتى إذا لم يبق إلا أن أسور مسورة السيف رُفع لي شهاب من نار كالبرق فخفته فنكصتُ القهقرى، فالتفت إلي النبي ﷺ وقال: «**تعالى يا شيبة**»، قال: فوضع النبي ﷺ يده على صدري، فاستخرج الله الشيطان من قلبي، فرفعت إليه بصري وهو أحب إلي من سمعي وبصري، ومن كذا، قال: فقال لي: «**يا شيبة قاتل الكفار**»، قال: ثم قال: «**يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة، وبالأنصار الذي أَووا ونصروا**» قال: فما شبهت عطفة الأنصار على رسول الله ﷺ إلا عطفة الإبل ـ أوكما قال ـ على أولادها، قال: حتى ترك رسول الله ﷺ في حَرجَة[٢] قال: فلرماح الأنصار كانت أخوف عندي على رسول الله ﷺ من رماح الكفار، قال: ثم قال: «**يا عباس ناولني من الحصباء**» قال: وأفقه الله البُغلة كَلامَه، فاختفضت به حتى كاد بطنها يمس الأرض، قال: فتناول رسول الله ﷺ من البطحا فحثى في وجوههم، وقال: «**شاهت الوجوه** ﴿**حم**﴾ ﴿**لا ينصرون**﴾[٣]» [٥٣١٥][٤].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، أنا مُحَمَّد بن شجاع البلخي، نا مُحَمَّد بن غمر الواقدي[٥]، قال: وكان شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة قد تعاهد هو وصفوان بن أُمية حين وجه رسول الله ﷺ إلى حُنين ـ وكان أُمية بن خلف قُتل يوم بدر، وكان عثمان بن أبي طلحة قُتل يوم أُحد ـ فكانا تعاهدا إن رأيا على رسول الله ﷺ دائرة أن يكونا عليه، وهما خلفه، قال شيبة: فأدخل الله الإيمان قلوبنا، قال شيبة: لقد هممتُ بقتله، فأقبل شيء حتى تغشّى فؤادي فلم أطق ذلك، وعلمت أنه قد مُنع مني، ويقال: قال: قد غشيني ظلمة حتى لا أُبصر، فعرفت أنه قد مُنع مني، وأيقنت بالإسلام، قال: وقد سمعت في قصة شيبة بوجه آخر: كان شيبة بن عثمان يقول: لما رأيت النبي ﷺ غزا مكة وظفر بها وخرج إلى هَوَازِن قلت: أخرج لعلّي أُدرك ثأري، وذكرت أبي، قُتل أبي يوم قتله حمزة، وعمي قتله علي، فلما انهزم أصحابه جئته عن يمينه، فإذا أنا بالعباس قائم، [عليه] درع بيضاء كالفضة ينكشف عنها العجاج، فقلت: عمه لن يخذله، قال: ثم جئته على يساره فإذا بأبي سفيان بن الحارث، فقلت: ابن عمه لن يخذله، فجئته من خلفه، فلم يبق إلاّ أن أُسوّره بالسّيف إذ رفع لي فيما بيني وبينه شُواظ من

---

(١) العجاج: الغبار.

(٢) الحرجة مجتمع شجر ملتف كالغيظة (اللسان).

(٣) سورة فصلت، من الآيات ١ ـ ١٦.

(٤) المستدرك: ١ / ١٦٣ .

(٥) مغازي الواقدي: ٣ / ٩٠٩ ـ ٩١٠.

نار كأنه برق، وخفت أن يمحشني، ووضعت يدي على بصري ومشيتُ القهقرى، والتفت إلي فقال: «**يا شيبة ادنُ مني**»، فوضع يده على صدري وقال: **اللهم أذهب عنه الشيطان**»، قال: فرفعت إليه رأسي وهو أحب إلي من سمعي وبصري وقلبي، ثم قال: «**يا شيبة قاتل الكفار**»، قال: فتقدمت بين يديه أحب والله أقيه بنفسي بكل شيء، فلما انهزمت هوازن رجع إلى منزله، ودخلت عليه فقال: «**الحمد لله الذي أراد بك خيراً مما أردتَ**» ثم حدثني بما هممتُ به [٥٣١٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد بن جالينوس، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، أخو بني عبد الدار: اليوم أُدركُ ثأري من مُحَمَّد، وكان أبي قُتل يوم أُحد، اليوم [أقتل مُحَمَّداً، قال: فأدرت برسول الله لأقتله، فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي] فلم أطق ذلك فعرفت أنه ممنوع [مني].

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو الحَسَن أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا هُوذة بن خليفة، نا عوف، عن رجل من أهل المدينة، قال: دعا النبي ﷺ عام الفتح شيبة بن عثمان وأعطاه المفتاح وقال له: «**دونك هذا، أو أنت أمين الله على بيته**» [٥٣١٧].

قال مُحَمَّد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال: هذا وهم، إنما أعطى رسول الله ﷺ المفتاح عثمان بن طلحة يوم الفتح، وشيبة بن عثمان يومئذ لم يسلم، وإنما أسلم بعد ذلك بحنين، ولم يزل عثمان يلي فتح البيت إلى أن توفي، فدفع ذلك إلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وهو ابن عمه، فبقيت الحِجَابة في ولد شيبة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، حدثني أحمد بن زُهير، أنا مُصعب(١)، قال: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة [دفع النبي ﷺ المفتاح إليه وإلى عثمان بن طلحة، فقال: «**خذوها يا بني أبي طلحة] خالد تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم**»، فبنوا أبي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار.

أنبأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن عبدالله، ثم أخبرني أبو الفضل [بن] ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبدالله بن البرقي، قال: ذكر عثمان بن أبي طلحة، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كان العباس وشيبة بن عثمان آمنا ولم يهاجرا، فأقام عباس على سقايته، وشيبة على الحجابة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن

---

(١) نسب قريش : ٢١٥ ـ ١٥٢.

مُحَمَّد، نا خَلاَّد بن أسلم، نا عبد الرَّحْمٰن المحاربي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن واصل، عن شقيق قال: بعث معي رجل بدراهم هدية إلى الكعبة، قال: فدخلت فإذا شيبة جالس على كرسي، فأعطيته إيّاها، فقال: ألك هذه ؟ فقلت: لا، لو كانت لي لم آتك بها، قال: أما لئن قلت ذاك لقد قعد عمر بن الخطّاب في مقعدك الذي أنت فيه فقال: ما أنا بخارج حتى أقسم مال الكعبة، قلت: ما أنت بفاعل، قال: بلى، لأفعلن، ولِمَ ؟ قال: قلت: لأن رسول الله ﷺ وأبا بكر قد رأيا مكانه فلم يحركاه، وهما أحوج إلى المال منك، قال: فقام مكانه فخرج، أخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري، عن واصل بن حيان الأسدي(١).

أنبأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: قلت لأبي الحَسَن الدارقطني: فشيبة بن عمر؟ قال: شيبة بن عثمان الحجبي لا يُسأل عنه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا مُحَمَّد بن أحمد الجواليقي.

ح وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن عبد الجبار، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد الأنصاري، أنا أبو جعفر مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش، قال: ثم اصطلح الناس على شيبة بن عثمان سنة سبع وثلاثين، فحجّ بالناس تلك السّنة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، قال: وأقام الحج للناس سنة تسع وثلاثين شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنْبَأ محمد بن علي بن أحمد، أنْبَأ أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط(٣)، قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وثلاثين ـ بعث معاوية بن أبي سفيان يزيد بن شجرة الرُّهاوي ليقيم الحجَّ فنازعه قثم بن العباس فسعى بينهما أبو سعيد الخُدري وغيره، فاصطلحا على أن يقيم الحج شيبة بن عثمان ويصلّي بالناس.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا البنا، أنْبَأ علي الحنبلي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى الزُهْري، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز الحجبي، قال: خرج شيبة بن عثمان إلى معاوية بن أبي سفيان معه حليفه أبو تِجراة في أمر سعد بن طلحة ليفسح عنه الجلد، وكان قد جُلد بمكة فقال شيبة بن عثمان:

(١) صحيح البخاري: ٣ / ٣٦٣ في الحج، باب كسوة الكعبة ح ١٥٩٤.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣١٦.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط : ١٩٨ حوادث سنة ٣٩.

تزوج أبا تجراة من تَكُ أهله ... بمكة يَظعَن وهو للظلّ آلفُ
ويصبر على حرّ الهواجر والسرى ... ويدفي القناعَ وهو أشعثُ صائفُ

قال: ونا الزبير، قال: وسمعت عمي مصعب بن عبدالله، ومحمد بن الضحاك وغيرهما من رواة قريش يروونها لعمارة بن الوليد، ويقولون: ويدفي القناع وهو أشوس كاشف.

ويزيدون فيها:

لعلك يوماً أن تقول وقد بدا ... من البلد الغور الهام معارف
لفتيان صدق إنني متعجلٌ ... على ذات لونٍ والموطىء خواسف

قال: ونا الزبير، قال: وحدثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز الحجبي، قال: قال شيبة في ذلك:

وهاجرة قنعت رأسي بحرها ... أخافُ على سعد هوانَ المضاجعِ

أَخْبَرَنَاها أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنْبَأ أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبدالله أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: حدثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز الحجبي، قال: خرج شيبة بن عثمان بن أبي طلحة إلى معاوية بن أبي سفيان ومعه حليفه أبو تِجراة في أمر سعد بن طلحة ليفسح عنه الحدّ، وكان قد حُدَّ بمكّة، فقال شيبة بن عثمان:

تزوج أبا تجراة من تك أهله ... بمكة يَظعنُ وهو للظل ألفُ
ويصبر على حرّ الهواجر والسرى ... ويدفي القناع وهو أشعث صائف
لعلك يوماً أن تقول وقد بدا ... من البلد الغور التهام عوارف
لفتيان صدق إنّي مستعجل ... على ذات لوث والمطي عواصف

وقال أيضاً ذلك شيبة بن عثمان:

وهاجرة قنعت رأسي بحرها ... أخاف على سعد هوان المضاجعِ

والذي كنت أسمع من مشيخة قريش غيرهم أن قائل:

تزوج أبا تجراة من تك أهله ... بمكة يَظعنُ وهو للظل آلفُ
وتصبر على حر الهواجر والسرى ... ويدفي القناع وهو أشوس كاشف

عُمَارة بن الوليد بن المُغيرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني -زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا:- أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، أنا خليفة بن خياط[1]، قال: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، واسم أبي طلحة

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٤ رقم ٧٣ و٤٥ رقم ٧٤.

عبدالله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي، أمّه امرأة من الأنصار، وابنه شيبة بن عثمان، أمه أمّ جميل، واسمها هند بنت عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي، هي أخت مُصعب بن عُمير، مات بمكة سنة سبع وخمسين.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا المدائني، قال: توفي شيبة بن عثمان سنة ثمان وخمسين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: قال: الهيثم: ففيها ـ يعني سنة تسع وخمسين ـ مات شيبة بن عثمان، وجُبير بن مطعم، وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى التُستري، أنا خليفة العُصفُري، قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وخمسين ـ مات شيبة بن عثمان(١).

وقال في موضع آخر: شيبة بن عثمان أدرك يزيد بن معاوية.

٢٨٥٩ ـ شيبة بن عثمان

سمع الأوزاعي، له ذكر.

قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن أحمد السُّلَمي، وذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسين مُحَمَّد بن عبدالله الرازي.

أخبرني مُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهروي، نا مُحَمَّد بن مهدي بن جعفر، نا عمرو ـ يعني ابن أبي سلمة ـ أنا القاسم، قال: قدمت أنا وشيبة بن عثمان إلى السّاحل فأهدى شيبة للأوزاعي قارورة من بان، قال: فقبلها منه الأوزاعي، قال: ثم سأل الأوزاعي أن يعرض عليه الدفتر الذي رفعه عمرو إلى الأوزاعي، قال: فلما أجابه الأوزاعي إلى ذلك ردّ عليه الهدية القارورة البان.

٢٨٦٠ ـ شيبة بن أبي مالك البيرُوتي

حدث عن: عُقبة بن أبي علقمة البيرُوتي، ومُحَمَّد بن سعيد بن شابور، والوليد بن مُسلم، وأبي مُسهر الدمشقي.

روى عنه: أبو الحسين أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٢٢٦، وفي طبقاته ذكر خليفة : ٤٥ رقم ٧٤ أنه مات سنة سبع وخمسين بمكة.

٢٨٦١ ـ شيبة بن مُساوِر الواسطي، ويقال: المكي

روى عن: ابن عباس، وعبدالله بن عبيد، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: عبيد الله بن عمر بن حفص، وعبد الكريم أبو أُمية، وعباد بن أبي علي، وسفيان ابن حسين.

ووفد على عمر بن عبد العزيز، وسمع خطبته.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين. أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان[١]، حدثني ابن بُكير، حدثني الليث، عن عبد العزيز ـ زاد البيهقي: بن أبي سلمة ـ عن عبيد الله بن عمر بن حفص، عن رجل من أهل واسط يقال له شيبة بن مُساور، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث أن ـ وقال أبو المعَالي: يحدث حين وقالا: ـ استخلف وجلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، أيّها الناس، فإن الله لم يرسل رسولاً بعد رسولكم، ولم ينزل بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاباً، فما أحل الله على لسان رسوله فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرّم على لسان رسوله فهو حرام إلى يوم القيامة، ألا وإنني لست بمبتدع ولكني متبع، لست بقاضٍ وكلني مُنفِّذ، ولست بخير من واحد منكم، ولكني أثقلكم حملاً، ألّا وإنه ليس لأحد أن يطاع في معاصي الله، ألا هل أسمعت ألا هل أسمعت[٢]؟

رواه الثقفي عن عبيد الله .

أَخْبَرَنَاه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني ـ شفاهاً ـ قالا: أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عروبة، نا مُحَمَّد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عبد العزيز أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أمّا بعد أيّها الناس إنه لم يبعث نبي بعد نبيّكم، ثم ذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقاء، نا مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: شيبة بن مُساور واسطي، روى عنه سفيان بن حسين، وعبيد الله بن عمر.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: شيبة بن مساور، عن عبدالله

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ، ١ / ٥٧٤.

(٢) الخطبة في طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٤٣.

ابن عبيد، أن عبيداً الليثي رأى النبي ﷺ أكل خبزاً ولحماً ثم صلّى، ولم يتوضأ، قاله لي زكريا، عن الحكم بن المبارك.

سمع علي بن عبدالله الرازي، عن عبد الكريم، عن شيبة.

قال أبو الغنائم ـ في نسخة غير سماع له ـ أن عبيد الليثي رأى النبي ﷺ.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنْبأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: ونا أبو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: شيبة بن مساور المكي، روى عن عبدالله بن عبيد أن عبيداً الليثي رأى النبي ﷺ أكل خبزاً.

قال: وروى هشام الدستوائي، عن عباد بن أبي علي، عن شيبة بن مُساور، عن ابن عباس.

لم يقل: المكي، إلا أن ابن أبي حازم.

٢٨٦٢ ـ شيبة بن الوليد بن سعيد أبو مُحَمَّد العُثماني القرَشي

حكى عن أبيه وجدّه لأمّه علي بن العجلان، وعمّه خالد بن سعيد.

روى عنه إسماعيل بن أبان بن حُوَيّ، وأبو داود السجِستاني سُليمان بن الأشعث، وأبو طالب عبدالله بن أحمد بن سوادة، وأحمد بن المُعلى بن يزيد القاضي.

وقد سبقت له حكاية في هدم الوليد الكنيسة وبنائها مسجداً.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن مروان، نا أحمد بن المُعلى، نا إسماعيل بن أبان بن حُوي، حدثني، شيبة بن الوليد، أبو مُحَمَّد القُرشي، قال: لما صار أبو جعفر الخليفة[1] إلى الرقة، دعا بعبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك فضرب عنقه وصلبه، وكانت امرأة عبدالله بن معاوية صفية ابنة إسحاق بن مسلم العُقيلي، فلما فعل ذلك بزوجها، أتت أباهاإسحاق بن مسلم، وكانت له من [أبي] جعفر ناحية ـ وكان من خاصته ـ فقالت: يا أبة قد فعل بصهرك ما ترى، وأنه يسمج بك أن يمر المارّ فيرى سوءته على الخشبة بادية، فقال لها: تريدين ماذا؟ قال: تكلم أبا جعفر يهبه لك فتنزله فتدفنه، قال: ما لي إلى ذلك سبيل، قال: فلما أبىٰ عليها وجنها الليل أخذت جواريها وكساء خزّ ثم أتت الخشبة فوضعتها بالأرض، ثم أخذته فأدرجته في الكساء، ثم حمّلته جواريها حتى أتت به منزلها، فحفرت له تحت فراشها ثم دفنته وردّت الفراش مكانه، فلما أصبح أبو جعفر وفقد عبدالله قيل له فيه، وأُخبر بذهابه فجمع أبو جعفر وجُوه أهل الرقة وأشرافهم ثم أعطى الله عهداً لئن لم تجيئوني بخبر عبدالله بن معاوية لأضربن رقابكم، قال:

---

(١) زيادة منا لازمة.

وجعل جلّ نظره وكلامه إلى إسحاق بن مسلم، قال: فخرجوا من عنده وقد طارت عقولهم، قال: فأتى إسحاق ابنته فقال: أي بنية، إنه قد كان من ابني جعفركيت وكيت وقد حمل علي من بينهم، واتّهمني لصهره إياي، فهل عندك له خبر؟ فقالت: أما أنه لو كان حياً لأ جابك، ولو أن روحه في جسده لسمع كلامك هو تحت الفراش، وأخبرته الخبر، والذي صنعت، فلما كان من الغد غدا أشراف أهل الرقّة ولا يشكون في القتل، فلما دخلوا عليه جثا إسحاق بن مسلم بين يدي أبي جعفر فأخبره خبره وبما صنعت ابنته، فلما فهم قوله، قلب وجهه عنه وصرف حديثه إلى غيره، وتركه وأصحابه، ولم يعرض لعبد الله ولا لامرأته.

ذكر من اسمه شيث

٢٨٦٣ ـ شيث ويقال: شبيث بن آدم، واسمه هبة الله

يقال: إن قبره بالبقاع.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا أبو مُحَمَّد حارث بن أبي أسامة، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن سعد[(١)]، أنا هشام بن مُحَمَّد، عن أبيه وغيره، قال: شيث وهو هبة الله بن آدم.

قال: وأنا هشام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خرج آدم من الجنة بين الصلاتين: صلاة الظهر وصلاة العصر، فأُنزل إلى الأرض، وكان مكث في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة، وهي خمس مائة سنة من يوم كان مقداره اثني عشر ساعة، واليوم ألف سنة مما يعد أهل الدنيا، فأُهبط آدم على جبل بالهند يقال له: نُود، وأهبطت حواء بجدّة فنزل آدم معه ريح الجنة تعلق بشجرها وأوديتها، فامتلأ ما هنالك طيباً، فمن ثم نؤتى بالطيب من ريح آدم، وقالوا: أُنزل معه من طيب الجنة أيضاً، وأُنزل معه الحجر الأسود، وكان أشد بياضاً من الثلج، وعصا موسى، وكانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع على طول موسى، ومرّ ولبان.

ثم أُنزل عليه بعد: العلاة، والمطرقة، والكلبتان، فنظر آدم حين أُهبط على الجبل إلى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال: هذا من هذا، فجعل يكسر أشجاراً قد عتقت ويبست بالمطرقة، ثم أوقد على ذلك الغص حتى ذاب، فكان أول شيء ضرب منه مدية، فكان يعمل بها، ثم ضرب التنور، وهو الذي ورثه نوح، وهو الذي فار بالهند بالعذاب، فلما حجّ آدم، وضع الحجر الأسود على أبي قُبيس فكان يضيء لأهل مكة في ليالي الظلم، كما يضيء القمر، فلما كان قبل الإسلام بأربع سنين وقد كان الحُيض والجُنُب يصمدون، إليه فيمسحونه، فاسودّ فأنزلته قريش من أبي قبيس، وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه، وكان آدم حين أُهبط يمسح رأسه السماء، فمن ثم صلع، وأورث ولده الصلع، ونفرت من طوله دوابّ البر، فصارت وحشاً من يومئذ فكان آدم وهو على ذلك الجبل فإنه يسمع صوت الملائكة، ويجد من ريح الجنة، فحُط من طوله ذلك إلى ستين ذراعاً، فكان ذلك طوله حتى مات، ولم يجمع حسن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف، وأنشأ آدم يقول: رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك، ولا رقيب دونك، آكل فيها رغداً، وأسكن حيث أحببت، فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدّس، فكنت أسمع أصوات الملائكة، وأراهم كيف يحفّون بعرشك، وأجد ريح الجنة وطيبها، ثم أهبطتني إلى الأرض وحططتني إلى

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٣٤ ـ ٣٥.

ستين ذراعاً، فقد انقطع عني الصوت والنظر، وذهب عني ريح الجنة.

فأجابه الله: لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك، فلما رأى الله عز وحل عُري آدم، أمره أن يذبح اثنين من الثمانية الأزواج التي أنزل الله عزّ وجلّ من الجنة، فأخذ آدم كبشاً فذبحه، ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه هو وحواء، فنسج آدم جبة وجعل لحواء درعاً وخُماراً فلبساه، وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعاً وتعارفا بعرفة فسميت عرفة، وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة، لم يأكلا ولم يشربا أربعين يوماً، ثم أكلا وشربا وهما يومئذ على نود ـ الجبل الذي أُهبط عليه آدم ـ ولم يقرب حواء مائة سنة، ثم قربها فحملت أول بطن، فولدت قابيل وأخته لبود توأمته، ثم حملت فولدت هابيل وأخته إقليما توأمته، فلما بلغوا، أمر الله آدم أن يزوج البطن الأول البطن الثاني، والبطن الثاني البطن الأول، تخالف بين البطنين في النكاح، وكانت أخت قابيل حسنة، وأخت هابيل قبيحة، فقال آدم لحواء الذي أُمر به، فذكرته لابنيها فرضي هابيل، وسخط قابيل، وقال: لا والله ما أمر الله بهذا قط، ولكن هذا عن أمرك يا آدم.

فقال آدم: فقرّبا قربانكما كان أحق بها، أنزل الله عز وجل ناراً من السماء فأكلت قربانه، فرضيا بذلك، فغدا هابيل وكان صاحب ماشية، بخير غداء غنمه وزبد ولبن، وكان قابيل زراعاً فأخذ طناً من شرّ زرعه، ثم صعدا الجبل ـ يعني نود ـ وآدم معهما، فوضعا القربان ودعا آدم ربّه وقال قابيل في نفسه: ما أبالي أيقبل مني أم لا، لا ينكح هابيل أختي أبداً، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل، ونخست قربان قابيل لأنه لم يكن زاكي القلب، فانطلق هابيل، فأتاه قابيل وهو في غنمه فقال: لأقتلنك، قال: لِمَ تقتلني ؟ قال: لأن الله تقبّل منك، وردّ علي قرباني ونكحتَ أختي الحسنة، ونكحتُ أختك القبيحة، وتتحدث الناس بعد اليوم أنك كنت [خيراً] مني فقال له هابيل: **﴿لئن بسطتَ إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسطٍ يدي إليك لأقتلكَ إني أخاف الله رب العالمين، إنّي أريدُ أن تبوءَ بإثمي وإثمك، فتكونَ من أصحَاب النار، وذلك جزاء الظالمين﴾**(١).

أما قوله: بإثمي، تقول: تقتلني إذا قتلتني إليّ إثمك الذي كان عليك قبل أن تقتلني، فقتله فأصبح من النادمين، فتركه لم يوارِ جسده، **﴿فبعث اللهُ غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه﴾**، فكان قتله عشية، وغدا إليه غدوة لينظر ما فعل، فإذا هو بغراب حيّ يبحث على غراب ميت، فقال: **﴿يا ويلتا أعجزتُ أن أكونَ مثل هَذا الغراب فأُواري سوأة أخي﴾** كما يواري هذا سوأة أخيه، فدعا بالويل، وأصبح من النادمين، ثم أخذ قابيل بيد أخته ثم هبط بها من الجبل ـ يعني نود ـ إلى الحضيض، فقال آدم إلى قابيل: اذهب فلا تزال مرعوباً أبداً لا تأمن من تراه، فكان لا يمرّ به أحد من ولده إلا رماه، فأقبل ابن لقابيل أعمى ومعه ابن له، فقال للأعمى ابنه: هذا أُبوك قابيل، قال:

---

(١) سورة المائدة، الآيتان: ٢٨ ـ ٢٩.

فرمى الأعمى أباه قابيل فقتله، فقال ابن الأعمى: يا أبتاه قتلتَ أباك؟ فرفع يده فلطم ابنه، فمات ابنه، فقال الأعمى: ويلٌ لي قتلتُ أبي برميتي، وقتلتُ ابني بلطمتي، ثم حملت حواء فولدت شيث وأخته عزورا، فسمي هبة الله، اشتق له من اسم هابيل، فقال لها جبريل حين ولدته: هذا هبة الله لك بدل هابيل، وهو بالعربية شث، وبالسريانية شيث، وإليه أوصى آدم، وكان آدم يوم ولد شيث ابن ثلاثين ومائة، ثم تغشّاها آدم فحملت حملاً خفيفاً، فمرت به يقول: قامت وقعدت، ثم أتاها الشيطان في غير صورته فقال: يا حواء ما هذا في بطنك؟

قالت: لا أدري، قال: لعله بهيمة من هذه البهائم، قالت: ما أدري، ثم أعرض عنها حتى إذا هي أثقلت أتاها، فقال: كيف بحديثك يا حواء، قالت: إني لأخاف أن يكون كالذي خوّفتني، فانصرف عنها، وقالت لآدم: لقد أتاني آتٍ فأخبرني أن الذي في بطني بهيمة من هذه البهائم، وإني لأجد له ثقلاً وأخشى أن يكون كما قال، فلم يكن لآدم ولا لحواء همّ غيره، حتى وضعته فذلك قول الله عز وجل: ﴿**دعوا الله ربَّهُما لئن آتيتنا صالحاً لنكونَنّ من الشاكرين**﴾[1]، فكان هذا دعاءهما قبل أن تلد، فلما ولدت غلاماً سوياً أتاها فقال لها: ألا سميته كما وعدتني، قالت: وما اسمك؟ وكان اسمه عزازيل ولو تسمى لها لعرفته، فقال: اسمي الحارث، فسمته عبد الحارث، فمات.

يقول الله ﴿**فلمّا آتاهما صالحاً جَعَلاَ له شُركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يُشرِكون**﴾، وأوحى الله إلى آدم إن لي حرماً بحيال عرشي فانطلق فابن لي بيتاً فيه، ثم حفّ به كما رأيت ملائكتي يحفّون بعرشي، أستجب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي، فقال آدم: أي رب وكيف لي بذلك؟ لست أقوى عليه ولا أهتدي له، فقيّض الله له ملكاً فانطلق به نحو مكة، فكان آدم إذا مرّ بروضة ومكان يعجبه قال للملك: انزل بنا ها هنا فيقول الملك: مكانك، حتى قدم مكة، فكان كل مكان نزل به عمراناً، وكل مكانٍ تعدّاه مفاوز وقفاراً، فبنى البيت من خمسة أجبل: من طور سيناء، وطور زيتون، ولبنان، وجبل الجُودي، وبنى قواعده من حِرَاء، فلما فرغ من بنائه خرج به الملك إلى عرفات فأراه المناسك كلها التي يفعلهاالناس اليَوم، ثم قدم به مكة، فطاف بالبيت أسبوعاً، ثم رجع إلى أرض الهند، فمات على نود، فقال شيث لجبريل: [صل] على آدم.

فقال: تقدّم أنت فصلِّ على أبيك، وكبّر عليه ثلاثين تكبيرة، فأمّا خمس فهي الصلاة: وأما خمس وعشرون تفضيلاً لآدم، لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفاً بنود، ورأى آدم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد، فأوصى أن لا يناكح بنو شيث بني قابيل، فجعل بنو شيث آدم في مغارة، وجعلوا عليه حافظاً لا يقربه أحد من بني قابيل، وكان الذين يأتونه ويستغفرون له بنو شيث، وكان عمر آدم سبعمائة سنة وستاً وثلاثين سنة، فقال مائة من بني شيث صِباحٌ: لو نظرنا ما فعل بنو عمنا

---

(١) سروة الأعراف، الآية : ١٨٩ .

ـ يعنون بني قابيل ـ فهبطت المائة إلى نساء قباح من بني قابيل فاحتبس النساء الرجال، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم قال مائة آخرون: لو نظرنا ما فعل إخوتنا، فهبطوا من الجبل إليهم، فاحتبسهم النساء، ثم هبطت بنو شيث كلهم فجاءت المعصية، وتناكحوا واختلطوا، وكثر بنو قابيل حتى ملأوا الأرض، وهم الذين غرقوا أيام نوح.

قال أبو عبدالله الصوري: نَودْ اسم الجبل، وكذا قال نود، وفي النسخ: نوذ بالذال معجمة.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحَسَن عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أما شيث فهو شيث بن آدم أبي البشر ـ عليه السلام ـ.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن[(١)] هبة الله، قال: أما شيث بكسر الشين وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنين من تحتها: فهو شيث بن آدم ـ صلى الله عليهما ـ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن بركات بن إبراهيم الخُشُوعي ـ في كتابه ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنْبَأ عثمان بن أحمد بن عبدالله، وأحمد بن سيدي ابن الحسن، قالا: ثنا الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، أنْبَأ إسحاق بن بشر قال: وأخبرني جُويبر، ومُقَاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال: ولد آدم أربعون ولداً: عشرون غلاماً وعشرون جارية، فكان ممن عاش منهم: هابيل، وقابيل، وصالح، وعبد الرَّحْمٰن، فالذي كان سماه عبد الحارث، وودّ، وكان ودّيقال له شيث، ويقال: هبة الله، وكان إخوته قد سوّدوه، وولد له سواع، ويغوث، ويعوق، ونسراً، قالوا: بإسنادهم إن الله أمره أن يفرّق بينهم في النكاح، أخت هذا من هذا، وأخت هذا من هذا.

قرأت على أبي المكارم عبد الواحد بن مُحَمَّد بن هلال، عن أبي الحَسَن علي بن طاهر السُّلَمي، نا أبو موسى عيسى بن أبي عيسى ـ لفظاً ـ أنْبَأ أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين، نا أبي، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن عثمان، نا بقية، عن أرطأة ـ يعني ابن المنذر ـ قال:

بلغني أن حواء حملت بشيث الوصي حتى نبتت أسنانه، وكانت تنظر إلى وجهه من صفائه في بطنها، وهو الثالث من ولد آدم، وأنه لما حضرها الطَّلْق، فأخذها عليه شدة شديدة، فانتبذت به فلما وضعته أخذته الملائكة، فمكث معهم أربعين يوماً فعلّموه الهزّ ثم رُدّ إليها.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين المقرىء، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله ابن مُحَمَّد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة، أنْبَأنا أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد الرازي، نا قُدَامة بن أحمد، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني، نا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن

(١) الاكمال لأبن ماكولا: ٥ / ٩١.

أبي ذرّ قال:

دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، فجلست إليه، فذكر الحديث وقال فيه: قلت: يا رسول الله كم كتاب أنزل الله عز وجل ؟ قال: «**مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، وعلى أخنوخ ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزلت التوارة، والإنجيل، والزبور، والفرقان**» وذكرنا في الحديث(١)[٥٣١٨].

أَخْبَرَنَاه عالياً بطوله أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأ أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحَسَن بن سفيان بن حامد بن عامر، نا إبراهيم بن هشام بن يَحْيَى بن يحيى الغساني الدمشقي، نا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرّ الغفاري، قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، فجلست إليه، فقال: «**يا أبا ذرّ إن للمسجد تحيّة، وإن تحيّته ركعتان، قم فاركعهما**»، فقمت فركعتهما، ثم عدت فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة ؟

قال: «**خير موضوع، استكثر أو استقل**»، قال: قلت: يا رسول الله فأي الأعمال أفضل ؟ قال: «**إيمان بالله، وجهاد في سبيله**»، قال: قلت يا رسول الله فأي المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»، قال: قلت: يا رسول الله فأي المسلمين أسلم ؟ قال: «**من سلم الناسُ من لسانه ويده**»، قال: قلت: يا رسول الله فأيّ الهجرة أفضل، قال: «**من هجر السيئات**»، قال: قلت: يا رسول الله فأيّ الصلاة أفضل ؟»، قال: «**طولُ القُنُوت**»، قال: قلت: يا رسول الله فما الصيام ؟ قال: «**فرض مجزيّ وعند الله أضعَاف كثيرة**»، قلت: يا رسول الله فأيّ الجهاد أفضل ؟ قال: «**من عقر جواده وأهريق دمه**»، قال: قلت: يا رسول الله فإي الرّقاب أفضل؟ قال: «**أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها**»، قال: قلت: يا رسول الله فأيمّا أنزل الله عليك أعظم ؟ قال: «**آية الكرسي**»، ثم قال: «**يا أبا ذرّ ما السّموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرضٍ فلاة، وفضلُ العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة**»، قلت: يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال: «**مائة ألف وعشرون ألفاً**»، قلت: يا رسول الله كم الرسل من ذلك ؟ قال: «**ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا غفيراً**» قال: قلت: كثير طيب، قال: قلت: يا رسول الله من كان أوّلهم ؟ قال: «**آدم عليه الصّلاة والسلام**»، قال: قلت: يا رسول الله أنبيّ مرسل ؟ قال: «**نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، سواه قُبُلاً**»، ثم قال: «**يا أبا ذرّ أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وخنوخ ـ وهو إدريس ـ وهو أول من خط بالقلم، ونوح، وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيّك يا أبا ذرّ**» قال: قلت: يا رسول الله كم كتاب أنزله الله عز وجل ؟ قال: «**مائة كتاب**

---

(١) تاريخ الطبري ١ / ١٥٢ ـ ١٥٣ .

وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسين صحيفة، وأُنزل على خنوخ ثلاثين صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأُنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان»، قال: قلت: يا رسول الله ما كان صحف إبراهيم ؟ قال: «كانت أمثالاً كلّها، أيها الملك المُسَلّط المبتلي المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها ولو كانت من كافر، وكانت فيها أمثال على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات يناجي ربه، وساعات يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظَاعناً إلا لثلاث: تزوّد لمعاد، ومرّمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه، ومن حَسِبَ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه».

قال: قلت: يا رسول الله فما كان صحف موسى ؟ فقال: «كانت عِبَراً كلّها، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب، عجبتُ لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها ثم اطمأن إليها، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل» قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ، فإنه رأس الأمر كله»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمّتي»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «أحبّ المساكين وجالسهم»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «انظر فيمن تحتك، ولا تنظر إلى من فوقك، فإنه أحذر أن لا تزدري نعمة الله عليك» قال: قلت يا رسول الله زدني، قال: «يردّك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجد عليهم فيما يأتي، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، وعد عليهم فيما يأتي»، ثم ضرب يده على صدري فقال: «يا أبا ذرّ لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ، ولا حسب كحسن الخلق» [٥٣١٩][(١)].

رواه أبو الحَسَن بن جوصا، عن أبي حارثة أحمد بن إبراهيم، عن هشام، عن أبيه، وكذلك رواه عن أبي إدريس الخولاني القاسم بن مُحَمَّد الثقفي، ومولى ليزيد بن معاوية، ورواه عبد الرَّحْمٰن بن عائذ، عن أبي ذرّ، قرأته على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلابي.

وقرأت على أبي مُحَمَّد أيضاً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ علي بن الحَسَن الربعي، أنا عبد

---

(١) تاريخ الطبري: ١ / ١٥٠.

الوهاب الكِلاَبي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن جوصا، نا علي بن عبد الرَّحْمٰن بن المغيرة، نا أبو صالح عبدالله ابن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي عبد الملك مُحَمَّد بن أيوب وغيره من المشيخة، عن ابن عائذ فذكره، ورُوي عن عُبيد بن عُمير، عن أبي ذرّ.

أَخْبَرَنَاه أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده، أَنْبَأ أبو علي مُحَمَّد بن الحسين، أَنْبَأ المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا علي بن مُحَمَّد بن أحمد المصري، نا الفضل بن جعفر بن همام، أبو العباس البصري، ثنا عبدالله بن سعيد القيسي، نا يَحْيَى بن سعيد السعيدي، حدثني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عُبيد بن عُمير الليثي، عن أبي ذرّ قال: دخلت على رسول الله ﷺ المسجد وهو جالس وحده، فاغتنمت خلوته، فقال: «**يا أبا ذرّ إن للمسجد تحيةً**»، قلت: وما تحيته يا رسول الله ؟ قال: «**ركعتان**»، فركعتهما ثم التفتّ إليه فقلت: يا رسول الله أنت أمرتني بالصلاة، فما الصلاة ؟ قال: «**خير موضوع، من شاء أقلّ، ومن شاء أكثر**»، قلت: يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله ؟ قال: «**الإيمانُ بالله تعالى، ثم الجهادُ في سبيله**»، قلت: يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»، قلت: يارسول الله فأي المؤمنين أفضل؟ قال: «**مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده**» قلت: فأي الهجرة أفضل ؟ » قال: «**من هَجَرَ السوء**»، قلت: فأي الليل أفضل ؟ قال: «**جوف الليل الغابر**»، قلت: فأي الصلاة أفضل ؟ قال: «**طول القنوت**»، قلت: فأيّ الصّدقة أفضل ؟ قال: «**جهد من مقلّ إلى فقير في سرّ**»، قلت: فما الصوم ؟ قال: «**فرض مجزي وعند الله أضعافاً كثيرة**»، قلت: أي الرِّقاب أفضل ؟، قال: «**أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها**»، قلت: فأي الجهاد أفضل ؟ قال: «**من عَقَرَ جواده وأهريق دمه**»، قلت: أي آية أنزلها الله عليك أعظم ؟ قال: «**آية الكرسي**» ثم قال: «**يا أباذَرّ ما السموات السبع في الكرسيّ إلا كحلقةٍ ملقاةٍ بأرض فلاة، وفضلُ العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة**»، قلت: يا رسول الله كم النبيّون ؟

قال: «**مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي**» قلت: يا رسول الله كم المُرسلُون ؟ قال: «**ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّ الغفير**» قلت: من كان أول الأنبياء ؟ قال: «**آدم**»، قلت: وكان من الأنبياء مرسلاً ؟ قال: «**نعم، مكلّماً خلقه الله بيده، ونفخ [فيه] من روحه**» ثم قال: «**يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سريانيون: آدم، وشيث، وإدريس ـ وهو أول من خط بالقلم ـ ونوح، وأربعة من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ونبيّك مُحَمَّد ﷺ، وأول الأنبياء آدم، وآخرهم [مُحَمَّد ﷺ، وأوّل نبي من الأنبياء من بني إسرائيل موسى وآخرهم] عيسى وبينهما ألف نبي**»، قلت: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب ؟ قال: «**مائة كتاب وأربعة كتب، على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس**

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ٣٧٥.

ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان» قلت: يا رسول الله فما كان صحف إبراهيم ؟ قال: «**أمثال كلّها، أيها الملك المبتلى المغرور، لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها ولو كانت من كافر، وعلى العَاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات، ساعة يناجي ربّه ويحاسب فيها نفسه ويتفكّر فيما صنع، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، قال في هذه الساعة عوناً لتلك الساعات واستجماماً للقلوب وتفريغاً لها، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله أقلّ الكلام إلا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو تلذذ في غير محرم**».

قلت: يا رسول الله فماكانت صحف موسى ؟ قال: «**كانت عِبَراً كلها، عجبت لمن أيقن بالموت ثم يفرح، ولم أيقن بالنار ثم يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصت، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل**»، قلت: يا رسول الله هل في الدنيا مما أنزل الله عليك شيء مماكان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال: «**يا أبا ذر تقرأ ﴿قد أفلح من تزكّى، وذكر اسم ربه فصلّى بل تُؤْثِرونَ الحياةَ الدنيا والآخرةُ خير وأبقى، إن هذا لفي الصحف الأولى صُحُفِ إبراهيم وموسى﴾**[(١)]، قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «**أوصيك بتقوى الله، فإنه زين لأمرك كله**»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «**عليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى، فإنه ذكرُ لك في السماء، ونور لك في الأرض**»، قلت: زدني، قال: «**عليك بطول الصمت، فإنه مطردة للشيطان، وعونٌ لك على أمر دينك**»، قلت: زدني، قال: «**إياك وكثرة الضحك فإنه يميتُ القلب ويذهب بنور الوجه**»، قلت: زدني، قال:«**حبّ المساكين ومجالستهم**»، قلت: زدني، قال: «**قل الحق وإن كان مرّاً**»، قلت: زدني، قال: «**لا تخف في الله لومةَ لائم**»، قلت: زدني، قال: «**ليحجزك عن الناس ما تعلمُ من نفسك ولا تجد عليهم فيما يأتي**» ثم قال: «**كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحي لهم مما هو فيه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه**» ثم قال: «**يا أبا ذَرّ لا عقلَ كالتدبير ولا ورعَ كالكفّ ولا حَسَبَ كحسن الخلق**»[٥٣٢٠].

قال القاشي: في خبر أبي ذر هذا: أنواع من الحكم وفوائد العلم والأنباء عن الأمور الحالية والإخبار عن الأيام الماضية، وفيه اعتبار لأولي البصائر والعقول، وتنبيه لذوي التمييز والتحصيل.

وقد روينا في كثير من فصوله رواياتٍ موافقةً لألفاظه ومعانيه، وأُخر مضارعة لما اشتمل عليه من الأغراض فيه. وروينا في بعض فصوله رواياتٍ مخالفةً لظاهر ما تضمنه إلا أنها إذا تُؤُمِّلت رجعت إلى التقارب إذا اقتضت غلطاً من بعض الرواة، فأما ما ثبت أن رسول الله ﷺ قاله وأخبر به

---

(١) سورة الأعلى،الآيات: ١٤ ـ ١٩.

فهو الحق الذي لا مرية فيه ولا ريب في صحته، والقطع على حقيقة مغيَّبة.

قال القاضي في خبر أبي ذر ما دل على أن من الأنبياء من أُوتي النبوة فأُرسل إلى طائفة، ومنهم من كان نبي غير مرسل إلى أحد، وقد قال الله تعالى ذكره: ﴿**وما أرسلنا قبلك من رسولٍ ولا نبيّ إلاّ إذا تمنى ألقى الشيطانُ في أمنيته**﴾(١).

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن منكم محدثين**»[٥٣٢١](٢).

وذكر عمر رضوان الله عليه ومن الدعاء المنتشر المستعمل الظاهر على ألسنة خاصة المسلمين وعامتهم: اللهم صلِّ على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك والمرسلين، وظاهر هذا يقتضي الفصل بين الفريقين، وقد أحال هذا بعض المنتسبين إلى علم الكلام ومن يدعي له فريق مفتون به مغرور بمخاريقه، وأحال أيضاً أن لا يختص أحدُ من الأنبياء بشيء من الشريعة مُجدد على يده مخالف في الصورة لما أتى به من تقدمه، وأن يقتضي به في الدلالة على صدقه وصحة نبوته بخبر نبيّ من الأنبياء بذلك وتعيينه عليه تعييناً لا يشكل، وكل ما أحاله من ذلك على غير ما قدّره، ولا حجة له في شيء مما أتى به من ذلك، ولا شبهة بوقع العذر له، إذا لم يكن الشرع ولا العقل يحيلانه، بل يدلان على جوازه، ويشهدان بصحته، وقد ثبت الخبر الصادق به، وله في إعجاز القرآن، وصحة شهادته بالصدق للنبي ﷺ كلام يبعد من إطلاق مثله من صحت فكرته وسلمت من التعصب والتحامل والغفلة والتجاهل طريقته، وكنت استبعدت هذا حين حُكي لي عنه إذ لم يكن عندي ممن بلغ في الذهاب عن النظر الصحيح هذا الحد، إلى أن رأيته مثبتاً بخطّه، وقد حكيته على جهته في معناه ولفظه في غير موضع، من ذلك كتابنا المسمى: «التأويل الموجز عن علم القرآن المعجز»، وليس كتابنا هذا من مواضع البيان عن ذلك والاشتغال بحكايته، وإيضاح القول فيه وتبيين فساده.

وقد قال بعض أهل العلم: لو سكت من لا يعلم لاسترحنا.

وأنا أقول: لو كان له من يردعه، ويكفّه ويمنعه، ويقبضه ويقدعه، ويسكته قهراً، ويصمته قسراً، أو كان من يصرفه عن شنيع الجهالات وبديع الضلالات، بالتأديب والقصب والتثريب، والتبكيت والتأنيب لرجونا أن يعفي الناس بذلك عما ينالهم الضرر أو كثير منه من جهته، وإلى الله المشتكى وهو المستعان على [كلّ] حادثة وبلوى.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن مُحَمَّد ابن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان، نا زكريا بن يَحْيَى، نا مُحَمَّد بن زُفَر الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن خالد الهاشمي الدمشقي، نا مُحَمَّد بن حِمير الحِمصي، نا صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عمير قال: كذا قال، فقلت: إنما

---

(١) سورة الحج، الآية: ٥٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٣٥٨.

هوشُرَيح بن عبيد قال: كذا هو عندي عن أبي السمير الترمذي، عن كعب الأحبار: أن الله أنزل على آدم ـ عليه السلام ـ عصياً بعدد الأنبياء المرسلين، ثم أقبل على ابنه شيث فقال: أي بني أنت خليفتي من بعَدِي، فخذها بعمّارة التقوى والعروة الوثقى، وكل ما ذكرت الله فاذكر إلى جنبه اسم مُحَمَّد، فإني رأيت اسمه مكتوباً على ساق العرش، وأنا بين الروح والطين، كما أني طفت السموات فلم أر في السموات موضعاً إلا رأيت اسمَ مُحَمَّد مكتوباً عليه، وإن ربي أسكنني الجنة فلم أر في الجنة قصراً ولا غرفة إلا اسم مُحَمَّد مكتوباً، ولقد رأيت اسم مُحَمَّد مكتوباً على نحور الحور العين، وعلى ورق قصب آجام الجنة، وعلى ورق شجرة طوبى، وعلى ورق سدرة المنتهى، وعلى أطراف الحُجُب، وبين أعين الملائكة، فأكثر ذكره، فإن الملائكة تذكره في كل ساعاتها.

بلغني أن شيث بن آدم توفي يوم الثلاثاء في تسع ساعات من النهار لتسعة وعشرين يوماً من شهر آب في عشرين سنة من حياة خنوج، وكانت حياة شيث تسع مائة واثنتي عشرة سنة، وحنّطه ابنه أنوش بالمرّ واللبَان والسّليخة، ودفن في مغارة الكنور مع آدم ـ عليهما الصلاة والسلام ـ وناحُوا عليه أربعين يوماً، ومات آدم ولشيث مائتان وخمس سنين.

ذكر من اسمه شيران

٢٨٦٤ ـ شيران بن مُحَمَّد

سمع أبا الحَسَن خيثمة بن سليمان، بأطرابُلس، وأبا الطيب مُحَمَّد بن علي الرّقي بصور.

روى عنه: أبو الغنائم الحَسَن بن علي بن الحَسَن بن علي بن حمّاد الأهوازي الزاهد

أنبأنا أبو الحَسَن علي بن المُسلم الفرضي، قالا: أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن أبي عقيل الكرخي، نا الحَسَن بن علي بن الحَسَن بن علي بن حماد، أبو الغنائم ـ إملاء ـ في جُمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، نا شيران بن مُحَمَّد، نا خيثمة بن سليمان، بأطرابُلس، نا مُحَمَّد بن سعيد العوفي، نا أبي حفص بن سليمان، عن ليث، عن عطية، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية.

ذكر من اسمه شيرباميان

٢٨٦٥ ـ الشيرباميان

أحد قوّاد المتوكل.

قدم معه دمشق ـ فيما وجدته بخط عبد بن مُحَمَّد الخطابي ـ وكان قدومه سنة ثلاث وأربعين.

ذكر أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن القَوّاس الوَرَّاق، أن الشيرباميان في هذه السنة ولم يذكر الشهر ـ وزاد قال: ومات بسرّ من رأى ـ وصَلى عليه عبد الصّمد صاحب الصّلاة.

ذكر من اسمُه شيركوه

٢٨٦٦ ـ شيركوه بن شادي المعروف بأسد الدين(١)

تولى دمشق مدة، وقام بحرب الفرنج وفتح حصونهم غير مرة، وكان شجاعاً مقداماً صارماً مهيباً، وحجّ بالناس سنة خمس وخمسين وخمس مائة، ثم قصد ديار مصر على ثلاث دفعات خلعها في الثالثة، وكان مفتاحاً للخير بها، ويسّر الله دعوة الحقّ والقبول والسنة بها على يدي الملك الناصر صلاح الدين أدام الله أيامه ـ وكان قد استخلف الملك الناصر بها، وكانت أيام أسد الدين بمصر نحواً من ستين يوماً، وتوفي ـ رحمه الله ـ بمصر في يوم السبت سنة أربع وستين وخمسمائة

---

(١) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان: ٢ / ٤٧٩ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٢١٤ وفيه: شاذي بن مروان ابن يعقوب. وأمراء دمشق للصفدي : ٦٢ وسير الأعلام ٢٠ / ٥٨٧ ، والنجوم الزاهرة (ج٥) والعبر: ٥ / ١٨٦ وشذرات الذهب: ٤ / ٢١١.

بعد أن حصرها الفرنج ـ خذلهم الله ـ وطمعوا في ملكها واستعانوا أهلها بأسد الدين فأتاهم معيناً لهم، فردّ الفرنج عنهم، وقتل شاور الجذامي، واستولى على ديار مصر، وله منَّة على كلّ مسلم باستنقاذ ديار مصر من أيدي الفرنج.

حَرف الصَّاد

ذكر من اسمُه صَادر

٢٨٦٧ ـ صَادر بن كامل بن بدر العبسي

شاعر مجيد

قرأت من شعره بخط أبي الحسين الرازي ـ فيما أفاده بعض الدمشقيين ـ عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المرّيين في ذكر أخيه بدر بن كامل، وقتل مع أبي الهيذام:

لئن قتلت قحطان نزراً كريماً ... أراها نجومَ الليل كارهة ظُهرا
أقام لها سوق الجلاد ابن كامل ... فأنفذها قتلاً وأوجعها عقرا
فإن يك بدرٌ قد مضى لسبيله ... فما مات محسُوداً ولكن شفا صدرا
فمن ظنّ أن الحرَب ليست تقوده ... إذا كان ممن في الوغى بلهيب الجمرا
فقد ظن عجز الرأي منه وقد ثبت ... بذلك منه النفس من رأيها خسرا
فلا يبعدن يانزر إن كنتَ هالكاً ... فقد ثبت محموداً لنا ما جدا عمرا
سأبكيك بالبيض الحفا وبالقنى ... فإن بها ما أدرك الماجد الوترا
ولست كمن يبكي أخاه بعبرة ... يعصرها من جفن مقلته عصرا
ونحنُ أناس لا تفيض دموعنا ... على هالك ميتاً وإن قطّع الظهرا
تعد لما غنى به من مُصابنا ... وإن جلّ ما تمنى به أبداً صبرا

ذكر مَن اسمُه صَاعد

٢٨٦٨ ـ صَاعد بن الحَسَن الدمشقي(١)

شاعر له ديوان.

مدح أبا القاسم عبد العزيز بن يوسف الوزير ببغداد.

قرأت من شعره بخطه من قصيدة مدح بها أبا القاسم ووصف فيها ليلة وفود الصّدق:

وليلٍ مريضِ الأفق متقد الحشا ... أراح عليه من سنا الصبح عائدُ
إذا ما بدا نجمٌ من الأُفق طالعٌ ... بدا تحته نجمٌ من النار واقد
نظمنا عقودَ الشُهبِ في جنباتها ... فهي لأعناق الدِّياجي قلائدُ

(١) ترجمته وأخباره في الوفيات: ١٦ / ٢٣٠.

كأنّ قطع الصبح ضلّ دليله فسار على صدر الدُّجى وهو وافد
تمد من النيران في كل تلعةٍ إلى جبهة الجوزاء كفٌّ وساعد
كأن الشرار الزهر بين دخانها نجومٌ على سطر المجرّ حواشد
إذا استرجعتها الريحُ مادت فروعها كما رجح العطفين نشوان مائد
جنى اللحظ من أنوارها ما اشتهى ومن بني يوسف ما تشتهيه المحامد

فقلت: هذه الأبيات من كراسة بخطه مكتوب على وجهها: قد وقفت هذه الكراسة من شعري في جامع دمشق مع سائر الكتب الموقوفة لا تباع ولا تشرى، وكتبه صاعد بن الحَسَن بخطه.

٢٨٦٩ ـ صاعد بن الحَسَن بن صاعد
أبو العَلاء المعروف بزعيم الدولة

قدم دمشق.

وذكره لنا أبو عبدالله بن الملحي فيمن اجتمع به بدمشق.

حدثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن المحسن بن أحمد بن الملحي ـ من لفظه ـ وكتبه لي بخطه قال: الأمير زعيم الدولة أبو العلاء صاعد بن الحَسَن بن صاعد شاعر غزير الشعر، مقتدر على النظم والنثر،له معانٍ حلوة، وألفاظ حسنة عن جميع ما يذكره، ولم يكن علمه بالعرُوض والنحو واللغة يضاهي شعره، وصل إلى دمشق وقرى من السلطان ولابس الديوان واستقر قراره مدة مقامه، فكان تغشّاه ويميل إلى زيارته جماعة، وتتأكد مودته لعصبة مميزة وكان يعرب في أشياء يخترعها منها: محان عمله يشيل الحجارة الثقال، وقلم حديد للحف يملأه مداداً، يخدم قريباً من شهر لا يجف، وأشياء من هذا الفن، وعمل لشرف الدولة مسلم بن قريش فلكاً بالقابوسية فيه نحو وممن يشبهها، ومن شعره في شرف الدولة:

على مثلها من محظرات المراتب أخذت على الطلاب سيل المطالب
فاتهرتها غرماً إذا ما انتصبه مضى حيث لا يمضي شفار الغواضب

وله من قصيدة في أرتق أولها:

أبدر سرى أم طارق من خيالك ألم تمنّينا برجعِ وصالك

قال: وكتب إليّ حين هجرته:

سمحت في الأيادي بعد تشدّدٍ بالقرب من خير الكرام مُحَمَّد
حل رضيت به فخل وداده مني كما حلّ الورود من الصَّدِي
فعذرتُها وعلمتُ أن مطالها حتى تخيّرت ابنَ بيتِ السؤدد

ومنها:

آليت أفنى شاعراً أخلاقه ما ساء قولي وامتطت فلما يدي

ومنها:

وإذا رأى حكم القصاص معافيا فيا سوءة الصوري ألا تقتدي

ومنها:

ليكن عقابك لي بحسن تجلّدي لا بالنوى فضعيفة عنها يدي

وله سواد المقلتين مملكاً فلتكتحل عيني به وليبعد

٢٨٧٠ ـ صاعد بن سهل بن بِشر بن أحمد بن سعيد أبو رَوح بن أبي الفرج الإسفراييني

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن مكي، وأبا القاسم الحِنّائي، وعبد العزيز الكتاني، وعبيد ابن إبراهيم بن ......، وأبا الحَسَن بن أبي الحديد، وأبا نصر بن طِلاّب، وأبا الحَسَن عبد الدائم بن الحَسَن الهلالي القطان وغيرهم.

وحدث بشيء يسير.

سمع منه أبو القاسم، وأبو مُحَمَّد، ابنا صابر سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وقال أبو القاسم: هو **ثقة**.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن صابر، أنا أبو رَوح صاعد بن سهل بن بشر الإسفرايني، أنْبَأ أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن أبي العبس الطرابُلُسي بها، أنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي كامل، نا خيثمة بن سليمان بن حَيدَرة، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عون بن أبي سفيان الطائي بحمص، نا مروان بن مُحَمَّد الطافري، نا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**نعم الإدام الخل**» [٥٣٢٢](١).

ح **أخْبَرَناه** أعلى من هذا أبو الفضل الفُضَيلي وجماعة، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظفر، أنا عبدالله بن أحمد الحموي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الدارمي، نا يَحْيَى بن حسان، نا مروان بن مُحَمَّد فذكره.

قرأت بخط أبي نصر أحمد بن محمد بن سعد الطرسي، ولد ابنٌ لأخي أبي الفرج، وسمّاه أبو رَوْح في أول ساعة السادسة من يوم الأربعاء من شهر صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

وقرأت بخط أبيه أبي الفرج في الثالث عشر من طريق النجوم والثاني عشر من طريق الرؤيا والعَدد من صفر، وسألت أبا مُحَمَّد طاهر بن سهل، عن وفاء أخيه أبي رَوح صاعد بن سهل، فقال:

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ٣٠١ ط. الميمنية .

توفي في شهر رمضان في السنة التي أخذ الإفرنج فيها القدس، فسألت نصر بن قاسم عن ذلك فقال: في سنة اثنين وتسعين، وذكر أبو مُحَمَّد بن الأكفاني أن صاعد بن سهل توفي يوم السبت الثامن من شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وأربعمائة بدمشق.

٢٨٧١ ـ صاعد بن عبد الرَّحْمٰن

حكى عنه ابنه عبد الرَّحْمٰن بن صاعد.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني مُحَمَّد بن أحمد بن عروان، نا أحمد بن المُعلّى، نا عبد الرَّحْمٰن بن صاعد بن عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت أبي يقول: لما خرج أبو العميطر ينفي أهل العراق عن مدينة دمشق، فخرجت إلى مدينة حمص، واختفى أخ لي يقال له عبيد الله بدمشق، فوقع في يده فأمر بضرب عنقه فقتل.

٢٨٧٢ ـ صاعد بن عبد الرَّحْمٰن بن صاعد بن عبد السلام ابن صاعد بن عبد الحميد بن باكر بن عبدالله أبو القاسم التميمي ـ ويقال: البصري ـ النّحّاس المعروف بابن البراد

روى عن شعيب بن شعيب بن إسحاق، وبريد بن عبد الصمد، ويزيد بن عبد الحميد بن أبي حمانة، والعباس بن الوليد بن مزيد، وشعيب بن عمرو، وأبي أمية الطَرَسُوسي، وعبد الحميد بن حمّاد، وعمر بن نصر العبسي، وإبراهيم بن مروزق، وبكار بن قُتَيبة، والربيع بن سليمان المُرَادي، ومُحَمَّد بن سليمان بن بنت مطر، وأبي عُتبة أحمد بن الفرج، وإسماعيل بن حمدويه البيكندي، وإسماعيل بن أبان بن حُوَي، وإبراهيم بن أبي حُمَيد اللَّهَبي، ومُحَمَّد بن يعقوب بن حبيب الغَسّاني، وأبي زُرْعة الدمشقي، ومُحَمَّد بن عبدالله بن عبد الحكم، ووزير بن القاسم الجيلي.

روى عنه: أبو الحسين الرازي ـ وهو نسبه ـ وأبو بكر بن المقرىء، وعبد الوهاب الكِلاَبي، وأبو الحَسَن علي بن عمرو بن سهل الحريري البغدادي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبو سليمان بن زبر، وأبو العباس ابن السّمسار، وأبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن عبيد بن عبد المؤمن بن سدرة المصري، وأبو عِمران موسى بن عِمران بن موسى بن هلال السلماسي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد الدينوري، ثنا أبو الحَسَن علي بن حجر بن القزويني، نا أبو الحَسَن علي بن عمر بن سهل بن حبيب السُّلَمي الحريري، حدثني صاعد بن عبد الرَّحْمٰن النحاس بدمشق، نا الربيع بن سليمان، نا أسد ـ يعني ابن موسى ـ نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن

الحسن، عن سمُرة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل في الجلوس ولا نستوقر.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم ابن داود، وأحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو القاسم صاعد بن عبد الرَّحْمٰن بن صاعد الدمشقي بدمشق، ثنا يزيد بن عبد الصمد، نا سلامة بن بشر بن بريد، نا يزيد بن السّمط، عن الأوزاعي، أخبرني مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة عند استه يقال: هذه غدرة فلان**»[٥٣٢٣][١].

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: صاعد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد السلام بن صاعد بن عبد الحميد بن باكر بن عبدالله البصري، يكنى أبا القاسم، دمشقي، قدم مصر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

حدث عن العباس بن الوليد بن مزيد وطبقته نحو[٢]، وتوفي بمصر بعد قدومه مصر بيسير، وكان **ثقة**.

قرأت بخط نجا بن أحمد العطّار ـ فيما قرأته بخط أبي الحسين الرازي ـ في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو القاسم صاعد بن عبد الرَّحْمٰن بن صاعد بن عبد السلام التميمي، ويعرف بابن البراد، مات في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: في شهر ربيع الأول ـ يعني من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ـ توفي صاعد بن البراد.

٢٨٧٣ ـ صاعد بن مُحَمَّد بن الحسين
ابن علي الأنصاري

استجار منه أبو مُحَمَّد بن صابر لنفسه ولولده أبي المعالي وغيرهما بدمشق سنة إحدى عشرة وخمس مائة.

---

(١) مجمع الزوائد: ٥ / ٣٣٠.

(٢) كذا.

ذكر من اسمه صافي

٢٨٧٤ ـ صافي بن إبراهيم بن الحسن
أبو البركات

ويكنى: أبا الحَسَن الطرسُوسي المقرىء الضرير معبّر الأحلام.

سمع أبا الحَسَن علي بن الحَسَن بن طاوس العَاقُولي، وسهل بن بِشر، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن يونس المقدسي الخطيب.

سمعت منه وكان مستوراً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن صافي بن إبراهيم بن الحسن، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد سنة تسع وثمانين وأربعمائة، أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن عَلي الفارسي بمصر، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجير الذُهلي، نا أبو عمران موسى بن هارون بن عبدالله، نا يزيد بن عبدالله بن يزيد بن ميمُون بن مهران بمكة، نا عِكرِمة بن عمّار، نا أبو كبير السُحَيمي، عن أبي هريرة قال: رسول الله ﷺ: «**الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنب**» [٥٣٢٤](١).

وأَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد الدَّاراني، أنا سهل فذكره.

توفي صافي بن إبراهيم ليلة الخميس، ودفن يوم الخيس الثالث عشر من جُمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمس مائة، ودفن بباب الصغير.

٢٨٧٥ ـ صافي بن عبدالله النحوي(٢)

ولي إمرة دمشق خلافة لمولاه الحَسَن بن عُبيد الله بن طُغج بن جُفّ الفَرْغاني، وكان وليها من قبل ابني أخيه أبي القاسم أو نوجور، وأبي الحَسَن علي ابني الأسيد مُحَمَّد بن طُغج، وكان مقام الحَسَن بالرملة، فلم يقدمها في ولايته، وبعث صافياً فتسلمها له، وأقام بها أكثر من شهرين، وذلك سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، ثم عزل عنها.

٢٨٧٦ ـ صافي بن عبدالله
أبو الحَسَن الأرمني

عتيق قاضي القضاة أبي عبدالله الشهرستاني

---

(١) فتح الباري: ١٠ / ٤٧.

(٢) ترجمته في تحفة ذوي الألباب للصفدي: ١ / ٣٦٦ وأمراء دمشق للصفدي: ٦٣.

سمع الفقيه نصر بن إبراهيم الزاهد.

كتبت عنه، وكان خيّراً، مواظباً على الصلوات في الجماعات، كثير التنقّل.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن صافي بن عبدالله، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ـ من لفظه ـ بصور، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزالي بصور، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله ابن خلف بن بخيت الدقاق، أنا أبو مُحَمَّد خلف بن عمرو بن عبد الرَّحْمٰن البزاز العُكبَري، في سنة أربع وتسعين ومائتين ـ قراءة عليه ـ نا عبدالله بن الزُبير الحميدي في أسلاخ ذي القعدة سنة ثمان عشرة ومائتين، نا موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك، عن مُحَمَّد بن كُليب، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإمام ضامن، فما صَنع فاصنعوا»** [٥٣٢٥] (١).

توفي صافي بن عبدالله يوم الأحد رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، وحضرت دفنه بباب الصغير.

(١) العلل المتناهية: ١ / ٤٣٩.

ذكر من اسمه صَالح

٢٨٧٧ ـ صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سَوّار أبو مسعود المَيَانَجي القاضي ابن أخي يوسف بن القاسم

سكن صيدا.

وحدث عن أبيه وعمّه، وأبي بكر مُحَمَّد بن موسى بن الحسين المراغي، وأبي عِمران موسى ابن عبد الرَّحْمٰن بن الصباغ، وأبي العباس عبدالله بن عبد الملك بن الأصبغ، وأبي طاهر مُحَمَّد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، وأبي حازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مِشكَان البيرُوتي، والفضل بن جعفر التميمي، وأبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الكوفي المصِّيصي، ومُحَمَّد بن جعفر بن أبي كريمة، والقاضي بن إدريس الميمون بن المبارك.

روى عنه: القاضي أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن أبي عقيل، وولده أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبدالله، وأبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن متوه المرورُّوذي، وأبو الحَسَن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصوري، وسعيد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الإدريسى، وإبراهيم بن سكر الحنائي، وأبو نصر بن طِلاّب، وأبو علي الأهوازي المقرىء، وأبو القاسم الحَسَن بن الفتح بن عبدالله المريدي، وعبد العزيز بن أحمد الكتّاني ـ إجازة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو جعفر أحمد بن متُّويه المرورُّوذي المعروف بكاكوا ـ قراءة عليه بنيسابور ـ أنا أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم بصيدا، أنا أبو عمران موسى بن عبد الرَّحْمٰن البيروتي، نا عثمان بن خُرَّزاذ، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة، نا أبو أحمد الزُّبيري، عن السري، عن عاصم الأحول، عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«يا ذا الأذنين»** [٥٣٢٦].

قال أنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، توفي صالح ابن أخي القاضي يوسف بن القاسم الميانجي ـ رحمه الله ـ.

ـ سكن صيدا ـ في شهور سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، قرأت بخط أبي طاهر مُحَمَّد بن علي الصوري الكاتب، توفي أبو مسعود الميانجي قاضي صيدا في التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين، وسار القاضي أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن عِيَاض والصوريون إلى صيدا للصّلاة عليه، قال غيث: ذكرت هذا للقاضي ابن وضاح قاضي صيدا فقال: ما أظن أن القاضي جاء للصّلاة عليه، أو نحو ذلك.

٢٨٧٨ ـ صالح بن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو الفضل بن أبي عبدالله الشيباني البغدادي قاضي أصبهان(١)

حدث عن أبيه، وعلي بن المديني، وأبي الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن أبي سويد، وعبدالله بن أبي بكر العتكي، وإبراهيم بن الفضل الذّارع، وعمرو بن عون، وعفّان بن مسلم.

روى عنه: ابنه زهير، والحَسَن بن حبيب، وأبو بكر الخرائطي، ويوسف بن فورك المستملي، وأبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن جبلة الطرسُوسي، ومُحَمَّد بن بكار بن يزيد السكسكي، وأبو عبدالله أحمد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى القصار، ومُحَمَّد بن أحمد بن يزيد، ومحمد بن عمر بن عبدالله، ومُحَمَّد ابن عمر بن عبدالله، ومُحَمَّد بن الفيض ـ وسمع منه بالرملة ـ وأبو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن سلام.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الحَسَن بن حبيب ـ قراءة عليه ـ ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل البغدادي بدمشق، حدثني أبي، نا حمّاد بن خالد الخياط، نا مالك بن أنس، نا زياد بن سعد، عن الزُّهْري، عن أنس قال: سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله أن يسدل، ثم فرّق بعد ذلك.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبونُعَيم الحافظ، نا أبو عبدالله أحمد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى القصّار، قال: سمعتُ صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ سفيان يقول: سمعتُ الزُّهْري يقول: سمعت ابن المسيب يقول: طوبى لمن كان عيشه كفافاً، وقوله سداداً.

وذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن الهروي: أن صالح بن أحمد بن حنبل وُلِد سنة ثلاث ومائتين.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٢)، قال: صالح ابن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل أبو الفضل قاضي أصبهان، كتبت عنه بأصبهان، وهو **صدوق ثقة**.

روى عن أبي الوليد، وإبراهيم بن أبي سويد، وعبدالله بن أبي بكر العتكي، وروى عن إبراهيم.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الفضل صالح بن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني، سكن بغداد، سمع أبا

(١) ترجمته في أخبار أصبهان: ١ / ٣٤٨ العبر: ٢ / ٣٠ وشذرات الذهب: ٢ / ١٤٩ وسير الأعلام: ١٢ / ٥٢٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٤٩.

عبدالله مُحَمَّد بن كثير العبدي، وأبا الحَسَن علي بن عبدالله السعَدِي، روى عنه أبو القاسم عبدالله ابن مُحَمَّد بن كثير العبدي، وعبدالله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: صالح ابن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو الفضل الشيباني، سمع أباه، وأبا الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن الفضل الذارع، وعلي بن المديني، روى عنه زهير، وأبو القاسم البغوي، ومُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، ويَحْيَى بن صاعد، ومُحَمَّد بن مخلد، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة.

قال الخطيب: وكان قد ولي قضاء أصبهان، وخرج إليها فمات بها.

قال الخطيب: وحدثني أبو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن الفراء قال: وجدت في كتاب عبد العزيز ـ صاحب الزجاج ـ قال أبو بكر بن أبي صالح العُكبَري: قدم صالح بن أحمد من طرسُوس.

وقد كان ولي القضاء بها، فكان يجلس ببغداد للفقه، فجاءت عجوز، فقالت: من منكم صالح ؟ فدخلت فوقفت به، وقالت: صالح كيف أصبحت ؟ فرفع رأسه إليها وقال: إيش هذا، فقالت له: إني أعرف أباك وهو يخرج ولا شيء على رأسه، ما رفعه بهذه ـ يعني الطويلة ـ إنما رفعه من فوق.

قال: الخطيب: قال لي أبو يَعْلَى وذكر أبو بكر الخلال في كتاب أدب القضاء من الجامع. [قال:] أخبرني مُحَمَّد بن العباس، حدثني مُحَمَّد بن علي، قال: لما صار صالح إلى أصبهان، وكنت معه أخرجني هو ودخل أصبهان فبدأ بمسجد الجامع، فدخله فصلّى ركعتين، واجتمع الناس والشيوخ، وجلس وقرىء عهده الذي كتب له الخلفية، جعل يبكي بكاء شديداً حتى غلبه، فبكى الشيوخ الذين قربوا معه، فلما فرغ من قراءة العهد جعل المشايخ يدعون له ويقولون له: ما ببلدنا أحد إلا وهو يحب أبا عبدالله ويميل إليك، فقال لهم: تدورن ما الذي أبكاني ؟ ذكرت أبي أن يراني في مثل هذه الحال، وكان عليه السواد قال: كان يبعث إلى خلفي إذا جاءه رجل زاهد ورجل متقشف [لأنظر] إليه أن يحب أن أكون مثله أفتراني مثله، ولكن الله يعلم مادخلت في هذا الأمر إلا لدَينٍ قد غلبني كثرة عيال، أحمد الله، وكان صالح غير مرة إذا انصرف من مجلس الحكم يترك سواده ويقول: تراني أموت وأنا على هذا.

قال وأنا علي بن أبي علي، أنشدنا مُحَمَّد بن العباس الخزاز، أنشدني أبو القاسم التوزي أبي ـ وأنا أسمع ـ للعباس الخياط في صالح بن أحمد بن حنبل:

جاد بدينارين لي صالح ... أصلحه الله وأخزاهما

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٣١٧.

فــواحــد تـحمله ذرة ... وبـلغت الريـح نـادناهما
بـل لو وزنـا لك طـلبهما ... ثـم عــهدنا فـوزناهما
لكـانا لاكـانا ولا أفـلحَا ... عـليهما يـرجع ظلاّهما

قال الخطيب: قد اعتد هذا القائل في قوله، وما ذكر به صالحاً لأنه كان من السماحة على خلاف ماذكره.

قال الخطيب: وحدثني عبد العزيز بن جعفر، عن أبي بكر الخلال، قال: كان صالح بن أحمد بن حنبل شيخاً جيّداً. خبرني الحَسَن بن علي الفقيه بالمِصِّيصة، قال: كان صالح قد افتصد، فدعا إخوانه وأنفق في ذلك اليوم نحواً من عشرين ديناراً في طيب وغيره، قال: ـ كان ـ وأحسب كان في الدعوة ابن أبي مريم، وذكر عدة، قال: فإذا أبو عبدالله قد دقّ الباب، قال: فقال له ابن أبي مريم: أسبل علينا السّتر لا تفتضح، ولا يشم أبو عبدالله رائحة الطيب، قال: فدخل أبو عبدالله، فقعد في الدار وسأله عن أحواله، وقال له: خذ هذه الدرهمين فأنفقهما اليوم، وقام وخرج، فقال ابن أبي مريم لصالح: فعل الله بك وفعل، لم أردت أن تأخذ الدرهمين منه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا أبو الحَسَن المؤدب، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: الحسن بن علي: فيها ـ يعني سنة أربع وستين ومائتين ـ مات صالح بن أحمد ابن حنبل.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود المعدل، أنا أبونُعَيم الحافظ(١)، قال: صالح بن أحمد بن حنبل قدم أصبهان قاضياً عليها، وتوفي بها، وقبره بباب تيرة بالمدينة، حدث عنه ابن أبي عاصم، وروى عن أبيه، وعن أبي الوليد الطيالسي والبصريين، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا مُحَمَّد بن عبد الواحد، أنا مُحَمَّد بن العباس، قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وكان صالح بن أحمد بن حنبل قد ولي القضاء بأصبهان فخرج من ها هنا، فمات بها وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين، وله حينئذٍ ثلاث وستون سنة، وكان مولده سنة ثلاث ومائتين.

٢٨٧٩ ـ صالح بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل
أبو الخير الكَاثي الخُوَارزمي الصوفي

شاب قدم علينا طالباً للعلم، فنزل في دفتره السّميساطي، وأقام بها مدة، وأقام على صحيح مسلم، ومسند أبي عوانة الإسفرايني، وزهد ابن المبارك، ومسند الشافعي وغير ذلك، وقرأ صحيح

(١) أخبار أصبهان: ١ / ٣٤٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٣١٩.

البخاري على أبي الفضل بن القرة. وسمع من جماعة بدمشق، وحصل شيخاً بما سمع، وكان قد سمع بخراسان، أبا سعد مُحَمَّد بن يَحْيَى الحنري، وأبا فراس أسامة بن عبد الوارث، وأبا الحَسَن علي بن جندب بقزوين، وأبا عبدالله بن خميس، وأبا بكر مُحَمَّد بن عمار المراغي المَوصلي، وحج من دمشق، وزار البيت المقدّس، وخرج غازياً إلى بانياس، وكان كثير الصوم، وأدركه أجله بدمشق، وكنت قد علقت عنه شيئاً يسيراً.

حدثني أبو الخير، أنا أبو فراس أُسامة بن عبد الوارث بن مُحَمَّد بن عبد المنعم بن عيسى بن مُحَمَّد بن عيسى الأسدي الأبهري ـ بها ـ أنبأ والدي أبو المكارم عبد الوارث بن مُحَمَّد في شعبان سنة أربع وخمس مائة، ثنا أبو الحسين مُحَمَّد بن الحسين بن علي بن الترجُمان سنة أربعين وأربعمائة بغزّة، نا أبو الفتح مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الأنباري المعروف بابن النحوي من لفظه بالرملة، نا يوسف بن يعقوب الأنباري، نا جدي، حدثني أبي، عن أبي شيبة القاضي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الشعر حكمة، وأصدق بيت قالته العرب:**

إلا كل شيء ما خلا الله باطل»(١)

قلت لأبي: قال النبي ﷺ: «**إن من الشعر حكمة**» فقال لي منشداً:

قل للذي يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئاً، وغابت عنك أشياءُ

ثم قال لي: أي يابني هذه «من» تسمى من التبعيض، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وننزّل من القرآن ما هو شفاءُ**﴾(٢)، فمعناه: وننزل القرآن الذي هو شفاء، وقال الله عزّ وجل: ﴿**قُل للمؤمنين يغضُّوا من أبصارهم**﴾(٣) أفتراه أمرنا أن نغض بعض البصر، معناه: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم [٥٣٢٧].

توفي أبو الحسين الكاثي الصوفي يوم الخميس بعد صلاة العصر الرابع من شهر ربيع الأوّل سنة أربع وخمسين وخمسمائة، ودفن قبلي طاحونة الصخرة في مقابر الصّوفية، وشهدت دفنه والصلاة عليه.

٢٨٨٠ ـ صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك(٤)

كان يصحب الزُهْري وخدمه، ثم سكن البصرة.

---

(١) حلية الأولياء: ٧ / ٢٦٩.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٣) سورة النور، الآية: ٣٠.
(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩/ ٥ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٢٤ وميزان الاعتدال: ٢ / ٢٨٨ وسير الأعلام: ٧/ ٣٠٣ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٢٥٧.

وحدث عن الزُهْري، ومُحَمَّد بن المُنكَدِر، والوليد بن هشام المُعَيطي، وأبي عُبيد حاجب سليمان بن عبد الملك، وخالد بن مُحَمَّد بن زُهَير المخزومي.

روى عنه عِكرِمة بن عمار، ومُعتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي عَدِي، وأبو داود الطيالسي، والنضر بن شُميل، ومُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري.......... وإبراهيم الفراهيدي، وهارون بن المغيرة، والرازي، وعيسى بن يونس، والمعافى بن عمران، وعبد العزيز بن المختار، وعبدالله بن المبارك، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيح، وأبو الحسن السَّكن بن نافع الباهلي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي ـ قراءة عليه ـ في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، نا مُحَمَّد بن سليمان الواسطي، نا إبراهيم بن حُميد الطويل، نا صالح بن أبي الأخضر، عن الزُهْري، عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ وهو في مجلس من المسلمين ـ: «**يدخل الجنة أوّل زمرة من أمّتي سبعون ألفاً، وجوههم أشدّ بياضاً من القمر ليلة البدر**»، فقام إليه عُكَّاشة بن محصن ـ كأني أنظر إليه، عليه نَمِرة[1] ـ فقال: يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم، فقال: «**سبقك بها عُكَّاشة**» [٥٣٢٨][2].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ـ قراءة عليه ـ وأنا حاضر، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزّار، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، نا ابن أبي الأخضر، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أُولي معروفاً فليكاف به، فإن لم يستطع فليذكره، فإذا ذكره فقد شكره، ومن تشبع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور**» [٥٣٢٩][3].

رواه يوسف بن عيسى بن الطباع، عن الأنصاري، عن أبي عامر صالح بن رستم الخَزّاز، عن الزُهْري.

أخْبَرَنَاه أبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو الحسين بن سعيد العَطار قال: نا أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو القاسم التنوخي، نا عبدالله بن أحمد بن ماهبرد الأصبهاني، نا أحمد بن عبدالله بن سابور، ثنا يوسف بن عيسى بن الطباع ببغداد، نا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، عن أبي عامر صالح بن رستم، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**من أُولي معروفاً فليكاف به، فإن لم يستطع ليشكره، فإن لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي**

---

(١) النمرة: هي شملة فيها خطوط بيض وسود (اللسان).

(٢) تفسير الطبري: ١٦ / ٣٨.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٦ / ٣٦٢.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٠٥.

زور» [٥٣٣٠].

أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا [أبو] حامد الأزهري، أنبأ مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُهلي، نا إبراهيم بن حُميد، ثنا صالح، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أُهديت لحفصة شاة ونحن صائمتان، فأفطرتني وكانت بنت أبيها، فدخل علينا رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «**أبدلا يوماً مكانه**» [٥٣٣١](١).

قال الذّهلي: وحديث سفيان ـ يعني ابن أبي حسين وجعفر وصالح عن عروة ـ وهم لاشكّ فيه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر أيضاً، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأ أبو الحَسَن بن السّقّاء، وأبو مُحَمَّد ابن بالويه، قالا: نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، نا يَحْيَى بن معين، نا عبد الرزاق، نا ابن جُرَيج قال: قلت لابن شهاب: حدثك عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**من أفطر في التطوّع فليقضه**»، فقال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً، ولكن حدثني في خلافة سليمان إنسان، عن بعض من كان يسأل عائشة أنها قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين، فقرّب إلينا طعام فابتدرتاه وأكلتاه، فدخل النبي ﷺ فنذرتني حفصة، وكانت ابنة أبيها، فذكرت ذلك له فقال النبي ﷺ: «**صوما يوماً**» [٥٣٣٢](٢).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٣) قال: قال مُحَمَّد بن عمر عن سفيان قال: وسمعت الزُهْري يحدث عن عائشة قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين فقيل للزهري: هو عن عروة؟ قال: لا، ولكن كان صالح بن أبي الأخضر حدثناه عن الزُهْري، عن عروة، فلما قال الزُهْري: ليس هو عن عروة، ظننت أن صالحاً أُتي من قبل العرض.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي(٤) قال: كتب إليّ أبو أيوب، أنا أبو غسان ـ يعني مُحَمَّد بن عمر الرازي ـ زنيجا، نا هارون بن المغيرة، ثنا صالح بن أبي الأخضر، وزعم ابن المبارك أنه كان خادماً للزهري.

قال: وأنا أبو أحمد(٥)، ثنا ابن سلم، نا عباس الخلال، نا أبو مُسهِر، نا عيسى بن يونس، نا صالح ابن أبي الأخضر، قال: قال لي الزُهْري: معك من حديث الأعمش شيء فتحدثني [به].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد(٦) قال في الطبقة الرابعة من أهل البصرة: صالح بن

---

(١) كنز العمال: ح ٢٤٥٦٨.
(٢) مستدرك الشافعي: ٨٤.
(٣) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١/٥٥٣ ـ ٥٥٤.
(٤) الكامل في الضعفاء لابن عَدِي: ٤/٦٥.
(٥) طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٢.
(٦) التاريخ الكبير: ٤/٢٧٣.

أبي الأخضر.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأ أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صالح بن أبي الأخضر، عن الزُهْري، ليّن[(١)]، هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي، نزل البصرة، يقال: كان يمامياً، قال يحيى: ليس بشيء.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: صالح بن أبي الأخضر، روى عن الزُهْري، روى عنه عكرمة بن عمار، ومُعتَمِر، وخالد بن الحارث، وابن أبي عَدِي، وأبو داود، والنضر بن شميل، والأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المظفر، أنا أبو الحَسَن أحمد بن أحمد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العُقيلي، نا مُحَمَّد بن عيسى، نا صالح بن أحمد، [قال: حدثنا علي] قال: سمعت مُعاذاً وذكر صالح بن أبي الأخضر، فقال: قال لي: هذا الكتاب سمعته من الزُهْري، وقرأه عليّ، وقرأته عليه، قلت لمُعَاذ: ذكركم كان الكتاب ؟ قال: كثير، قال مُعَاذ: وكان يقول: حدثنا ابن شهاب، فقلت لمعاذ: فهو إذاً أصح أصحاب الزُهْري سماعاً ؟ قال: فهو كذاك، قال: فأخبرت أنا معاذاً يقول يَحْيَى فيه، فقال معاذ: إنما اجتمعوا عليه، فقال لي: أراهم، قد أكثروا علي وأنا خليق أن أطردهم، قال معاذ: قلت: كيف قال ؟

قال ترى غداً فتكلم بشيء في سماعه، وذكر معاذ حديث الإفك، والثلاثة الذين خُلّفوا فقلت لمعاذ: فإن معمراً قرأ حديث الإفك على الزُهْري فقال معاذ: قال لي بشر بن المفضل: سألت صالحاً عن هذين الحديثين، قلت: سمعتهما من الزُهْري ؟ قال: نعم، فلما كان من العشي رحت إلى يَحْيَى بن سعيد فأخبرته بقول معاذ هذا في صالح بن أبي الأخضر، فقال يَحْيَى: ليتني عنده، ثم قال يَحْيَى: قال لي عبيد الله بن عثمان إن صالحاً يصحح هذا الحديث، وهو مما سمع أن أبا بكر قال: لو رأيت رجلاً على حدّ قال يَحْيَى: فكنا عند شعبة أنا وصالح بن أبي الأخضر، وعبدالله بن عثمان، فسألته عنه، فقال لي من غير أن يغضبه إنسان: لا أدري، سمعته من الزُهْري وقرأته. قال يَحْيَى: ثم قال لنا بعد ذلك: حدثني منه ما قرأت على الزُهْري، ومنه ما سمعت، منه ما وجدتُ في كتاب فلست أفصل ذا من ذا، وكان قدم علينا قبل ذلك، فكان يقول: حدثنا الزُهْري، حدثنا الزُهْري.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٩٤.

قال ونا أبو جعفر، نا زكريا بن يَحْيَى، نا مُحَمَّد بن المُثنّى، قال: ما سمعتُ يَحْيَى يحدّث عن صالح بن أبي الأخضر، وسمعت عبد الرَّحْمٰن يحدث عنه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أناعبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال: قلت لأحمد ـ يعني ابن حنبل ـ: من أي شي ثبت ـ يعني حديث أبي هريرة في الشفعة ـ؟ قال: رواه صالح بن أبي الأخضر ـ يعني مثل رواية معمر ـ قلت له: وصالح يُحتَجّ به ؟ قال: يُستدل به، ويُعتبر به.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنْبَأ عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنْبَأ أبو أحمد بن عَدِي[1]، نا ابن حماد، ثنا صالح، نا علي قال: قال يَحْيَى بن سعيد قال لي عبدالله بن عثمان: إن صالح بن أبي الأخضر يصحّح هذا الحديث، وهو مما سمع: أن أبا بكر قال: لو رأيت رجلاً على حدّ، قال يَحْيَى: فكنا عند شعبة أنا وصالح بن أبي الأخضر، وعبدالله بن عثمان قال: فسألته عنه فقال لي من غير أن يغضبه إنسان: لا أدري، سمعته من الزُهْري، أو قرأته، قال يَحْيَى: ثم قال لنا بعد ذلك: حديثي منه قرأته على الزُهْري ومنه ما سمعته، ومنه ما وجدت في كتاب، ولست أفصل ذا من ذا، قال يَحْيَى:كان قدم قدم علينا قبل ذلك، وكان يقول: حدثنا الزُهْري، وحدثنا الزُهْري.

قال وأنا أبو أحمد، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الضحاك، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: سمعت علي بن المديني يقول: ابن أبي عَدِي أو معاذ بن معاذ يقول: ألححنا على صالح بن أبي الأخضر في حديث الزُهْري، فقال منه ما سمعت، ومنه ما عرضت، ومنه مالم أسمع، فأختلط علي.

أَخْبَرَنَا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا:أبو بكر بن خلف، نا الحاكم، أبو عبدالله قال: أخبرني قاضي القضاةمُحَمَّد بن صالح الهاشمي، نا أبو جعفر المستعتبي، نا عبدالله بن علي بن عبدالله المديني، نا أبي قال: سمعت يَحْيَى بن سعيد يقول: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، قال: حدثني منه ما قرأت على الزُهْري، ومنه ما سمعت، ومنه ما وجدت في كتاب، ولست أفصل ذا من ذا، قال يَحْيَى: وكان قدم علينا فكان يقول: حدثنا الزُهْري، حدثنا الزُهْري.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم،نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، قال: سألت صالح ابن أبي الأخضر، فقلت له: هل سمعت هذا الذي ترويه عن الزُهْري ؟ فقال: منه ماحدثني به، ومنه

---

(١) الكامل لابن عَدِي: ٤/ ٦٤.

ما وجدت، ومنه ما قرأت عليه، فلا أدري ماهذا من هذا.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو بكر الشامي، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد ابن يوسف، أنا أبو جعفر العُقيلي، نا مُحَمَّد بن عيسى.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا أبو أحمد بن عَدِي[(١)] قال: كتب إليّ مُحَمَّد بن الحسن، قالا: نا عمرو بن علي، قال: سمعت معاذ بن معاذ وذكر صالح بن أبي الأخضر، فقال: سمعته يقول: سمعت من الزُهْري. وقرأت عليه ولا أدري هذا من هذا، فقال يَحْيَى: ـ زاد ابن عَدِي: بن سعيد ـ وهو إلى جنبه: لو كان هكذا، قال مُحَمَّد بن عيسى: لو كان هذا هكذا كان جيداً، سمع وعرض، وقال ابن عَدِي: ولكنه سمع وعرض ووجد شيئاً مكتوباً، فقال: لا أدري هذا من هذا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا عمر بن أحمد بن شاهين.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنا أبو الحسين العتيقي، أنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد المخرمي، نا إسماعيل بن مُحَمَّد الصّفّار.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله أيضاً، [أنا] أبو الحسين، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قالا: أنا العباس بن مُحَمَّد بن حاتم، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن حميد بن أبي الأسود، قال: كان يَحْيَى يقول لنا في صالح بن أبي الأخضر: ما سمعت من الزُهْري، فمنه ما قرأت عليه، ومنه ما سمعت، فلا أفصل ذا من ذا.

أنبأنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن أحمد ـ إجازة ـ أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل ابن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: صالح بن أبي الأخضر من أهل اليمامة قال: وقال يَحْيَى ابن سعيد: أتيته أنا ومعاذ وخالد فأخرج إلينا حديث الزُهْري، فقال: منها ما سمعت، ومنها ما لم أسمع، ومنها عرض.

قال أبو عبدالله: وصدق الشيخُ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن بكير المقرىء، أنا عثمان بن أحمد، ح بن سمعان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحسين بن مُحَمَّد بن خسرو، أنا أبو الفضل بن الحَسَن بن خيرون، أنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكير قال: قُرىء على أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف،

---

(١) الكامل لابن عَدِي: ٤ / ٦٤ والضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ١٩٨ .

نا مُحَمَّد بن غيلان قال: سألت وَهب بن جرير، عن صالح بن أبي الأخضر ـ زاد ابن خيرون: فقلت: وقالا: ـ ما شأنه ؟ فقال: سمع وقرأ، كان لا يميز القراءة من السماع.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن البُندار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال: صالح بن أبي الأخضر [لا] يكتب حديثه، وليس بالقوي(١).

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عمر بن حيوية ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: رأيت في كتاب علي بن المديني: قلت ليحيى ـ يعني القطان ـ: حملت عن مُحَمَّد بن أبي حفصة ؟ قال: نعم، سمعت حديثه كلّه ثم رميت به بعد ذلك، قال يَحْيَى بن أبي الأخضر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الحافظ، أنا أبو الفضل المُعدّل، أنا أبو العلاء المقرىء، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان بن الغلاّبي قال: نا أبي، قال: قال: نا أبو زكريا يَحْيَى بن معين قال: صالح بن أبي الأخضر ليس بالقوي، وقدم البصرة وليس منهم.

قال: وأنا ثابت بن بُندار، وأنا أبو العلاء، قال: قال يَحْيَى بن معين، نا ابن أبي الأخضر، أنا أبو الأحوص، أنا الحَسَن بن صعصعة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد ابن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: صالح ابن أبي الأخضر ليس بشيء ـ زاد ابن السّقّاء: سمعت يَحْيَى بن معين: لم يكن زمعة بالقوي، وهو أصلح من حديث صالح بن أبي الاخضر، قال يَحْيَى: صالح بن أبي الأخضر قدم عليهم البصرة، وكان يمانياً.

قال: وسمعت يَحْيَى بن عين يقول: قد روى عكرمة بن عمار عن صالح بن أبي الأخضر، قال يَحْيَى ومُحَمَّد بن أبي حفصة أحبّ إليّ من صالح بن أبي الأخضر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: وصالح بن أبي الأخضر [قال:] ليس بشيء في الزُهْري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا أبو أحمد بن عَدِي(٢)، نا أحمد بن علي المدائني، نا الليث بن عبدة، قال: سمعت يَحْيَى بن معين

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢٥ وفيه: «يكتب حديثه» بحذف «لا».

(٢) الكامل لابن عَدِي: ٤ / ٦٤.

يقول: صالح بن أبي الأخضر ليس حديثه بشيء، وهو **ضعيف**.

قال: ونا أبو أحمد، نا ابن أبي مريم قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: صالح بن أبي الاخضر ليس حديثه عن الزُهْري بشيء.

قال ونا أبو أحمد، نا ابن حماد، نا معاوية، عن يَحْيَى، قال: صالح بن أبي الأخضر بصري **ضعيف**، زمعة ابن صالح أصلح من صالح بن أبي الأخضر.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد عن أبي الحسين بن الطيُّوري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد، قال: سمعت يَحْيَى يقول: صالح بن أبي الأخضر **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وحدثني أبو عبدالله البلخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحسين بن هريسة قالا: أنا أبو بكر أحمد بن غالب، أنا حمزة بن مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن إبراهيم، نا شعيب، نا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري قال: صالح بن أبي الأخضر عن الزُهْري ليّن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، نا أبو عمرو الفارسي، قال: أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا الجنيدي، نا البخاري قال: صالح بن أبي الأخضر ليس بشيء عن الزُهْري، وهو مولى هشام بن عبد الملك القرشي، نزل البصرة، يقال: كان يمانياً.

قال: وأنا أبو أحمد، قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: صالح بن أبي الأخضر **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ حدثنا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُلَمي، نا القاسم بن عيسى العطار، نا إبراهيم ابن يعقوب الجَوْزَجاني قال: صالح بن أبي الأخضر اتّهم في أحاديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال: باب من يرغب في الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم، فذكرهم وذكر فيهم صالح بن أبي الأخضر بصري، ومُحَمَّد بن حفصة بصري، يروي عن الزُهْري، وهو لين إلا أنه فوق صالح بن أبي الأخضر(١).

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، نا أبو نصر بن الجبان ـ إجازة ـ أنا أحمد بن القاسم ـ إجازة ـ حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنْبَأ سعيد بن عمرو البردعي، فيما نسخة من كتاب أبي زُرْعة الرازي بخط في أسامي الضعفاء ومن تُكُلّم فيه من المحدثين: صالح بن أبي الأخضر.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠ و٥١.

قال سعيد: قلت لأبي زُرْعة: زمعة بن صالح، وصالح بن أبي الأخضر واهيان؟ قال: أما زمعة فأحاديثه عن الزُهْري، كأنه كان يقول: مناكير، أما صالح فعنده عن الزُهْري كتابان: أحدهما عرض، والآخر مناولة، فاختلطا جميعاً، وكان لا يعرف هذا من هذا.

ـ في نسخة ماشافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: صالح بن أبي الأخضر ليّن الحديث.

سئل أبو زُرْعة عن صالح بن أبي الأخضر، فقال: **ضعيف** الحديث، وكان عنده عن الزُهْري كتابان: أحدهما عرض، والآخر مناولة، فاختلطا جميعاً، فلا يعرف هذا من هذا.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفرضي، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحبوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، قالا: أنا أبو الحَسَن بن منير، أنا الحَسَن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال: صالح بن أبي الأخضر **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحسين بن عبدالله، أنا أبو بكر البرقاني، قال: سألته ـ يعني أبا الحَسَن الدارقطني ـ عن صالح بن أبي الأخضر فقال: هو بصري لا يُعتبر به لأن حديثه عن ابن شهاب عرض وكتاب وسماع، فقيل له: تميّز بينها؟ فقال: لا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: ولصالح بن أبي الأخضر غير ماذكرتُ من الحديث عن الزُهْري وغيره، وفي بعض أحاديث ما ينكر عليه، وهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

٢٨٨١ ـ صالح بن إدريس بن صالح أبو سهل البغدادي المقرىء(١)

قرأ القراءات على أبي بكر أحمد بن موسى بن مُجَاهد، وأبي الحَسَن علي بن سعيد بن الحَسَن المقرىء المعروف بابن ذُؤابه، وأبي القاسم علي بن الحسين بن السّفر البزار، والحَسَن بن حبيب ابن عبد الملك الحصائري.

وحدث بدمشق عن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي العباس بن مُجاهد، وأبي مُزاحم الخاقاني، وأبي عيسى مُحَمَّد بن أحمد بن قطن السمسار، وعلي بن داود، وأبي الميمون بن عبدالله الداراني.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وعبيد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٣١ وغاية النهاية: ١ / ٣٣٢ ومعرفة القرّاء الكبار للذهبي: ١ / ٣٠٢.

فُطَيس، وأحمد بن إبراهيم بن تمام البعلبكي.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو الحَسَن علي بن الحسين بن صصري التغلبي، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، حدثني أبو سهل صالح بن إدريس المقرىء، ثنا أبو بكر الأنباري، قال: سمعت المبرد قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: فوت الحاجة أيسر من الذلّ فيها.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف المقرىء، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم عنه خليل أبو بكر السُّلَمي المقرىء، قال: دخل أبو سهل المقرىء - رحمه الله - حمام زُرْعة مرتين، ولم يدفع إلى الحمامي شيئاً، فلما كان في المرة الثالثة سرمره وكلمه، فلما انصرف أبو سهل قال: إن فتح الله بشيء دفعته إلى الحمامي، فجاءه دينار فجاء به إلى الحمامي فقال له الحمامي: يا غلام إنما استحق عليك شيئاً ذكره، فقال: بنيتك جاء هذا، ولو جاء أكثر منه كنت قد جئتك به.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): صالح ابن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي، حدث بدمشق عن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، روى عنه تمام بن مُحَمَّد بن عبدالله الرازي.

٢٨٨٢ ـ صالح بن الأصهب الكلبي

من قدرية دمشق الذين قاموا بأمر يزيد بن الوليد والبيعة له، حكى.

٢٨٨٣ ـ صالح بن البختري(٢)

ختن مروان بن مُحَمَّد الطاطري على ابنته.

روى عن مروان بن مُحَمَّد، والنضر بن يَحْيَى بن معرور الكلبي، ووهب بن جرير بن حازم، وأبي مُسهِر الغَسّاني.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي، وإبرهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان، وسليمان بن عبد الحميد البهراني، وأبو الحَسَن بن جوصا.

أنبأنا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحسين بن الحنّائي، وحدثنا أبو البركات بن أبي طاهر الحارثي، أنا أبي أبو القاسم - قراءة - قال: أَنْبَأنا عبد الوهاب الكِلاَبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا صالح بن بختري، أبو الفضل - حفظاً - ثنا وَهب بن جرير بن حازم، نا أبي، نا النعمان بن راشد، عن الزُهْري، حدثني مُحَمَّد بن المُنكَدِر، ولم أسمع منه غيره، قال: أجرى خالد بن عبدالله قال: كانت

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٣٣١.

(٢) ترجمته في المختصر: ١١ / ٢٦ .

الأنصار تأتي نساءها مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحاً كثيراً، فتزوج رجل من قريش امرأة من الأنصار، فأراد أن يأتيها فقالت: لا إلا كما نفعل، قال: فأخبر ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿نساؤكم حَرثُ لكم فأتوا حَرْثكم أنّى شئتم﴾[1] قائماً وقاعداً ومضطجعاً، بعد أن تكون في صمام واحد.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[2] قال: صالح ابن البختري الدمشقي ختن مروان بن مُحَمَّد على ابنته.

روى عنه: مروان بن مُحَمَّد.

روى عنه: أبي، سئل أبي عنه فقال: كان شيخاً صدوقاً.

٢٨٨٤ ـ صالح بن بشر بن سلمة
أبو الفضل القُرَشي الأزدي[3] الطبراني

سمع بدمشق زيد بن يَحْيَى بن عبيد، وبحمص: أبا اليمان الحكم بن نافع، ومنحل بن منصور المشجعي، وبالعراق: رَوح بن عُبادة، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وأبا السَّكَن مكي بن إبراهيم البلخي، وكثير بن هشام الجزري، وبمكة: أبا عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء، وأبا حفص عمر بن إبراهيم بن خالد القُرَشي المعروف بالكردي، وعبد العزيز بن أبان القُرشي، والوليد بن سلمة الطبراني، وأبا معاوية عبد الرَّحْمٰن بن قيس الضبِّي الزعفراني.

روى عنه: أحمد بن عُمير بن جوصا، وأبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، وأبو علي الحَسَن ابن علي بن يَحْيَى الشعراني، وعلي بن إسحاق بن برد، وأبو الطيب مُحَمَّد بن أحمد بن أبي زُرْعة، وعبدالله بن مُحَمَّد بن سلم المقدسي، ومُحَمَّد بن عُمر الطبراني، وأبو بكر الصُوري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل.

أخْبَرَنَا أبو الحسين علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المسلم الفقيهان، قالا: أنبأ أبو نصر الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد بن طلاب الخطيب، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السُّلَمي، أخْبَرَنَا الحَسَن بن علي بن يَحْيَى الشعراني، قدم علينا في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ ثنا أبو الفضل صالح بن بشر بن سلمة الطبراني، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا صفوان بن عمرو، عن أبي إدريس السكُوني، عن جُبير بن نومر، عن أبي الدرداء قال:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٩٦.

(٣) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٢٦ الأردني.

أوصاني خليلي ﷺ بثلاث خصال لا أدعهنّ لشيءٍ، أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر، وسبحة الضحى في الحضر والسّفر.

أخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنْبَأ أبو الفتح منصور بن الحسين، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنْبَأ أبو بكر بن المقرىء، نا أبو علي حسن بن علي بن يَحْيَى الطبراني بالطبرية المعروف بالشعراني المؤدب، نا أبو الفضل صالح بن بشر بن سلمة الصبراني، عن عبد العزيز بن أبان، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة»** [٥٣٣٣](١).

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: صالح ابن بشر بن سلمة الطبراني، أبو الفضل، روى عن روح بن عُبادة، وكثير بن هشام، وأبي النضر هاشم القاسم، ومكي بن إبراهيم، والمقرىء، كتبت عنه بطبرية وهو صدوق.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون القاضي، أنا أبو بكر ابن أبي الحديد، نا الحَسَن بن علي بن يَحْيَى، نا أبو الفضل صالح بن بشر بن سلمة الطبراني سنة تسع وخمسين ومائتين.

٢٨٨٥ ـ صالح بن جُبير الصيداني الطبراني، ويقال: الفِلَسطيني(٢)

كاتب عمر بن عبد العزيز على الخراج والجند، وكتب ليزيد بن عبد الملك أيضاً.

روى عن أبي جمعة حبيب بن سباع، وأبي العجفاء السّلمي.

روى عنه أسيد بن عبد الرَّحْمٰن، وأبو عُبيد الحاجب، ومعاوية بن صالح، ورجاء بن أبي سلمة، وهشام بن سعد، ومروان بن نافع، ومُحَمَّد بن سعيد المصلوب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الحسين بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله ابن مُحَمَّد، حدثني أبي، نا أبو المغيرة.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المسلم الفقيهان، قالا: أنا أبو نصر

---

(١) علل الحديث: ١٨٠٨.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩/١٣ وتقريب التهذيب: ١/٣٥٢ وتهذيب التهذيب: ٢/٥٢٦ وميزان الاعتدال: ٢/٢١٩ والوافي بالوفيات: ١٦/٢٥٣.

الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد بن طلاب، أنْبَأ أبو بكر بن أبي الحديد، أنْبَأ الحَسَن بن علي بن يَحْيَى الشعراني، نا هراز بن مُحَمَّد، أنا ،عبد الفردوس، نا الأوزاعي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنْبَأ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنْبَأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن يَحْيَى بن سلوان - ببيت المقدس -.

ح وأَخْبَرَنَا عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأ أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم الهاشمي، ثنا أبو مُسهِر عبد الأعلى بن مُسهِر الغَسّاني، نا إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، أنا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرَّحْمٰن، حدثني صالح بن مُحَمَّد، حدثني أبو جُمعة قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عُبيدة بن الجراح فقال: وفي حديث ابن سماعة فقلنا: يا رسول الله أحد خير منّا، أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: «**نعم، يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني**»، وفي حديث أحمد: أُسيد بالضم، وصوابه بالفتح [٥٣٣٤](١).

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا عبد الغفار بن عبدالله، ثنا عبدالله بن عطارد البصري، عن الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرَّحْمٰن، عن صالح بن مُحَمَّد عن أبي جمعة، قال: تغديت مع النبي ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال له أبو عُبيدة: يا رسول الله أحد خير منا ؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: «**نعم، قوم يكونون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني**» [٥٣٣٥].

وهكذا رواه عبدالله بن كثير الطويل الدمشقي عن الأوزاعي.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنْبَأ أبو بكر الخطيب، أنْبَأ أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن المُظفر بن عبد الرَّحْمٰن المصري - ببدرٍ بعد الحج، ونحن عامدون إلى المدينة - أنبأ أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس بمصر، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباهلي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي - قراءة عليه - عن عبدالله بن كثير، عن الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرَّحْمٰن، حدثني صالح بن مُحَمَّد، حدثني أبو جُمعة، قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عُبيدة، فذكر نحو حديث ابن أُسامة.

هكذا رواه هؤلاء عن الأوزاعي، ولم يتابع على قوله صالح بن مُحَمَّد، وإنما هو صالح بن جُبير، وقد روى هذا الحديث ضمرة بن ربيعة، عن مرزوق بن نافع، عن صالح بن جُبير عن أبي جمعة.

أَخْبَرَنَاه خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى القاضي، أنْبَأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنْبَأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنْبَأ أبو نصر بن الجبان، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن موسى بن فضالة، نا إبراهيم بن

(١) شرف أصحاب الحديث: ٦٢.

دُحَيم، نا أبي، نا ضمرة قال: سمعت مرزوق بن نافع يذكر عن صالح بن جُبير عن أبي جُمعة قال: قلنا: يا رسول الله أحدٌ خير منّا ؟

قال: «**نعم، قوم يجدون كتاباً بين لوحين فيؤمنون به ويصدقون**» [٥٣٣٦](١).

ورواه معاوية بن [صالح عن] صالح بن جُبير أتمّ من هذا.

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله العُمري، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الجبار، أنْبَأ حميد بن زنجويه، أنا عبدالله بن صالح.

ح وأَخْبَرَنَا خالي القاضي أبو المعالي، أنْبَأ علي بن الحَسَن بن الحسين، أنْبَأ أبو عبدالله بن نظيف، نا أبو العباس أحمد بن الحَسَن بن إسحاق بن عُتبة الرازي -إملاء- نا بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي، نا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو علي الحداد في كتابه.

وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبونُعَيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن صالح بن جُبير قال: قدم علينا أبو جُمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلّي فيه، ومعنا رجاء بن حَيوَة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيّعه، فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم جائزة وحقاً أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقلنا: هات يرحمك الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ معنا مُعاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا: يا رسول الله هل من قوم أعظم منّا أجراً ؟ آمنّا بك، واتّبعناك، قال: «**ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم بالوحي من السماء، بلي قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به، ويعملون بما فيه، أولئك أعظم أجراً**» - زاد سليمان: أولئك أعظم منكم أجراً، واللفظ لحديثه [٥٣٣٧](٢).

ورُوي عن مُحَمَّد بن مُصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن أبي جُمعة فأفسده.

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن المسلم، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أبو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر بن هشام الدستُوائي الكندي، نا أحمد بن عبد الرحيم بن بكر الحُوطي، نا مُحَمَّد بن مصعب، نا الأوزاعي، عن أبي جُمعة رجل من الصحابة قال: قلنا لأبي عُبيدة ابن الجراح: حدثنا حديثاً جميلاً جيداً، قال: كنا مع رسول الله ﷺ يوماً فقلنا: يا رسول الله نحن أصحابك، أسلمنا معك، وجاهدنا معك، أحدٌ خير منا ؟ قال: «**نعم، قوم يجيئون من بعدي، يؤمنون بي وإن لم يروني**» [٥٣٣٨].

ورُوي عن مُحَمَّد بن مصعب من وجه آخر بإسناد غير هذا.

---

(١) تفسير القرطبي: ٤ / ١٧٢.

(٢) تفسير ابن كثير: ١ / ٦٤.

أَخْبَرَنَا به أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** به أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، قالا: نا أبو مُحَمَّد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، قالا: أنا أبو الحَسَن بن بشران، أَنْبَأ أبو جعفر مُحَمَّد بن عمر ابن البحيري البزار، وقال التميمي: أنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا سعدان بن نصر.

ح **قال** الخطيب: وأَخْبَرَنَا أبو الفتح هلال بن مُحَمَّد بن جعفر الحفار، أنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا مُحَمَّد بن عبيد الله المنادي، قالا: نا مُحَمَّد بن مُصعب القرقساني، نا الأوزاعي، عن أسيد، عن خالد بن دُريك، عن عبدالله بن مُحيريز، قال: قلت لرجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال الأوزاعي: حسبتُ أنا أنه يكنى أبا جُمعة ـ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: لأحدثنّك حديثاً جيداً: تغدينا يوماً مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عُبيدة [بن] الجراح، فقلنا: يا رسول الله هل أحدٌ خير منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: «**بلى، قوم من أمتي يأتون من بعدكم فيؤمنون بي**» [٥٣٣٩].

قال الخطيب: لفظ حديث ابن بشران، وهذا رواه عن الأوزاعي الوليد بن مزيد، ويَحْيَى بن عبدالله البابلُتّي.

فأما حديث الوليد:

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن مرثد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أَنْبَأ خيثمة بن سليمان، ومُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أَنْبَأ العباس بن الوليد بن مزيد، [قال:].

أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني أسيد بن عبد الرَّحْمٰن، عن خالد بن دُرَيك، عن ابن مُحيريز، قال: قلت لأبي جُمعة صاحب النبي ﷺ: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، قال: لا أحدثكم إلا بحديث جيّد: تغدينا مع رسول الله ﷺ يارسول الله أحدٌ خير منا؟ أسلمنا وجاهدنا معك، وآمنا، قال: «**نعم، قوم يكونون من بعدكم، يؤمنون بي ولا يروني**» [٥٣٤٠].

وأما حديث يَحْيَى:

فأخبرناه أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر الغمري، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الجبار الزاداني، أَنْبَأ حميد بن زنجُويه، نا يَحْيَى بن عبدالله، نا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرَّحْمٰن عن خالد بن دُرَيك، عن ابن مُحيريز، قال: قلت لأبي جُمعة: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، أحدثكم حديثاً جيداً: تغذينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عُبيدة بن الجراح فقال: يا رسول الله أأحد خير منا؟ آمنّا بك، وجاهدنا معك، قال: «**نعم، قوم يجيئون من بعدكم، يؤمنون ولم يروني**» [٥٣٤١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، قال: روى إسماعيل بن سماعة،

وعبدالله بن كثير القارىء الدمشقيان، عن الأوزاعي، عن أسيد، عن صالح بن مُحَمَّد ـ وهو أبو واقد الليثي ـ عن أبي جُمعة، كذا قال، وليس صالح هذا أبو واقد، وإنما هو صالح بن جبير كما قدمنا، والله أعلم.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، ومبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[١] قال: صالح بن جُبير يعد في الشاميين، سمع أبا جمعة، روى عنه هشام بن سعد، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح. وقال الأوزاعي عن صالح بن مُحَمَّد، وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة: عن صالح بن جبير الصُدائي من كتاب عمر بن عبد العزيز.

كذا قال، والأوزاعي إنما يروي عن أسيد بن عبد الرَّحْمٰن عنه كما قدمناه.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنْبَأ أبو القاسم بن منده، أنْبَأ أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٢] قال: صالح بن جبير شامي، سمع من أبي جمعة حبيب بن سباع، روى عنه أسيد بن عبد الرَّحْمٰن، ومرزوق بن نافع، وهشام بن سعد، وأبو عبيد الحاجب، ورجاء بن أبي سلمة، سمعت أبي يقول ذلك، وسئل أبي عن صالح بن جبير فقال: شيخ **مجهول**.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير ـ اجازة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبدالله الحَسَن بن أحمد، أنا أبو عبدالله، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحَسَن قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الثالثة: صالح بن جبير الصُدَائي سمع من أبي جمعة، أردني فِلَسطيني، بعثه عمر في الفداء، قال ابن عمير: صالح بن جبير من أهل الأردن، داره وولده بها، ووقعت عليها.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط[٣]، قال في تسمية عمال عمر بن عبد العزيز عن الخراج والجند: صالح بن جبير العداني، وذكره في تسمية عمال يزيد بن عبد الملك على الخراج والجند والرسائل، قال: ثم عزله وولّى أسامة بن زيد.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد عن أبي عمر بن حيوية،

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٧٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٩٦ـ٣٩٧.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٢٤.

أنْبأ أبو الطيب مُحَمَّد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء ابن أبي سلمة قال: قال عمر بن عبد العزيز: ولينا صالح بن جبير الصُدَائي فوجدناه كاسمه.

أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء قالا: أنا منصور بن الحسين بن علي الكاتب، **أخْبَرَنَا** أبو بكر ابن المقرىء، أنْبَأ أبو عروبة، نا أيوب بن مُحَمَّد الوزان، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن صالح بن جبير قال: وربما كلمت عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب فأذكر أن في الكتاب مكتوب: اتق غضبة الملك الشاب، قال: فأرفق به حتى يذهب غضبه، فيقول لي بعد ذلك: لا يمنعك يا صالح ما ترى منا أن تراجعنا في الأمر إذا رأيته.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يَحْيَى ابن معين عن صالح بن جبير كيف هو؟ فقال: **ثقة**.

٢٨٨٦ ـ صالح بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب القُرَشي الأسدي

قدم دمشق أو أعمالها غازياً.

أخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا البنا، قالوا: أنْبَأ أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني مصعب ابن عثمان، أخبرتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم فقال فيه أبوه جعفر بن الزبير:

قد راح يوم السّبت حين راحوا ... مع الجمال والنقي صلاح
من كل حي نفرٌ سماحُ ... بيض الوجوه عرب صحَاح
وهم إذا ما ذكر الشياح ... وفرغوا وأخذوا السلاح
مصاعب نكرهها الجراحْ

٢٨٨٧ ـ صالح بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب أبو طاهر الهاشمي الصالحي الحلبي القاضي(١)

سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دُجانة البصري، وأبا هاشم عبد الجبار بن عبد

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٥٣.

الصمد السُّلَمي، وأبا سليمان بن زبر العبدي، وأبا علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن آدم، ومُحَمَّد بن أحمد الطائي، وأبا الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب البغدادي نزيل دمشق، وأبا عبدالله بن خالويه النحوي.

وصنف كتاباً في الحنين إلى الأوطان روى فيه عن شيوخه هؤلاء وغيرهم.

روى عنه: أبو الفتح أحمد بن علي المدائني.

٢٨٨٨ ـ صالح بن جناح اللخمي الشاعر

أحد الحكماء(١).

حكى عنه أبو عثمان الجاحظ.

كتب إلي أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأ أبو عبدالله الحافظ، قال: صالح بن جناح ممن أدرك الأتباع بلا شك، وكلامه مستفاد في الحكمة، وقد أخذ عنه بنيسابور.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنْبَأ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد، وسهل بن عبدالله بن علي، ومُحَمَّد بن أحمد الإمام، وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد ابن سليم، وأبو نصر أحمد بن عبدالله بن أحمد بن سمير.

وأخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، أنْبَأ سهل بن عبدالله.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سليم بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أنْبَأ أبو منصور بن شكرويه، قالوا: حدثنا مُحَمَّد ابن إبراهيم بن جعفر، حدثني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر الجُرجاني، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، نا مُحَمَّد بن يزيد المبرّد، قال: سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول: قال صالح بن جناح الدمشقي لابنه: يا بني، إذا مرّ بك يوم وليلة قد سلم فيها دينك، وجسمك، ومالك، وعيالك فأكثر الشكر لله تعالى، فكم من مسلوب دينه، ومنزوع ملكه، ومهتوك ستره، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم، وأنت في عافية، وفيه أقول:

لو أنني أعطيتُ سُؤلي لما ... سألت إلا العفو والعافية

فكم فتى قد باتَ في نعمةٍ ... فسُلَّ منها الليلةَ الثانية

أَخْبَرَنَا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، نا أبو عمر بن حيوية، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرزُبان، قال: وقال صالح بن جناح: أصل المروءة الحزم، وثمرها الظفر، إذا طلب رجلان أمراً ظفر به أعظمهما مروءةً.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٦ / ٢٥٥.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو زكريا يَحْيَى ابن مُحَمَّد بن عبدالله العنبري، نا الحسين بن مُحَمَّد بن زياد القباني، حدثني أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين أنه سمع صالح بن جناح يقول: اعلم أن من الناس من يجهل إذا حكمت[(١)] عنه، ويحكم إذا جهلت عليه، ويحسن إذا أسأت به، ويسيء إذا أحسنت إليه، وينصفك إذا ظلمته، ويظلمك إذا أنصفته، فمن كان هذا خُلقه فلا بد من خلق ينصفك من خلقه، ثم قحة تنصف من قحته[(٢)]، وجهالة تقدع من جهالته، وإلا أذلّك لأن بعض الحلم إذعان، وقد ذل من ليس له سفيهٌ يعضده، وضلّ من ليس له حكيم يرشده، وفي الجهالة وبعضها للأخيار أقول:

لئن كنت محتاجاً إلى العلم إنني ... إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ
ولي فرس للحلم بالحلم مُلجَمُ ... ولي فرس للجهل بالجهل مُسرج
فمن شاء تقويمي فإني مُقومُ ... ومن شاء تعويجي فإني مُعوَّج
وماكنت أرضى الجهل خدناً ولا أخاً ... ولكنني أرضى به حين أحوج
فإن قال بعضُ الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذلّ بالحر أسمج

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن علي المروزي، أنشدني المازني لبعضهم:

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحلم إنني ... إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ
ولي فرس للحلم بالحلم مُلجمٌ ... ولي فرس للجهل بالجهل مُسرج
فمن شاء تقويمي فإني مُقوّم ... ومن شاء تعويجي فإني مُعوج
وماكنت أرضى الجهل خدناً ولا أخاً ... ولكنني أرضى به حين أحوج
فإن قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذل بالحر أسمج

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذُهلي، ونقلته من خطه، أَنْبَأَ أبو منصور عبد المحسن بن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو يَعْلَى سعيد بن أحمد بن مُحَمَّد الورّاق الحليمي، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاد النجيرمي، أنشدني أبو الجود، أنشدني جحظة لصالح بن جناح اللخمي ـ رحمه الله تعالى ـ:

يا أيها الملك الذي بيمينه ... باب الزمَان وصولة الحدثان
أنعم صباحاً بالسيوف وبالقنا ... إن السلاح تُحية الفرسان

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم، وسهل بن عبدالله الغازي، وأحمد بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٢٨: إذا حلمت .. ويحلم.

(٢) في المختصر: جهته.

عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذكواني، ومُحَمَّد بن أحمد بن هارون الإمام، وأبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد قالوا: حدثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر الجُرجاني ـ إملاء ـ نا أبو علي الحسين بن علي، نا مُحَمَّد بن زكريا، نا مهدي بن سابق البهدلي، قال: سمعت رجلاً يعظ وهو يقول: اعتبر ما لم تره من الدنيا بما قد رأيته، وما لم تسمعه بما قد سمعته، وما لم يصبك بما قد أصابك، وما بقي من عمرك بما قد فني، وما لم يبل منك بما قد بلي:

واعـلم إنّـما الدنيا نـهار ... ضـوؤه ضـوءُ مـعار
بـينما عـيشك غـض ... نـاعم فـيه اخـضرار
إذ رمـاه زمـناه ... فـإذا فـيه اصـفار
وكـذاك اللـيل يأتـي ... ثـم يـمحوه النـهار

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، ثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي، أنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، أن عبدالله بن سعيد حدثهم حديث عبدالله بن الربيع بن سعد بن زرارة قال: قال صالح بن جناح: اعتبر ما لم تره من الأشياء بما قد رأيته، وما لم تسمعه بما قد سمعته، وما لم يصبك بما قد أصابك، وما بقي من عمرك بما قد مضى، وما لم يبل منك بما قد بلي:

واعـلم إنـما أنت نـهار ... ضـوؤه ضـوءُ مـعار
بـينما غـصنك غـض ... نـاعم فـيه اخـضرار
إذ رمـاه زمـناه ... فـإذا فـيه اصـفرار
وكـذا اللـيل يأتـي ... ثـم يـمحوه النـهار

فهذه صفتها، وما لم أصف أدهى وأمرّ فما أصنع بأمرٍ إذا أقبل غَرّ وإذا أدبر ضَرّ، وأنشد:

يـموت ويـنسى غـير أن ذنـوبنا ... إذا نحن متنا لا نـموت ولا نـنسى
ألا ربّ ذي عـينين لا تـنفعانه ... وهل تنفع العينان من قلبه أعمى ؟

قرأت بخط الحَسَن بن المقرىء، وأنبأنيه أبو الهيثم العلوي، وأبو الوحش الضرير عنه، أنبأ أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبُخت، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، أنشدنا ثعلب، عن ابن الأعرابي لصالح بن جناح ـ رحمه الله تعالى ـ:

وأفـضل قسـم الله للـمرء عـقله ... فليس من الخيرات يفنى تقاربه
إذا أكمل الرَّحْمٰن للـمرء عـقله ... فـقد كـرمت أعـراقـه ومناسبه

أخْبَرَنَا أبو الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، أنا أبو جعفر بن المسلمة ـ إجازة ـ قال: أجاز

لنا أبو عبيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزُباني، قال: صالح بن جناح اللخمي شاعر كوفي رشيدي، نظير القول في المواعظ والآداب، وهو القائل:

ألا إنّما الإنسان غمد لقلبه ... ولا خير في عمل إذا لم يكن يصلي
وإن تجتمع الآفاتُ فالبخل شرّها ... وشرٌ من البخل المواعيد والمطل
لا خير في وعدٍ إذا كان كاذباً ... ولا خير في قولٍ إذا لم يكن فعل

وله:

تعلّم إذا ما كنتَ ليس بعالمٍ ... فما العلم إلا عند أهل التعلّمِ
تعلّم فإنّ العلمَ أزين بالفتى ... من الحلة الحسناءِ عند التكلّم
ولا خير فيمن راح ليس بعالم ... بصير بما يأتي ولا متعلم

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن صابر، أنا عبدالله بن عبد الرزاق، أنا مُحَمَّد بن أحمد الأنبازي، نا مُحَمَّد بن المغلس، أنا الحَسَن بن رشيق قال: قال لنا يموت: أنشدنا الجاحظ شعر صالح بن جناح:

تعلّم إذا ما كنت لستَ بعالِم ... فما العلم إلا عند أهل التعلّم
تعلّم فإنّ العلم زينٌ لأهله ... ولن تستطيع العلم إن لم تعلم

ثم ذكر البيتين الأخيرين.

٢٨٨٩ ـ صالح بن رُستُم
أبو عبد السلام مولى بني هاشم(١)

من أهل دمشق.

روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وعبدالله بن حوالة الأزدي، ومكحول الفقيه.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن أبي أيوب.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفرضي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: ثنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبَأ أحمد بن سليمان بن زبّان، نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خلف، نا أبو جابر، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «**توشك الأُمم أن تداعى عليكم كما تدعى الأكلة إلى قصعتها**»، قيل: أمن قلّة نحن يومئذ ؟

قال: «**بل أنتم كثير، ولكن غُثاء كغثاء السيل، وكثير عن المهابة منكم، وليقذفَنّ الوَهَنُ في قلوبكم**»، قالوا: وما الوهن ؟ قال: «**حبّ الدنيا وكراهية الموت**»[٥٣٤٢].

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩/ ٢٦ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٣١ وميزان الاعتدال: ٢ / ٢٩٥ .

أَخْبَرَنَاه أبو الفضل مُحَمَّد، وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضل الفُضليان، قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي منصور، أنْبَأ علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُليب الشاشي، نا عيسى بن أحمد، نا بشر ـ يعني ابن بكر ـ حدثني ابن جابر، حدثني شيخ [يكنى] أبا عبد السلام عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:؟

«**يوشك أن الأمم تَدَاعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها**» قال قائل: يا رسول الله ومن قلّة نحن يومئذ ؟ قال: «**بل أنتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنّ الله [من] صدوركم المهابة منكم، وليقذفنّ في قلوبكم الوَهَن**» قال قائل: يا رسول الله وما الوَهَن ؟ قال: «**حبّ الدنيا وكراهية الموت**» [٥٣٤٣][(١)].

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندَجاني ـ زاد الباقلاني: ومُحَمَّد ابن الحَسَن الأصبهاني ـ قالا: أنْبَأ أبو بكر أحمد بن عبدان، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن سهل، أنا أبو عبدالله البخاري[(٢)]، قال: صالح بن رُستُم الدمشقي عن مكحول، روى عنه سعيد بن أبي أيوب منقطع.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد الفأفاء، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إدريس[(٣)] قال: صالح بن رُستم، أبو عبد السلام مولى بني هاشم دمشقي، روى عن عبدالله بن حوالة الأزدي، ومكحول، روى عنه سعيد بن أبي أيوب، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي، وسألت أبي عنه، فقال: هو **مجهول** لا نعرفه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد التميمي ـ لفظاً ـ أنا أبو القاسم تمام بن مُحَمَّد البجلي، ثنا أبو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أبو زُرْعة عبد الرَّحْمٰن ابن عمرو قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أبو عبد السلام، روى عنه ابن جابر، اسمه صالح بن رستم، سألت عن ذلك شيخاً من ولده وأخبرني باسمه.

قرأت على أبي الفضل مُحَمَّد بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد السلام صالح بن رستم.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٥ / ٥٣ .

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٢٧٩ .

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٤٠٢ .

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن الفضل الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّواف، نا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أبو بشر مُحَمَّد بن أحمد بن حماد الدّولابي[١].

قال: أبو عبد السلام صالح بن رستم مولى بني هاشم.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي بن مُحَمَّد الهمذاني في كتابه، أنا أبو بكرالصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني الحافظ، أنْبَأ أبو أحمد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال: فيمن لا يقف على اسمه: أبو عبد السلام عن ثوبان. قال ابن المبارك: عن ابن جابر، عن أبي عبد السلام، قاله البخاري.

٢٨٩٠ ـ صالح بن سَعِيد
أبو طالب المؤذن[٢]

قعد على عمر بن عبد العزيز. وحكى عنه.

حكى عنه سعيد بن السائب الطائفي، وعلى [بن] يونس البلخي، وعبيد الله بن [عبدالله بن] موهب.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنْبَأ أبونُعَيم الحافظ[٣]، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن شِبل، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن عبيد الله بن مَوهَب، عن صالح بن سعد المؤذن، قالا بينا أنا وعمر بن عبد العزيز بالسويداء فأذّنت العشاء الآخرة، فصليّ ثم دخل القصر فقلّ ما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتبى، فافتتح الأنفال فما زال يردّدها ويقرأ كلما مرّ بتخويف تضرع، وكلما مرّ بآية رحمة دعا، حتى أذنت بالفجر.

كذا قال، والمحفوظ ابن سعيد بزيادة ياء.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، قال: أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال: قرأت في أصل أبي عبدالله بن مخلط بخطه، نا علي بن الحسين بن حبان عن كتاب أبيه، عن يحيى ابن معين قال: قال أبو زكريا: تحدثون عن سعيد بن السّائب عن صالح بن سعيد، والصواب ابن سُعيد، كذا قال عبد الرَّحْمٰن قال: قال عمر بن عبد العزيز: الإمام يجمع حيث كان.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٢٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ٣٠ تهذيب التهذيب: ٢ / ٥٣٢ والجرح والتعديل: ٤ / ٤٠٤ والتاريخ الكبير: ٤ / ٢٨١ .

(٣) حلية الأولياء: ٥ / ٣٢٤ في ترجمة عمر بن عبد العزيز .

قال الدارقطني: صالح بن سعيد يروي عن عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنْبَأ أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل وأبو الحسين قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صالح بن سعيد سمع عمر بن عبد العزيز. قوله، روى عنه سعيد بن السائب وقال أبو [عبدالله] البخاري في موضع آخر: صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قاله علي بن نصر عن أبي عاصم، عن ابن جُرَيج.

وقال سعيد بن يَحْيَى، نا أبي، نا ابن جُريج، عن صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي كان النبي ﷺ لا قصيرٌ ولا طويلٌ.

هكذا فرق البخاري بينهما، وعندي أنهما واحد، والله أعلم.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم، أنْبَأ أحمد ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال: صالح بن سعيد روى ابن عمر بن عبد العزيز، روى عنه سعيد بن السائب الطائفي، سمعت أبي يقول ذلك، قال عبد الرَّحْمٰن، وروى عنه علي بن يونس البلخي، وكنّاه بأبي غالب.

٢٨٩١ ـ صالح بن سُليمان

ولاه جعفر بن يَحْيَى البلقاء من أعمال دمشق إذا ولي الشام من قبل الرشيد، له ذكر.

٢٨٩٢ ـ صالح بن سويد، يقال: ابن عبد الرَّحْمٰن أبو عبد السلام القَدَري(١)

من حرس عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا عبد العزيز الأزجي، أنا عبيد الله بن مُحَمَّد بن سليمان المخرمي، أنا جعفر الفريابي، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران قال: سمعت عمرو بن مهاجر قال: أقبل غيلان ـ وهو مولى لآل عثمان بن عفان ـ وصالح بن سويد إلى عمر بن عبد العزيز فبلغه أنهما ينطلقان في القدر، فدعاهما فقال: هل علم الله نافذ في عباده أم منتقص ؟ قالا: لا بل نافذ يا أمير المؤمنين، قال: ففيم الكلام ؟ فخرجا، فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد أسرفا، فأرسل أليهما وهو مغضب، فقال: ألم يكن في سابق علمه حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد ؟ فقال عمرو: فأومأتُ إليهما برأسي قولا: نعم، فقالا: نعم، فأمر بإخرجهما

(١) ترجمته في المختصر لابن منظور: ١١ / ٣٠.

وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا، فمات عمر قبل أن تنفذ تلك الكتب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو مُحَمَّد الصّوفي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدثني هشام.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، وعلي بن زيد المؤدب، قالا: أنا أبو الفتح نصر الله ابن إبراهيم الزاهد ـ زاد الفقيه: وأبو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرزاق بن الفقيه قالا: ـ أنا الحَسَن بن عوف، أنا علي بن منير، أنا أبو بكر بم خُرَيم، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عِمران. قال سمعت عمرو بن مهاجر ـ مولى الأنصار[1] ـ قال: أقبل غيلان وهو مولى لآل عثمان بن عفان وصالح بن سويد إلى عمر بن عبد العزيز، فلقيا مزاحم مولى عمر، فسألاه أن يجعلهما في حرس عمرو، فذكرهما لعمر فأدخلهما عليه، فكلماه فسرّه رغبتهما في ذلك، فقال: أجلسهما يا عمرو، وامنعهما من حمل السيف، قال عمرو: ففعلت، فبلغه أنهما ينطقان في القدر، فدعاهما، فقال: أعلم الله نافذ في عباده أو منتقض ؟ قالا: بل نافذ يا أمير المؤمنين، قال: ففيم الكلام ؟

فخرجا ثم بلغه أنهما قد أسرفا فقال: ما هذا الأمر الذي تنطقان فيه ؟ قالا: نقول ما قال الله في كتابه **﴿هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾** الى **﴿وأما كفوراً﴾** ثم مكثاً، فقال عمر: اقرأ، وقال ابن خُرَيم: فقرأ حتى بلغ **﴿يُدخِلُ من يشاءُ في رحمتِهِ﴾**[2]، قال: ـ وقال ابن خريم: فقال: ـ كيف ترى يا ابن الاتانة ؟ تأخذ الفروع وتدع الأصول، ثم أخرجهما، فلما كان عند مرضه ـ وقال ابن خُرَيم: عند موته ـ بلغه أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب، فقال: ألم يكن ـ وقال ابن خريم: ألم ـ في سابق علم الله ـ وقال ابن خريم سابق علمه ـ حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد، قال عمرو: فأمأت إليهما برأسي: قولا: نعم، فقالا: نعم، فأمر بإخراجهما، والكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا، فمات عمر قبل أن تنفذ تلك الكتب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن المهتدي، نا علي، أبو الحَسَن بن عمر الحَربي، نا أحمد بن الحَسَن بن عبد الجبار الصّوفي، نا الهيثم ابن خارجة، نا الهيثم بن عمران العبسي، قال: سمعت عمرو بن مهاجر يحدّث أبي، قال: أتى صالح وغيلان عمر بن عبد العزيز وقد بلغه أنهما يتكلمان في القدر، فقال لهما: علْم الله نافذ في عباده أو منتقض ؟ قالا: بل نافذ يا أمير المؤمنين، قال: فيم عسى أن يكون الكلام إذا كان علم الله نافذاً، قال: فخرجا، فبلغه بعدُ أنهما يتكلمان، فأرسل إليهما، فقال: ما هذا الكلام الذي تنطقان فيه ؟ فقال غيلان: نقول ما قال الله، قال: ماذا قال الله ؟ قال: **﴿هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً، إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه، فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصيراً. إنّا هَدَيْنَاهُ السبيلَ إما شاكراً وإما**

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٣٧١ ـ ٣٧٢. (٢) سورة الدهر، الآية: ٣٠.

كَفُوراً﴾، ثم سكت، فقال له عمر بن عبد العزيز اقرأ، فقرأ حتى بلغ آخر السورة **﴿وما تشاءون إلا أن يشاءَ الله إن الله كانَ عَلِيماً حكِيماً. يُدخِلُ من يشاءُ في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾** [(١)] فقال له عمر بن عبد العزيز: كيف ترى في رحمته يا ابن الأتانة، تأخذ الفروع وتدع الأُصُول، قال: فخرجا، ثم بلغه أنهما يتكلمان، فأرسل إليهما حتى اشتكى وهو مغضب شديد الغضب، فدعا بهما، وأنا خلفه، قائم مستقبلهما فقال لهما وهو مغضب: ألم يكن في سابق علم الله حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ فأومأت إليهما برأسي أن قولا: نعم، لِمَا عرفتُ من شدة غضبه، فقالا: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ألم يكن في سابق علم الله حين أمر آدم عليه الصلاة والسلام أن لا يأكل من الشجرة أنه سيأكل؟ فأومأت إليهما أن قولا: نعم، قال عمرو بن مهاجر: لولا أني أومأت إليهما أن قولا: نعم لصنع بهما شراً، فأمر بهما فأُخرجا، وأمر بالكتاب إلى الناس والأجناد بخلافها، فمات عمر ـ رحمه الله ـ ولم ينفذ الكتاب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد، قال: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(٢)]، نا أبو مسهر، عن الوليد بن [أبي] السائب، عن رجاء بن حيويه أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك: بلغني يا أمير المؤمنين، أنه دخلك شيء من قتل غيلان، ولقتل غيلان وصالح أحب إليّ من قتل ألفين من الروم.

قال أبو زُرْعة: ولم يسمعه أبو مسهر من الوليد بن أبي السائب، ولكن حدثني الحَسَن بن عبد العزيز الجروي، نا أبو مسهر، حدثني عون بن حكيم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب.

٢٨٩٣ ـ صالح بن شُرَيح السكُوني[(٣)]

من تابعي أهل حمص.

حدث عن أبي عبيدة بن الجراح، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن الرازية الأزدي اللّهبي، وغُضَيف بن الحارث الثمالي، وجبير بن نُفير.

روى عنه: ابنه مُحَمَّد بن صالح، وعيسى بن أبي رَزِين راشد الثمالي، ومُحَمَّد بن زياد الألهاني، وحُريث بن عمرو الشامي.

وذكره أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء كتاب دمشق، وزعم أنه كان كاتباً لأبي عبيدة بن الجراح.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحَسَن

(١) سورة الدهر، الآيتان: ٣٠ ـ ٣١.
(٢) تاريخ أبي زُرْعة: ١ / ٣٧٠ ـ ٣٧١.
(٣) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٩٥ والجرح والتعديل: ٤ / ٢٨٢ والتاريخ الكبير: ٤ / ٤٠٥.

الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن دمالي، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن عيسى بن أبي رزين، حدثني صالح بن شريح، قال: رأيت أبا عبيدة ابن الجراح على فراهجتين.

أخْبَرَنَا أبو الحسن، نا عبد العزيز بن أحمد [نا] أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا علي بن عياش، نا إسماعيل بن عياش، عن حُريث بن عمرو، عن صالح بن شُرَيح السكوني، قال: سمعت معاوية يقول: ما يبالي الرجل منكم مدح رجلاً في وجهه وأمَّر على حلقه موسى رميضه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، قال: نا عبد العزيز بن أحمد، أخْبَرَنَا المسدد بن علي بن عبدالله بن العباس الأملوكي الحِمصي، أنا أبي أبو طالب، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا عمران بن بكار، عن جُنادة بن مروان، عن عيسى بن رشيد بن أبي رَزِين الُثمالي، عن صالح بن شُرَيح السكوني، قال: كنت عند ابن قُرط الُثمالي بحمص إذ أقبل أبو عبيدة بن الجراح من دمشق يريد قنسرين، فلما تغدى قال له ابن قُرط: لو نزعت فراهيجك وتوضّأتَ، قال: ما نزعتهما منذ خرجت من دمشق، ولا أنزعهما حتى أرجع إليها.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: قال عبدالله [بن] مُحَمَّد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد السعدي، نا مُحَمَّد بن حرب الحمصي، نا مُحَمَّد بن الوليد، عن مُحَمَّد بن صالح ابن شُرَيح : أن أباه أخبره أن النعمان بن الرازية أخبره: أنه قال: يا رسول الله إنا كنا نعتاف في الجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام فماذا تأمرنا يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ: «**نفى الإسلام أحدها**(١)**، ولكن لا يمتنعن أحدكم من سفر**» [٥٣٤٤].

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب، أنْبَأ أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنْبَأ علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنْبَأ أبو الحَسَن الربعي، قالا: أنْبَأ عبد الوهاب بن الحَسَن الكلابي، أنْبَأ أحمد بن عمير بن يوسف قال: سمعت محمود بن إبراهيم ابن سُميع يقول: صالح بن شُرَيح كاتب عبدالله بن قُرط.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٣١ أصدقها.

روى عن أبي عبيدة.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صالح بن شُرَيح كاتب عبدالله بن قُرط، وكان عبدالله أميراً لأبي عبيدة بن الجراح على حمص.

سمع أبا عبيدة، والنعمان بن الرازية.

سمع منه عيسى بن أبي رزين، وابنه مُحَمَّد.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صالح بن شريح كاتب عبدالله بن قُرط، وكان عبدالله بن قُرط أميراً لأبي عبيدة على حمص، روى عن أبي عبيدة بن الجرّاح، والنعمان بن الرازية، روى عنه عيسى بن إدريس بن أبي رزين، وابنه مُحَمَّد بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو مُحَمَّد: روى عن غُضيف بن الحارث، روى عنه مُحَمَّد بن زياد الألهاني، وسألت أبا زُرْعة عنه فقال: **مجهول**.

أَخْبَرَنَا عمي ـ رحمه الله ـ أنا الرشي ـ قراءة ـ أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن مُحَمَّد الزينبي، أنْبَأ أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنا مُحَمَّد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنْبَأ أبو القاسم التنُوخي، أنا أحمد بن المظفر.

ح أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا العتيقي، أنا مُحَمَّد بن الحسين التميمي، قالا: ثنا بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: ومن أصحاب معاذ صالح بن شُرَيح السكوني، كاتب عبدالله ابن قُرط، أدرك أبا عبيدة، وحدث عن أبي هريرة، وأسند عن النعمان بن الرازية، وأسند عنه أيضاً.

وقال كنت مع عبدالله بن قُرط فأقبل أبو عبيدة من دمشق حتى نزل بعبد الله بن قُرط وعليه قرانجينين[١]، فقمت لأنزعهما فقال: دعهما فما خلعتهما منذ خرجتُ ولا أريد خلعهم حتى أرجع.

وقرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٢]، قال: وأماشُرَيح بشين معجمة هاء مهملة: صالح بن شُرَيح السكُوني، أدرك أبا عبيدة بن الجراح، وروى عن أبي هريرة، وكان كاتب

(١) كذا.

(٢) الأكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٧٧ و ٢٨٢.

عبدالله بن قُرط.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، ثنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد، أنا أبو الميمون، أنا أبو زُرْعة[١]، قال: فحدثني أبو اليمان، نا صفوان بن عمرو أن صالح بن شُرَيح حضرموت غُضيف بن الحارث.

قال أبو زُرْعة: فدلّنا ذلك على بقاء صالح بن شُرَيح السكُوني، يروي عن أبي عبيدة بن الجراح إلى توسط إمرة عبد الملك.

٢٨٩٤ ـ صالح بن صُبيح بن الخشخاش
ابن معاوية بن سفيان المُرّي

من أهل دمشق.

روى عن: معاوية بن أبي سفيان، وبلال بن الدرداء قوله، وحضر كثير بن شهاب أميراً من قبل المغيرة بن شعبة. وقد روى كثير عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: ابن ابنه خالد بن يزيد بن صالح.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: أخْبَرَنَا أحمد بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد ابن إسماعيل[٢] قال: قال إبراهيم بن المنذر، نا الوليد بن مسلم، حدثني خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُري، عن جده وهو صالح بن صُبيح، قال: حضرت كثير بن شهاب وبعثه المغيرة على قصور رزنج.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زُرْعة، قال: قال: صالح بن صُبيح المُرّي. روى عن معاوية.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أبو الحَسَن ـ إجازة ـ.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحَسَن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن، أنْبَأ أحمد بن عمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الثانية: صالح بن صُبيح المُرّي دمشقي، ثم ذكره في الطبقة الثالثة، فقال: وصالح بن صُبيح المُرّي، جد خالد بن يزيد، دمشقي.

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٦٠٣.

(٢) التاريخ الكبير: ج٢ / ١٨١١ ـ ١٨٢ في ترجمه خالد بن يزيد بن صبيح.

٢٨٩٥ ـ صالح بن طرفة بن أحمد بن مُحَمَّد بن طرفة بن الكميت أبو أحمد الحرستاني

حدث عن أبيه أبي صالح.

كتب عنه طاهر الخُشوعي، وعمر الدهِستاني، وعبدالله بن أحمد السمرقندي.

أنبأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحمد بن عمر، قال: قرأنا على أبي أحمد صالح بن طرفة بن أحمد ابن مُحَمَّد بن طرفة الحرستاني بدمشق بباب الشرقي، عن أبيه أبي صالح طرفة بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحَسَن بن الوليد، نا أبو بكر مُحَمَّد بن خُريم -إملاء- أنا دحيم، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن الزُهْري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني: أن النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السّباع.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثا أبو صالح طرفة بن أحمد بن مُحَمَّد بن طرفة الحرستاني، فذكر بإسناده مثله، إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال.

٢٨٩٦ ـ صالح بن عبدالله العبسي

ذكر مُحَمَّد بن أحمد بن معدان، عن الهيثم بن مروان، عن أبي مُسهر، قال: ولي قضاء دمشق في خلافة يزيد بن عبد الملك صالح بن عبدالله العبسي، ولم أجد لصالح هذا آخر من غير هذا الوجه.

٢٨٩٧ ـ صالح بن عبدالله بن الحَسَن بن إسماعيل ابن عبد الصمد بن علي بن عبدالله ابن عباس بن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي

روى عن محمود بن خالد بن يزيد.

روى عنه: أبو أحمد عَدِي.

أَخْبَرَنَا إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف -إجازة- إن لم يكن سماعاً، ثنا أبو أحمد بن عَدِي، نا أبو الفضل صالح بن عبدالله بن الحَسَن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بدمشق، نا محمود بن خالد بن يزيد، نا الوليد ابن مسلم قال: وأخبرني ابن سمعان عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**الذي تفوته**

صلاة العصر فكأنما وُتِر أهلَه ومالَه» [٥٣٤٥][١].

٢٨٩٨ ـ صالح بن عبدالله
أبو شعيب الأنصاري القاضي المستملي

حدث عن الحَسَن بن الوليد الكِلَابي، والد عبد الوهاب.

روى عنه تمام بن مُحَمَّد.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أبو شعيب صالح بن عبدالله الأنصاري القاضي عند قصر حَجَّاج[٢] مستملي ابن حذلم، حدثني الحَسَن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي، نا يوسف بن مُحَمَّد الجُمَحي، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا الهَيّاج بن بسطام، عن روح بن القاسم، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ أنه أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ.

٢٨٩٩ ـ صالح بن عبد الرَّحْمٰن
أبي صالح أبو الوليد الكاتب

من أهل البصرة، كان أبوه أبو صالح سُبي، وسُبي معه من سجستان[٣] سنة ثلاثين في خلافة عثمان، على يدي الربيع بن زياد الحارثي، واشترتهم امرأة من بني النزال أحد بني مُرّة بن عُبيد فأعتقتهم، فتعلّم صالح كتاب العربية والفارسية وكان فصيحاً جميلاً، يختلف إلى ديوان زياد، وابن زياد، ويجالس الأحنف والوجوه، وكان حافظاً يحفظ ما سمع، وصحب زاذان فرّوخ كاتب الحجاج فتعلم منه، وهو أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية، وبذلت كتاب الفرس له ثلاثمائة ألف درهم على أن لا يفعل فأبى، وعامة من تخرّج من كتاب أهل البصرة والكوفة فبصالح تخرج.

ووفد على سليمان بن عبد الملك، فولاه خراج العراق وردّه إليها فوليها صالح أيام سليمان كلها، وأقرّه عمر بن عبد العزيز سنة ثم استعفاه فأعفاه، ويقال إنه شنع عند عمر بن عبد العزيز فعزله، ولما ولي يزيد بن عبد الملك كان صالح عنده بالشام، فكتب عمر بن هُبيرة إلى يزيد في إنفاذ صالح إليه يسأله عن الخراج فبعث به إليه، وأوصاه به، فبعثه وقتله.

---

(١) الإستذكار: ١ / ٨٦.

(٢) قصر حجاج: محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان (ياقوت).

(٣) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، بينها وبين هراة ثمانون فرسخاً، (معجم البلدان).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطاء، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يَحْيَى المنقري، نا الأصمعي، نا سهل بن أبي الصلت، قال: أجل الحجاج صالح بن عبد الرَّحْمٰن أجلاً حتى قلب الديوان، وجعل بالعربي.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن الُمجلي، أنْبَأ أحمد بن علي بن ثابت، أنبأ علي ابن أبي علي، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين، وأبو منصور، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: نا عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، قال: قال أبو يَعْلَى زكريا بن يَحْيَى المنقري، أنا الأصمعي، نا أبو عاصم النبيل، عن عبيد الله بن عبدالله بن بحران، وقال ابن السمرقندي: قال: سأل يزيد بن المهلب صالح بن عبد الرَّحْمٰن دجاجة يزيدها في طعامه فأبى عليه، وسأله لما تزوج عاتكة بنت الملاءة أن يجعل له رزق شهر للوليمة، فأبى عليه، وكان صالح تقدّمه على العراق عاملاً على الخراج.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كتب صالح بن عبد الرَّحْمٰن وصاحبه إلى عمر بن عبد العزيز يعرّضان له بدماء المسلمين، وكانا عامليه على شيء [من] العراق، فكتب: إن الناس لا يصلحهم إلا السيف، فكتب إليهما عمر: خبيثين من الخبث، وبذتين من الربذ[2] تعرّضان لي بدماء المسلمين، ما أحد من المسلمين إلا ودماوكما أهون عليه من دمه.

٢٩٠٠ ـ صالح بن عبد الرَّحْمٰن ابن أم الحكم، وهو عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله الثقفي

كانت داره بدمشق بنواحي باب البريد وقصر الثقفيين، وكان على شرطية الوليد بن معاوية، فقتل معه حين دخلت بنو العباس دمشق.

٢٩٠١ ـ صالح بن عبد القُدُّوس أبو الفضل الأزدي الحدّاني مولاهم البصري

والحدان ابن شمس بن عمرو من الأزد.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العلوي، عن أبي جعفر بن المسلمة

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠٦.

(٢) الربذة: كل شيء قذر (اللسان: ربذ).

البغدادي، عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزُباني، قال: صالح بن عبد القُدوس الأزدي مولى لهم يكنى أبا الفضل، وكان حكيم الشعر، زنديقاً متكلماً يقدمه أصحابه في الجدال عن مذهبهم، فقتله المهدي على الزندقة شيخاً كبيراً، وهو القائل:

ما يبلغ الأعداءُ من جاهلٍ ... ما يبلغ الجاهلُ من نفسه

والشيخ لا يترك أخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه

وله أيضاً:

ما بين ما يحمد فيه وما ... يدعوا إليك الذم إلا القيلُ

وله أيضاً:

كل آت لاشكّ آتٍ وذو الجهل ... مُعَنى والهمّ والحزنُ فضلُ

وله أيضاً:

أيها اللائمي على نكدِ الدهرِ ... لكلّ من البلاء يصيبُ

قد يُلام السري فى غير ذنبٍ ... وتُغطّى من المسيء الذنوب

وتحل الأحوالُ بالمرء، والدهرُ ... له في صروفه تقليب

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، وأبو النجم بن بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: صالح ابن عبد القُدُّوس، أبو الفضل البصري مولى الأزد أحد الشعراء، اتهمه المهدي أمير المؤمنين بالزندقة، فأمر بحمله إليه وأحضره بين يديه، فلما خاطبه أعجب بغزارة أدبه، وعلمه وبراعته، وحسن بيانه وكثرة حكمته، فأمر بتخلية سبيله فلما ولي ردّه وقال: ألست القائل:

والشيخ لا يترك أخلاقه ... حتى يُوارى في رمسه

إذا ارعوى عاد إلى جهله ... كذي الضنى عاد إلى نكسه

قال: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فأنت لا تترك أخلاقك، ونحن نحكم فيك بحكمك في نفسك، ثم أمر به فقُتل وصلب على الجسر،

ويقال: إن المهدي أُبلغ عنه أبيات يعرّض فيها بالنبي ﷺ، فأحضره المهدي وقال: أنت القائل هذه الأبيات؟

قال: لا والله يا أمير المؤمنين، والله ما أشركتُ بالله طرفة عين، فاتق الله تعالى ولا تسفك دمي على الشبهة، وقد قال النبي ﷺ قال: «**ادرءوا الحدود بالشبهات**» وجعل يتلو عليه القرآن حتى رقّ له وأمر بتخليته، فلما ولي قال: أنشدني قصيدتك السينية، فأنشده حتى بلغ البيت الذي أوّله: «والشيخ لا يترك أخلاقه»

فأمر به حينئذ فقتل، ويقال: إنه كان مشهوراً بالزندقة، وله مع أبي الهُذَيل العّلاف مناظرات،

وشعره [كله] أمثال وحِكم وآداب [٥٣٤٦](١).

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: وقال أبو الفضل أحمد بن طاهر البغدادي، حدثني قريش الخُتّلي أن المهدي أمير المؤمنين دعاه يوماً فأمره بالمسير على البريد إلى دمشق، وكتب لي عهداً أنه أمير كل بلد يدخل حتى يخرج منه، وأمره إذا دخل دمشق يأتي حانوتاً من الحوانيت إما عطاراً وإما قطاناً وأنه يلقى في ذلك الحانوت رجلاً كثير الجلوس فيه أشيب بأصل الخطاب يقال: صالح ابن عبد القدوس وأنه مضى على مركبه من البريد حتى دخل دمشق، ثم ورد على باب الحانوت، فإذا الرجل فيه وكان أعدّ له أقياداً فنزل إليه فأخذ بثلاثته، وأخرج عهده فقرأه على الناس فخلّوا بينه وبينه، وسمّر الحديد في رجليه ثم حمله معه على البريد من ساعته حتى قدم به مدينة السلام، وكان المهدي بعيساباذ فمضى إليها وأرسل إلى المهدي يخبره وقدومه بالرجل، فأمر فأدخله عليه قال له: أنت صالح بن عبد القدوس؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أنا صالح، قال: فزنديق؟ قال: لا، ولكني رجل شاعر أفسق في شعري، فقال اله أمره فالتوى ساعة ثم قرأ كتاب الزندقة، ثم قرأ يا أمير المؤمنين إني أتوب فاستبقني، فقال له: أنشدني، فأنشده حتى صار إلى قوله:

ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغُ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوارى في ثرى رمسه
إذا ارعَوَى عاد إلى جهله كذي الضنى عاد إلى نكسه

قال: فلما أتى على القصيدة قال: يا قريش امض به إلى المطبق قال: فمضيت به متوجهاً، فلما قدمت من الخروج إلى الصحراء مرّ بي فرددته إليه فقال له المهدي: يا صالح ألست الذي يقول:

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوارى في ثرى رمسه

قال: بلى يا أمير المؤمنين أنا قلت ذلك، قال: كذاك لا تدع أخلاقك حتى تموت، خذوه، قال: وكان بحضرته خدمة أربعة، قال: وأظن الخدم مسروراً، وفرجاً وسليماً، وحماداً لايدغوس أو آخر لا أعرفه فأخذ كل واحد منهم ربعه ثم قام إليه المهدي بنفسه وانتضى سيفه من جفنه ثم ضربه بيده ضربة واحدة جعله قطعتين، ثم أمرني فحملته فصلبته من الجانب الشرقي نصفه ومن الغربي نصفه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، [ثنا] أبو الحَسَن بن السقاء، ثنا أبو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: صالح بن عبد القدوس بصري وليس هو بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قال: أنا أبو الفرج

---

(١) نصب الراية: ٣ / ٣٣٣.

الإسفرايني، أنْبأ علي بن أحمد، أنْبأ الحَسَن بن رشيق، ثنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال: صالح بن عبد القدوس بصري ليس بثقة.

أخْبَرَنَا أبو والقاسم بن السمرقندي، أنْبأ إسماعيل بن مسعدة، أنْبأ أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي في كتاب الضعفاء[1] قال: صالح بن عبد القدوس بصري ممن كان يعظ الناس في البصرة ويقصّ عليهم، وله كلام حسن في الحكمة، فأمّا في الحديث فليس بشيء، كما قال ابن معين، ولا أعرف له من الحديث إلا الشيء اليسير.

أخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن مُحَمَّد الْمجلي، ثنا أبو الحسين مُحَمَّد بن علي بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار قال: قال: قرأنا على العباس لصالح بن عبد القدوس:

أقول لمن يرعى وصالي وينتهي ... إلى النصح من قولي له وبياني
مقالةَ من قد أحكمته تجاربٌ ... وقاسى زماناً بعد صرف زماني
إذا ما أهنت النفس لم تلقَ مكرماً ... لها بعد إذ عرّضتها لهوان
إذا ما ركبت الأمر بنضر عينه ... فنفسك يول اللوم دون فلان
إذا ما لقيت الناس بالجهل والخنا ... فأيقن بدل من يدٍ ولسان
ولا خيرَ في دارٍ إذا ما كرهتها ... وحار إذا ما كان حدّ سنان
ولا خيرَ في مالٍ إذا لم يجد به ... وجودته تمين كل أوَان
لعمرك إذا مر حق صاحب ... إذا هو لم ينفسه في الحدثان
ولا ظفرت كفّا من تال ضرها ... أقاربه في الود والشنآن
ولا أدرك الحاجات مثل مثابر ... ولا عاق عنه النجح مثل توان

قال مُحَمَّد بن القاسم: قال لي أبي ـ رحمه الله ـ: هذا البيت يروى على وجهين آخرين:

لعمرك ما أذَى امرءٍ حقّ صاحبٍ ... إذا كان لا يرعاه في الحَدَثان

قال: ويروى: إذا هو لم يرعاه، على لغة من قول: لم ألقاك، ولم أدعوك، ولم أقظيك، وفي رواية أخرى عن ابن الأنباري، أنا أبو العباس قال: يقال: نعتّ الرجل أنعته: إذا تعهدته وتفقدته شأنه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، قال: ومن مستحسنات قصائد صالح القصيدة القافية أنشدها عبيد الله بن أبي الفتح، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، قالا: أنشدنا مُحَمَّد بن جعفر بن هارون التميمي الكوفي، أنشدنا أبو بكر الدارمي لصالح بن عبد القدوس:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عَدِي: ٤ / ٧١.

المـــرء يـجمع والزمـانُ يـفرّق ... ويـظل يـرقع والخـطوب تَـمَزّقُ
ولأن تـــعادي عـــاقلاً خـــير له ... مـن أن يكـون له صـديقٌ أحـمق
فارغب بنفسك لا تـصادق أحـمقا ... إن الصديقَ على الصـديقِ مُصَدّق
وَزِنِ الكـــلامَ إذا نـــطقت فـإنما ... يبدي عيوبَ ذوي العقول المنطق
ومن الرجال إذا استوتْ أحلامُهم ... مـن يستشار إذا استشير فـيُطرقُ
حـتى يـحيلَ بكـلّ واد قـلبه ... فـيرى ويـعرفُ مـا يـقولُ فـينطقُ
فـبذاك يـؤتى كـل أمـرٍ مـطلق ... وبـذاك يـطلق كـل أمـرٍ مـوثق
وإن امـرؤ لسـعته أفـعى مـرة ... بـوكته حـتى يـجر حـبل يـفرق
لا ألفـينك ثـاوياً فـي غـربةٍ ... إن الغـريب بكـلّ سـهم يـرشق
مـا النـاس إلا عـاملان فـعامل ... قد مات من عـطش وآخـر يـغرق
والناس في طلب المعاش وإنما ... بـالجدّ يـرزق مـنهم مـن يـرزق
لو يـرزقون النـاس حسب عـقولهم ... ألفـيتَ أكـثر مـن تـرى يـتصدق
لكـنه فـضلُ المَـليك عـليهمُ ... هـذا عـليه مُـوَسّعُ ومـضيّق
وإذا الجـنازة والعـروس تـلاقيا ... ألفـيتَ مـن تـبع العـرائس تـطلق

كذا في هذه الرواية، ورأيت في غير الرواية:

وإذا الجـنازة والعـروس تـلاقيا ... ورأيت دمـع نـوائـح يـترقرق
سكت الذي تـبع العـروس مبهّتاً ... ورأيت مـن تـبع الجـنازة يـنطق

وفي هذه الرواية:

ورأيت مـن تـبع الجنازة بـاكيا ... ورأيت دمـع نـوائـح تـترقرق
لو سـار ألف مُـدَجّج فـي حـاجة ... لم يـقضها إلا الذي يـترفق
إن التـرَفُّقَ للـمقيم مـوافـق ... وإذا يـسافر فـالترفّق أوفـق
بـقي الذيـن إذا يـقولوا يكـذبوا ... ومضى الذين إذا يقولوا يـصدقوا

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر الله بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو رجاء هبة الله بن مُحَمَّد بن علي الشيرازي في كتابه، أنا عبدالله بن علي النجيرمي، أنشدنا الحَسَن بن الحسين بن عبدويه، أنشدنا أبو أحمد عبد العزيز بن يَحْيَى بن أحمد بن عيسى الجُلُودي، أنشدنا زكريا بن يَحْيَى، أنشدني مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن صالح لصالح بن عبد القدوس:

إنـي لأعـجب مـما سمتني عـجباً ... يد تشنج وأخـرى مـنك تـالموني
تـعابني عـند أقـوام وتـمدحني ... فـي آخـرين وكـلّ عـنك يأتـيني
هـذان أمـران بـني يـور بـينهما ... فاكفف لسانك عن شتمي وترنيني

ليس الصديق الذي تخشى غوائله ... ولا العدو على حال بمأمون
يا صاح لو كرهَت كفّي منادمتي ... لقلت إذ كرهت كفى لها بيني
لا أبتغي وصلَ من لا يبتغي صلتي ... ولا أبالي حبيباً لا يبالني

أنشدنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنشدنا أبو القاسم المفسر، أنشدنا أبو الحَسَن علي بن ناعم لصالح بن عبد القدوس:

كل إلى الغاية محبوب ... والمرء موروث ومبعوث
لكن حديثاً حسناً سائراً ... بعدك فالدنيا أحاديث

أنبأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن حبيب المفسر، قال: وما أخطأ صالح بن عبد القدوس حيث يقول:

لا يعجبنَّك من يصونُ ثيابه ... حَذَرَ الغُبارِ وعرضُهُ مبذُولُ
ولربما افتقر الفتى فرأيته ... دَنِسَ الثيابِ وعرضُهُ مغْسولُ

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنْبأنا سليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد، وسهل بن عبدالله بن علي، ومُحَمَّد بن أحمد الإمام، وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذكواني، ومُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن حولة الأبهري، ومُحَمَّد بن علي بن أحمد السكري، وأحمد بن علي بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذكواني، ومُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، وأحمد بن عبدالله بن أحمد بن سمير.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مِهران، أنا سهل بن عبدالله.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم، قالوا: حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر البردعي، نا أبو علي الحسين بن علي، نا مُحَمَّد بن زكريا بن دينار، قال: أنشد لصَالح بن عبد القدُوس:

وإن عناء أن تُفَهّم جاهلاً ... فتحسب جهلاً أنه منك أفهم
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى يفضل المبري إذا ظن أنه ... إذا جاد بالشيء القليل سيعدم

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عبدالله المرزباني.

حدثني أبو علي الحَسَن بن علي بن المرزبان النحوي، قال: قرأ علينا أبو عبدالله مُحَمَّد بن العباس اليزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن داود بن مُحَمَّد، وذكره أنه قرأها على أبي المِنهَال عُتيبة بن المِنهال، وهي تأليفه، قال: وأنشد لصالح بن عبد القدوس:

ما يبلغ الأعداءُ من جاهلٍ ... ما يبلغ الجاهلُ من نفسه
والشيخ لا يترك أخلاقه ... حتى يُوارى في ثرى رمسه
فإن من أدبته في الصبى ... كالعود يُسقَى الماء في غَرسه

حـــتى تـراه مـورقاً نـاضراً بعد الذي أبصرتَ مـن يُـبسه

وأنشد له:

كـلّ آتٍ لابـد آت وذو الجـهل [مـعنى] والغـمّ والحـزنُ فـضلُ

وأنشد له:

نـزاع إذا الجـنائز قـابلتنا وتلهو حين تخفي داهيات

كـروعة ثـلة لمـعان سبع فلما غاب عادت زائـغات

أخبرني أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضيلي، أنشدنا أبو إسماعيل عبدالله بن مُحَمَّد بن علي الأنصاري، أنشدنا أبو منصور أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الشُروطي، أنشدنا أبو الحسين علي بن أحمد بن أحمد الحنظلي بنيسابور قال: أنشدني الحَسَن بن صالح بن عجيف، قال: أنشدونا لصالح بن عبد القدوس:

أنستُ بوحدتي فلزمتُ بـيتي فـتم العِـزّ لي ونـما السـرورُ

وأدّبـني الزمـان فـليت أنّـي هُــجرتُ فــلا أُزار ولا أزورُ

ولست بـقائلٍ مـادمت يـوماً أسـار الجـندُ أم قـدم الأمـير

ومن يك جاهلاً برجال دهـر فــإنّي عــالمٌ بـهمُ خـبيرُ

كأنــهم إذا فكّــرتُ فـيهم ذبــابٌ أو كـلابٌ أو حـميرُ

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، ثنا وأبو النجم، [قالا: حدثنا أبو بكر الخطيب قال:[ ]أخبرني علي ابن أيوب القمي، أخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمران بن موسى حدثني علي بن هارون المنجم] عن أبيه، قال: من مختار شعر صالح بن عبد القدوس قوله:

إنّ الغَـــنِيّ الذي يـــرمي بـــعشيته لا مــن يـظل عــلى ما فـات مكـتئباً

لا تــحقرنّ مـــن الأيـــام مــحتقراً كل امرىءٍ سوف يُجزَى بالذى اكتسبا

قــد يـحقر المـرءُ مـا يـهون فـتركته حـــتى يكـــون إلى تـــوريطه ســببا

أخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن المجُلي، نا عبد المحسن بن مُحَمَّد بن علي - لفظاً - أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن قسيم، نا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبُخت، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن قُرَيش الحكيمي، أنشدني عون، عن أبيه لصالح بن عبد القدوس:

وإذا طـلبتَ العـلم فـاعلم أنـه حمل فأبصر أي شـيء تـحملُ

فــإذا عـلمت بأنــه مُـتفاضِلُ فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن الجُنيد، وأبو مُحَمَّد مسعود بن سعد الله بن أسعد المِهنيان - بها - قالا: أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الفارسي - بميهنة - أنا أبو الغنائم مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء بالمسجد الأقصى، أنا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن الحَسَن بن

جهضم بمكة حرسها الله تعالى.

قال: ومن أحسن ما سمعتُ في تخير الإخوان، ووصف شيم الإخوان أبيات صالح بن عبد القدوس، أنشدنا مُحَمَّد بن علي الذهبي عن بعض أشياخه:

تخير من الإخوان كلّ ابن حرة ... يسرّك عند النائبات بلاؤه
وقارن إذا قارنتَ حرّاً فإنما ... يزين ويزري بالفتى قرناؤه
حبيباً وفياً ذا حفاظ بغيبة ... وبالبشر والحسنى يكون لقاؤه
أريب إذا شاورت في كلّ مشكل ... أديب يسوء الحاسدين بقاؤه
فلن يهلك الإنسان إلا إذا أتى ... من الأمر مالم يرضه فصحاؤه
تمسك بهذا إن ظفرتَ بودّه ... فيهنيك منه ودّه [و] وفاؤه
إذا المرءُ لم يصحب صديقاً موافياً ... على أيّ حالٍ خابَ رجاؤه

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد قال: نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر البردي -إملاء- حدثني أبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحراني، قال: أنشدني إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة لصالح بن عبد القدوس:

إذا وترت امرأً فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
إن العدو وإن أبدى مكاشرة ... إذا رأى منك يوماً فرصة وثبا

قرأت بخط أبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم على بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنْبَأ أبو الفتح بن علي بن سيبخت، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، أنشدنا حسين بن فهم، عن أبيه لصالح بن عبد القدوس:

...(١) أخا الصعن بايناسه ... لتدرك الفرصة في أنسه
كالليث لاتفرس أقارنه ... حتى ترى الإمكان في فرسه

وله:

إنّ خليلي واحد وجهه ... وليس ذو الوجهين لي بالخليل

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن سعيد، ثنا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، قال: بلغني عن عبدالله بن المعتز، حدثني أحمد بن عبد الرَّحْمٰن المعبر، قال: رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكاً مستبشراً فقلت: ما فعل بك ربك؟ وكيف نجوت مما كنتَ تُرمى به؟ قال: إني وردت على ربي لا تخفى عليه خافية، فاستقبلني برحمته، وقال: قد علمتُ براءتك مما كنت تقذف به.

---

(١) كذا.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٣٠٥.

٢٩٠٢ ـ صالح بن عُبَيد بن هانئ

من أهل قرية نَوَى. كان إماماً بقرية الحُراكة.

حكى عن بعض الصالحين.

وحكى عنه أبو أحمد الطبراني.

ذكر أبو أحمد عبدالله بن بكر، قال: حدثني صالح بن عبيد بالحُرك ـ الإمام بالحُراك، وهو من أهل نَوَى، قال: كان عندنا رجل أدركته [وكان] فاضلاً، وكان يلتقط السنبل من خلف الغنم، وكان يُصلّي معنا في المسجد، وينصرف إلى بيته، لا يجلس مع الناس، فسألني بعض أهلي أن أمضي معه إلى هذا الرجل في حاجةٍ بعد المغرب، وأذن لنا فلم يُر في البيت غير جريرة وقدر موضوعة على حجر وليس تحتها أثر وقيد من رمان فقال لنا: قد جئت الليلة بغير نيّة الأكل السّاعة، ولكن آكل معكم، ثم قام وأخرج رغيفاً من طاق فثرده في قصعة، وأتى بالقدر التي هي على الحجرين فإذا هي تفور كأن النار تحتها، فصبّ ما فيها على الثردة فطعمنا منها ما سدّ نفوسنا، وكان عدساً، وبقي من الطعام بعدما شبعنا، ووجّه إليه رجل من أهل الموضع قصعة فيها خبيص، فردّها وقال: هذا ما لا نحتاج إليه.

٢٩٠٣ ـ صالح بن عثمان بن عامر المُرّي الحدثاني

حدث عن زُهير بن عبّاد، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسي.

روى عنه ابنه أبو جعفر عمر بن صالح، حدثنا سبساه في ترجمة إلياس ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ.

٢٩٠٤ ـ صالح بن علي بن عبدالله بن [عباس بن] عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف الهاشمي[1]
[أبو عبد الملك الهاشمي العباسي]

كان مولده بالشراة من أرض البلقاء من أعمال دمشق.

وكان مع أخيه عبدالله بن علي في فتح دمشق، وهو الذي ولي فتح مصر، وولي الموسم، وإمرة دمشق.

روى عن أبيه.

---

(١) ترجمته في جمهرة الأنساب : ٢٠ والنجوم الزاهرة: ١ / ٣٢٣ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٢٦٤ وسير الأعلام: ٧ / ١٨ وتحفة ذوي الألباب للصفدي وأمراء دمشق للصفدي : ٦٣ و٦٤.

روى عنه ابناه عبد الملك بن صالح، وإسماعيل بن صالح، وعبدالله بن السَّمط.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد[(١)]، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوطي، نا أبو المغيرة، نا عبدالله بن السمط، نا صالح بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن مُحَمَّد بن عبدالله الرازي، أَخْبَرَنَا خيثمة بن سليمان، نا مُحَمَّد بن عوف الحِمصي، نا أبو المغيرة، نا عبدالله بن السمط، نا صالح بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**لأن يُربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جرو كلبٍ خيرٌ له من أن يربي ولداً لصلبه**»[٥٣٤٧][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عِمران، نا موسى التُستَري، نا خليفة العصفري قال: سنة ثمان وثلاثين ومائة فيها غزا صالح بن علي فنزل دابق، وأقبل قسطنطين بن أليون طاغية الرّوم في مائة [ألف]، فلقيه صالح، فقتل وسبى وخرج سالماً، قال خليفة: وفي سنة إحدى وأربعين أقام الحج صالح بن علي بن عبدالله بن عباس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وفي سنة إحدى وأربعين ومائة حج بالناس صالح بن علي بن عبدالله بن عباس.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا مُحَمَّد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم: لما أفضى الأمر إلى أمير المؤمنين، إلى أبي جعفر عبدالله بن مُحَمَّد، غزا صالح بن علي سنة ثمان وثلاثين ومائة في نحوٍ من سبعين ألفاً ـ زاد ابن الأكفاني في موضع آخر بهذا الإسناد ولم أسمعه منه، وشافهني بإجازته:

قال: قال ابن عائذ: واجتمع الأمر لأبي جعفر في سنة سبع وثلاثين ومائة، فلم يكن للناس صائفة إلا أن أبا جعفر كتب إلى صالح بن علي في ولايته على الشام وما كان يليه من مصر ويأمره بالمسير إلى....[(٣)] الشام، فقدم، فنزل دير سمعان وحلب وما يليها، فكان ذلك أمناً للبلاد في تلك السنة، ثم أغزى أبو جعفر سنة ثمان وثلاثين ومائة جماعة من أهل الشام والجزيرة والموصل ومن كان مع صالح بن علي من جيوش أهل خُراسان، وأغزى العباس بن مُحَمَّد في جماعة من أهل الشرق،

---

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ٢٨٨ رقم ١٠٦٨٥. (٢) البداية والنهاية: ٦ / ٢٨٤.

(٣) كذا.

واستعمل على جماعتهم صالح بن علي، فولى صالح مقدمته عامر بن إسماعيل الجُرجاني، وعلى الميمنة العباس بن مُحَمَّد، وعلى الميسرة عبدالله بن صالح فأدار بهم صالح حتى أتى دارتين وما يليها، ثم فعل سنة تسع وثلاثين ولم يلق جيشاً، ولم يفتح مدينة، ولم يغنم غنائم مذكورة، فانصرف الناس في عافية، ثم أمر صالح بن علي بالمعسكر بدابق بمن معه من أهل خُرَاسان في سنة اثنين وأربعين ومائة، ثم أغزى صالح بن علي في سنة ثلاث وأربعين ومائة بمن معه من أهل خُرَاسان، وبعثاً ضربه على أهل الشام ليس بالكثيف وأمره أن يعسكر بهم بدابق، ففعل، ووجّه هلال بن ضيغم السّلامي من أهل دمشق في جماعة من أهل دمشق، فبنوا على جسر سيحان حصين أُذُنة.

ذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور: أن صالح بن علي ولد سنة ست وتسعين، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة، المنصور أكبر منه بشهرين، وأمّ صالح سعدى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل ابنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ومائة ـ توفي صالح بن علي وهو والي حمص وقِنَّسرين، وولي ابنه الفضل صالح مكانه(١).

وبلغني أنه مات بعين أُباغ من ناحية الشام، وكان قد بلغ ثمانياً وخمسين سنة.

٢٩٠٥ ـ صالح بن علي [الدمشقي]

حدث عن: مُحَمَّد بن عمرو السُّوسي.

روى عنه: أبو الفتح مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الأنباري نزيل الرَملة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر، أنا أبو الحسين مُحَمَّد بن الحسين بن الترجُمان، نا أبو الفتح مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الأنباري المعروف بابن النحوي، نا صالح بن علي الدمشقي ـ بدمشق ـ نا مُحَمَّد بن عمرو السّوسي، نا عبدالله بن عُمَير، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**طعام الرجل يكفي الرجلين، وطعام الرجلين يكفي الأربعة، وطعَام الأربعة يكفي الثمانية**»[٥٣٤٨](٢).

٢٩٠٦ ـ صالح بن عُمَير العُقَيلي(٣)

ولي إمرة دمشق خلافة الحَسَن بن عُبيد الله بن طُغج في ذي الحجّة سنة سبع وخمسين

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٣٩.

(٢) الضعفاء للعقيلي: ٣ / ١٨٥.

(٣) ترجمته وأخباره في تحفة ذوي الألباب: ١ / ٣٦٤ وأمراء دمشق للصفدي: ٦٣ والوافي بالوفيات ١٦ / ٢٦٨ والنجوم الزاهرة ٤ / ٥٦.

وثلاثمائة لما انصرف عنها، فَنَكَ الكافوري منهزماً، فبعث إليه شيوخ البلد، وهو يومئذ يتولى الصنمين والجيدور، فجاءهم بعد ثلاثة أيام فسلموا إليه البلد فضبطه، وأقام صالح بها أياماً ثم غلب على الشام الحَسَن بن أحمد القرمطي، وجاءه ظالم بن موهوب العُقَيلي ليأخذ البلد منه، فمنع أهل دمشق ظالماً، وأقام صالح بها أياماً، ثم غلب على الشام الحَسَن بن أحمد القرمطي، فولى دمشق وشاحاً عنهم قهراً وسلموها إلى صالح لأيام خلت من ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين، فجمع ظالم العُقيلي جمعاً عظيماً، ونزل داريا وحصر دمشق مدة حين بلغه ذلك، وبلغني أن صالح بن عُمير توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

٢٩٠٧ ـ صالح بن الفتح
أبو مُحَمَّد الحارث بن مُحَمَّد الشاشي

قدم دمشق، وحدث بها: عن الفضل بن أحمد بن عامر اللؤلؤي.

روى عنه مكي بن مُحَمَّد بن الغمر.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحَسَن مكي بن مُحَمَّد بن الغمر المؤدب، حدثني أبو مُحَمَّد صالح بن الفتح بن الحارث الشاشي. ـ قدم علينا ـ نا الفضل بن أحمد بن عامر اللؤلؤي، نا أبو حاتم الرازي، نا الأنصاري، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينادي منادٍ كل يوم: شارب الخمر أنت ملعون، وجارك ملعون، وجليسك ملعون**» [٥٣٤٩].

هذا حديث باطل ركّب على إسناد صحيح، والجهل فيه على صالح، أو الفضل فكلاهما **مجهول**.

٢٩٠٨ ـ صالح بن فيروز العَكّي

ممن سار مع معاوية من دمشق إلى صفّين.

فارس شاعر.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد الباقلاني، أنبَأ أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحَسَن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهمذاني، نا أبو سعيد يَحْيَى بن سليمان الجُعفي، نا نصر ـ يعني ابن مُزاحم[١] ـ قال: فحدثنا عمرو ابن شمر قال: قال جابر الجُعفي: خرج صالح بن فيروز فنادى إلى البزار، فخرج إليه الأشتر وهو يقول:

---

(١) وقعة صفين لابن مزاحم: ١٧٤.

يا صاحب الطرفِ الحصانِ الأدهم أقــدم إذا شــئت عـلينا أقـدمِ
أنــا ابـن ذي العـزّ وذي التكـرمِ ســيِّدِ علًّ كـلّ علٍّ فـاعلمِ

قال: فالتقيا فبدره الأشتر فضربه فقتله.

٢٩٠٩ - صالح بن أبي قبان

هو طلحة.

صحّف بعض الرواة اسمه، تأتي روايته في الكنى في ترجمة أبي قبان، إن شاء الله.

٢٩١٠ - صالح بن كيسان(١)
أبو مُحَمَّد، ويقال: أبو الحارث

مولى امرأة من دَوْس، ويقال: مولى بني غِفَار.

رأى ابن عمر.

وحدث عن: سالم بن عبدالله، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبدالله بن عُتبة، وعروة بن الزبير، وعبد الرَّحْمٰن بن هُرمُز الأعرج، وأبي مُحَمَّد نافع مولى أبي قتادة، ومُحَمَّد بن مسلم الزُهْري.

روى عنه: عمرو بن دينار، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، وسليمان بن بلال، ومعمر [بن راشد]، وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد الزُهْري، وسفيان بن عُيينة.

واستقدمه الوليد بن عبد الملك يعلّم ابنه عبد العزيز بن الوليد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، نا أبو علي الحَسَن بن علي - لفظاً - أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله ابن أحمد(٢)، حدثني أبي، نا سفيان بن عُيينة، حدثني صالح بن كيسان، عن سالم، عن أبيه: كان النبي ﷺ إذا قفل من حج أو عمرةٍ أو غزوٍ فأوفى على فدفد من الأرض قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، صَدَقَ الله وعده، ونَصَرَ عَبدَه، وهزم الاحزابَ وحده، آيبون إن شاء الله، تائبون عابدون لربنا حامدون**» [٥٣٥٠].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبو المُظفر بن القُشيري، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصعب، نا مالك، نا صالح بن كيسان، عن عروة

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩/ ٤٦ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥٣٧ وميزان الاعتدال: ٢/ ٢٩٩ وشذرات الذهب: ١/ ٢٠٨ وسير الأعلام: ٥/ ٤٥٤، والوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٦٨.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٢/ ٢١٩ ح ٤٥٦٩.

ابن الزبير، عن عائشة أنها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأقرّت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا مُحَمَّد بن عباد المكي، نا سفيان، قال: قال لنا عمرو بن دينار: اذهبوا إلى صالح فإنه يحدّث بحديث حسن، فأتيناه فقال: حدثنا سليمان بن يسار، عن أبي رافع قال: ضربت قبة النبي ﷺ بالأبطح ولم يأمرني، فجاء فنزل ـ يعني بالُمحصب[1] ـ.

قال: وأنا أبو يعلى، ثنا أبو بكر، وزهير، قالا: نا سفيان بن عُيينة، عن صالح بن كيسان، قال: سمعت سليمان بن يسار يقول: إن أبا رافع كان على ثقل رسول الله ﷺ قال: أنا جئت فضربت قبّته بالأبطح، فجاء فنزل، رواه مسلم عن أبي بكر وزهير.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني أبي علي، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خزفة، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزعفراني، نا أحمد بن أبي خيثمة، أخبرني مُصعب قال: صالح بن كَيْسَان كان مولى امرأة من دوس، وكان عالماً، ضمّه عُمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وهو أمير، فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك فضمّه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد، وكان يأخذ عنه، وكان صالح بن كَيْسَان جامعاً من الحديث والفقه والمروءة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: صالح بن كَيْسَان مولى بني غِفار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر البَاقلاني، أنا يوسف بن رياح القاضي، أنا أحمد بن مُحَمَّد المهندس، نا مُحَمَّد بن أحمد الدَولَابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: صالح بن كَيْسَان مديني.

أَخْبَرَنَا أبو البركات، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنْبَأ أبو الحسين مُحَمَّد بن الحسن، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[2] قال: صالح بن كَيْسَان مولى بني عامر، ويقال: مولى لآل مُعيقيب بن أبي فاطمة من أصبَح، يكنى أبا الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيوية، أنْبَأ سليمان بن إسحاق بن الجليل الحلاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنْبَأ أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا

---

(١) المحصب: موضع فيما بين مكة ومنى (ياقوت). (٢) طبقات خليفة بن خياط : ٤٥٧ رقم ٢٣٢٨.

أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: صالح بن كيسان، ويكنى أبا مُحَمَّد.

قال الواقدي: ـ وفي رواية الحارث أنا مُحَمَّد بن عمر ـ أخبرني عبدالله بن جعفر، قال: دخلت على صالح ـ زاد الحارث: بن كَيْسَان وهو يوصي، فقال لي: أشهد أن ولائي لامرأة مولاة آل ـ وقال الحارث: لآل ـ معيقيب بن أبي فاطمة من دَوس.

وقال الحارث الدوسي: فقال له سعيد بن عبدالله بن هُرمُز ينبغي أن يتبه فقال: إني لا أشهدك أنت شكال، وكان ـ زاد الحارث: ـ سعيد وقالا: ـ صاحب وضوء وشك فيه، ومات بعد الأربعين والمائة، وقيل: مخرج مُحَمَّد بن عبدالله، انتهت رواية ابن أبي الدنيا، وقال الحارث: ومات صالح بن كَيْسَان بعد سنة أربعين ومائة، وقيل: مخرج مُحَمَّد بن عبدالله بن حسن، وخرج مُحَمَّد بن عبدالله سنة خمس وأربعين ومائة، وروى صالح بن كَيْسَان عن عروة، وعبيد الله بن عبدالله بن عُتبة، وعن أبي مُحَمَّد نافع مولى أبي قتادة، وعن الزُهْري وغيرهم، وكان **ثقة** كثير الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر.

أخْبَرَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: صالح بن كَيْسَان مولى لآل غِفَار، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز.

سمع عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة، والزُهْري.

سمع منه عمرو بن دينار، ومالك، وابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، حدثني إبراهيم بن موسى، أنا بشر بن المفضل، عن عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، سمع ابن عمر، عن عمر: في الصّرف ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلاّل ـ نا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، نا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1] قال: صالح بن كَيْسَان مولى بني غفار، رأى ابن عمر رؤية، روى عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وعروة، والأعرج، والزُهْري، روى عنه عمرو بن دينار، ومالك، ومعمر، وابن عيينة، وعبد العزيز الماجشون، وعبد العزيز بن مُحَمَّد، وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق، وسليمان بن بلال، سمعت أبي يقول ذلك.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر بن الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأ أبو أحمد الحاكم[2] قال: أبو الحارث، ويقال: صالح، أبو مُحَمَّد بن كَيْسَان العقدي، مولى بني غفار، ويقال: العَامري مولى بني عامر، ويقال: مولى لآل مُعَيقيب بن أبي فاطمة من أصبح، ويقال: من

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٤١٠.

(٢) كتاب الأسامي والكنى للحاكم: ٣ / ٤١٠ رقم ١٦١٩.

دوس المديني، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، رأى ابن عمر، وسمع عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود، وأبا عمر سالم بن عبدالله بن عمر، وأبا داود عبد الرَّحْمٰن بن هُرمُز الأعرج، وابن شهاب، سمع منه عمرو بن دينار، ومُحَمَّد بن عِجلاَن، وموسى بن عقبة، ومالك بن أنس، وربيعة ابن أبي عبد الرَّحْمٰن التيمي، كنّاه لنا مُحَمَّد، ثنا موسى، نا خليفة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين، قال: صالح بن كيسان، أبو مُحَمَّد الغفاري مولاهم المديني، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، سمع عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وعروة، والأعرج، وملوح، والزُّهْري، روى عنه مالك، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وابن جُرَيج، وإبراهيم بن سعد في: «الإيمان» وغير موضع.

قال الواقدي: أخبرني عبدالله بن جعفر، قال: دخلت على صالح وهو يوصي، فقال لي: أشهدلي أن ولائي لامرأة مولاة لآل مُعَيقيب بن أبي فاطمة من دوس، قال الواقدي: ومات بعد الأربعين والمائة، وقبل خروج مُحَمَّد بن عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، نا أبو نُعَيم، نا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، قال: رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة، ولا يدع أحداً يمر بين يديه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، حدثنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا علي بن الجعد ـ وفي نسخ: ثنا بشر بن الوليد الكندي بدل علي ـ أنا عبد العزيز ابن عبدالله، عن صالح قال: رأيت ابن عمر يصلي في جوف الكعبة، فكان لا يدع أحداً يمرّ بين يديه، فإذا مرّ رجل جذبه حتى يرده. قال: ونا عبدالله بن مُحَمَّد، حدثني صالح بن مالك، نا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن صالح بن كَيْسَان قال: رأيت ابن عمر يصلّي فذكر مثله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن موسى الأنصاري، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: سمعت علي بن المديني يقول: كان صالح بن كَيْسَان أسنّ من ابن شهاب، رأى ابن عمر، وابن الزبير.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنيد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: صالح بن كَيْسَان أكبر سناً من الزُّهْري، سمع من ابن الزبير، وابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسين بن السقا، وأبو مُحَمَّد

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١/ ٥٢٤.

ابن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: صالح ابن كَيْسَان أكبر من الزُهْري، وقد سمع صالح بن كَيْسَان من ابن عمر، ورأى ابن الزبير، قلت ليحيى: فصالح بن كَيْسَان يعني في الزُهْري ؟ ـ قال: ليس به بأس في الزُهْري.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البُرقاني، أنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: عرضت على إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه من غير قراءة فقال: هو سماعي منه، قال: قلت له ـ يعني لأحمد: صالح بن كَيْسَان يعني كيف روايته عن الزُهْري ؟ فقال: صالح أكبر من الزُهْري، قد رأى صالح ابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن أحمد بن عبدالله، قالا: أنا مُحَمَّد بن المكي.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله أيضاً، أنا سعيد بن أحمد بن مُحَمَّد بن نعيم، أنا مُحَمَّد بن عمر بن يوسف، قالا: أنا مُحَمَّد بن يوسف، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: صالح بن كَيْسَان أكبر من الزُهْري، وأدركَ ابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب[1]، نا أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عن معمر، أخبرني صالح بن كَيْسَان قال: كنت أطلب العلم أنا والزُهْري، فقال لي: تعالَ حتى نكتب السير، فكتبنا كلما جاء عن النبي ﷺ، ثم قال: تعالَ حتى نكتب كلّ ما جاء عن الصحابة، قال: فكتب ولم أكتب، قال: فأنجح وضيعت.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو المظفر القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر بن المُؤمّل، نا الفضل بن مُحَمَّد البيهقي، نا أحمد بن عبدالله قال: وأنا أبو أحمد بن بشران، أنا أبو عمرو بن السِماك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، نا معمر، أخبرني صالح بن كَيْسَان قال: اجتمعت أنا والزُهْري ونحن نطلب العلم، فقال: نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنّة، وقلت أنا: ليست بسنة فلا نكتبه، قال: فكتب لم أكتب، فأنجح، فضيّعت.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران العدل ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن صالح بن كَيْسَان قال: اجتمعت أنا ومُحَمَّد بن شهاب ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السنن، فكتبنا كل شيء سمعنا عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه، فقلت:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤١.

لا، ليس بسنّة، فقال: بلى هو سنة، قال: فكتب ولم أكتب، فأنجح وضّيعت.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عبدالله الخبازي، وأبو سهل الحفصي، قالا: أنا أبو القاسم الكشميهني.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو عبدالله أيضاً، أنا أبو عثمان العيار، أنا أبو علي البسري، قالا: أنا أبو عبدالله الفربري، أنا أبو عبدالله البخاري، نا على بن عبدالله بن مُحَمَّد، نا سفيان، قال: قال لنا عمرو: اذهبوا إلى صالح فسلُوه عن هذا وغيره، وقدم علينا ها هنا - يعني حديثه عن أبي مُحَمَّد بن أبي قتادة - قال: كنا مع النبي ﷺ بالفاحة، الحديث.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُميدي، نا سفيان، قال: وكان عمرو يحدث حديث صالح بن كَيْسَان في نزول النبي ﷺ الأبطح، ثم قدم صالح فقال لنا عمرو: اذهبوا فسلُوه عن هذا الحديث، فذهبنا إليه فسألناه.

أنبأنا أبو غانم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، نا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

ح **أنْبَأنا** أبو سعد بن الطَّيُّوري، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي - إجازة - قال لنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمة الخال، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، حدثني أحمد بن العباس، قال: قال يَحْيَى بن معين: ليس في أصحاب الزُهْري أثبت من مالك ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس، وابن عيينة، والليث بن سعيد، وإبراهيم بن سعد اشكال، وشعيب بن أبي حمزة، وعبد الرَّحْمٰن بن خالد بن مسافر، وعُقَيل بن خالد، هؤلاء أصحاب كتب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُميد قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، يقول: قلت ليحيى بن معين: فمعمر أحبّ إليك - يعني في الزُهْري - أم صالح بن كيسان ؟ قال: معمر أحبّ إليّ وصالح **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن مُحَمَّد الدوري يقول: قلت ليحيى: وصالح بن كيسان ؟ قال: ليس به بأس في الزُهْري.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور [عن يَحْيَى بن معين]، قال صالح بن كَيْسَان **ثقة**، قال: وسمعت أبي يسأل عن صالح بن كَيْسَان أحبّ إليك أو عقيل ؟ قال: صالح أحب إليّ، لأنه حجازي، وهو أسنّ، رأى ابن

عمر وهو ثقة، يعدّ في التابعين.

قال ونا أبو مُحَمَّد، نا حرب بن إسماعيل الكرماني، فيماكتب إليّ، قال: سئل أحمد بن حنبل بن صالح بن كيسان، فقال: بخ بخ.

قرأت على أبي القاسمٍ بنٍ عبدان، عن أبي عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم الطرسُوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرخي، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف ابن صالح قال: صالح بن كَيْسَان مديني **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين. أَخْبَرَنَا عبدالله بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: سمعت عمي يذكر عن أبيه قال: كان صالح بن كَيْسَان مؤدب ابن شهاب، فربما ذكر صالح الشيء فيردّ عليه ابن شهاب فيقول: حدثنا فلان، وحدثنا فلان يخالف ما قال، قال: فيقول له صالح: تكلمني وأنا أقمتُ أود لسَانك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، نا الأُويسي، نا إبراهيم بن سعد قال: جئت صالح بن كَيْسَان في منزله، فوجدته يكسر لهرّة له يطعمها، ثم يفتّ لحمامات له، أو لحمامٍ يطعمه.

أنبأنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشحامي وغيرهما، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصّابوني. قال: سمعت الحاكم ـ يعني أبا عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ ـ يقول: مات زيد بن أبي أنَيسة وهو ابن ثلاثين سنة، وصالح بن كَيْسَان وهو ابن مائة ونيف وستين سنة، وكان قد لقي جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم بعد ذلك تلمذ الزُهْري وتلقن عنه العلم، وهو ابن تسعين سنة، ابتدأ بالتعلّم وهو ابن سبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات صالح ابن كَيْسَان مولى بني غفار في زمن مروان بن مُحَمَّد.

وقد تقدم في قول ابن سعد أنه بقي بعد الأربعين، والله تعالى أعلم.

٢٩١١ ـ صالح بن مُحَمَّد زائدة
أبو واقد الليثي المديني (١)

حدث عن أنس، وأبي أروى الدوسي الصحابي، وسعيد بن المُسيب، وسالم بن عبدالله، وأبي

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الإعتدال: ٢/ ٢٩٩ والجرح والتعديل: ٤/ ٤١١ والتاريخ الكبير: ٤/ ٢٩١ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٥٣٨ وتهذيب الكمال: ٩/ ٥٠.

سلمة بن عبد الرَّحْمٰن.

روى عنه الدَّرَاوردي، وحاتم بن إسماعيل، ووهيب بن خالد، وعبدالله بن الحارث المخزومي، وعبدالله بن جعفر المديني، وأبو بكر بن سبرة العامري. وقدم دمشق غازياً.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنْبَأ إبراهيم بن منصور، وأنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى الموصلي، أنا مُحَمَّد بن إسحاق المثنى، نا عبدالله بن الحارث المخزومي، عن صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**موضع سوطٍ في الجنّة خير من الدنيا وما فيها**»[٥٣٥١](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنْبَأ أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، حدثني إسحاق بن الحسن، ا أبو بشر سهل بن بكار، نا وُهيب، عن أبي واقد عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حضر إماماً فليقل خيراً أو يسكت**»[٥٣٥٢](٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد بن الجنزرودي أنْبَأنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، قالا: أنا أبو يعلى، نا أحمد بن حاتم، نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، عن سالم، عن أبيه، عن جده ـ زاد ابن حمدان: أن عمر بن الخطاب وقالا: ـ إن رسول الله ﷺ قال: «**من وجدتموه غلّ فاضربوه، واحرقوا متاعه**»، قال: فدخلت على مسلمة بن عبد الملك فأخذ رجلاً قد غلّ، فدعا سالماً فحدثه، الحديث، قال: فأحرق متاعه ووجد في متاعه مصحف، فقوّم المصحف، وتصدّق بثمنه[٥٣٥٣](٣).

ح **أَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا مُحَمَّد بن علي الواسطي، أنا مُحَمَّد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: صالح هذا **منكر** الحديث، وهذا الحديث منها، قال أبي: وقال يَحْيَى بن معين: هذا أبو واقد الليثي ليس بذاك، سمع من سعيد بن المسيب.

وقال في موضع آخر:

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عبدالله الكرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأبو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عبدالله الجراحي، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو

---

(١) الترغيب والترهيب: ٢ / ٢٤٢.

(٢) علل الحديث: ٢٨٠١.

(٣) سنن الدارمي: ٢ / ٢٣١.

عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: سألت مُحَمَّداً عن هذا الحديث فقال: ما روى هذا صالح بن مُحَمَّد بن زائد، وهو أبو واقد الليثي، وهو منكر الحديث، قال مُحَمَّد: وقد روي في غير حديث عن النبي ﷺ في الغَالّ ولم يأمر فيه بحرق متاعه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، أخبرني صالح ابن مُحَمَّد قال: غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا سالم بن عبدالله، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول فغلّ رجل متاعاً فأمر الوليد بمتاعه فحرق وضرب، ولم يُعط سهمه.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد الفارسي، وأبو منصور بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن علي البُوشنجي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفضل، وأبو عاصم الفضيل، ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيليان، وأبو الحَسَن علي بن أحمد بن مُحَمَّد الجرباذَقاني، وأبو الفضل الضحاك بن أبي سعيد الجبار الهرويون في جماعة، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد البُوشنجي قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح ، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد .

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسري، أبو نصر الزينبي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البسري، قالوا: أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، قال: سمعت يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله المُخرمي يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: أبو واقد الليثي هو صالح بن مُحَمَّد بن زائدة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحَسَن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نُوح بن حبيب يقول: واسم أبي واقد الذي روى عنه وُهَيب [ابن خالد] صالح بن مُحَمَّد بن زائدة الليثي، عن سالم بن عبدالله، ونافع، روى عنه وُهيب.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، أبو واقد الليثي من أنفسهم.

روى عن أبي [أروى]، وعامر بن سعد، وسعيد بن المسيب، وسالم، وأبي سلمة، وعمر بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن ثوبان.

روى عنه وُهيب، وعبد العزيز بن مُحَمَّد، وحاتم بن إسماعيل، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو الفتح

سليمان بن أيوب الفقيه، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد المُقدّمي يقول: أبو واقد المديني صالح بن مُحَمَّد ابن زائدة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا أبو القاسم الصواف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَولَابي[(١)] قال: أبو واقد صالح بن مُحَمَّد بن زائدة.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو واقد صالح بن مُحَمَّد بن زائدة الليثي من أنفسهم المديني، عن أنس، وسعيد بن المسيب، وسالم بن عبدالله، وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، حديثه ليس بالثابت، روى عنه الدراوردي، وأبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أبو واقد الليثي، اسمه صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، يروي عن أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، وسالم بن عبدالله بن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(٢)] قال: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، أبو واقد الليثي، روى عنه الداوردي، ووهيب ابن خالد، وكان سليمان بن حرب سمع من وهيب، له أحاديث، وكنّاه وهيب، وجهّله سليمان، وكان لا يحدّث عنه بالبصرة، ولما استُقضي على مكة التقى مع المدنيين، أثنوا عليه، وعرفوا حاله، وقالوا: كان هذا من خيارنا، ومن زهّادنا، صاحب غزو وجهاد، فحدث عنه بمكة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المظفر، أنا أبو الحَسَن العتيقي، نا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقيلي، نا مُحَمَّد بن عيسى الهاشمي، نا صالح، نا علي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال: أخبرني وهيب، قال: قدم علينا أبو واقد الليثي البصرة - يعني صالح بن مُحَمَّد بن زائدة - قال: فسمعته يحدث، فلو شئتُ أن أكتب عنه كم شئت، قال: فتركته.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، جدي يعقوب، حدثني عبدالله بن شعيب قال: قرأ علي يَحْيَى بن معين: صالح بن مُحَمَّد بن زائد المديني **ضعيف**، قال يعقوب: كان علي بن المديني فيما بلغنا يضعّفه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن المفضل، أنا أبي، عن يَحْيَى قال: أبو واقد الليثي مديني، واسمه صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، ليس بذاك، سمع من سعيد بن المسيب.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١٤٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٤٢٦.

أنا عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي قال: وأنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا مُحَمَّد، نا الأحوص، نا أبي، قال: قال يَحْيَى: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة مديني **ضعيف**.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقاء، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: أبو واقد مديني، واسمه صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، وليس حديثه بذاك، وقد سمع من سعيد ابن المسيب، ثم قال: وصالح بن مُحَمَّد بن زائدة **ضعيف**.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى ابن معين.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو أحمد بن عَدِي[1]، نا ابن حماد، نا معاوية، عن يَحْيَى بن معين يقول: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة مديني **ضعيف** الحديث.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بِيري -إجازة- أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: أبو واقد الذي حدث عنه وهيب اسمه صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، سمعت يَحْيَى بن معين يسميه، سئل يَحْيَى بن معين عن حديث أبي واقد عن أبي أوي فكتب بخطه على أبي واقد **ضعيف**، قالا: وأنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخلَد -إجازة- أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنا أبو عبدالله الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سئل يَحْيَى عن أبي واقد الذي روى عنه وهيب صالح بن مُحَمَّد بن زائدة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس مُحَمَّد ابن يعقوب، نا العباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة ليس حديثه بذاك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا علان، وهو أبو الحَسَن علي بن أحمد بن سليمان البزار، أنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: صالح بن مُحَمَّد ابن زائدة **ضعيف** الحديث.

قال وأنا أبو أحمد، نا أحمد بن علي المطيري، نا عبدالله الدورقي، قال يَحْيَى: أبو واقد الليثي مديني، واسمه صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، ليس بذاك، سمع من سعيد بن المسيب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن

(١) الكامل لابن عدي: ٤/ ٥٨.

بُندار، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي[(١)] قال: أبو واقد الليثي صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، يكتب حديثه وليس بالقوي.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال:

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وحدثني أبو عبدالله البلخي، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن هريسة، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن غالب، أنا حمزة بن مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب، قالا: نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، أبو واقد الليثي ـ زاد ابن سهل: المدني وقالا: ـ تركه سليمان بن حارث **منكر** الحديث ـ زاد ابن سهل، ـ يروي عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر رفعه: من غلّ فأحرقوا متاعه.

وقال ابن عباس عن عمر، عن النبي ﷺ في الغلول: ولم يُحَرّق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، نا الجُنيدي، نا البخاري قال: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة أبو واقد الليثي تركه سليمان بن حارث، **منكر** الحديث.

روى عن سالم، عن أبيه، عن عمر رفعه قال: «من وجدتموه قد غلّ فأحرقوا متاعه»، لا يتابع عليه، وقال النبي ﷺ: **«صلّوا على صاحبكم ولم تحرقوا متاعه»** [٥٣٥٤][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، نا أبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفراييني، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة أبو واقد الليثي: ليس بالقوي.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجبان ـ إجازة ـ نا أحمد بن القاسم الميانجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، نا أبو عثمان سعيد بن عمرو قال: سألت أبا زُرْعة، وأبا حاتم عن أبي واقد صالح بن مُحَمَّد بن زائدة فقالا: **ضعيف**.

قال وأنا أحمد بن طاهر، أَخْبَرَنَا سعيد بن عمرو، عن أبي زُرْعة في أسامي الضعفاء ومن تُكُلّم فيهم من المحدثين: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٢٦.

(٢) الكامل: ٤ / ٥٨.

ح **قال** وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة قال: أنا علي بن مُحَمَّد [قال: أنا أبو مُحَمَّد] بن أبي حاتم، قال سألت أبي عن صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، فقال: ليس بقوي الحديث، تركه سليمان بن حرب، وكان صاحب غزو، **منكر** الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم يَحْيَى بن بطريق بن بشري، أنا القاضيان أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن الدجاجي، وأبو تمام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن العبدي، في كتابيهما، عن أبي الحَسَن الدارقطني، قال: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة، أبو واقد الليثي، مدني **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي قال: ولصالح بن مُحَمَّد بن زائدة غير ما ذكرت من الحديث، وبعض حديثه مستقيم، وبعضه فيه إنكار، وليس له من الحديث إلا القليل، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة الليثي من أنفسهم قال مُحَمَّد بن عمر: قد رأيته ولم أسمع منه شيئاً، وكان يكنى أبا واقد، وكان صاحب غزو، ومات بعد خروج مُحَمَّد بن عبدالله بن حسن بالمدينة، وروى عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، وعمر بن عبد العزيز، وله أحاديث، وهو **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة الليثي من أنفسهم، ويكنى أبا واقد، قال الواقدي: قد رأيته ولم أسمع منه شيئاً، وكان صاحب غزو، مات بعد خروج مُحَمَّد بالمدينة، وروى عن سعيد، وأبي سلمة، وعمر بن عبد العزيز، وكان خروج مُحَمَّد في سنة خمس وأربعين ومائة.

٢٩١٢ ـ صالح بن مُحَمَّد بن شاذان
أبو الفضل الكرخي ثم الأصبهاني(١)

سكن أصبهان، ورحل.

سمع بدمشق أبا جعفر الدمشقي، وبمصر: منصور بن إسماعيل الفقيه، وبمكة: علي بن عبد العزيز البغوي، وبغيرها: مُحَمَّد بن علي الخلال، وأحمد بن مهران البردوي، وأبا مسلم مُحَمَّد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في أخبار أصبهان: ١ / ٣٤٩.

أبان المديني الأصبهاني.

روى عنه: أبو الشيخ عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، وأبو بكر بن المقرىء.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن الحسين بن رواد، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الفضل صالح ابن مُحَمَّد بن شاذان بمكة وبمصر: نا أحمد بن مِهران، نا إسماعيل بن عمرو الكوفي، نا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه أن النبي ﷺ بعث سرية وبعث معها رجلاً يكتب إليه بالأخبار.

كتب إلى أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبونُعَيم الحافظ، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أبو الفضل صالح بن مُحَمَّد الكرخي، نا مُحَمَّد بن علي الخلال، نا أبو خيثمة مُصعب بن سعيد، نا بقية، عن الضحاك بن حمزة، عن منصور، عن الحسن، عن أنس قال: بارك رسول الله ﷺ على الثريد والسُّحُور والطعام لا يكال.

قال: وقال أبو نعيم: صالح بن مُحَمَّد بن شاذان الكرخي أبو الفضل سكن أصبهان، وحدث بمصر كثير الحديث، قدم أصبهان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، توفي بمكة.

كتب إلى أبو زكريا يَحْيَى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه مُحَمَّد قال: لنا أبو سعيد بن يونس: صالح بن مُحَمَّد الأصبهاني، يكنى أبا الفضل، قدم إلى مصر قدمتين: الأولى كتب بها عن جماعة من محدثي مصر قبل نحو الثلاثمائة، والأخرى: في أوّل سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وخرج إلى مكة، وتوفي بها في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، حدث بتاريخ مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، وحدّث عن جماعة من أهل خُرَاسان وأهل بلده وبغداد وغيرهم، وكان **ثقة**.

٢٩١٣ ـ صالح بن مُحَمَّد بن صالح بن بنهس بن رميل بن عمرو بن رميل بن عمرو ابن هُبيرة بن زفر بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب

حكى أمر أبيه عن قيامه بقتال أبي العُمَيطر. حكى عنه ابنه مُحَمَّد بن صالح.

٢٩١٤ ـ صالح بن مُحَمَّد بن صالح أبو علي الجَلاّب البغدادي يعرف بابن رَوزبة التَّوَّزي(١)

قدم دمشق، وحدث بها عن عمرو بن علي، والقاسم بن يزيد بن كُلَيب الأشجعي، وأحمد بن

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٢٨ والمختصر: ١١ / ٣٩.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يونس بن القاسم أبي سهل اليمامي، وأبي موسى مُحَمَّد بن مُثنى، وأبي عمر حفص بن عمر الدوري، ويعقوب الدورقي، ورزق الله بن موسى، وإسحاق بن البهلول، ومُحَمَّد بن إسماعيل الحساني، وحُميد بن الربيع الخَزّاز، وأحمد بن عبدة الضبي، وأبي عُبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحماد بن مؤمل الضرير.

روى عنه: أبو علي بن أبي الرمرام، وأبو هاشم المؤدب، وأبو علي بن شعيب، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وأبو بكر بن أبي دُجانة، ومُحَمَّد بن سليمان الرَبَعي البُنْدار.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنبأ أبي أبو العباس، أنا أبو علي الحَسَن بن علي الكَفَرطَابي، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي -إملاء- بدمشق، نا أبو علي صالح بن مُحَمَّد بن صالح، نا أبو حفص عمر بن علي، نا سفيان بن عيينة، نا عمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«العمُرة إلى العمُرة كفّارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنّة»** [٥٣٥٥](١).

أخْبَرَنَا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله الحَسَن بن أحمد، أنا أبو الحَسَن بن السمسَار، نا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دُجانة البصري، نا صالح بن مُحَمَّد الجلاب، نا عمرو بن علي، نا مُعتَمر بن سُليمان، نا هشام، عن عِكرِمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**عتلّ بَعدَ ذلك زنيم**﴾(٢)، قال الدّعيّ: ألم تسمع الشاعر يقول:

زنيمٌ تداعته الرجالُ زيادةً كما زيدَ في عرض الأديم أكارعه

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو مُحَمَّد الشاهد، قالا: أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو نصر بن الجبان، أنا أبو علي الحسين بن إبراهيم الفرائضي، نا أبو علي صالح بن مُحَمَّد الجلاب، قدم علينا، نا القاسم بن يزيد بن كلاب الأشجعي ذكره.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم التاجر، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الصوري، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الأزدي، نا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن مسرور، نا أبو سعيد بن يونس.

وكتب إليّ أبو زكريا بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي، عن أبيه قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: صالح بن مُحَمَّد الجلاب بغداذي، قدم مصر بعد الثلاثمائة، وحدث بها.

٢٩١٥ـ صالح بن مُحَمَّد بن صالح أبو شعيب الحجازي المُطوّعي المستملي

سمع بدمشق: أبا عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان، وأبا الحَسَن أحمد بن سليمان بن حَذلَم.

---

(١) موطأ مالك: ٣٤٦.

(٢) سورة القلم، الآية: ١٣.

روى عنه: أحمد بن مُحَمَّد بن ماما الحافظ، وأبو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن علي الزاراد البخاري.

أخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن إبراهيم الفَرغُولي بمرو، وأبا الحَسَن بن أحمد الحافظ، أنا أبو شعيب صالح بن مُحَمَّد بن صالح الزاهد، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله الدمشقي بها، نا أبو سعيد عمرو بن أحمد بن سعيد الطبراني بها، نا جعفر بن أحمد بن عاصم، نا مُحَمَّد بن المُصفّى، نا يَحْيَى بن سعيد العطار، نا سعيد بن ميسرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رآني في المنام فإنه لا يدخل النار**»[٥٣٥٦](١).

كذا في كتابه، والصواب والله أعلم: أن الزاهد سمعه من ابن مروان وأبي سعيد جميعاً عن جعفر ابن أحمد بن عاصم إن لم يكن دخل حديثٌ في حديثٍ.

سمع أبو طاهر الزَّرَّاد البخاري من أبي شعيب هذا في صفر سنة إحدى وأربعمائة.

٢٩١٦ ـ صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب أبو علي البغداذي الحافظ المعروف بجَزَرة(٢)

وسكن خُرَاسان.

وكان قد سمع بدمشق: هشام بن عمار، ودُحَيماً، والعباس بن الوليد بن صبح الخلال، وهشام بن خالد الأزرق، وبغيرها: أبا خيثمة مُصعب بن عمرو المصيصي، وعيسى بن حماد، وزُغبة، وأحمد ابن صالح المصري، وسعيد بن سليمان سعدويه، ويَحْيَى الحماني، وعلي بن الجعد، وخالد بن خِدَاش، وعبدالله العبسي، والقواريري، وأبا نصر التمار، وبشر بن الوليد، وداود بن رُشيد، وإسحاق ابن أبي إسرائيل، ويَحْيَى بن معين، وروح بن حاتم، وأبا بكر، وعثمان، والقاسم بني أبي شيبة، وهُدبة بن خالد، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومُحَمَّد بن عبدالله بن عمير، وأبا الربيع الزهراني، وداود بن عمرو الضبي، وإبراهيم بن المنذر الحزَامي، ومُحَمَّد بن عباد المكي، والحكم بن موسى، وشريح بن يونس وغيرهم.

روى عنه مسلم بن الحجاج القُشيري، وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني، وعبيد الله بن واصل الأصبهاني، وأبو النضر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف الطوسي الفقيه، وأبو صالح خلف بن مُحَمَّد بن إسماعيل، وأبو أحمد علي بن مُحَمَّد الحبيبي المروزي، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن

(١) كنز العمال: ح٤١٤٨٧ .

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩/ ٣٢٢ وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٢ والنجوم الزاهرة: ٣/ ١٦١ والوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٦٩ وسير الأعلام: ١٤/ ٢٣ .

يعقوب المديني، وأبو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد، وأبو أحمد بكر بن مُحَمَّد الصيرفي المروزي، وأبونُعَيم أحمد بن سهل البخاري، وأبو مُحَمَّد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن مُحَمَّد الفقيه البخاري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه البخاري، والهيثم بن كُلَيب، ومُحَمَّد بن يوسف بن بِشر الهَرَوي.

أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد، وأبو عاصم الفُضيل، ابنا إسماعيل بن الفضيل، قالا: أنا أحمد بن مُحَمَّد ببلخ، أنا علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن، نا الهيثم بن كُلَيب، حدثني صالح بن مُحَمَّد، نا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، قالا: ثنا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي عبد رب، عن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «**ألَا إنه لم يبق من الدنيا إلاّ بلاء وفتنة**» **[٥٣٥٧]**(١).

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنْبَأ أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس الدغُولي، نا مُحَمَّد بن المُهلب، نا مُحَمَّد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن عبدالله.

ح قال: وأنا أبو بكر الجوزقي، أنْبَأ أبو مُحَمَّد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي البخاري، نا أبو علي بن مُحَمَّد البغدادي، نا مُحَمَّد بن الصباح بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، نا بُرَيد بن عبدالله بن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال: «**لقد أهلكتم الرجل أو قطعتم ظهر الرجل**» **[٥٣٥٨]**.

أخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٢)، حدثني أبي، أنا مُحَمَّد بن الصباح.

ـ ح قال عبدالله: وسمعته أنا من مُحَمَّد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن بُريد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال: «**لقد أهلكتُم أو قطعتُم ظهرَ الرجل**» **[٥٣٥٩]**.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم السيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الوليد الدربندي، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن سليمان الحافظ، نا خلف بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا الحَسَن علي بن صالح بن مُحَمَّد يقول: ولد أبي بالكوفة في سنة عشر ومائتين، وقدم بخارا في ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هناد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الدمشقي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد الغُنجار البخاري، أنا خلف بن مُحَمَّد، حدثني أبو الفضل مُحَمَّد بن عبدالله ابن إبراهيم الكتاني قال: سمعت أبا علي صالح بن مُحَمَّد يقول: أنا صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار، وعمار هو أبو الأشرس، مولى أسد بن خُزَيمة، وكان أبو علي

(١) أمالي الشجري: ٢ / ٢٧٦.

(٢) مسند أحمد: ٧/ ١٦٤ ح١٩٧١٢.

صالح بن مُحَمَّد نسيج وحده في زمانه في الحفظ والمعرفة والإتقان.

سمع سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي، وعلي بن الجعد الجوهري، وأحمد بن حنبل الشيباني، وعلي بن المديني، ويَحْيَى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا خيثمة زهير بن حرب، وأبا الربيع الزهراني، وأمية بن بسطام، وهُدبة بن خالد، ويَحْيَى الحِمّاني، ومِنجَاب بن الحارث، وعلي بن حكيم الأزدي، ويَحْيَى بن أيوب المقابري، وسُريج بن يونس، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبا إبراهيم الترجُماني، وكامل بن طلحة الجُحدُري، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرعَرة، وعبيد الله بن مُحَمَّد العبسي، وخلف بن سالم، وعمرو بن مُحَمَّد الناقد، وإبراهيم بن زياد سبلان، وإبراهيم بن إسحاق المسيبي، ووُهيب بن بقية الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومُصعب ابن عبدالله الزُبيري، وهشام بن عمار، ودُحيم عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، وهشام بن خالد الأزرق، وأحمد بن صالح، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومُحَمَّد بن عبدالله بن عمير.

روى عنه مسلم بن الحجاج، وعبيد الله بن واصل البخاري، وسهل بن سادويه، وأحمد بن علي ابن الجارود الأصبهاني، ومُحَمَّد بن عقيل البلخي.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو علي صالح بن مُحَمَّد بن حسان البغدادي الحافظ، يعرف بجَزَرَة، سمع سعيد بن سليمان الواسطي، وأبا عبيدة بن الفضل بن عِيَاض.

روى عنه أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن زهير القُرشي، كنّاه لي أبو بكر بن أبي عمير البخاري، سكن بخارا، ارتبطه بها إسماعيل بن أحمد والي خُراسان فعلّمه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري، قالا: أنا أبو الحَسَن علي بن عمر الحافظ الدارقطني قال: صالح بن مُحَمَّد البغدادي الحافظ، لقبه جزرة، وهو من ولد حبيب بن [أبي] الأشرس، وقع إلى بخارى، وأقام بها حتى مات، وحديثه عند البخاريين، وكان **ثقة**، صدوقاً، حافظاً، عارفاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنبأ أبو بكر الخطيب، حدثني الحسين بن مُحَمَّد أخو الخلال، عن أبي سعيد عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الإدريسي قال: صالح بن مُحَمَّد، أبو علي الحافظ الملقب بجزرة، ما أعلم [كان] في عصره بالعراق وخُراسان في الحفظ مثله، دخل خراسان وما وراء النهر، فحدث بها مدة طويلة من حفظه من غير كتاب أو أصل يصحبه، وما أعلم أخذ عليه مما حدث خطأ أو شيء ينقم عليه، رأيت أبا أحمد بن عَدِي الحافظ بجُرجان يفخّم أمره ويعظّمه ويفضّله بالحفظ على غيره.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحدثنا** خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن بكر، أنا أبو زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: وجزرة بالجيم واحد، وهو صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الحافظ، يلقب بجزرة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، قال: صالح بن مُحَمَّد ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر الأسدي مولى أسد بن خُزيمة، يكنى أبا علي، ويلقب جزرة، كان حافظاً عارفاً، من أئمة أهل الحديث وممن يرجع إليه في علم الآثار ومعرفة نقلة الأخبار، رحل الكثير، ولقي المشايخ بالشام، ومصر، وخُراسان، وانتقل عن بغداد إلى بخارا فسكنها، فحصل حديثه عند أهلها، وحدث دهراً طويلاً من حفظه، ولم يكن معه كتاب استصحبه وكان قد سمع من سعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد، وخالد بن خِدَاش، وعبيد الله العبسي، وأبي نصر التمار، وهُدبة بن خالد، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ويَحْيَى بن معين، ومِنجَاب بن الحارث، وعلي بن المديني، وأبي بكر، وعثمان، والقاسم بن أبي شيبة، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نُمَير، ويَحْيَى ابن الحماني، وأبي الربيع الزهراني، وأحمد بن صالح المصري، وهشام بن عمار الدمشقي، والحكم ابن موسى، والهيثم بن خارجة، وهارون بن معروف، ووهب بن بقية الواسطي، ومُحَمَّد بن عباد المكي، وسُريج بن يونس، وخلق كثير غيرهم، وكان صدوقاً ثبتاً أميناً، وكان ذا مزاح ودعابة مشهوراً بذلك.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا(١)، قال: وأما جزرة بفتح الجيم والزاي [والراء] فهو أبو علي صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار، أبي الأشرس الأسدي، مولى أسد بن خُزيمة الحافظ البغدادي، وقع إلى بخارى، وأقام بها حتى مات، قال الدارقطني: وكان **ثقة** صدوقاً حافظاً عارفاً، سمع أبا عثمان سعيد بن سليمان الواسطي، وعلي ابن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويَحْيَى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ويَحْيَى الحماني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخلقاً كثيراً من طبقتهم، ولقب جزرة لأنه صحف في حديث عبدالله بن بشر أنه كانت له جزرة يداوي بها المرضى، فقال جزرة: روى عنه خلف بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ومُحَمَّد بن أحمد بن خنب وغيرهم، ولد في سنة خمس ومائتين، وقدم بُخارى في ربيع الأول سنة ست وستين، ومات بها يوم الثلاثاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني مُحَمَّد بن أحمد ابن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن عبدالله النيسابوري، قال: سمعت أبا زكريا يَحْيَى بن مُحَمَّد العنبري يقول:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٤٦١.

سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: كان صالح جزرة يقرأ على مُحَمَّد بن يَحْيَى الزهريات، فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الجزر قال: من الجزرة، فلقب بجزرة.

قال الخطيب: هذا غلط، لأن صالح لقب جزرة قديماً في حداثته، وكان سبب ذلك ما أخْبَرَنَا أبو سعيد الماليني قراءة، نا عبدالله بن عَدِي الحافظ.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد بن سعدان يقول: سمعت صالحاً ـ يعني جزرة ـ يقول: قدم علينا بعض الشيوخ من الشام وكان عنده عن حريز بن عثمان، فقرأت أنا عليه: حدثكم حريز بن عثمان قال: كان لأبي أمامة خرزة يرقي بها المريض، فصحفت أنا الجزرة فقلت: كان لأبي أمامة جزرة إنما هو خرزة ـ زاد حمزة: فلقّب جَزرَة ـ.

أخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول: سمعت أبا علي صالح بن مُحَمَّد البغدادي وسئل لم لقبت بجزرة؟ فقال: قدم عمر بن زُرَارة الحدثي بغداد فاجتمع عليه خلق عظيم، فلما كان عند الفراغ من المجلس سئلت من أين سمعت ؟ فقلت: من حديث الجزرة، فبقيت عليّ.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد الشافعي، أنا هناد بن إبراهيم النسفي، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد البخاري، نا خلف بن مُحَمَّد، نا أبو هريرة سهل بن شادويه، قال: سمعت أبا الهيثم خالد بن أحمد بن يسأل أبا علي صالح بن مُحَمَّد، أخبرني لم لقبت بجزرة ؟ فقال: قدم علينا عمر بن زُرَارة الحدثي من طرسُوس فحدثهم بحديثٍ عن عبدالله بن بشر أنه كان له خرزة تداوى بها المرضى، قال: فجئت وقد تقدم هذا الحديث فرأيت في كتاب بعضهم قال: فصحت بالشيخ: يا أبا حفص كيف حديث عبدالله بن بشر إنه كانت له جزرة يداوي بها المرضى، فصاح المجّان فبقي علي حتى الساعة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السُّلَمي ـ قراءة ـ عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحدثنا** خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، حدثني أبو سعد أحمد بن مُحَمَّد الخراساني ـ يعني الماليني ـ قالا: سمعت أبا أحمد عبدالله بن عَدِي الحافظ يقول: إنما لقب جزرة صالح بجزرة لأنه كان يقرأ على بعض الشيوخ أنه كان لبعض أصحابه خرزة يرقي بها، فصحف وقال: جزرة فمرّت عليه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا البرقاني، قال: سمعت أبا حاتم بن أبي الفضل الهروي بها، وسألته: لم قيل لصالح البغدادي جزرة ؟ قال: حدثني أبي أنه كان يقرأ على شيخ أن عبدالله بن بشر كان يرقي ولده بخرزة، فجرى على لسانه بجزرة،

فلقب بذلك، قلت لأبي حاتم: هل غُمز بشيء؟ قال: كان متثبتاً في الحديث جداً، ولكن كان ربما يَطنِزُ كما يكون في البغداذيين، كان ببخارا رجل حافظ يلقب بجمل، وكان صالح وهذا الحافظ يمشيان ببخارى فاستقبلهما جمل عليه وقر جزر، فأراد ذلك الحافظ أن يخجل صالحاً فقال: يا أبا علي ما هذا الذي على البعير؟ فقال له صالح: أما تعرفه؟ قال: لا، قال: هذا أنا عليك، أراد: جزر على جَمل.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هناد بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن أحمد الغُنجار، نا خلف بن مُحَمَّد قال: سمعت صالح بن مُحَمَّد يقول: اختلفت إلى علي بن الجعد أربع سنين وكان لا يقرأ إلا ثلاثة أحاديث كل يوم، أو كما قال.

قال وأنا مُحَمَّد بن أحمد قال: سمعت أبا صالح خلف بن مُحَمَّد يقول: سمعت [أبا] علي صالح ابن مُحَمَّد يقول: كان علي بن الجعد يحدث عليه أحاديث لكل إنسان عن شعبة قال: وسمعت صالحاً يقول: كان عند علي بن الجعد ثلاثة أحاديث عن مالك بن أنس قال: فسألته عن حديث فحدثني به، ثم سألته عن الحديث الآخر، فحدثني به، ثم سألته عن الثالث فقال لي: لا كرامة لك، هذه الثلاثة الأحاديث سمعتها من مالك بن أنس في ثلاثة أعوام تريد أن تسمعه في ساعة، قيل لأبي علي صالح: كان يذكر فيه الخير، قال: كان يقول: أَخْبَرَنَا مالك، كان حدثه مالك بن أنس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، قال: قال لنا السعداني: حضرت صالح وعنده نصرك، فقال: حدثنا فلان، عن الحُميدي، عن سفيان، عن الزبيري، عن مالك فقال له صالح: كذا يقول الزبيري، وإنما هو الزبيري مصعب صاحبنا، حدث عنه ابن عُيينة حرفاً حدثناه ابن عباد عن سفيان، وقال نصر: صالح المري عن الزُهْري فقال له صالح: كذا تقول، إنما هو صالح الناجي عن الزُهْري، قال: وسمعت أبا يَعْلَى المَوْصلي يقول: بات صالح جزرة عندي ها هنا عشر ليال ينتحب على شيوخ الموصل وكان بطالاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم السيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر عبدالله بن علي بن حمُويه الهمذاني بها، أنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الشيرازي قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم ابن أحمد المستملي ببلخ يقول: سمعت أبا حفص مُحَمَّد بن حامد بن إدريس البخاري يقول: سمعت صالحاً جزرة يقول: عبرت جيحونكم وما معي كتاب.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أَنْبَأَ أبو بكر الخطيب، حدثني مُحَمَّد ابن علي الصوري ـ لفظاً ـ.

وقرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد بن سهل بن بشر، أَنْبَأَ أبو الحَسَن علي بن بقاء الوراق بمصر، قالا: ثنا عبد الغني بن سعيد قال: سمعت حمزة بن مُحَمَّد الكناني يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن أحمد الباغندي يقول: كنا في مجلس عثمان بن أبي شيبة، ومعنا صالح جزرة، فقال رجل

من أصحاب الحديث لصالح: من روى عن المغيرة بن شعبة حديث المسح على الخفين؟ قال: فقال له صالح: رواه أبو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، وعروة بن المغيرة بن شعبة، وذكر جماعة، قال: فقال له: بقي عليك، وروي هذا عن المغيرة بن شعبة خلق كثير نحو الأربعين، قال: فقال له صالح: يا هذا قد ذكرت لك جمهور الرواة عنه، وفي ذلك كفاية، أو كمال قال، ولكن من روى عن المغيرة بن شُعبة أن امرأتين اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بعمود، قال: فبلج الرجل ولم يأت بشيء فقال له: يا أعمى القلب أليس الساعة. قرىء على أبي الحَسَن عثمان بن سعيد بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، قال عبيد بن نقيلة عن المغيرة بن شعبة.

قال الباغندي: ويضرب الدهر ضربة، وأجتمع أنا وصالح بمصر فنحن في الجامع إذ أقبل ذلك الرجل فقعد معنا ثم التفت إلى صالح جزرة فقال: ما أسند أبان بن تغلب؟ قال: فقال له صالح: ومن أبان حتى يهتم بحديثه أو يجمع؟ قال؛ وأساء عليه الثناء في مذهبه: أنفع من هذا إيش أسند سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة ما عند الزُهْري عنه، ما عند يَحْيَى بن سعيد عنه، ما عند علي بن زيد عنه ـ زاد ابن بقاء: وذكر عدة قال: فيلج الرجل قال: فيلج الرجل، قال الباغندي: فوقع لسعيد بن المسيب في ذلك الوقت في قلبي حلاوة، فما زلت أجمعه، أو كما قال حمزة.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد قال: كتب إليّ أبو ذَرّ عبد ابن أحمد الهروي من مكة، وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق المستملي يقول: سمعت إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن القارىء يقول:

أعطاني صالح الحافظ الملقب جزرة جزءاً فكنت أكتبه، فرأى الجزء في يدي أبو ذَرّ القاضي فقال لي: اشتر لي قليل فستق، فلما ذهبت أخذ الجزء قد ذهب(١) فيه أشياء، ولما جئت إلى صالح وقرأت عليه الجزء رأى موضعاً، فأصلح، وموضعاً آخر فأصلح، فلما كان الثالث تغيّر وقال: أما سمعت بي، أما عرفتني؟ فقلت: يا سيدي، أنا لا أعلم شيئاً من ذلك، فقال: إلى من دفعت الجزء؟ فقلت: أخذ مني الجزء أبو ذَرّ القاضي، فقال: هذا من فعل ذاك العيار، أراد أن يخزيني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا صالح خلف بن مُحَمَّد يقول: اختلفت إلى أبي علي صالح بن مُحَمَّد ثلاث سنين، وكان يقرأ إلى كل إنسان عشرين حديثاً، أقلّ أو أكثر، وكان يعد بأصابعه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن المُوَحد، أنا هنّاد بن إبراهيم، أنا أبو عبدالله يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أحمد.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحسن، وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنْبأ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الوليد الدَرَبندي، أنْبأ مُحَمَّد بن أحمد بن سليمان الحافظ ببخارى، ثنا أبو نصر أحمد بن مُحَمَّد

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٤١ غير.

ابن الحسين قال: سمعت أبا سعيد جعفربن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطستي، يقول: كنا ببغداد سنة إحدى وتسعين [ومئتين] عند أبي مسلم البلخي، وكان معنا عامر بن عبدالله بن راشد، فقال مستملي أبي مسلم لأبي مسلم: إن هذا الشيخ ـ يعني عبدالله مستملي ـ صالح فقال أبو مسلم: ومن صالح؟ فقال: صالح الجزري فقال أبو مسلم: ويحكم ما أهونه عندكم، لا تقول سيد الدنيا ولا سيد المسلمين، تقولون صالح الجزري، قال: وكنا في أخريات الناس فقدّمنا بعد ذلك حتى أجلسنا بين يديه، فقال لنا: كيف أخي وكبيري، وقال لنا: ما تريدون؟ فقلنا: أحاديث ابن عرعرة، وحكايات الأصمعي، فأملى علينا من ظهره قلبه، ومات ببغداد بعد خروجنا ـ وفي حديث الموحد: وكان ضريراً مخضوب اللحية ـ.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، حدثنا عبدالله بن موسى السلامي ـ إجازة ـ. قال: قال لي أبو نوح سنان بن الأغر الأديب قال: قال لي أبو علي صالح بن مُحَمَّد البغدادي: كان ببغداد شاعران أحدهما صاحب حديث والآخر معتزلي، فاختار المعتزلي يوماً، فقال لي: يا بني لم تكتب يذهب بصرك ويحدودب ظهرك، ويزداد فقرك، ثم أخذ كتابي، وكتب عليه:

إن القراءة والتفقه والتشاغل والعلوم   أصل المذلة والإضافة والمهانة والهموم

قال: ثم ذهب وجاء الآخر فقرأ هذين البيتين، فقال: كذب عدو نفسه، بل يرتفع ذكرك ويتيسر علمك وبقي اسمك مع اسم رسول الله ﷺ إلى يوم القيامة، ثم كتب هذين البيتين:

إن التشاغل بالدفاتر والكتابة والدراسة   أصل التقية والتزهد والرياسة والسياسة

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي ابن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن مُحَمَّد الوراق يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي يقول: سمعت أبي يقول لأبي زُرْعة: حفظ الله أخانا صالح بن مُحَمَّد البغدادي، لا يزال يضحكنا شاهداً وغائباً.

كتب إليّ يذكر أنه لما مات مُحَمَّد بن يَحْيَى الذهلي أُجلس للتحديث شيخٌ لهم يعرف بمحمس، فحدث أن النبي ﷺ قال: «**يا أبا عمير ما فعل البعير**»[٥٣٦٠](١).

وأن النبي ﷺ قال: «**لا تصحب الملائكةُ لا يصحب رفقةً فيها خُرس**»[٥٣٦١].

محمس هذا هو أبو عبدالله مُحَمَّد بن زيد بن عبدالله السُّلَمي النيسابوري من أصحاب الرازي.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد [الله] الحافظ، قال: سمعت أبو يَعْلَى الحسين بن مُحَمَّد القُرشي يقول: سمعت أبا بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني

---

(١) صحيح مسلم: ح ٢١٥٠.

يقول:

كنا على باب أبي حاتم الرازي إذ خرج وفي يده كتاب، فقال: هذا كتاب أخينا أبي علي صالح بن مُحَمَّد البغدادي ولا يزال يزورنا شاهداً وغائباً، يقول فيه أعظم الله أجرك في مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُهلي، فقد مات وقعد مكانه مُحَمَّد بن زيد، ويعرف بمحمس، حدث عن علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها خُرس**».

وحدث بحديث أبي التياح عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**يا أبا عمير ما فعل البعير**»[٥٣٦٢].

فأعظم الله أجركم في ذلك الإمام، وأقرّ عينينا بهذا المحدّث الجديد.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا البُرقاني، قال: قال لي أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي:

بلغني أن صالحاً ـ جزرة ـ سمع بعض الشيوخ يقول: إن السين والصاد يتعاقبان، قال: فسأل بعض تلامذته عن كنية الشيخ فقال له: أبو صالح: قال: فقلت للشيخ: يا أبا سالح أسلحك الله، هل يجوز أن نقرأ: ﴿**نحن نقس عليك أحسن القسس**﴾؟ قال: فقال لي بعض تلامذته: أتواجه الشيخ بهذا؟ فقلت: لأنه يكذب إنما تتعاقب السين والصاد في بعض المواضع وهذا يذكره على الإطلاق.

قال الخطيب: وقرأت على الحسين بن الحَسَن المؤدب عن عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الأستراباذي قال: سمعت أبا أحمد عبدالله بن عَدِي الحافظ يقول: سمعت عصمة بن بجماك البخاري بمصر يقول: سمعت صالحاً جزرة يقول: سمعت: الأحول في المنزل مبارك، يرى الشيء شيئين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن نعيم.

ح وقرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن نُعَيم قال: سمعت أبا أحمد بكر بن مُحَمَّد الصيرفي بمرو يقول: سمعت صالح جزرة يقول: كان عبدالله ابن عمر بن أبان يمتحن كل من يجيئه من أصحاب الحديث فإنه كان غالياً في التشيع، فدخلت عليه فقال: من حفر بئر زمزم؟ قلت: معاوية بن أبي سفيان، قال: من نقل ترابها؟ قلت: عمرو بن العاص، فصاح وزبرني ودخل منزله.

قال ابن نعيم: سمعت النضر بن شُميل الفقيه يقول: كنا نقرأ على صالح جزرة وهو عليل، فتحرك فبدت عورته، فأشار إليه بعض أهل المجلس بأن يجمع عليه ثيابه، فقال: رأيته لا ترمد عينك أبداً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن نُعَيم، قال: سمعت أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول: كنت مع صالح جزرة جالساً على باب داره، إذ أقبل ابنه وعن يمينه رجل أقصر منه، وعن يساره صبي، فقال صالح: يا أبا نصر تبّت.

قال الخطيب: وأخبرني مُحَمَّد بن علي المقرىء، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله النيسابوري الحافظ، قال: سمعت أبا عبدالله مُحَمَّد بن العباس يقول: سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول: كنت عند صالح جزرة فدخل عليه رجل من أهل الرستاق، فأخذ يسأله عن المحدثين ويكتب جوابه فيهم، فقال له: يا أبا علي ما تقول في سفيان الثوري؟ فقال صالح: **كذاب**، فكتب ذلك الرجل، فعجبت من ذلك، فقلت: يا أبا علي هذا لا يحل، فإن الرجل يتوهم أنك قلته على الحقيقة فيحكيه عنك، فقال: ما أعجبك؟ من يسأل مثلي عن مثل سفيان الثوري تفكر فيه أن يحكي عنه أو لا يحكي؟

قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل يقول: كنا في مجلس صالح جزرة فلما فرغ قام بالعجلة لحاجة الإنسان، فغدا إليه رجل من أهل المجلس وأخذ طريقه وقال: يا شيخ ما اسمك؟ فقال: واثلة بن الأسقع، فكتب الرجل حدثنا واثلة بن الأسقع، ومضى صالح ولم يلتفت إليه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن علي المقرىء، أنا مُحَمَّد بن عبدالله، أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا الوليد حسان بن مُحَمَّد الفقيه يقول: سمعت الوزير أبا الفضل البلغمي يقول لمحمد بن إسحاق بن خُزيمة إنه سمع كتاب المُزني من صالح جزرة، قال: وصاح مُحَمَّد بن إسحاق قال: صالح لم يسمع هذا الكتاب من المُزني قط، فكيف قرأ عليكم وهو ركن من أركان الحديث لا يتهم بالكذب، فخجل أبو الفضل البلغمي من مقالته تلك وكتب إلى بخارى في ذلك، قال: فكتب إليه أنهم سألوا صالحاً: عندك مختصر المزني؟ قال: نعم فاستأذنوه في قراءته فأذن لهم، فقرءوا عليه، فلما فرغوا من قراءته قالوا كما قرأنا عليك، قال: نعم، فسأله بعضهم، حدثك المزني؟ قال: لا، ولا حرفاً، كنت أنا بمصر أتفرغ إلى سماع هذا، إنما كان المزني يجالسنا ونجالسه، وسألتموني عندك الكتاب؟

قلت: نعم، وكان عندي منه نسخة، فاستأذنتموني في قراءة الكتاب فأذنت لكم، ولم تطالبوني بسماعي منه إلى الآن فقال أبو عبدالله: سمعت أبا علي خلف بن مُحَمَّد البخاري يقول: حضرت قراءة كتاب المزني؟ قلت: نعم، على أبي صالح وجوابه إياهم عند الفراغ، فقال لهم: كنت بمصر وبها جماعة من المحدثين يحدثون عن الليث، وابن لهيعة والمزني، ممن يختلف معنا إليهم، أتفرغ له حتى يحدثني بالإرسال عن الشافعي من كلامه.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت خلف بن مُحَمَّد البخاري يقول: مات صالح بن مُحَمَّد البغدادي الحافظ ببخارا في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني ابن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن نعيم،

قال: سمعت أبا صالح خلف بن مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري يقول: مات صالح بن مُحَمَّد البغدادي المقب بجزرة ببخارا في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ـ زاد البيهقي: ودفن في مقبرة توكيدة ـ.

أنبأنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد،

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحَسَن بن سعيد، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب[1]، قالوا: أنا أبونُعَيم الحافظ، قال: سمعت أبا مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان ـ زاد الخطيب: سمعت أحمد بن محمود بن صبيح يقول: سنة ثلاث وتسعين فيها مات صالح بن محمد الحافظ البغدادي الملقب بجزرة، ووهم الخطيب في ذكر ابن صبيح في هذه الرواية، وإنما حكى عنه أبو مُحَمَّد، وقالت جماعة فظن أن هذه عنده.

أخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الوليد الدربندي، أنا مُحَمَّد ابن أحمد بن مُحَمَّد بن سليمان الحافظ، نا خلف بن مُحَمَّد قال: سمعت با الحَسَن علي بن صالح ابن مُحَمَّد يقول: ومات أبي يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال لي مُحَمَّد بن سعد ـ يعني الأبيوردي ـ ومات مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَى بن الضريس، وصالح جزرة، ومُحَمَّد بن نصر المروزي سنة أربع وتسعين ـ يعني ومائتين ـ.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحسن، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا بكر الخطيب[2]، أنا مُحَمَّد ابن عبد الواحد، أنا مُحَمَّد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وجاءنا من سمرقند وفاة صالح بن مُحَمَّد المعروف بجزرة سنة أربع وتسعين، قال الخطيب: وأخبرني أخو الخلال عن أبي سعد الإدريسي: أن صالح بن مُحَمَّد مات ببخارا في سنة أربع وتسعين ومائتين.

٢٩١٧ ـ صالح بن مُحَمَّد

قتل يوم دخل بنو العباس دمشق مع الوليد بن معاوية أمير دمشق، له ذكر.

٢٩١٨ ـ صالح بن مُحَمَّد
أبو المقاتل

من أهل دمشق.

ولي الحسبة بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة، فأقام عليها ست سنين وثمانية أشهر، ثم عُزل

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٢٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٢٨.

وذلك في خلافة المقتدر، وتوفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

ذكر ذلك أبو عبدالله مُحَمَّد بن الحسين بن عمر بن حفص بن موسى بن عبد الرَّحْمٰن المصري المعروف بالتميمي.

٢٩١٩ ـ صالح بن مُسلم

سمع الأوزاعي ببيروت.

روى عنه: ابنه مُحَمَّد بن صالح بن مسلم.

٢٩٢٠ ـ صالح بن وصيف

أحد قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق فيما قرأت بخط أبي مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد الخطابي الشاعر سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال: وحكي أن المهتدي قال في قتل صالح بن وصيف:

رحم الله صالحاً ... فلقد كان ناصحا
لم يزل في فَعَالِهِ ... نافذَ الرأي راجحا
ثم أضحى وقد ترامى ... به الدهرُ طائحا
والمنايا إن لم تعادك ... جاءت روائحا

قال: وقال أحمد بن الحارث الخرار:

دماءُ بني العباس غيرُ ضوائع ... ولا سيما عند العبيد الملاطعِ
طغى صالح لا قَدَّس الله صالحاً ... على ملكٍ ضخمِ العلى والدسائعِ
طغى وبغى جهلاً وتركاً وعرّة ... فأورد مولاه كربة المصارعِ
فكان له ذو العرش طالب وِتره ... لموسى وموسى شاكرٌ للصنائع
ببطيفُ برأس العبد ظهراً وجسمه ... لقًى للضباع الناهشات الخوامعِ

يعني موسى بن بغا، وكان صالح مولى قتل المعتز وقام بأمر المهتدي. ذكر أبو الحسن بن القَواس قال: وفي هذه الليلة ـ يعني ليلة الأربعاء لثلاث، عشرة ليلة خلت من المحرم ـ سنة ست وخمسين ومائتين هرب صالح بن وصيف، فوكل بمنزله ونُودي عليه.... صالح بن وصيف فله عشرة آلاف، قال: وظفر صالح بن وصيف فقُتل يوم الأحد لثمانٍ بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين.

٢٩٢١ ـ صالح بن هبة الله بن مُحَمَّد بن عفان أبو مُحَمَّد البغدادي الواعظ

قدم دمشق بعد العشرين وخمسمائة، وعقد بها مجلس الوعظ في المسجد الجامع، وكان **لا**

بأس به في حفظ المواعظ وإيرادها، ولم يحدث بدمشق، وكان قد سمع ببغداد مُحَمَّد بن عبد السلام الأنصاري، وأبا الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي العلاف المقرىء.

كتبت عنه ببغداد بعد رجوعي إليها من خراسان في رحلتي الثانية شيئاً فشيئاً.

أخبرني أبو مُحَمَّد بن عفان، أنا مُحَمَّد بن عبد السلام الأنصاري، أنا أبو علي الحَسَن بن أحمد ابن إبراهيم بن شاذان، أنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصير الخالدي، نا الحارث بن مُحَمَّد، نا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان، نا يزيد الأصم، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجرّ(١) والمُزَفّت والدّبّاء والنقير.

قال يزيد: فأنا أشهد لقد سمعت هذا من ابن عمر يذكره عن النبي ﷺ ليس بيني وبين النبي ﷺ إلّا ابن عمر.

٢٩٢٢ ـ صالح بن يزيد البيروتي

حكى عن الوليد بن مسلم.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مزيد. حكايته عنه في ترجمة الوليد بن مزيد.

٢٩٢٣ ـ صالح، مولى بني أم حكيم

حكى عن: مُحَمَّد بن سويد القُرشي الفهري، وعمر بن عبد العزيز.

حكى عنه: الهيثم بن عمران بن عبدالله العبسي.

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد قالا: أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو القاسم التنُوخي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الفضل داود بن رُشيد الخُوَارزمي، نا الهيثم بن عمران، نا صالح مولى بني أم حكيم قال: تزوجت امرأة من صليبة غسان فأرسل إلى مُحَمَّد بن سويد وهو عامل سليمان بن عبد الملك على دمشق فقال: إنه ليس لك أن تزوج امرأة من صليبة العرب، فطلّقها، قال: قلت: ما أتيت حراماً ولا أفعل، قال: فألزمني إلى عمود من عمد الخضراء، فضربني عشرة أسوَاط، ثم قال: طلّقها، فأبيت فلم يزل يصنع بي ذلك حتى ضربني بمائتي(٢) سوط، قال: فأذلقني الضرب، فطلقتها البتّة، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز أتيته مستعَدِياً عليه، قال: ما الذي تريد ؟ قال: أريد أن تردّ علي امرأتي، قال:

---

(١) في رواية: نبيذ الجرار، وفي النهاية: الجرّ والجرار: جمع جرّة وهو الإناء المعروف من الفخار، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة، لأنها أسرع في الشدة والتخمير. والمزفّت هو الإناء الذي طُلي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه (النهاية). والدباء: القرع: واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب (النهاية). والنقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً (النهاية).

(٢) في المختصر: ثمانين سوطاً.

ابتليت بجبار ظالم فما أصنع بك، إنما الطلاق والعتاق كلام، فإذا فاته صاحبه نفذ عليه، قال: فزاد[1] به، فقال: يا سيدي غير هذا، فقلت: يا أمير المؤمنين فالمهر يرده إلي قال: فبمَ استحللتَ فرجها، قال: فألزمني الطلاق.

٢٩٢٤ ـ صالح العباسي[2]

ولي دمشق في أيام المتوكل والمستعين.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، قال: سمعت أبا عبيدة أحمد بن عبدالله بن ذكوان يقول: ولي صالح العباس دمشق من قبل المتوكل سنة أربعين ومائتين، فلما وافى المتوكل دمشق سنة أربع وأربعين ومائتين عزله وولاها الفتح بن خاقان.

قال: وحدثني إسماعيل بن إبراهيم، قال: لما ولي صالح العباسي فى أيام المستعين ومات بدمشق في الخضراء، ودفن في قبلة المصلى بدمشق في أيام المستعين.

وقال أبو جعفر مُحَمَّد بن الأزهر البغدادي: إن المستعين عقد لصالح العباسي على دمشق والأردن في شهر ربيع الأول سنة تسع أربعين ومائتين، وذكر أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد القواس الوراق أن صالحاً العباسي مات في جُمَادى الأولى سنة خمسين ومائتين.

٢٩٢٥ ـ صالح

رجل سأل سليمان الداراني.

له ذكر إن لم يكن صالح بن البحيري فهو غيره، تقدم ترجمته، وذكره في ترجمة سليمان بن أبي سليمان.

---

(١) في المختصر: «فراددته».

(٢) أخباره في تحفة ذوي الألباب للصفدي: ١ / ٢٩٠ وأمراء دمشق للصفدي : ٦٤.

ذكر من اسمه صبح

٢٩٢٦ ـ صُبح بن سعيد بن بشر النَصري من بني نصر بن معاوية

من شعراء أهل دمشق، كان نجيباً لعثمان بن مُرّة الخولاني الدارَاني حين ذكر إغارة المصرية على دار أبي قتيبة في حرب أبي الهيذام ـ فيما قرأت بخط أبي الحسين الرازي ـ وذكر أنه أفاده أباه بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المُرّيين:

سئل الأقوام باحسا جميعاً ... من القوم الأُلي حاكوا البرودا
ومن جعل الحفوف لهم سيوفاً ... من ذا ساس في الناس العرودا
فأما التاج فاتركه لكسرى ... فلست له احا التوكا بديدا
ولا تنسى الذي أسدى إليكم ... الوساسان إذ بعث الخيودا
فأخرج عنكم السودان قسراً ... وقد كنتم لها زمناً عبيدا

٢٩٢٧ ـ صبح أبو صالح الخراساني

أحد الزهّاد. جالس أبا سليمان الدَّارَاني.

وروى عن: إسحاق بن نجيح.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواري.

أنبأنا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحسين، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي.

ح **ثم أخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أخْبَرَنَا طرفة بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم بن طِلاّب، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال صبح لأبي سليمان: يا أبا سليمان طوبى للزاهدين، قال له أبو سليمان: طوبى للعارفين.

قال: ونا أحمد، نا صبح، أبو صالح الخراساني، نا إسحاق بن نجيح، عن إسماعيل الكندي قال: جاء رجل من أهل البصرة إلى طاوس يسمع منه، قال: فوفاه مريضاً، فجلس عند رأسه يبكي، فقال: ما يبكيك يا شاب ؟ قال: والله ما أبكي على قرابة بيني وبينك، ولا على دنيا جئت أطلبها منك، ولكن على العلم الذي جئتُ أطلب منك يفوتني، قال: فقال له طاوس: إني موصيك بثلاث كلمات إن حفظتهن علمتَ علم الأولين والآخرين، وعلم ما كان، وعلم ما يكون: حبّ الله حتى لا يكون شيءٌ أحب إليك منه، فإذا فعلت ذلك علمتَ علم الأولين والآخرين، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، قال: فقال له الشاب: لا جرم والله، لا سألت أحداً بعدك عن شيء ما بقيتُ.

ذكر من اسمه صَبيغ

٢٩٢٨ ـ صَبيغ بن عِسل، ويقال: ابن عُسيل، ويقال: صَبِيغ بن شريك من بني عُسيل ابن عمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي البصري(١)

الذي سأل عمر بن الخطاب عمّا سأل، فجلده، وكتب إلى أهل البصرة لا تجالسوه.

ذكر أبو بكر بن دريد: أن اسمه مشتق من الشيء المصنوع، وذكر أنه كان يحمِّق رأيه.

وفد على معاوية ولم يزل بشّر ـ يعني ـ بعد جلد عمر حتى قتل في بعض الفتن.

روى عن عمر بن الخطاب، وسأل أبا الدرداء عن شيء من المتشابه.

روى عنه: ابن أخيه عِسل بن عبدالله بن عِسل التميمي، وحكت عنه أمّ الدرداء.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو مُحَمَّد يوسف بن رباح البصري، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس بمصر، نا عبدالله بن مُحَمَّد القزويني، نا نصر بن مرزوق، أبو الفتح، نا خالد بن نزار، أنا عمرو بن قيس قال: سمعت عِسل بن عبدالله بن عِسل التميمي يحدث عطاء بن أبي رباح عن عمه صَبيغ بن عِسل، قال: جئت عمر بن الخطاب زمان الهدنة وعليّ غَدِيرتان وقلنسية، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج من المشرق حلقان الرؤوس، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، طوبى لمن قتلوه، وطوبى لمن قتلهم**» ثم أمر أن لا اؤوى ولا أجالس [٥٣٦٣](٢).

قال: وأنا الخطيب، أخبرني عبدالله بن يَحْيَى السكري، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن مُحَمَّد الأزهر، نا ابن الغَلاّبي.

ح وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، ثابت بن بُندار، نا أبو العَلاء الواسطي، أنا مُحَمَّد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفُضل بن غسان الغلابي، نا أبي، عن يَحْيَى بن معين قال: صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب وأمر أن لا يُجالس هو صبيغ بن شريك، من بني عمرو بن يربوع.

أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد، أنا أحمد ابن مُحَمَّد بن منجويه، أنا أبو أحمد الحَسَن بن عبدالله، قال: وأمّا الذي سأل عمر عن المسائل فاتّهمه أنه من الخوارج فهو صبيغ، الصاد مفتوحة، والباء مكسورة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما عِسل بكسر العين وسكون

---

(١) ترجمة أخباره في الإصابة: ٢ / ١٩٨ والاشتقاق لابن دريد: ٢٢٨ والوافي بالوفيات ١٦ / ٢٨٣.

(٢) كنز العمال: ح ٣١٥٥٩.

السين فهو عِسل بن عبدالله بن عسل التميمي. حدث عن عمه صبيغ بن عسل، قال: كتب عمر بن الخطاب، وهو الذي يتبع مشكل القرآن فأمر عمر أن لا يُجالس، وقال يَحْيَى بن معين: هو صبيغ بن شريك من بني عمرو بن يربوع، روى خالد بن يربوع بن نزار، عن عمر بن قيس، عن عِسل.

ثم قال بعد أسطر[1]: أما عُسيل: بضم العين وفتح السين صبيغ بن عُسيل الذي كان يسأل عن القرآن، فنفاه عمر من المدينة إلى العراق، ونهى الناس عن مجالسته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنْبَأ أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو الحَسَن علي بن سلم بن مِهرَان الوزان في دار القطن في سنة ست عشرة وثلاثمائة، نا إبراهيم بن هاني، نا سعيد بن سلام العطار، نا أبو بكر بن أبي سبرة، عن يَحْيَى بن سعيد، عن سعيد بن المُسيب، قال:

جاء الصبيغ التميمي إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ﴿**الذاريات ذرواً**﴾، قال: هي الريح، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرني عن ﴿**الحاملات وقرا**﴾، قال: السّابحَات السحاب، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، قال: فأخبرني عن ﴿**الجاريات يسراً**﴾[2]، قال: هي السّفن، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأمر به عمر فضرب مائة، وجعل في بيت، فإذا برىء دعا به فضرب مائة أخرى، ثم حمله على قتب، وكتب إلى أبي موسى: حرّم على الناس مجالسته، فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى، فحلف له بالأيمان المغلّظة ما يجد في نفسه مماكان شيئاً، فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب إليه ما أخاله إلا قد صدق، فخلّ بينه وبين مجالسة الناس.

قال الدارقطني: غريب من حديث يَحْيَى الأنصاري، عن ابن المسيب، عن عمر، تفرّد به أبو بكر ابن أبي سبرة المديني عنه.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يَحْيَى ابن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن بهرام، أنا أبو العباس، أنا أبو النعمان، نا حماد بن زيد، نا يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أن رجلاً يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعدّ له عراجين النخل، فقال: من أنت ؟ فقال: أنا عبدالله صبيغ، فأخذ عمر عرجوناً من تلك العراجين فضربه، قال: أنا عبدالله عمر، فجعل له ضرباً حتى دمّى رأسه، قال: يا أمير المؤمنين حسبك، قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي.

قال: وأنا عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، أخبرني ابن عِجلان، عن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧ و٢٠٨. (٢) الذاريات: ١ - ٣.

نافع مولى عبدالله: أن صبيغ العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب، فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه قال: أين الرجل؟ قال في الرحل قال عمر: أبصر لا يكون ذهب فيصيبك مني العقوبة الموجعة، فأتي به، فقال عمر: سبيل مُحدثة، فأرسل عمر إلى رطائب من جريد، فضرب بها حتى نزل ظهره دبرة، ثم تركه حتى برىء ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود فقال صبيغ: إن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلاً جملاً، وإن كنت تريد أن تداويني فقد والله برئتُ، فأذن له إلى أرضه، فكتب إلى موسى الأشعري أن لا يجالسه أحدُ من المسلمين، فاشتدّ ذلك على الرجل فكتب أبو موسى الأشعري إلى عمر: أن قد حسُنت هنيته فكتب عمر: أن ائذن للناس بمجالسته.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخرقي، نا أبو بكر القاسم بن زكريا المُطرّزي، أنا أبو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي - قراءة - نا عيسى بن مشاور، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُهْري، عن أنس: أن عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسألة عن حرف من القرآن حتى اضطردت الدماء في ظهره.

أنبأنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي إسحاق البرمكي.

ح **وأنبأنا** أبو مُحَمَّد بن صابر وغيره، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا مُحَمَّد بن العباس الخزاز، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار، نا عبدالله ابن ناجية، نا يعقوب بن إبراهيم، نا مكي بن إبراهيم، نا الجُعَيد بن عبد الرَّحْمٰن، عن يزيد بن خُصيفة، عن السائب بن يزيد: أن رجلاً قال لعمر: إني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن فقال عمر: اللّهمّ أمكنّي منه، فدخل الرجل على عمر يوماً وهو لابس ثياباً وعمامة، وعمر يقرأ القرآن فلما فرغ قام إليه الرجل فقال: يا أمير المؤمنين ما ﴿**الذريات ذرواً**﴾؟ فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده ثم قال: ألبسوه ثياباً واحملوه على قتب، وأبلغوا به حيه، ثم ليقم خطيبُ فيقل إن صبيغاً طلب العلم وأخطأه، فلم يزل وضيعاً في قومه، بعد أن كان سيداً فيهم.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - أنا عبد العزيز بن أحمد - لفظاً - أنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن عبدان السمسار.

ح **وأخْبَرَنَا** علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، قالا: نا القاضي أبو الحَسَن علي بن سليمان بن أيوب بن حَذلَم، نا أبو زُرْعة عبد الرَّحْمٰن ابن عمرو النصري الحافظ، نا هوذة بن خليفة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال:

سأل رجل عمر بن الخطاب عن: والنازعات، والمرسلات، والذاريات، أو بعضهن، فقال له عمر: ضع عن رأسك، فإذا بالوفرة، وقال ابن مطعم: فإذا له وفرة، فقال عمر: أما والله لو رأيتك محلوقاً لضربت الذي فيه عيناك، ثم كتب إلى أهل البصرة أو إلينا: لا تجالسوه، قال: فلو جئنا ونحن

مائة لتفرقنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن بكران القوي، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عثمان النسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا علي بن الحَسَن بن شقيق، نا عبدالله، أَنْبَأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال: كتب إلينا عمر: لا تجالسوا صبيغاً، فلو جاءنا ونحن مائه لتفرقنا عنه، وربما قال: لمَا جالسناه.

أنبأنا أبو بكر الحاسب وجماعة، عن إبراهيم بن عمر الفقيه.

ح وأنبأنا أبو مُحَمَّد بن صابر وغيره، قالا: أَنْبَأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا مُحَمَّد بن عبيد، نا حماد بن زيد، عن هشام، عن مُحَمَّد بن سيرين، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن لا تجالس صبيغاً، وأن يُحرَم عطاءه ورزقه.

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أبي بكر، نا مُحَمَّد بن عبدالله الشافعي -إملاء - من لفظه - نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا عبيد الله بن عمر، نا حماد بن زيد قال: وحدثني قطن بن كعب، قال: سمعت رجلاً من بني عِجل يقال له زُرْعة، أو فلان بن زُرْعة، قال: رأيت صبيغ بن عِسل بالبصرة كأنه بعير أجرب، يجيء إلى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه فيناديهم: الحلقة الأخرى عزمة أمير المؤمنين عمر، فيقومون ويدعونه.

ذكر من اسمُه صَخر

٢٩٢٩ ـ صخرُ بن الجَعد الخُضري[(١)]

أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن مُحارب بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مُضَر. والخضر: ولد مالك بن طريف، سموا بذلك لسوادهم، شاعر فصيح مخضرم، أدرك الدولتين وكان يَعرِض لابن ميّادة لمّا انقضى ما بينه وبين الحكم الخُضري من المهاجاة، وتَرفّع ابن ميّادة عن مهاجاته، وكان صخر تشبث بابنة عمّ له اسمها: كأس بنت بُجَير بن الجون، فأقام قومها عليه البينة بقذف كأس فضُرب الحدّ.

فقرأتُ في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأموي، أخبرني عبدالله بن مالك النحوي، نا مُحَمَّد بن حبيب قال: لما ضرب صخرُ بن الجعد الحدّ لكأس، وصارت لزوجها، ندم على ما فرط منه، واستحيى من الناس للحد الذي ضربه، فلحق بالشام، فطالت بها غيبته، ثم عاد فمرّ بنخل كان لأهله ولأهل كأس فباعوه وانتقلوا إلى الشام، فمرّ بها صخر ورأى المبتاعين لها يصرمونها، فبكى عند ذلك بكاء شديداً وأنشأ يقول:

مررتُ على خيماتِ كأسٍ فأسبلت ... مدامعُ عيني والرياحُ تُميلُها
وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلت ... دموعٌ من الأجفان فاض مسيلها
كذاك الليالي ليسَ فيها بسالمٍ ... صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد، عن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّدبن عمر، عن أبي عبيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: صخربن الجعد الخُضري المحاربي، من محارب بن خصفة بن قيس بن غيلان، كان بها حي الحكم الخُضري فلما هجا ابن ميادة الحكم عادية صخر للقرابة، وصخر هو القائل على ربع كانت تحلّه امرأة كان يهواها ويسميها كاميا واسمها نامِلة فقال:

فبكيت كما يبكي الرداء ولا أرى ... جباناً ولا أكناف عمرة تَخلُقُ
أُلوِّي حيازيمي بهنّ صبابةً ... كما تتلوّى الحيّة المُتشرقُ

وله:

أتزعم كَأسٌ أنني لا أُحِبّها ... بلى ومحت اليعملات الرواسم
وإلا فبدلت البعاد بقربها ... وطاوعت في هجرانها قول لائمي

وله:

(١) ترجمته في الوافي: ١٦ / ٢٨٦ والأغاني: ٢٢ / ٣١.

هـنيئاً لكأس صـرمها الحبل بعدما ... بـسيليل قُـمري الحمام وُجُـونها

يليل: موضع.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: ومنهم صخر بن الجعد الخُضري، حدثنا يزداد بن عبد الرَّحْمٰن الكاتب، ثنا عبدالله بن شبيب، حدثني الزبير، حدثني عمي قال: أقبل المهدي يريد الخيزران، فلما دخل إليها فرآني بالباب فقال: ويحك يا زُهري إني خرجت أريد الخيزران فطربت إلى حسبة فقلت: يا أمير المؤمنين أدركك في هذا قول المخرومي:

بينما نحن في بلاكث فالقاع ... سـراعاً والعِـيش تهوى هُـوِيّا

خطرت خطرة على القلب من ... ذكراك وهناً فما استطعت مُضيّا

قلت لَّبيك إذ دعاني لك الشوق ... وللـحاديين حُـثّا المـطيا

قال فقال: واستويا من الخيزران ارجع إليها، قال: قلت: يا أمير المؤمنين أدركك في هذا ما قال جميل:

وأنت الذي جئت شغباً إلى بدا ... إليّ وأوطـاني بـلادُ سواهـما

فـحلّت بـهذا حَـلّةً ثـم حلةً ... بـهذا، فطاف الواديان كلاهما

قال: فدخل على الخيزران فلم أنشب أن خرج الإذن، فقال الزبير: فدخلت، فإذا أمير المؤمنين قال: أنشدني ويحك يا زُبيري، فأنشدته لصخر بن الجعد الخُضري ـ خُضر مُحَارب بن خصفة ـ:

هنيئاً لكَأسٍ حدّها الحبل بعدما ... عـقدنا لكأسٍ مـوثقاً لا تـخونُها

وإشـماتها الأعـداء لمـا تألّبوا ... إليّ واشـتدّت عـليّ ضُـغُونها

فإن تصحبي وكلتِ عيني بالبكاء ... وأشمت أعدائي فقرّت عيونها

وإن حـراماً أن أخونك ما دعا ... بـيليَلَ قُـمريّ الحمام وجُونُها

وما طرد الليل النهار وما دعت ... عـلي فـتن ورقـا شـاك رنينها

لو أنـا إذا الدنـيا لنـا مـعطليه ... دجا فرعها ثم ارجحنّت غصونها

لهـونا ولكـنا ونـحن بـغيظه ... عَـجبنا لدُنـيانا فكـدنا نُـعينها

أخْبَرَنَا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يَحْيَى، ابنا الحَسَن بن البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بَكّار، قال: وقال صخر بن الجعد الخُضري في بني عبدالله بن مطيع ومنزلهم بودّان:

يـا ليت كـلّ حـديقة مـمنوعة ... تكـن الفـداء لقـرية ابن مـطيعِ

فَـيحَاء يسكـنها الكـرامُ كأنـها ... حـلوان حين يـفيض كـلّ ربيع

كَـرُمت مـنابتُها وشيدَ قَصرُها ... فـي نـافعٍ وسـط البـلاد رفـيع

في وسطه الزرجون وسط رياضه والنـخلُ ذات مـناكبٍ وفـروع
قدرت لأزهر مـن قـريش مـاجدٍ يـعطي ويـرفع عبرة المصروعِ

قال أبو مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما الخُضري بضم الخاء فهو صخر بن الجعد الخُضري، شاعر.

قرأت بخط أبي الحَسَن المقرىء.

وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبُخت، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، نا ثعلب، نا عبدالله بن شبيب، نا الزُبير، حدثني هارون بن عبدالله الزُهْري، أخبرني شيخ من أهل الشعرقال: كان عبدالله بن مُصعب إذا قدم متوجهاً إلى العسكر أو جائياً يدعوني فيستنشدني لصخر بن الجعد الخُضري، قال هارون: وأنشدني هذا الشعر، قال: قال صخر بن الجعد الخضري:

أنـائلُ ما رؤيـا زَعَـمتِ رأيـتها لنا عجب لو أن رؤيـاكِ تَـصدُق
أنـائلُ للـود الذي كـان ساقطاً مثل ما ينضو الخِضَاب فَـيَخلُق

فقلتُ: ما رؤياه؟ قال: رأت كأنه يخمرها.

٢٩٣٠ ـ صخر بن حبدل، ويقال: ابن جَندَلة
أبو المعالي، ويقال: أبو العلاء البيروتي القاضي(١)

من ساحل دمشق.

روى عن: يونس بن ميسرة بن حليس.

روى عنه: ابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومروان بن مُحَمَّد، وأبو مسهر، ومُحَمَّد بن كثير المصيصي، والوليد بن مزيد.

أخْبَرَنَا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرَّحْمٰن الححرري البُوشنجي بها، أنا أبو منصور أسعد ابن عبد المجيد الثقفي البوشنجي، أنا الخطيب أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن منصور العالي، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الحَسَن البيدخاني، وأبو الفتح منصور بن العباس الفقيه، قالا: أنا أبو سليمان داود بن الوسيم، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عوف الحمصي، نا مُحَمَّد بن كثير، عن أبي المعالي البيروتي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: والله، وأيم الله ـ ما سمعته حلف قبلها ولا بعدها ـ ما من عمل أحبّ إلى الله من إصلاح ذات البين، والمشي إلى المساجد، وخلق جائز.

(١) ترجمته في المختصر: ١١ / ٤٧.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنْبَأ صخر أبو المعالي، حدثني يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، قال: سمعت أبا الدرداء يحلف: وأيم الله ـ ما سمعته يحلف قبلها ـ ما عمل آدمي عملاً خير من مشي إلى الصلاة، ومن خلق جائز، ومن صلاح ذات البين.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن سليم، نا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مردة، نا عبد الوهاب بن الحَسَن الكلابي، نا أحمد بن عمير، نا أبو عامر، نا الوليد، نا أبو المعلى أنه سمع يونس بن ميسرة يقول: سمعت أبا إدريس يقول: ما بلغ عبدٌ حقيقة الإخلاص حتى لايحب أن يحمدَه أحد على شيء من عمل الله عزّ وجلّ.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا يَحْيَى بن معين، نا أبو مسهر، نا صخر بن جندلة، ويكنى أبو المعلى، وسعيد معنا، قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس قال: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو والي يحمل سطلاً من خشب حتى يأتي حمام أبان.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني ـ لفظاً ـ أنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا الحَسَن بن حبيب، أنا الربيع بن سليمان، نانُعَيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا صخر أبو العلاء رجل من أهل دمشق بحكاية ذكرها.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي ـ إجازة ـ.

ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد ابن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل(١)، قال: صخر أبو المعلى البيروتي القاضي، سمع يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء: في الإصلاح بين الناس، سمع منه ابن المبارك، ومُحَمَّد ابن كثير. وقال مبارك عن يونس أن أبا الدرداء. وقال الفزاري وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن عن مُحَمَّد ابن الحجاج سمع يونس، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وقال أبو مسهر: حدثنا صخر بن صدقة، أبو المعلى هو جندلة، وقال: أنا مردويه، أنا عبدالله، عن صخر قال معاوية: الخلافة: العمل بالحق، والحكم بالمعدلة، وأخذ الناس بأمر الله.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٢)، قال: صخر بن جندل

---

(١) التاريخ الكبير: ٤/ ٣١١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/ ٤٢٧.

أبو المعلى الشامي البيروتي، ويقال: صخر بن جندلة، روى عن يونس بن ميسرة بن حلبس، روى عنه ابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومروان بن مُحَمَّد، وأبو مسهر، ومُحَمَّد بن كثير المصيصي، سمعت أبي يقول ذلك: سألت أبي عنه، فقال: ليس به بأس، هو من ثقات أهل الشام.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد ابن جعفر، نا أبو زُرْعة قال في ذكر نفر ثقات: أبو المعلى صخر بن جندل(١).

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو المعلى صخر بن صدقة البيروتي، سمع يونس بن ميسرة، روى عنه ابن المبارك، ومُحَمَّد بن كثير، وأبو مسهر، كذا فيه، والمحفوظ ابن جندلة، أو جندل.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو المعلى صخربن جندلة، شامي بيروتي.

قرأت على أبي الفضل، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أحمد الدولابي(٢)، قال أبو المعلى صخربن جندلة، يروي عنه عبدالله بن المبارك، والوليد بن مزيد.

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا الحاكم أو أحمد، قال أبو المعلى: صخر بن صدقة البيروتي الشامي، سمع أبا حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس الجُبلاني، روى عنه عبدالله بن المبارك الحنظلي، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني، وأبو يوسف مُحَمَّد بن كثير المصيصي، كذا قال ابن صدقة، وصوابه ابن جندلة.

٢٩٣١ ـ صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَي بن كلاب أبو سفيان، وأبو حنظلة الأموي(٣)

أسلم بعد الفتح.

روى عنه: ابن عباس، وابنه معاوية بن أبي سفيان.

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي: ١ / ٧٢. (٢) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١٢٤.

(٣) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٩٠ والإصابة: ٢ / ١٧٨ وأسد الغابة: ٢ / ٣٩٢ وتهذيب الكمال: ٩ / ٧٠ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٥٤٤ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٢٨٤ وسير الأعلام: ٢ / ١٠٥.

وشهد اليرموك، وكان القاضي يومئذ.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنْبَأ أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد، أنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن هارون، نا ابن المُثنى، ثنا أبو داود، نا إبراهيم بن سعد[١]، عن صالح بن كيسان، عن الزُهْري، أخبرني عبدالله[٢] بن عُتبة، عن ابن عباس أخبره: أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، فبعث بكتابه مع دِحية الكلبي، فأمره أن يدفعه إلى عظيم بُصرى، قال: فيدفعه عظيم بُصرى إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شاكراً لما أبلاه الله.

قال ابن عباس: فلما جاء قيصرَ كتابُ رسول الله ﷺ قال حين قرأه: هل ها هنا من قوم هذا الرجل أحداً أسأله عنه ؟.

قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر في بعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي إلى إيلياء حتى أدخلنا عليه، وهو جالس في مجلس ملكه، وعنده عظماء الروم عليه التاج فقال له ترجمانه عليهم أيهم أقرب نسباً إلى هذا الرجل الذي تزعم أنه نبيّ ؟ قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذٍ رجل من بني عبد مناف غيري، فقال قيصر: ادنوه مني، ثم أمر بأصحابي فجُعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا الرجل عن هذا الذي يزعم أنه نبي، فإن كذب فكذبوه، قال أبو سفيان: فوالله لولا أني استحييت أن يأثر أصحابي عني الكذب يومئذ لكذبته عنه، ولكني استحييت أن يأثروا أصحابي عني الكذب، فصدقته عنه، فقال لترجمانه: سله كيف نسب هذا الرجل فيكم ؟ فقلت: هو فينا ذو نسب، فقال: سله: هل قال هذا القول أحد قبله ؟ قال: قلت: لا، قال: فسله: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال: قلت: لا، قال: فسله: هل كان من آبائه ملك ؟ قال: قلت: لا، قال: فسله: أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟

قال: قلت: لا، بل ضعفاؤهم، قال: فسله: يزيدون أم ينقصون ؟ قال: قلت: بل يزيدون، قال: فسله: هل يرتدّ أحد منهم عن دينه سخطة له بعد أن يدخل فيه ؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر ؟ قال: قلت: لا، ونحن نخاف أن يغدر، قال أبو سفيان: ولم يمكنني كلمة أدخل فيها شيئاً أنتقصه بها لا أخاف أن تؤثر عليها عليها غيرها، قال: فقال: هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ قال: قلت: نعم، قال: فكيف حربكم وحربه ؟ قال: قلت: دولاً وسجالاً، يُدال عليه مرة ويدال علينا أخرى، قال: وبِمَ يأمركم ؟ قال: قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة

---

(١) دلائل البيهقي: ٤ / ٣٧٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٢ / ٦٤٦.

والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة.

قال: فقال لترجمانه: إني سألتك كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ فزعمتَ أنه ذو نسبٍ، وكذاك الرسل تُرسل في نسب قومها، وسألتك هل كان يقول هذا القول فيكم أحد قبله؟ فزعمت أن لا، ولو كان يقول هذا القول منكم أحد قبله، قلت رجل يأتم بما قد قبل قبله، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، وقد عرفت أنه لم يكن يدّعي الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك هل كان من آبائه ملك؟ فزعمت أن لا، ولو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب مُلك آبائه، وسألتك: أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فزعمت أن ضعفاءهم أتباعه، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك: هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فزعمت أن لا، وكذلك حب الإيمان حين يخالط بشاشته القلوب ولا يسخطه، وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أن لا، وكذاك الرسل لا تغدر، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل، وأن حربكم وحربه دول، وكذاك الأنبياء تبتلى ثم تكون لها العاقبة، وسألتك بم يأمركم؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، والوفاء بالعهد، والصدق، وأداء الأمانة، فإن كان ما قلت حقاً فيوشك أن يهلك ما تحت قدميّ هاتين، والله لو أني أرجو أن أخلص إليه......... إليه، ولو كنت عنده لغسلتُ قدميه.

قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ «من مُحَمَّد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتّبع الهدى، أمابعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلِم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن تولّيتَ فعليك إثم الأريسيين، ﴿**يا أهلَ الكتاب تعالوا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم أن لانعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئاً**﴾، إلى أن بلغ ﴿**بأنّا مسلمون**﴾، فلما قضى مقالته علت أصواتُ من حوله من عظماء الروم، وكثر لغطهم، فلم أدرِ ما قالوا، وأمر بنا فأُخرجنا، فلما خرجتُ خلوتُ بأصحابي، فقلت: لقد أمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة، ملك بني الأصفر تخافه، فوالله ما زلت ذليلاً مستيقناً على أن أمره سيظهر حتى أدخل الله [قلبي] الإسلام وأنا كاره.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد بن عبيد الله الزُهْري، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا عبدالله بن عمران العابدي، نا سفيان بن عيينة، عن الزُهْري ومرة يقول: نا ابن إسحاق، عن الزُهْري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس.

قال أبو سفيان بن حرب: خرجنا في المدة التي بيننا وبين رسول الله ﷺ حتى أتينا غَزّة فخرج

( ) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

إلينا أسقف، فبعث بنا الأسقف، فلما أُتي بنا إليه دخلنا عليه، فقال: أيكم أقرب بهذا الرجل رحماً؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فقدّمني أمام أصحابي، وأقام أصحابي خلفي، فقال: إني سائله عن شيء، فإن كذبني فكذبوه، فأمر الترجمان أن يخبره، قال أبو سفيان: ولو كذبته ما كان أصحابي بالذي يكذبوني، ولكن منعني من ذلك الحياء، فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: في الذروة منا، قال: فهل أحد من أهل بيته كان ملك؟ قلت: لا، قال: فمن اتّبعه؟ قلت: الضعفة، قال: أيرجع ممن اتبعه إليكم أحدٌ؟ فقلت: لا، قال: فكيف صدقه فيكم؟ قال: كنّا نسمّيه الأمين، قال: قال: كيف الحرب بينكم وبينه؟ قلت: سجال علينا ولنا، قال: كيف وفاؤه؟ قال أبو سفيان: فلم يمكني عليه إلا هذه، فقلت: بيننا وبينه عهد، فلا ندري كيف يكون.

فقال: ذكرتم أن هذا الرجل ليس في بيت مملكة، ولو كان في بيت مملكة، قلنا: خرج يطلب ما كان عليه آباؤه، وقولكم إنه يدعى الأمين، فهو لا يكذب عليكم ويكذب على الله، وأما قولكم نسبه فكذلك الأنبياء لا تبعث إلا في بيت قومها، وأما قولكم: اتبعه الضعفة، فهكذا أتباع الأنبياء، وأما قولكم: لا يرجع من اتّبعه إليكم، فكذلك حلاوة الإيمان إذا خالط بشاشة القلب، ثم قال: لئن كان ما أخبرتني حقاً فينازعني ما تحت قدمي هاتين، ولو قدرت أن أتبعه فأغسل قدميه، ثم دعا بالكتاب الذي جاء به دحية الكلبي فقرأه على رؤوسائهم فنخروا نخرة الوحش، وحاصوا فارتفعت الأصوات، فأمر بنا فأُخرجنا، فلما جاءتهم قال: إنما فعلت ذلك أخبركم به، قال أبو سفيان: فما زلت ذلك اليوم أظن أنه نبيّ حتى أدخل الله تعالى الإسلام علي نفسي.

وأَخْبَرَنَاه عالياً أبو المُظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا سويد بن سعيد، نا الوليد بن مُحَمَّد الموقري، عن الزُهْري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ـ زاد ابن المقرىء أن ابن عباس أخبره:

أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، فبعث ـ وقال ابن المقرىء: وبعث ـ بكتابه مع دحية الكلبي، فأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بُصرى ليدفعه إلى قيصر، فدفعه عظيم بُصرى إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس نذر أن يمشي من حمص إلى إيلياء لما أبلاه الله في ذلك، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنهم كانوا بالشام تجاراً ولك في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش قال أبو سفيان فأتانا رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، عليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم قال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: أنا أقربهم، قال: فما قرابتك؟ قال: قلت: هو ابن عمي، وليس

في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري، قال: فقال قيصر، ادنوه مني، وأمر بأصحابي فجُعلوا خلف ظهري، ثم قال لترجمانه: إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذّب فكذبوه، قال أبو سفيان: والله لولا الاستحياء يومئذ من أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سأل، ولكن استحييت أن يأثروا عني الكذب، فصدقت عنه - وفي حديث ابن المقرىء: فصدقته عنه - قال: ثم قال لترجمان: قل [له:] كيف نسب هذا الرجل فيكم ؟

قال: قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم - وفي حديث ابن حمدان: فيكم - أحد قبله قط ؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فقال: قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه مَلِك ؟ قال: قلت: لا، قال: فأشراف الناس اتّبعوه أم ضعفاؤهم ؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: فيزيدون أم ينقصون ؟ قال: قلت: بل يزيدون، قال: فهل يغدر ؟ قال: قلت: لا، ونحن الآن منه في مدة، ونحن - وفي حديث ابن حمدان: فنحن - نخاف ذلك، قال أبو سفيان: فلم يمكني كلمة أدخل فيها شيئاً - وفي حديث ابن حمدان: بشيء - انتقصه في لأني أخاف - وفي حديث ابن المقرىء: انتقصه منه - لا أخاف أن يؤثر - زاد ابن حمدان: عني - وقالا: - غيرها. قال: فهل قاتلتموه ؟ قال: قلت: نعم، قال: فكيف - وفي حديث ابن حمدان: كيف كان - حربكم وحربه ؟ قال: قلت: كان سجالاً، يُدال علينا المرة، وندال عليه الأخرى، قال: في ماذا يأمركم ؟ قلت: يأمرنا أن نعبدَ الله لا نُشرك به شيئاً، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدقة - زاد ابن المقرىء: والعفاف وقالا: - والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، قال: فقال لترجمانه حين قلت ذلك: سألتك عن نسبك فيهم فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسلُ تبعث في أنساب قومها، وسألتك هل قال هذا القول منكم أحد قبله ؟ فزعت أن لا، فقلت: لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت: رجل يأتمّ بقولٍ قيل قبله، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه مَلِك قلت: رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك: أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم، فزعمتَ أن ضعفاءهم اتّبعوه، وهم اتبعوه الرسل، وسألتك: - قال ابن حمدان: فذكر الحديث وساقه ابن المقرىء فقال: وسألتك - هل يزيدون أو ينقصون ؟

فزعمت أنهم يزيدون، كذلك الإيمان حتى يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد، وسألتك هل يغدر ؟ فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ فزعمتَ أن قد فعل، وفي حربكم وحربه دول يُدال عليكم المرة، وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة. وسألتك ماذا يأمركم ؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصدق، والوفاء، والعهد، وهو نبي قد كنت أعلم أنه خارج، ولم أعلم أنه منكم، وإن يكن ماقلتَ حقاً فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، ولو كنت أظن أن أصل إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه.

قال أبو سفيان: فدعا بكتاب رسول الله ﷺ فأمر به، فقرىء عليه، فإذا فيه: بسم الله الرَّحْـمٰن الرحيم، من مُحَمَّد رسول الله ﷺ إلى هرقل عظيم الروم، سلامٌ على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وإن تُسلم يؤتك أجرك مرتين، فإن تولّيت فإن عليك إثمَ الأريسيين، ﴿**يا أهلَ الكتابِ تَعَالَوا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم**﴾ إلى آخر الآية.

قال أبو سفيان: فلما قضى كلامه، علت أصوات الذين حوله من عظمائهم وكثُر لغطهم، فما أدري ما قالوا، وأُمر بنا فأُخرجنا، قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي، قلتُ: ألا أرى أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الأصفر يخافه، **قال**: قال أبو سفيان: فما زلت مستيقناً بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله [علي] الإسلام وأنا كاره.

ورواه ابن إسحاق عن الزُهْري، فأتى عنه بألفاظ لم يأت بها غيره.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، أَخْبَرَنَا رضوان بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزُهْري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، عن عبدالله بن عباس، حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه، قال:

كنا قوماً تجاراً وكانت الحرب قد حضرتنا حتى نَهَكَت أموالنا، فلما كانت الهدنة ـ هدنة الحديبية ـ بيننا وبين رسول الله ﷺ لم نأمن أن وجدنا أمناً، فخرجت تاجراً إلى الشام مع رهط من قريش، فوالله ما علمتُ بمكة امرأة ولا رجلاً إلا وقد حملني بضاعة، وكان وجه متجرنا من الشام غزة من أرض فلسطين، فخرجنا حتى قدمناها ـ زاد أبو العباس: وذلك وقالا: حين ظهر قيصر صاحب الروم على من كان في بلاده من الفرس وأخرجهم منها، وردّ عليه صليبه الأعظم، وقد كان سلبوه إياه، فلما بلغه ذلك، وكان منزله بحمص من أرض الشام فخرج منها يمشي متشكراً إلى بيت المقدس ليصلّي فيه، فبسط له البُسُط ويُطرح له عليها الرياحين حتى انتهى إلى إيلياء، فصلّى بها، فأصبح ذات غداة وهو مهموم يقلّب طرفه إلى السماء، فقالت له بطارقته: أيها الملك، لقد أصبحتَ مهموماً، فقال: أجل، فقالوا: وما ذلك؟

وقال: أرأيت في هذه الليلة أن مُلك الختان ظاهر، فقالوا: فوالله مانعلم أمة من الأمم تختتن إلا يهود، وهم تحت يدك وفي سُلطانك، فإن كان قد وقع هذا في نفسك منهم فابعث في مملكتك كلها، فلا يبقى يهودي إلا ضُربت عنقه، فتستريح من هذا الهمّ، فإنهم في ذلك من رأيهم يدبرونه إذ أتاهم رسول صاحب بُصرى برجل من العرب قد دفع إليهم فقال: أيها الملك هذا ـ وقال أبو العباس: إنّ هذا ـ رجل من العرب من أهل الشاء والإبل يحدثك عن حَدَثٍ كان ببلاده، فاسأله عنه،

فقال: كان رجل من العرب من قُريش خرج يزعم أنه نبي، وقد اتبعه أقوام وخالفه آخرون، وقد كانت بينهم ملاحم في مواطن، فخرجتُ من بلادي وهم على ذلك، فلما خبره الخبر ـ وقال أبو العباس: أخبره الخبر ـ قال: جرّدوه، فإذا هو مختون، فقال: هذا والله الذي أُريت، لا ما تقولون، أعطه ثوبه انطلق لشأنك، ثم دعا صاحب شرطته فقال له: قلّب لي الشام ظهراً وبطناً حتى تأتيني برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه، فوالله إني وأصحابي لبغزَّة إذ هَجَمَ علينا فسألنا: ممن أنتم ؟

فأخبرناه، فساقنا إليه جميعاً، فلما انتهينا إليه قال أبو سفيان: فوالله ما رأيت من رجل قط أزعم أنه أدهى من ذلك الأغلف يريد هرقل، فلما انتهينا إليه قال: أيكم أمسّ به رحماً، فقلت: أنا فقال: ادنوه مني، فأجلسني بين يديه، ثم أمر بأصحابي فأجلسهم خلفي، وقال: إن كذب فردوا عليه، قال أبو سفيان: فلقد عرفت أن لو كذبت ما ردّوا عليّ، ولكنّي كنت امرأً سيداً أتكرم وأستحي من الكذب، وعرفت أن أدنى ما يكون أن يرووه عني ثم يتحدثوا به عني بمكّة، فلم أكذبه، فقال: أخبروني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم فزهّدت له شأنه، وصغّرت له أمره، فوالله ما التفت إلى ذلك مني وقال: أخبرني عما أسألك عنه من أمره، فقلت: [سلني] عما بدا لك، قال: كيف نسبه فيكم ؟

فقلت: محضاً من أوسطنا نسباً، قال: فأخبرني: هل كان من أهل بيته أحدٌ يقول قوله فهو يتشبّه به ؟ فقلت: لا، قال: فأخبرني هل كان له ـ زاد رضوان: فيكم ـ وقالا: ملكٌ واستلبتموه إياه فجاء بهذا الحديث لتردّوا عليه ملكه ؟ قلت: لا، قال: فأخبرني عن أتباعه من هم ؟ فقلت: الأحداث والضعفاء والمساكين، فأما أشراف قومه وذوو الأسنان منهم فلا، قال: وأخبرني عمن يصحبه أيحبه ويلزمه أم يقليه ويفارقه ؟ قلت: قل ما يصحبه رجل ففارقه، قال: فأخبرني عن الحرب بينكم وبينه، فقلت: سجال، يُدال علينا وندال عليه، قال: فأخبرني هل يغدر فلم [أجد]شيئاً يُغمز فيه إلا هي، قلت: لا، ونحن منه في مدة لا نأمن غدره، فوالله ما التفت إليها مني فأعاد علي الحديث فقال: زعمتَ أنه من أمحضكم نسباً، وكذلك يأخذ الله النبي إذا أخذه لا يأخذه إلا من أوسط قومه، وسألتك هل كان من أهل بيته أحد يقول مثل قوله فهو يتشبه به، فقلت: لا، وسألتك هل كان له ملكٌ فاستلبتموه إياه فجاء بهذا الحديث لتردّوا عليه ملكه فقلت: لا، وسألتك عن أتباعه فزعمت أنهم الأحداث والمساكين والضعفاء، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان، وسألتك عن من يتبعه أيحبه ويلزمه أم يقليه ويفارقه، فزعمتَ أنه قل من يصحبه فيفارقه، وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلباً فتخرج منه، وسألتك: كيف الحرب بينكم وبينه، فزعمتَ أنها سجال يدال عليكم وتدالون عليه، كذلك يكون حرب الأنبياء، ولهم تكون جزاء العاقبة، وسألتُ هل يغدر ؟ فزعمتَ أنه لا يغدر، فلئن كنت صدقتني ليغلبني على ماتحت قدميّ هاتين، ولو ددتُ أني عنده فأغسل قدميه، الحق بشأنك، فقمتُ وأنا أضرب بإحدى يديّ على الأخرى، أقول: يالعباد الله ـ وقال أبو العباس: يا عباد الله،

وقال أبو العباس: يا عباد الله ـ لقد أمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة أصبح ملوك بني الأصفر يخافونه في سلطانهم.

قرأنا على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أحمد بن عبيد، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي وأحمد بن حنبل، ومُصعب بن حنبل، ومُصعب بن عبدالله يقولون: أبو سفيان صخر بن حرب(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا حجاج، نا جدي، عن الزُهْري قال: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفربن المسلمة، أنْبَأ أبو طاهر الْمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار(٣):

قال وأمّه ـ يعني وَهب بن عبد مناف بن زهرة جدّ رسول الله ﷺ أبو أمّه آمنة بنت وَهب: قيلة بنت أبي قيلة، واسمه أبي قيلة، وجز بن غالب بن عارم بن الحارث، ووجز أبو كبشة أول من عبد الشعري، وكان وجز يقول: «إن الشعري تقطع السماء عرضاً ولا أرى في السماء شيئاً، شمساً ولا قمراً ولا نجماً يقطع السماء عرضاً غيرها»، والعرب تسمي الشعرى: «العبورة» لأنها تعبر السماء عرضاً، ووجز هو أبو كبشة الذي [كانت] قريش ينسب رسول الله ﷺ إليه لأنه جده من قبل أُمه، والعرب تظن أن أحداً لا يعمل شيئاً إلا بعرقٍ ينزعه شبهه، فلما خالف رسول الله ﷺ دين قريش، وهدى الله به من الضلالة، وعلم به من الجهالة قال مشركو قريش: نزعه أبو كبشة، لأن أبا كبشة خالف الناس بعبادة الشعرى، فكان ينسبون رسول الله ﷺ إليه، وكان أبو كبشة سيداً في خُزَاعة لم يعيروا رسول الله ﷺ به من تقصير كان فيه، ولكن لما خالف دينهم نسبوه بخلاف أبي كبشة، فقالوا: خالف كما خالف أبو كبشة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن مُحَمَّد، قال: قال مُحَمَّد بن عمر:

أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأم أبي سفيان: صفية بنت حزن من بني هلال بن عامر بن صعصعة، أسلم أبو سفيان قبل يوم الفتح، وشهد مع رسول الله ﷺ الطائف، ورمي يومئذ فذهبت إحدى عينيه، وشهد يوم حُنين، فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حُنين مائة

---

(١) دلائل النبوة: ٤ / ٨١ وتاريخ الطبري: ٢ / ٦٤٦. (٢) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٦٧.

(٣) نسب قريش للمصعب: ٢٦١ ـ ٢٦٢.

من الإبل، وأربعين أوقية، وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية فقال أبو سفيان: فداك أبي وأمي، والله إنك لكريم، ولقد حاربتك، فنعم المحارب كنت، ثم سالمتك فنعم المسالم أنت فجزاك الله خيراً، قال: وتوفي رسول الله ﷺ وأبو سفيان عامله على نجران، وكان أبو سفيان ذهب بصره في آخر عمره، ومات بها سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة[١].

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرُون.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرىء، أنا أبو الحسين العباس بن العباس الجوهري، أنا صالح بن حنبل، قال: قال أبي: أبو سفيان بن حرب اسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدثني أحمد بن زهير قال: سمعت أحمد بن حنبل.

ح **قال:** ونا عبدالله بن مُحَمَّد، حدثني عباس.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقاء، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: أنا العباس بن يعقوب الأصم، قال: سمعت العباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: اسم أبي سفيان: صخربن حرب.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي، قال: واسم أبي سفيان بن حرب: صخربن حرب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو العز ثابت بن منصور، قال: وأنا أبو طاهر، قالا: أنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٢] قال: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمه صفية بنت حزن بن بُجير بن الهُزم بن رُويبةبن عبدالله بن هلال بن عامر، أتى الشام، ومات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبو الفتح نصربن أحمد الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد ابن أحمد التميمي.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار المقرىء، قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن علي بن مروان، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، قال: سمعت أبا بكر.

---

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٣٩٢.

(٢) طبقات خليفة بن خياط : ٣٩ رقم ٤٩.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: اسم أبي سفيان صخر بن حرب ـ زاد هارون: بن أمية ـ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبوالحَسَن بن الحمامي، أنْبَأ إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران، أنْبَأ إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نُوح بن حبيب القوسي قال: اسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، سمعته من مدد.

أخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يَحْيَى، قالوا: أنْبَأ أبو جعفر بن المسلمة، أنبأ أبو طاهر الُمخلصي، أنْبَأ أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: وولد حرب بن أمية، أبا سفيان بن حرب، والفارعة، وفاختة بني حرب، واسم أبي سفيان: صخر، قال الوليد بن عُقبة:

ألا أبلغ معاوية بن صخر فإنك من أخي **ثقة** مليم
قطعت الدهر كالسوم المعنى تهدر في دمشق وما تريم

وأُم أبي سفيان وأُم أختيه الفارعة، وفاختة: صفية بنت حزن بن بُجير بن الهُزم بن رُويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي عمة أم الفضل بنت الحارث بن حزن، أم عبدالله بن العباس، وأخوته، وعمة ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وإيّاها عنى عبدالله بن همام السلُولي في قوله:

فحال بنا ثم [قلت:] أعطفيه لنا، يا صفيّ ويا عاتكا

يريد صفية بنت حزن، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فَالِج بن ذكوان، أمّ هاشم وعبد شمس ابني عبد مناف.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي، واسم أبي سفيان صخر، وأمه صفية بنت حزن بن بجير ابن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان، قال مُحَمَّد بن عمر: لم يزل أبو سفيان بن حرب على الشرك حتى أسلم يوم فتح مكة، وهو كان في [عير] قريش التي أقبلت من الشام، وخرج رسول الله ﷺ يعترض لها بدراً حتى ورد بدراً وساحل أبو سفيان بالعير، وهو رأس المشركين يوم أُحد وهو كان رئيس الأحزاب يوم الخندق، ولم يزل أبو سفيان بعد انصرافه عن الخندق بمكة لم يلق رسول الله ﷺ في جمع إلى أن فتح رسول الله ﷺ مكة، فأسلم أبو سفيان وشهد يوم حنين وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حُنين مائة من الإبل، وأربعين أقية وزنها له بلال، فلما أعطاه وأعطى ابنيه زيد ومعاوية قال له أبو سفيان: والله إنك لكريم، لقد حاربتك

فنعم المحارب كنتَ، ثم سالمتك فنعم المسالم أنتَ، فجزاك الله خيراً، ونزل أبو سفيان بن حرب المدينة في آخر عمره، ومات بها سنة اثنين وثلاثين في آخر خلافة عثمان بن عفان، وهو يوم مات ابن ثمان وثمانين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ ثم أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال: أبو سفيان واسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أسلم يوم الفتح، وأصيبت عينه يوم الطائف مع النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ وعينه في يده: «**أيّما أحب إليك: عينٌ في الجنة أو أدعو الله أن يردّها عليك ؟**» قال: بل عين في الجنة، ورمى بها، وأصيبت عينه الأخرى يوم اليرموك، تحت راية يزيد ابنه، يكنى أبا حنظلة، وأم أبي سفيان صفية بنت حزن بن بُجير بن الُهزم بن رُويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة [٥٣٦٤](١).

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل(٢) قال: صخر بن حرب بن أمية، والد معاوية بن أبي سفيان الأُموي القرشي، له صحبة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٣) قال: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو سفيان، والد معاوية بن أبي سفيان، له صحبة، وكان قد خرج إلى مكة بعد أن أسلم، فنزل بها، ثم يرجع إلى المدينة فمات بها سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين.

روى عنه ابن عباس، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أَنْبَأ أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، والد معاوية، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عبيد الله، أَنْبَأ محمود بن القاسم، وأبو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأحمد بن عبد الصمد التاجر، قالوا: ثنا عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي، قال: قال: أبو سفيان اسمه صخر بن حرب.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ١٦٠.

(٢) التاريخ الكبير: ٤ / ٣١٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٤٢٦.

قرأت على أبي الفضل [ابن] ناصر، عن جعفر بن بحر، أنا أبو نصر، أنا أبو الحسن، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وقيل: أبا حنظلة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو الفتح نصر الله بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد الجوزي، نا يزيد بن مُحَمَّد بن أياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد المقدمي، قال: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن حماد[1] قال: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنْبَأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأُموي، والد معاوية، له صحبة من النبي ﷺ، وأمّه صفية بنت حزن بن بُجير بن هُزم بن رُويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر، أتى الشام، ومات بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد. أخبرنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، قال: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو سفيان الأُموي القرشي، توفي سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودُفن بالبقيع، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل: ابن ثلاث وتسعين ، وصلى عليه عثمان بن عفان، وُلد قبل الفيل بعشر سنين.

روى عنه ابن عباس، وكان ربعاً عظيم الهامة أعمى، أصيبت إحدى عينيه يوم الطائف مع النبي ﷺ، وأصيبت الأخرى يوم اليرموك، أمه صفية بنت جري من بني هلال بن عامر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن مُحَمَّد البخاري،قال: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو سفيان القرشي الأُموي المكي، ثم المديني، حدث عن النبي ﷺ، روى عنه ابن عباس قصة هرقل في بدء الوحي والأدب، قال خليفة: ما ت في سنة إحدى وثلاثين، وقال البخاري: قال علي بن المديني: مات في سنة ست من خلافة عثمان، وقال الواقدي: مات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري -إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحسين، عن مُحَمَّد بن سعيد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٣٢.

مصعب قال: كان أبو سفيان يكنى أبا حنظلة بابنٍ له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحسين بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: قُرِىء على أبي الحَسَن علي بن أحمد البغداذي، قيل له: أخبركم أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن سليمان، حدثني أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا يَحْيَى بن عبدك، نا خليفة بن عبد الرَّحْمٰن المخزومي، نا مالك بن مِغوَل، عن الحكم، عن مُجَاهد: ﴿**فقاتلوا أئمّة الكُفرِ**﴾[1]. أبو سفيان، وأبو جهل، وابنه، وابن سهيل ابن عمرو، وعتبة بن ربيعة ـ وفي نسخة أخرى بدل وابنه وأمية يعني ابن خلف.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنْبَأ عمر بن سعد، أبو داود الحفري، عن يعقوب ابن عبدالله، عن جعفر، عن سعيد ﴿**إنّ الذين كفَرُوا يُنفقُون أموالهُم**﴾[2] قال: نزلت في أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَدّاد وغيره في كتبهم، قالوا: أنْبَأ أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد[3]، نا بكر بن أحمد بن مقبل، نا عبدالله بن شبيب، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهْري، نا مجاشع بن عمرو الأسدي، نا ليث بن سعد، عن أبي الأسود مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن معاوية بن أبي سفيان، عن أبي سفيان بن حرب، أن أمية بن أبي الصّلت كان معه بغزّة، أو قال بإيلياء، فلما قفلنا قال لي أمية: يا أبا سفيان، هل لك أن تتقدم على الرفقة فنتحدث ؟

قلت: نعم، قال: ففعلنا، فقال له: يا أبا سفيان أيهن عن عتبة بن ربيعة قال: أيهن عن عتبة بن ربيعة، قال: السنّ والشرف، قال: كريم الطرفين، ويجتنب المظالم والمحارم، قلت: نعم، قال: وشريف مسن، قلت: [وشريف مسنّ. قال:]السنّ والشرف أزريا به فقلت له: كذبتَ، ما ازداد سنّاً إلا ازداد [شرفاً]، قال: يا أبا سفيان إنها لكلمة ما سمعت أحداً يقولها لي منذ تنصرت، لا تعجل علي حتى أخبرك، قال: هات، قال: إني كنت أجد في كتبي نبياً يبعث من حرتنا هذه، فكنت أظن بل كنت لا أشك أنّي هو، فلما دارست أهل العراق إذا هو من بني عبد مناف، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة، فلما أخبرتني بسنّه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يوحَ إليه، قال أبو سفيان: فضرب الدهر ضربة وأوحي إلى رسول الله ﷺ، وخرجتُ في ركبٍ من قريش أريد اليمن في تجارة، فمررت بأمية بن أبي الصلت، فقلت له كالمستهزىء به: يا أمية، قد خرج النبي [الذي]كنت تنتظر، قال: أما إنه حقّ فاتّبعه، قلت: ما يمنعك من اتّباعه ؟ قال: ما يمنعني إلا الاستحياء من نسيات ثقيف إني كنت أحدثهم أني هو، ثم يروني تابعاً لغلام من بني عبد مناف.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٣.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٣٦.
(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٨ / ٥ (رقم ٧٢٦٢).

ثم قال أمية: وكأن بك يا أبا سفيان إن خالفته قد رُبطتَ كما يربط الجدي حتى يؤتى بك إليه، فيحكم فيك ما يريد.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن الُمجلي، أنا أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن النَّقُّور، وأبو علي مُحَمَّد بن وشاح الزينبي.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، نا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، نا أبو السُكين زكريا بن يَحْيَى بن عمر بن حصن قال: حدثني عم أبي زحر بن حصن، وكان يكنى أبو الفرج، وبلغ عشرين ومائة سنة، توفي سنة أربع ومائتين.

قال حدثني جدي حُميد بن مُنهب، قال: بلغ معاوية أن ابن الزبير يشتم أبا سفيان فقال: بئس لعمرو الله ما يقول في عمّه، لكني أقول في أبي عبدالله رحمة الله عليه إلا خيراً، إن كان لامرأً صالحاً، خرج أبو سفيان إلى بادية له مردفاً هنداً، وخرجتُ أسير أمامها وأنا غلام على حمارة لي، إذ لحقنا رسول الله ﷺ، فقال أبو سفيان: أنزل يا معاوية حتى يركب مُحَمَّد، فنزلت عن الحمارة وركبتها رسول الله ﷺ، فسار أمامها هنيهة ثم التفت إليهما فقال: يا أبا سفيان بن حرب ويا هند ابنة عُتبة، والله لتموتن ثم لُتبعثنّ ثم ليدخُلنّ المحسن الجنة والمسيء النار، وإنما أقول لكم الحق إنكم لأول من أنذر، ثم قرأ ﷺ **﴿حم تنزيل من الرَّحْمٰن الرحيم﴾** حتى بلغ **﴿قالتا أتينا طائعين﴾** فقال له أبو سفيان: أنزعتَ[1] يا مُحَمَّد؟ قال: «**نعم**»، ونزل رسول الله ﷺ عن الحمارة وركبتها، وأقبلت هندُ على أبي سفيان، فقالت: ألهذا الساحر الكذّاب أنزلت ابني؟ قال: لا والله، ما هو بساحر ولا كذّاب **[٥٣٦٥]**.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، قال: قُرىء على أبي مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد الواسطي، أخبركم عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا يَحْيَى بن زكريا، نا ابن أبي زائدة، نا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة: أن غلاماً من بني المغيرة شجّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي جويرية فنادت: يا آل عبد مناف، فخرج أبو سفيان يشتدّ أول الناس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف بن بشر، حدثنا الحسين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكِلَابي، نا جعفر ابن سليمان، نا ثابت البُناني قال: إنما قال رسول الله ﷺ: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**» لأن رسول الله ﷺ كان إذا أُوذي وهو بمكة فدخل دار أبي سفيان أمن، فقال النبي ﷺ يوم فتح مكة:

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٥٢ أفرغت.

«من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» [٥٣٦٦](١).

قال: وأناابن سعد، أنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ووكيع بن الجرّاح، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عِكرِمة: أن النبي ﷺ بعث إلى أبي سفيان بن حرب وأناس من قريش الأزرق، من المشركين بشيء، فقبل بعضهم، وردّ بعضهم، قال أبو سفيان: أنا أقبل ممن ردّ، قال: ثم بعث أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ بسلاح وأشاء فقبل منه.

قال: وأنا ابن سعد، أنا حُميد بن عبد الرَّحْمٰن الرواسي، ووهب بن جرير، ووكيع بن الجرّاح، وسليمان بن حرب، عن جرير بن حازم، عن يَعْلَى بن حُكيم، عن عِكرِمة مولى ابن عباس: أن النبي ﷺ أهدى إلى أبي سفيان بن حرب تمر عجوة وكتب إليه يستهديه أدماً قال وَهب بن جرير في حديثه عن أبيه مع عمرو بن أمية الضَّمري، قال: فقدم عمرو بن أمية، فنزل على أحد امرأتي أبي سفيان، فلما أصبحت قريش عدو عليه يأخذوه، فقال: يا فلانة أؤخذ من بيتك ودارك، أما والله لوكنتُ نزلت على فلانة فمنعتني فاحفظها فقامت دونه، وقالت لأبي سفيان: لتمنعنّ ضيفي فمنعه، وقبل أبو سفيان هدية رسول الله ﷺ، وأهدى إليه أدماً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: قد عقر حنظلة بن الراهب بأبي سفيان بن حرب يوم أُحد، فاكتسعت فرسه، فسقط عنها، فجلس على صدره ليذبحه فرآه ابن شعُوب، فرجع إليه يعدو كأنه سبع، فقتله، واستشهد أبا سفيان من تحته، قال: فقال أبو سفيان من بعد ذلك:

لو شئت نجتني كميتُ رحيله ... ولم أحمل النَّعماء لابن شَعُوبِ
وما زال مهري مَزجَر الكلب منهمُ ... لدى غُدوةٍ حتى دنَت لغروب
أقابلهم طراً وأدّعى بآل غالبٍ ... وأدفعهم عني ركن صليب

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا أبي علي قالوا: أنبأ أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مُصعب بن عبدالله قال: بارز أبو سفيان بن حرب يوم أُحُد حنظلة بن أبي عامر الغسيل فصرعه حنظلة، فأتاه ابن شعُوب، وقد علاه حنظلة وأعانه حتى قتل حنظلة، فقال أبو سفيان:

لو شئتُ نَجَّتني كُميتُ طِمِرَّةٌ ... ولم أحمل النعماء لابن شعوبِ
وما زال مهري مَزجَر الكلبِ منهمُ ... لدن غُدوة حتى انقب بغروب
أقاتلهم وأدّعي بآل غالبٍ ... وأدفعَهم عنّي برُكنِ صَليب
فبكّي ولا ترعَى إلى عذل عاذلٍ ... ولا تسأمي من عبرةٍ ونحيب

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٢٩٢ ط. الميمنية.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ٢٤٦.

أبــاكِ وإخــواناً له قــد تــتابعوا وحُـــقّ لهـم مـن عـبرةٍ بـنصيب
وسَلّى بشجونِ النفسِ بالأمس أنّني قــبلتُ بــه مـلوس كـل نـجيب

مل أوْس.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[1]، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، نا زهير بن إسحاق، نا أبو إسحاق أن البَرَاءَ بن عَازِب قال: جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أُحد ـ وكانوا خمسين رجلاً ـ عبدالله بن جُبير، قال: ووضعهم موضعاً، وقال: «**إن رأيتمونا تَخَطّفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم**»، قال: فهزموهم، قال: فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل، وقد بدت أسواقهن وخلاخلهن، رافعات ثيابهن، فقال أصحاب عبدالله بن جبير: الغنيمة أي قوم الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنتظرون ؟

فقال عبدالله [بن] جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ قالوا: إنا والله لنأتين الناس فليصيبن من الغنيمة، فلما أتوهم صُرفت وجوههم، فأقبلوا منهزمين، فذلك الذي يدعوهم الرسول في أخراهم، فلم يبق مع رسول الله ﷺ غير اثني عشر رجلاً، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة: سبعين أسيراً، وسبعين قتيلاً، فقال أبو سفيان: أفي القوم مُحَمَّد، أفي القوم مُحَمَّد أفي القوم محمد ؟ ثلاثاً، قال: فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة، أفي القوم ابن أبي قحافة، أفي القوم ابن أبي قحافة، أفي القوم ابن الخطاب، أفي القوم ابن الخطاب، [ثم أقبل على أصحابه] فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، قد كفيتموهم، فما ملك عمر رضي الله عنه نفسه أن قال: كذبتَ والله، يا عدو الله، إن الذين عددتَ لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوؤك فقال يوم بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مُثلة لم أمر بها ولم يسؤني ثم أخذ يرتجز: أعل هُبَل، أعل هُبَل.

فقال رسول الله ﷺ: «**ألا تجيبونه**»، فقالوا: يا رسول الله ما نقول ؟ قال: «**الله أعلى وأجل**»، قال: إن لنا العُزّى ولا عُزّى لكم، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا تجيبوه**»، قالوا: يا رسول الله وما نقول ؟ قال: «**قولوا الله مولانا ولا مولى لكم**»[٥٣٦٧][2].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي[3]، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب: أن رجلاً قال لحذيفة: نشكو إلى الله صحبتكم

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٦ / ٤٢٥ ح (رقم ١٨٦١٧). (٢) مصابيح البغوي: ١ / ٤٢٦.

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ٤٥٤ ودلائل النبوة لأبي نُعَيم (٤٣٣) وسيرة ابن هشام: ٣ / ١٨٦.

رسول الله ﷺ وإنكم أدركتموه ولم نُدركه، ورأيتموه ولم نره، فقال حذيفة: ونحن نشكو إلى الله عز وجل إيمانكم به ولم تروه، والله لو تدري يا ابن أخي لو أدركته كيف يكون، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الخندق في ليلة باردة مطيرة، وقد نزل أبو سفيان وأصحابه بالعرضة، فقال رسول الله ﷺ: «**مَن رجل يذهبُ فيعلمُ لنا علمَ القوم أدخله الله الجنة ؟**» ثم قال: «**من رجل يذهب فيعلم لنا علمَ القوم جعله الله رفيق إبراهيم في الجنة يوم القيامة**»، فوالله ما قام منّا أحد، فقال: «**من رجلُ يذهبُ فيعلمُ لنا علمَ القوم جعله الله رفيقي يوم القيامة**»، فوالله ما قام منّا أحدٌ، فقال أبو بكر: يا رسول الله إبعث حذيفة، فقلت: دونك والله، فقال رسول الله ﷺ: «**يا حُذَيفة**»، فقلت: لبيك بأبي أنت وأمي، فقال: «**هل أنت ذاهب ؟**» فقلت: والله ما لي أن أُقتل ولكن أخشى أن أُؤسر، فقال: «**إنك لن تؤسر**» فقلت: مُرني يا رسول الله ما شئتَ، فقال ﷺ: «**اذهب حتى تدخل بين ظهري القوم فائت قريش فقل: يا معشر قُريش، إنما تريد الناس إذا كان غداً أن يقولوا: أين قريش ؟ أين قادة الناس ؟ أين رؤوس الناس ؟ فيقدمونكم فتصلوا القتال فيكون القتل فيكم، ثم أئت بني كِنَانة فقل: يا معشر بني كنانة، إنما يريد الناس إذا كان غداً أن يقولوا: أين كنانة ؟ أين رماة الخندق ؟ فيقدمونكم فتصلوا القتال، فيكون القتل فيكم، ثم أئت قيساً فقل: يا معشر قيس إنما يريد الناس إذا كان غداً أن يقولوا: أين قيس ؟ أين أحلاس الخيل ؟ أين الفرسان فيقدمونكم فتصلوا القتال، فيكون القتل فيكم، وقال لي: لا تحدث شيئاً في سلاحك حتى تأتيني فتراني**».

فانطلقت حتى دخلتُ بين ظهري القوم، فجعلت أصطلي معهم على نيرانهم، وجعلت أبثّ ذلك الحديث الذي أمرني به رسول الله ﷺ، حتى إذا كان. وجاء السحر قام أبو سفيان فدعا اللات والعُزّى وأشرك ثم قال: لينظر رجل من جليسه ؟ ومعي رجل منهم يصطلي على النار، قال: فوثبت إليه، فآخذُ بيده مخافة أن يأخذني، فقلت: من أنت ؟ قال:أنا فلان بن فلان، فقلت: أولي فلما دنى الصبح نادوا: أين قريش ؟ أين رؤوس الناس، فقالوا: أيهات هذا الذي أتينا به البارحة أين كنانة ؟ وأين الرماة ؟ فقالوا: أيهات هذا الذي أُتينا به البارحة فتخاذلوا، وبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم [بناء] إلا هدمته، ولا إناء [إلا] أكفأته حتى لقد رأيتُ أبا سفيان وثبَ على جمل له معقول، فجعل يستحثه ولا يستطيع أن يقوم، فلولا ما أمرني به رسول الله ﷺ في سلاحي لرميته، أدنى من تلك، قال: فجئت رسول الله ﷺ فجعلت أخبره عن أبي سفيان، فجعل يضحك حت جعلت أنظر إلى أنيابه [٥٣٦٨].

أخْبَرَنَا أبو الحسين مُحَمَّد بن أيوب بن مُحَمَّد وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يَحْيَى، ابنا الحَسَن قالوا: أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أنْبَأ أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وحدثني سفيان بن عيينة قال: قال مُجاهد في قول الله

تبارك وتعالى: ﴿عسى الله أن يجعلَ بينكُم وبينَ الذين عاديتُم منهم مودَّةً﴾[(١)] قال: مصاهرة النبي ﷺ إلى أبي سفيان بن حرب.

قال الزبير: وتزوج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوّجه إياها النجاشي فقيل لأبي سفيان: وهو يومئذ مشرك: تحارب رسول الله ﷺ، إن مُحَمَّداً قد نكح ابنتك، قال: ذاك الفحل لا يُقرع[(٢)] أنفه، حدثني ذلك عمي مُصعب بن عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد الفقيه، أنا أحمد بن مُحَمَّد المعدل، أنا أبو أحمد العسكري، نا مُحَمَّد بن الحسين بن سعيد، أنْبَأ أبو خيثمة، نا مُصعب بن عبدالله الزبيري[(٣)]، قال: تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، زوّجها إياه النجاشي، فقيل لأبي سفيان وهو يومئذ مشرك يحارب النبي ﷺ: إن مُحَمَّداً قد نكح ابنتك، قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه، فدخل أبو سفيان على ابنته بعد ذلك، فُسمعَ يمازح النبي ﷺ ويقول: ما هو إلا إن تركتُك فتركتك العرب، ورسول الله ﷺ يضحك ويقول: «**أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة**»[٥٣٦٩][(٤)].

قال أبو أحمد العسكري: هكذا رواه لنا لا يقرع بالراء غير المعجمة، وكذا يرويه أصحاب الحديث، ويرويه غيرهم من نقلة الأخبار واللغة: أن ورقة بن نوفل قيل له: إن مُحَمَّداً يخطب خديجة، قال: ذاك القرم لا يقرع أنفه، بدال تحتها نقطة، وإلى هذا يذهب أهل اللغة، والأصل في القرع أن يعترض الفحل الناقة، أو يقرع عليها فيرغب عن فحلته فيضرب أنفه بالرمح، ويستشهد عليه بقول الشَّمَّاخ:

إذا ما استافهُنّ ضربنَ منه مكانَ الرُمحِ من أنفِ القَدُوعِ

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا مكي بن عبدان، أنْبَأ أحمد بن يوسف الأزدي، نا الحَسَن بن بشر، نا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس قال: لما كنا نشرق قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أبا سفيان قريب منكم**» فاقترفوا له، وأخذوه، فقال له رسول الله ﷺ: «**أسلم يا أبا سفيان تسلم**»، قال: يا رسول الله قومي قومي، قال: «**قومك من أغلق بابه فهو آمن**»، قال: اجعل لي شيئاً، قال: «**من دخل دارك فهو آمن**»[٥٣٧٠][(٥)].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٦)]، أنا أبو علي الرُوذباري، أنا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود، نا عثمان بن أبي شيبة، نا يَحْيَى بن آدم، نا ابن إدريس، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ٧.
(٢) أي أنه كفء كريم (انظر اللسان: قرع).
(٣) نسب قريش: ١٢٢.
(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ١١.
(٥) مجمع الزوائد: ٦ / ١٦٩.
(٦) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٣١ وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة (ح رقم ٣٠٢١).

الزُهْري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ عام الفتح جاءه العباس ابن عبد المطلب بأبي سفيان بن حرب فأسلم بمرّ الظهران فقال له العباس: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فلو جعلتَ له شيئاً، قال: «**نعم، من دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن**» [٥٣٧١].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي (١)، أنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو جعفر الرزاز، نا أحمد بن الوليد الفحام، نا أبو بلال الأشعري، نا زياد بن عبدالله، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن الزُهْري ،عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس قال:

جاء العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ بأبي سفيان بن حرب فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان يشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ: «**يشهد أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله ؟**» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا الفضل انصرف بضيفك الليلة إلى أهلك، واغدُ به**»، فلما غدا به عليه، فقال العباس: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، إن أبا سفيان رجل يحب الشرف والذكر، فأعطه شيئاً يتشرف به، فقال رسول الله ﷺ: «**من دخلَ دارَ أبي سفيان فهو آمن**»، فقال أبو سفيان: وما تسع داري ؟ فقال: «**من دخل الكعبة فهو آمن**»، فقال: وما تسع الكعبة ؟ فقال: «**من دخل السمجد فهو آمن**»، فقال: وما يسع المسجد ؟ فقال: «**من أغلق بابه فهو آمن**» فقال: هذه واسعة [٥٣٧٢].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (٢)، أنا أبو عبد الحافظ، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني الحسين بن عبدالله بن عباس، عن عِكرِمة، عن ابن عباس قال: فلما نزل رسول الله ﷺ من المدينة [قال العباس ابن عبد المطلب:] واصباح قريش، والله لئن بغتها رسول الله ﷺ في بلادها فدخل مكة عنوة إنه لهلاك قريش آخر الدهر، فجلس على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، وقال: أخرج إلى الأراك، لعلي أرى حطّاباً أو صاحب لبنٍ أو داخلاً يدخل مكة، فيخبرهم بمكان رسول لله ﷺ ليأتوه فيستأمنوه، فخرجت، فوالله إني لأطوف بالأراك ألتمس ما خرجتُ له إذ سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن حِزَام، وبُدَيل بن ورقاء وقد خرجوا يتحسبون الخبر عن رسول الله ﷺ، قال: فسمعت أبا سفيان وهو يقول: ما رأيتُ كاليوم قط نيراناً، فقال بُدَيل ين ورقاء: هذه والله نيران خُزَاعة حَمَشَتها الحرب، فقال أبو سفيان: خُزاعة أقلّ من ذلك وأذلّ، فعرفت صوته، فقلت: يا أبا حنظلة ـ وهو أبو سفيان ـ

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٣١ ـ ٣٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٣٢ إلى ٣٥ وسيرة ابن هشام: ٤ / ٤٤ إلى ٤٦ .

فقال: أبو الفضل ؟ فقلت: نعم، فقال: لبيك، فداك أبي وأمي، ما وراءك، فقلت: هذا رسول الله ﷺ في الناس قد دلف إليكم بما لا قبل لكم به في عشرة آلاف من المسلمين، قال: فكيف الحيلة، فداك أبي أمي ؟ فقلت: تركب في عجُز هذه البغلة فأستأمن لك رسول الله ﷺ، فإنه والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فردفني فخرجت أركض به بغلة رسول الله ﷺ نحو رسول الله ﷺ، فكلما مررتُ بنارٍ من نيران المسلمين فنظروا إلي قالوا: عمّ رسول الله ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فنظر فرآه خلفي، فقال عمر: أبو سفيان، الحمد لله الذي أمكن منك بغير عهد ولا عقد، ثم اشتد نحو رسول الله ﷺ وركضت البغلة حتى اقتحمت على باب القبة وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء، فدخل عمر على رسول لله ﷺ فقال: يارسول الله هذا أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عهدٍ ولا عقدٍ، فدعني أضرب عنقه، فقلت: يا رسول الله إني قد أمنته، ثم جلستُ إلى رسول الله ﷺ فأخذتُ برأسه وقلت: والله لا يناجيه الليلة أحدٌ دوني، فلما أكثر فيه عمر قلت: مهلاً يا عمر، فوالله ما تصنع هذا إلا أنه ـ وقال أبو العباس: لأنه ـ رجل من بني عبد مناف، ولو كان من بني عَدِي بن كعب ما قلت هذا، فقال عمر: مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمتَ كان أحبّ إلي من إسلام الخطاب لما أسلم، وما ذاك إلا أني قد عرفتُ أن إسلامك كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب لو أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «**اذهب به فقد أمّناه حتى تغدوا به علي به بالغداة**» فرجع إلى منزله، فلما أصبح غدا به على رسول الله ﷺ، زاد أبو العباس: فلما رآه رسول الله ﷺ [قال:]«**ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلمَ أن لا إله إلا الله ؟**» قال: بأبي أنت وأمي، ما أوصلك وأرحمك وأكرمك، فقال: والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعدُ، فقال: «**ويحك يا أبا سفيان أوَلَم يأن لك أن تعلم أني رسول الله ؟**» فقال: بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأرحمك وأكرمك، أما والله هذه فإن في النفس منها شيئاً.

فقال العباس: فقلت: ويلك تشهد بشهادة الحق قبل، والله أن تضرب عنقك، فتشهد.

فقال رسول الله ﷺ للعباس حين تشهد أبو سفيان: «**انصرف به يا عباس فاحبسه عند حطم الجبل بمضيق الوادي حتى يمر عليه جنود الله**» فقلت له: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر، فاجعل به شيئاً يكون في قومه، فقال: «**نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق عليه داره فهو آمن**»، فخرجت حتى حبسته عند حطم الجبل بمضيق الواقدي، فمرت عليه القبائل فيقول: من هؤلاء يا عباس ؟ فأقول: سُليم، فيقول: ما لي ولسُليم، وتمرّ به القبيلة فيقول: من هؤلاء ؟ فأقول: أسلم، فيقول: ما لي ولأسلم، وتمرّ جُهينة، فيقول: ما لي ولُجهينة، حتى مرّ به رسول الله ﷺ في الخضراء كتيبة رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار في الحديد لاترى منهم إلا الحدق فقال: يا أبا الفضل من هؤلاء ؟ فقال: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، فقال: يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً، فقلت: ويحك إنها

النبوة، قال: فنعم، إذاً[٥٣٧٣][(١)].

قلت: هذا مُحَمَّد قد جاءكم بما لاقبل لكم به، قالوا: فمه ؟ فقال: من دخل داري فهو آمن، فقالوا: ويحك، وما دارك وما يغني عنا، قال: ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق عليه داره فهو آمن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، أنا مُحَمَّد بن شجاع البلخي، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي، قال: وحدثني عبدالله بن جعفر، قال: سمعت يعقوب بن عتبة يخبر عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بمرّ الظهران قال العباس بن عبد المطلب: واصباحَ قريش، والله لئن دخلها رسول الله ﷺ عنوة إنه لهلاك قريش آخر الدهر، قال: فأخذت بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، فركبتها، وقال: التمسُ خطاباً إو إنساناً أبعثه إلى قريش، فيلقون رسول الله ﷺ قبل أن يدخلها عليهم عنوة، قال: فوالله إني لفي الأراك أبتغي إنساناً، إذ سمعت كلاماً يقول: والله إن رأيت كالليلة في النيران، قال: يقول بُدَيل بن ورقاء: هذه والله خُزاعة جاستها الحرب، قال أبو سفيان: خزاعة أقلّ وأذلّ من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتهم، قال: وإذا بأبي سفيان، فقلت: أبا حنظلة، فقال: يا لبيك أبا الفضل وعرف صوتي، فداك أبي وأمّي، ما لك ؟

فقلت: ويلك هذا رسول الله ﷺ في عشرة آلاف، فقال: بأبي أنت وأمي، ما تأمرني ؟ هل من حيلة ؟ قلت: نعم، تركب عجز البغلة هذه فأذهبُ بك إلى رسول الله ﷺ، فإنه والله إن ظُفر بك دون رسول الله ﷺ لتقتلن، قال أبو سفيان: وأنا والله أرى ذلك، قال: ورجع بُديل وحُكيم، ثم ركب خلفي، ثم وجهت به كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا: من هذا[(٢)]؟ فقلت: العباس قال: فذهب به ينظر، فرأى أبا سفيان خلفي، فقال: أبا سفيان، عدو الله، الحمد لله الذي أمكن، لا عهد ولاعقد، ثم خرج نحو رسول الله ﷺ يشتدّ، وركضتُ البغلة حتى اجتمعنا جميعاً على باب قبّة النبي ﷺ، قال: فدخلت على النبي ﷺ، ودخل عمر على إثري، فقال عمر: يا سول الله هذا أبو سفيان عدو الله، قد أمكن الله منه من غير عهد ولا عقد، فدعني أضرب عنقه، قال: قلت: يارسول الله إني قد أجرته، قال: ثم لزمت رسول الله ﷺ فقلت: والله لا يناجيه الليلة أحد دوني، فلما أكثر عمر فيه قلت: مهلاً ياعمر، فإنه والله لو كان رجل من بني عَدِي ابن كعب ما قلت هذا، ولكنه أحد بني عبد مناف، فقال عمر: مهلاً يا أبا الفضل، فوالله لإسلامك كان أحب إليّ من إسلام رجل من ولد الخطاب لو أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «**اذهب فقد أُجر بذلك، فليبت عندك حتى**

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ١٠٣٣٣ .

(٢) هنا سقط في الكلام، نستدركه من مغازي الواقدي لتستقيم العبارة: فإذا رأوني قالوا: عم رسول الله ﷺ على بغلته، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، فلما رآني قام فقال: من هذا؟

تغدو به علينا إذا أصبحتَ»، فلما أصبحتُ عدوتُ به، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «**ويحك يا أبا سفيان، ألم يأنِ لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟**» قال: بلى، قال: بأبي أنت ما أحلمك وأكرمك، وأعظم عفوك، قد كان يقع في نفسي أن لو كان مع الله إله لقد أغنى شيئاً بعدُ، قال: «**يا أبا سفيان ألم يأنِ لك أن تعلم أني رسول الله ﷺ**» قال: بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك، أما هذا فوالله إن في النفس منها شيئاً بعد.

فقال العباس: فقلت: ويحك، اشهد أن لا إله إلا الله، وأن مُحَمَّداً رسول الله، قبل والله أن تُقتل، قال: فشهد شهادة الحق، فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أن مُحَمَّداً رسول الله عبده ورسوله، فقال العباس: يا رسول الله إنك قد عرفت أبا سفيان وحبّه الشرف والفخر، اجعل له شيئاً، قال: «**نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**»، ثم قال رسول الله ﷺ للعباس بعدما خرج: «**احبسه بمضيق الوادي إلى حطم الجبل حتى يمرّ به جنود الله فيراها**» قال: العباس: فعدلتُ به في مضيق الوادي إلى حطم الجبل، فلما حبست أبا سفيان قال: غدراً أنا بني هاشم، فقال العباس: إن أهل النبوة لا يغدرون، ولكن لي أليك حاجة، فقال أبو سفيان: فهلا بدأت أولاً.

فقلت: إن لي إليك حاجة، فكان أفرخَ لروعي، قال العباس: لم أكن أراك تذهب هذا المذهب، وعبأ رسول الله ﷺ أصحابه، ومرت القبائل على قادتها والكتائب على راياتها، فلما قدم رسول الله ﷺ فكان أوّل من قدم رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في بني سُلَيم، وهم ألف، فيهم لواء يحمله عباس بن مرداس، ولواء يحمله خُفاف بن نُدبة، وراية يحملها الحجاج بن علاط، قال أبو سفيان: من هؤلاء ؟ قال العباس: خالد بن الوليد، قال الغلام ؟ قال: نعم، فلما حاذى خالد بالعباس وإلى جنبه أبو سفيان كبروا ثلاثاً ثم مضوا، ثم مضى على أثره الزبير بن العوام في خمسمائة منهم مهاجرون وأفناء العرب، ومعه راية سوداء، فلما حاذى أبو سفيان كبر ثلاثاً، وكبّر أصحابه، فقال: من هذا ؟ قال: الزبير ابن العوام، قال: ابن أختك ؟ قال: نعم، ومرت بنو غفار في ثلاثمائة يحمل رايتهم أبو ذر الغفاري، ويقال إيماء بن رحضة، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً، قال: يا أبا الفضل من هؤلاء ؟ قال: بنو غفار، قال: ما لي ولبني غفار، ثم مضت أسلم في أربعمائة فيها لواءان يحمل أحدهما بُرَيدة بن الحصيب والآخر ناجية بن الأعجم، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً، قال: من هؤلاء ؟ قال: أسلم، قال: يا أبا الفضل ما لي ولأسلم، ماكان بيننا وبينها مرة قط، قال العباس: هم قوم مسلمون، دخلوا في الإسلام، ثم مرت بنو كعب بن عمرو يحمل رايتهم بشر بن سفيان، قال: من هؤلاء ؟ قال: بنو كعب بن عمرو. قال: نعم هؤلاء خلفاء مُحَمَّد، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً، ثم مرّت مُزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية، وفيها مائة فرس يحمل ألويتها: النعمان بن مُقرن، وبلال بن الحارث، وعبدالله بن عمرو، فلما حاذوه كبروا، قال: من هؤلاء ؟ قال: مزينة، قال: يا أبا الفضل ما لي ولمُزينة، قد جاءتني تقعقع من سواهيها، ثم مرّت جُهينة في ثمان مائة معها قادتها فيها أربعة ألوية: لواء مع أبي روعة معبد بن خالد، ولواء

مع سُويد بن صخر، ولواء مع رافع بن مكيث، ولواء مع عبدالله بن بدر، قال: فلما حاذوه كبروا ثلاثاً، ثم مرت كنانة، بنو ليث، وضمرة، وسعيد بن بكر في مائتين يحمل لواءهم أبو واقد الليثي، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً، فقال: من هؤلاء ؟ قال: بنو بكر، قال: نعم، أهل شؤم والله، هؤلاء الذين غزانا مُحَمَّد بسببهم، أما والله ما شُوورتُ فيه ولا علمته، ولقد كنت له كارهاً حيث بلغني، ولكنه أمر جُمّ، قال العباسح قد خار الله لك في غزو مُحَمَّد ﷺ لكم، ودخلتم في الإسلام كافة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر[١]، قال: وحدثني عبدالله بن عامر، عن أبي عمرو بن حماس قال: مرت بنو ليث وحدها وهم مائتان وخمسون، يحمل لواءها الصعب بن جثامة، فلما مرّوا كبروا ثلاثاً، قال: من هؤلاء ؟ قال: بنو ليث، ثم مرّت أشجع وهم آخر من مر، وهم ثلاثمائة، معهم لواءان: لواء يحمله معقل بن سنان، ولواء مع نُعَيم بن مسعود، فقال أبو سفيان: هؤلاء كانوا أشد العرب على مُحَمَّد، فقال العباس: أدخل الله الإسلام قلوبهم، فهذا من فضل الله، فسكت ثم قال: ما مضى بعد مُحَمَّد، قال العباس: ثم يمض بعد لو رأيت الكتيبة التي فيها مُحَمَّد ﷺ رأيت الحديد والخيل والرجل وما ليس لأحدٍ به طاقة، قال: أظن والله يا أبا الفضل ومن له بهؤلاء طاقة، فلما طلعت كتيبة رسول الله ﷺ الخضراء، طلع سواد وغبرة من سنابك الخيل، وجعل الناس يمرون كل ذلك يقول: ما مر مُحَمَّد ؟ فيقول العباس: لا، حتى مر يسير على ناقته القصواء بين أبي بكر وأُسيد بن حُضير، وهو يحدثهما، فقال العباس: هذا رسول الله ﷺ في كتيبته الخضراء، فيها المهاجرون والأنصار، فيها الرايات والألوية، مع كل بطن من الأنصار راية ولواء في الحديد، لا يُرى منهم إلا الحُدَق، ولعمر بن الخطاب فيها زجل، وعليه الحديد بصوت عال وهو ينزعها فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل من هذا المتكلم ؟

قال: عمر بن الخطاب، قال: لقد أمر بني عَدِي بعدُ والله قلة وذلة، فقال العباس: يا أبا سفيان إن الله يرفع من يشاء بما يشاء وإن عمر ممن رفعه الإسلام، ويقال في الكتيبة ألفا دارع، وأعطى رسول الله ﷺ رايته سعد بن عبادة، فهو أمام الكتيبة، فلما مر سعد براية النبي ﷺ نادى: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة، اليوم تُستحل الحُرمة، اليوم أذل الله قريشاً، فأقبل رسول الله ﷺ حتى إذا حاذى بأبي سفيان ناداه: يا رسول الله، أمرت بقتل قومك ؟ زعم سعد ومن معه حتى مرّ بنا قال: يا أبا سفيان: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحُرمة، اليوم أذلّ الله فيه قريشاً، وإني أنشدك في قومك، فأنت أبرّ الناس، وأوصل الناس، قال عبد الرَّحْمٰن بن عوف: وعثمان بن عفان: يا رسول الله ما نأمن سعداً أن يكون منه في قريش صولة، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أبا سفيان، اليوم يوم المرحمة، اليوم أعزّ الله فيه قريشاً»**، قال: وأرسل رسول الله ﷺ ألى سعد، فعزله، وجعل اللواء إلى

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٨٢٠ وما بعدها.

قيس بن سعد ، ورأى رسول الله ﷺ أن اللواء لم يخرج من سعد حتى صار لابنه، فأبى سعد أن يسلّم اللواء إلا بالإمارة من النبي ﷺ، فأرسل النبي ﷺ إليه بعمامته، فعرفها سعد، فدفع اللواء إلى ابنه قيس **[٥٣٧٤]**(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو والحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن سفيان بن سس الحنفي، عن أبي الوليد سعيد بن مينا قال:

لما نزل رسول الله ﷺ عام الفتح بمرّ [الظهران] قال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان بحضرتكم فانتشروا له، فخرجوا، فأصابه عمر بن الخطاب، فجاء به ملبياً، فقال العباس: يا ابن الخطاب ما حملك على الذي صنعتَ، لقد علمت أنه قد كان بيني وبينه لوث ولولا ذلك ما جاء، فقال عمر: لولا أنك عم رسول الله ﷺ علمت ما أقول لك دونكه فجاء به إلى رسول الله ﷺ فأسلم، فخلاّه، فلما ولا قال: اجعل لي شيئاً آتي به قومي، قال: «**يؤمن من دخل دارك**»، وانطلق يسير والناس متفرقون في الأراك والسمُر، فقال رسول الله ﷺ: «**الحق صاحبك، فإني لا آمن أن يكون قد أحس في قلبه قلة القوم إذ رآهم متفرقين في السمُر والأراك، فيرجع إلى قومه فيُخبرهم بذلك فيرجع كافراً**»، فانطلق العباس يسير حتى إذا كان حيث ينظر إليه قال: أبا سفيان قف، إن لي إليك حاجة، قال: فأخبرني بها أقضها لك، قال: قف، حتى أنتهي [إليك، قال:] غدراً يا بني هاشم، قال: ستعلم في آخر يومك أنا لسنا نغدر، وأمر رسول الله ﷺ الناس فساروا، وأقبل خالد بن الوليد في كتيبة، فقال أبو سفيان: ابن أخيك هذا يا عباس ؟

قال: لا، ولكن هذا خالد بن الوليد، ثم جاءت كتيبة أخرى، فقال أبو سفيان: ابن أخيك هذا ؟ قال: لا، ولكن فلان، ثم جاء رسول الله ﷺ في جماعة الناس، فقال أبو سفيان: إني لأظن هذا ابن أخيك، فقال: أجل، فقال: إني والله لقد علمتُ ما حملك على الذي صنعَ إنما أردت أن تريني هؤلاء، قال: أجل، إني خشيتُ أن يكون في نفسك قلّة القوم وهم متفرقون في السمُر والأراك، فترجع إلى قومك فتخبرهم بذلك، ثم ترجع كافراً، فقال: أجل، فوالله لقد كان ذلك في نفسي، فوالله ما زلت أرى الكتائب والقبائل حتى رأيت أن جبال مكة ستسير معهم، فبهذا حين أيقنت، فانطلق حتى انتهى إلى الأبطح، وعكرمة بن أبي جهل واقف في الناس، فقال أبا سفيان وراءك ؟ فقال: ما لا يدان لك والله به ولا لقومك، فقال: إني لأظنك قد صبوتَ، فقال: قد كان بعض ذلك، فقال: لعنك الله من رئيس قوم، فوالله لقد هممت أن أبدأ بك، فانطلق، فجاءت العجوز هند كاشفة عن ساقيها، تقول: أبا سفيان ما وراءك ؟ فقال: يا بنت عمّ أثقل الخيل، فقالت: ثكل قين من وافد قوم قتلتَ

(١) فتح الباري: ٨ / ٩ .

فلاناً، فسمت ابناً لها، وأكلت لحم معاوية، ونادى مناديه: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فدخلوا داره حتى ملؤوها عليه، حتى لابوا[1] بالحيطان، وأقبل رسول الله ﷺ في الناس، وبعث خالد بن الوليد من قبل اليمن، فالتقوا، وصرخ صارخ لقريش: لا قريش، هلكت قريش بعد اليوم، فسار[2] رسول الله ﷺ فأمر مناديه: من دخل داره فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن،

قال: ونا يونس، عن سنان بن سيسن الحنفي، عن يزيد الرقاشي، قال: لما أُتي رسول الله ﷺ بأبي سفيان عرض عليه الإسلام فقال له أبو سفيان: وتحملني على بغلتك، وتكسوني بردفك، وتتخذ معاوية كاتباً ـ وأراه قال: وتزوج أم حبيبة ومن دخل [دار] أبي سفيان كان آمن. كل ذلك يقول رسول الله ﷺ: «**نعم**»، فأسلم، فسرحه ومشى رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى مكة، فالتقى القوم، فاقتتلوا، ونفد رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد، فجعل يطعن بشبة قوسه في عين الصّنم ويقول: ﴿**جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً**﴾[3] [٥٣٧٥].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله يَحْيَى، ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني إسماعيل بن أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة مولى آل الزبير، عن عمه موسى بن عقبة مولى آل الزبير، عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «**من دخل دارك يا أبا سفيان، ودارك ياحكيم، وكفّ يده فهو آمن**»، ودار أبي سفيان بأعلى مكة، ودار حكيم بأسفل مكة [٥٣٧٦][4].

قال: ونا الزبير، حدثني عبدالله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزُهْري، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**»، فقال أبو سفيان: أداري، أداري، فقال النبي ﷺ: «**نعم**» [٥٣٧٧].

قال الزبير: وكان أبو سفيان يعوذ المشركين لحرب رسول الله ﷺ، ثم أسلم، وشهد مع رسول الله ﷺ الطائف، وفقئت عينه يومئذ والأخرى يوم اليرموك، وكانت يومئذ راية ابنه يزيد بن أبي سفيان معه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسين، أنا الحسين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت البناني قال: إنما قال رسول الله ﷺ: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**»، لأن رسول الله ﷺ كان إذا أوذي وهو بمكة فدخل دار أبي سفيان أمن، فقال النبي ﷺ يوم فتح مكة: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**» [٥٣٧٨].

(١) في المختصر: لاذوا.
(٢) المختصر: فشار.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٨١.
(٤) سنن أبي داوود: ٢ / ١٤٥ .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُصَين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر الدقيقي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي[(١)]، نايزيد ـ هو ابن هارون ـ نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبدالله بن رباح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة: «**من أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن**» [٥٣٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُهلي، نا مُحَمَّد بن موسى بن أعين، نا أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزُهْري، عن سعيد بن المسيب، قال[(٢)]:

لماكان ليلة دخل الناسُ مكة ليلةَ الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطوافٍ بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهند: ترين هذا من الله؟ قال: ثم أصبح فغدا أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «**قلت لهند أترين هذا من الله؟ نعم هو من الله**»، فقال أبو سفيان: أشهدُ أنك عبدُ الله ورسوله، والذي يحلف به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحد من الناس، إلا الله، وهند [٥٣٨٠][(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٤)]، قال: أنْبَأني أبو عبدالله الحافظ ـ إجازة ـ أنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحَسَن المقرىء، أنا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن ابن عباس قال: رأى أبو سفيان رسول الله ﷺ يمشي في الناس، والناس يطؤون عقبه، فقال بينه وبين نفسه: لو عاودت هذا الرجل القتال، فجاء رسول الله ﷺ حتى ضرب بيده في صدره، فقال: «**إذاً يخزيك الله**» فقال: أتوب إلى الله، وأستغفر الله ما تفوّهت به [٥٣٨١][(٥)].

قال البيهقي: هكذا وجدته في كتابي موصولاً في أبواب فتح مكة من كتاب الإكليل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عبيد ـ وهو الطنّافسي ـ نا إسماعيل ابن خالد، عن أبي إسحاق السبيعي: إن أبا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالساً فقال في نفسه: لو جمعت لمحمدٍ جمعاً قال: إنه ليحدث نفسه بذلك، إذ ضرب النبي ﷺ بين كتفيه، وقال: «**إذاً يخزيك الله**» **قال: فرفع رأسه، فإذا النبي** ﷺ قائم على رأسه، فقال: ما أيقنت أنك نبيّ حتى الساعة، إن كنت لأحدّث نفسي بذلك [٥٣٨٢].

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٢٩٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ١٠٣ والسيرة الشامية للصالحي: ٥ / ٣٧٠.

(٣) البداية والنهاية: ٤ / ٣٠٤.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ١٠٢.

(٥) البداية والنهاية: ٤ / ٣٠٤.

قال ونا ابن سعد، أنا الفضل بن دُكين أبو نعيم، ومُحَمَّد بن عبدالله الأسدي، قالا: نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، قال: لما رأى أبو سفيان الناس يطؤون عقبي رسول الله ﷺ جسده، فقال بينه وبين نفسه: لو عاودت هذا الرجل، فجاء رسول الله ﷺ حتى ضرب بيده في صدره ثم قال: «**إذاً يخزيك الله، إذاً يخزيك الله**» فقال: أتوب إلى الله وأستغفره، والله ما تفوّهت به، ما هو إلا شيء حدثت به نفسي [٥٣٨٣].

قال: وأنا ابن سعد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن الوليد الأرزقي المكي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الرجال، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم قال:

خرج النبي ﷺ ملتحفاً بثوبٍ من بعض بيوت نسائه، وأبو سفيان جالس في المسجد، فقال أبو سفيان: ما أدري بما يغلبنا مُحَمَّد، فأتى النبي ﷺ حتى ضرب في ظهره وقال: «**بالله نغلبك**»، فقال أبو سفيان: أشهد أنك رسول الله ﷺ [٥٣٨٤](١).

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المظفر، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العُقيلي، نا مُحَمَّد بن عمرو بن خالد الحراني، نا عبد العزيز بن يَحْيَى المُزني، نا عبد الواحد الحجبي، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن عبدالله بن عباس أنه قال:

لقي رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب في الطواف، فقال: يا أبا سفيان كان بينك وبين هند كذا وكذا، فقال أبو سفيان: أفشت علي هند سرّي، لأفعلنّ بها، ولأفعلن، فلما فرغ رسول الله ﷺ من طوافه لحق أبا سفيان فقال: «**يا أبا سفيان لا تكلم هنداً، فإنها لم تفش من سرّك شيئاً**»، فقال أبو سفيان: أشهدُ أنك رسول الله، هذه هند ظننتها أن تكون أفشت سرّي من إياك بما في نفسي [٥٣٨٥](٢).

أَخْبَرَنَا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرجاني، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبوسعيد مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، وأحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عمر، قالا: أنا أحمد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحافظ، نا حمدان السُلَمي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبي، أبو القاسم، أنا عبد الملك بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أبو عوانة الإسفرايني، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا النضر بن مُحَمَّد، نا عكرمة بن عمار، نا أبو زُميل، حدثني ابن عباس قال:

كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ولا يقاعدونه، فقال النبي ﷺ ـ في حديث البحيري: فقال للنبي ﷺ ـ: يا نبي الله ثلاث أعطيتهن ؟ قال: «**نعم**» ـ وفي حديث بحيري: ثلاث أسألك أن

(١) المطالب العالية: ح٣٨٣٩ بلفظ: غلبتك بالله. (٢) الضعفاء للعقيلي: ١ / ٢٢٦.

يعطهن(١)؟ قال: وما هي؟ وقالا: قال: عندي أحسن العرب وأجملهن أم حبيبة بنت أبي سفيان، أزوجكها، قال: «نعم»، قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: «نعم»، قال: وتأمرني حتى أقاتل الكفّار كما كنتُ أقاتل المسلمين، قال: «نعم»، قال أبو زُميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يُسأل شيئاً إلا قال: «نعم» **[٥٣٨٦]**.

أخرجه مسلم عن أحمد بن جعفر المغفري عن النضر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الحاسب، أنا الحَسَن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا مُحَمَّد بن عمرو، نا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: سمعت عمر بن عبد العزيز في خلافته يقول: توفي رسول الله ﷺ وأبو سفيان بن حرب عامله على نجران، قال مُحَمَّد بن عمر: وأصحابنا ينكرون هذا ويقولون: كان أبو سفيان بن حرب [وقت](٢) توفي رسول الله ﷺ بمكة حاضراً، وكان عامل رسول الله ﷺ على نجران عمرو بن حزم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرا، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: واستعمله رسول الله ﷺ على نجران، فقُبض رسول الله ﷺ وهو عليها.

قال زبير: حدثني ذلك عمي مصعب بن عبدالله وعلي بن المغيرة عن هشام بن مُحَمَّد.

قال: ونا الزبير، نا إبراهيم بن حمزة، عن عبدالله بن وهب الطبري، عن ليث بن سعد، عن أبي علي. قال استعمل رسول الله ﷺ أبا سفيان على إجلاء يهود.

قال: ونا الزبير، حدثني عبدالله بن معاذ، عن معمر، عن ابن شهاب، عن المسيب، وإبراهيم بن حمزة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب: أن رسول الله ﷺ سبى يوم حُنين ستة آلاف بين غلام وامرأة، فجعل عليهم أبا سفيان بن حرب.

ح أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا عبدالله بن منده، أنا أبو إسماعيل الهيثم بن كليب، نا عيسى بن أحمد، نا يزيد بن هارون، أنا ابن أبي ذئب، عن عبدالله بن يزيد النهدي قال: كان بين أبي سفيان وبين معقل بن خُويلد في سلب رجل يوم حنين كلام، فقال رسول الله ﷺ: **«يا مَعقِل اجتنب مغاضبة قريش»** **[٥٣٨٧]**(٣).

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنْبَأ أبو جعفر بن المسلمة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزبير بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٦١ «تعطينيهن». (٢) عن أُسد الغابة: ٢ / ٣٩٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٠٧.

بكار، حدثني علي بن صالح، حدثني عبدالله بن مصعب ـ وفي حديث الصريفيني: عن حمد بن عبدالله بن مصعب ـ عن إسحاق بن يَحْيَى ـ زاد الصريفيني: ابن طلحة ـ وقال: أحسبه، قالا: أبو بكر الهيثم، عن من أخبرنه أنه سمع أبا سفيان بن حرب مازح رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الصريفيني النبي ﷺ ـ في بيت ابنته [أم] حبيبة، ويقول: والله، إن هو إلا ـ زاد الصريفيني ـ إن ـ وقالا: ـ تركتك فتركتك العرب إن انتطحت ـ زاد المزرفي: فيك ـ وقالوا: جمّاء[(١)] لا ذات قرن ورسول الله ﷺ يضحك يقول[(٢)]: «**ذلك يا أبا حنظلة**»[٥٣٨٨].

أَخْبَرَنَا جدي أبو المفضل يَحْيَى بن علي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأ أبو الحَسَن علي بن أحمد بن داود الرزاز ـ ببغداد ـ نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق المعروف بابن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتلي، نا نصر بن حرس، نا أبو سهل مسلم الخراساني، عن يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل النار من تزوّج إليّ أو تزوّجتُ إليه**»[٥٣٨٩](٣).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحَسَن ين النَّقُّور، أَنْبَأ أبو طاهر الْمخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن مُحَمَّد بن إسحاق[(٤)]، حدثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم وغيره، قالوا: كانوا من إعطاء رسول الله ﷺ من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم من قريش وسائر العرب من بني عبد شمس: أبو سفيان بن حرب مائة بعير، وأعطى ابنه معاوية مائة بعير.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا مُحَمَّد بن شجاع البلخي، نا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[(٥)]، قال: وكان رسول الله ﷺ قد غنم ـ يعني يوم حنين ـ فضّة كثيرة، أربعة آلاف أُوقية، فجُمعت الغنائم بين يدي النبي ﷺ، فجاءه أبو سفيان بن حرب وبين يديه الفضة، فقال: يا رسول الله، أصبحتَ أكثر قريشاً مالاً، فتبسّم رسول الله ﷺ، وقال: أعطني من هذا المال يا رسول الله، فقال: «**يا بلاَل زِن لأبي سفيان أربعين أوقية، وأعطوه مائة من الإبل**»، قال أبو سفيان: ابني يزيد أعطه، فقال رسول الله ﷺ: «**زنوا ليزيد أربعين أُوقيّة وأعطوه مائة من الإبل**» قال أبو سفيان: ابني معاوية يا رسول الله، قال: «**زن له يا بلال أربعين أُوقيّة، وأعطوه مائة من الإبل**»، قال أبو سفيان: إنك لكريم، فداك أبي أمي، والله لقد

---

(١) الشاة الجماء: إذا لم تكن ذات قرن (اللسان).

(٢) العبارة في مختصر ابن منظور: ١١ / ٦٣ يضحك ويقول: أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٠٧.

(٤) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٣٥.

(٥) مغازي الواقدي: ٢ / ٩٤٤.

حاربتك فنعِم المحارب كنتَ، ثم سالمتك فنِعم المسالم أنت، جزاك الله خيراً[٥٣٩٠].

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني أبو الحَسَن المدائني، عن عبد الرَّحْمٰن ابن معاوية، عن إسماعيل بن أمية، قال: أفاض رسول الله ﷺ عن يمينه أبو سفيان بن حرب، وعن يساره الحارث بن هشام، وبين يديه يزيد ومعاوية ابنا أبي سفيان على فرسين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، نا أبو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القزويني -إملاء- سنة ست وثلاثين وأربعمائة، نا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن سُويد المؤدب، نا أحمد بن مُحَمَّد العسكري، نا مطلب بن شعيب، أنا عبدالله بن صالح، حدثني ابن لهيعة عن عُقيل، عن ابن شهاب عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«احفظوني في أصحابي، فمن حفظني في أصحابي رافقني وورد عليّ حوضي، ومن لم يحفظني فيهم لم يرد عليَّ حوضي، ولم يرني إلا من بعيد»**[٥٣٩١](١).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنْبَأ أبو الحسين بن النرسي، أنْبَأ موسى بن عيسى بن عبدالله السراج، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا جعفر بن مسافر، نا أيوب بن سُويد، عن سفيان الثوري في قوله تعالى ﴿**وسلامٌ على عبادِهِ الذين اصطَفَى**﴾(٢) قال: هم أصحاب مُحَمَّد ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا يَحْيَى بن إسماعيل بن يَحْيَى الحربي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشرقي، نا عبدالله بن هاشم بن حيان، نا وكيع، قال: سمعت سفيان قال: سمعنا في قوله ﴿**وسلامٌ على عبادِهِ الذين اصطفى، الله خيرٌ أمّا يُشرِكُون**﴾(٣) قال: أصحاب مُحَمَّد ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن ماهان، أنا أبو منصور شجاع بن علي المصقلي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسحاق العبدي، أنا أبو عثمان سعيد بن يزيد الحمصي، نا مُحَمَّد بن عوف، نا عبدالله بن حوشب من أهل مرو، نا إسماعيل بن طُرَيح بن إسماعيل بن سعيد ابن عبيد الثقفي، حدثني أبي، عن جدي، أنا سفيان، عن سعيد بن عُبيد جدي.

ح أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، نا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحمد الكتاني -لفظاً- أنا أبو الحسنى عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق بن عبد العزيز الكشميهني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن الحسين بن أحمد اللهبي، نا أبو العباس مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن هشام بن ملاس النُميري، نا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن أبان بن الوليد بن شدّاد الفارسي، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز البغدادي

---

(١) كنز العمال: ح٣٢٥٢٦.

(٢) سورة النمل، الآية: ٥٩.

(٣) سورة النمل، الآية: ٥٩.

المعروف بالجزري، نا سيف بن مُحَمَّد، عن يَحْيَى بن سليم الطائفي، عن عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن أبي عباس، قال: قال النبي ﷺ: «**إنّ أحبّ أصهاري إليّ وأعظمهم عندي منزلة وأقربهم من الله وسيلة، وأنجح أهل الجنة من أبي بكر والثاني عمر يعطيه الله قصراً من لؤلؤة ألف فرسخ في ألف فرسخ: قصورها ودورها و.... وجهاتها وسررها وأكوابها وطيرها من هذه اللؤلؤة الواحدة، وله الرضا بعد الرضا، والثالث عثمان بن عفان وله في الجنة ما لا أقدر على وصفه، يعطيه الله تعالى ثواب عباده الملائكة أولهم وآخرهم، والرابع علي بن أبي طالب بخ بخ من مثل علي وزيري عند ربي وأنيسي عند كربتي وخليفتي في أمتي، وهو أميني على دعائي، ومن مثل أبي سفيان لم يزل الدين به مؤيداً قبل أن يسلم وبعدما أسلم، ومن مثل أبي سفيان إذا أقبلت من عند ذي العرش أريد الحساب ....فإذا أنا بأبي سفيان معه كأس من ياقوتة حمراء يقول: اشرب يا خليلي.... بأبي سفيان وله الرضا بعد الرضا رحمه الله**». هذا حديث **منكر** **[٥٣٩٢]**(١).

أنبأنا أبو طاهر بن أبي أحمد الحافظ، أنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أبي أحمد الكرخي - ببغداد - أنا أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بشران المعدل، أنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، قال: أنا عبدالله بن روح، نا شبابة بن سوّار بن مصعب، عن زياد بن عبد الرَّحْمٰن، عن سُويد بن غفلة، قال: دخل أبو سفيان على علي والعباس فقال: يا علي، وأنت يا عباس ما بال هذا الأمر في أذلّ قبيلة من قريش وأقلّها، والله لئن شئتُ لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً، ولأثورنّها عليه من أقطارها، فقال له علي: لا والله ما أريك أن تملأها عليه خيلاً ورجالاً، ولولا أنا رأينا أبا بكر لذلك أهلاً ما خليناه وإياها، يا أبا سفيان إن المؤمنين قوم نصحة بعضهم لبعض، متوادّون، وإن بعدت ديارهم وأبدانهم، وإن المنافقين قوم غششة بعضهم لبعض.

نا إسماعيل بن طريح - يعني - عن أبيه، عن جده: أن أبا سفيان رماه حدي سعيد بن عُقبة يوم الطائف بسهم فأصاب عينه، فقال: يا رسول الله هذه عيني قد أصيبت في سبيل الله، فقال: «**إن شئتَ، أن دعوت الله فرُدت عليك وإن.......بعين في الجنة**» قال: عين في الجنة، كذا في الأصل، فالصّواب: رماه جدي **[٥٣٩٣]**.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن مُحَمَّد البغدادي، أنا أبو(٢) المظفر محمود بن جعفر بن مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر الكوسج المعدل، أنا إبراهيم بن السدي بن علي، أنا أبو عبدالله الزبير بن بكار بن عبدالله الزبيري، حدثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، ومُحَمَّد بن سلمة، قالا: نا إسماعيل بن طُرَيح بن إسماعيل بن سعيد بن عبدالله الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن سعيد بن عبيد الثقفي، قال: رأيت أبا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعداً في حائط ابن يَعْلَى يأكل قرة فرميته فأصبت

---

(١) تنزيه الشريعة: ١ / ٤٠٦.

(٢) الجامع الكبير: ٢ / ٤٠٢.

عينه، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذه عيني أُصيبت في سبيل الله، فقال النبي ﷺ: «**إن شئت تردّ عليك، وإن شئت فالجنة**» قال: الجنة [٥٣٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه أبو الحسن، قالا: أنا أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عايذ، قال: أنا الوليد بن مسلم، وعبد الأعلى بن مُسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن أبا سفيان [أصيبت] عينه يوم حُنين أو الطائف ـ شك المحدّث ـ فقال له رسول الله ﷺ: «**اختر، إن شئت عينك أو عيناً في الجنة**» فاختار عيناً في الجنة، ثم أصيبت عينه الأخرى يوم اليرموك فعمي [٥٣٩٥].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبو طاهر الْمخَلِّص، أنا أحمد ابن عبدالله بن سعيد، حدثنا السري بن يَحْيَى، نا شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر، عن مِسعَر ابن كِدَام، عن رجل قال:

كان سفيان بن حرب قاصّ(١) الجماعة يوم اليرموك، يسير فيهم ويقول: الله الله عباد الله انصروا الله ينصركم، اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل نصرك على عبادك(٢).

قال: ونا سيف، عن أبي عثمان، عن خالد، وعبادة، قالا: وكان أبو سفيان يسير فيقف على الكراديس(٣) فيقول: الله الله إنكم ذادة العرب، وأنصار الإسلام، وإنهم ذادة الروم، وأنصار الشرك، اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل نصرك على عبادك(٤).

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا سليمان أبو داود الطيالسي، أنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: خمدت الأصوات يوم اليرموك والمسلمون يقاتلون الروم، إلا صوت رجل يقول: يا نصر الله اقترب، يا نصر الله اقترب، يا نصر الله اقترب فرفعتُ رأسي انظر فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أَبي سفيان.

قال مُحَمَّد بن سعد ـ وزاد: نا عبد العزيز بن عبدالله الأُويسي المدني من بني عامر بن لؤي بن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد، قال: وكان يزيد بن أبي سفيان على ربع، وأبو عبيدة بن الجراح على ربع، وعمرو بن العاص على ربع، وشرحبيل بن حسنة على ربع، ولم يكن عليهم أمير يومئذٍ.

أَخْبَرَنَا نا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١١ / ٦٥ قاضي . (٢) الوافي بالوفيات: ١٦ / ٢٨٥ .
(٣) الكراديس جمع كردوس، وهو القطعة العظيمة من الخيل، وهي كتائب الخيل.
(٤) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٩٧ وأُسد الغابة : ٥ / ١٤٩ .

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبدالله الحَسَن بن أحمد، قالا: أنا علي بن أحمد بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: أنبَأ أبو الحَسَن بن سميع قال في تسمية من شهد الفتح: وأبو سفيان صخر بن حرب شهد اليرموك، وحفظ عنه أهل الشام، وما أشار به على أمر الأجناد حين طاف بهم العدو وقبلوا مشورته وقوله يوم اليرموك: يا نصر الله اقترب، عند قتالهم العدو.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمار، ثنا سلمة، حدثني مُحَمَّد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن عبدالله بن الزبير، قال:

كنت مع أبي عام اليرموك فلما تعبأ المسلمون للقتال، لبس الزبير لأمته ثم جلس على فرسه ثم قال لموليين: احبسا عبدالله بن الزبير معكما في الرحل، فإنه غلام صغير ثم توجه فدخل في الناس، فلما اقتتل الناس والروم نظرت إلى ناس وقوف على تلٍّ لا يقاتلون مع الناس، فأخذت فرساً للزبير كان خلفه في الرحل فركبته، ثم ذهبت إلى أولئك الناس فوقفت معهم، وقلت: أنظر ما يصنع الناس، فإذا أبو سفيان بن حرب في مشيخة من قريش من مهاجرة الفتح وقوفاً لا يقاتلون، فلما رأوني رأوا غلاماً حدثاً لم يتقوني، قال: فجعلوا ـ والله ـ إذا مال المسلمون وركبهم الروم يقولون: إيه بل أصفر، وإذا مالت الروم وركبهم المسلمون قالوا: يا ويح بل أصفر، فجعلت أعجب من قولهم، فلما هزم الله الروم ورجع الزبير جعلت أخبره خبرهم، قال: فجعل يضحك ويقول: قاتلهم الله أبوا إلا ضغناً، وماذا لهم في أن يظهر علينا الروم، ولنحن خير لهم منهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: حُدثتُ عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن زيد، عن أنس: أن أبا سفيان دخل على عثمان بعدما عمي وغلامه يقوده.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن الُمجلي، نا مُحَمَّد بن علي بن المهتدي.

أَخْبَرَنَا وأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو علي، قالا: نا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدِي قال في تسمية العيون من الأشراف، قال ابن عباس: أبو سفيان بن حرب وذهبت عينه يوم الطائف، وقال ابن عباس أيضاً في تسمية العميان من الأشراف: أبو سفيان بن حرب، وذهبت عينه الأخرى يوم اليرموك، فعمي.

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن سلمة، وأبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وجماعة، قالوا: أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو مُحَمَّد

الحَسَن بن مُحَمَّد بن كَيْسَان النحوي، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا مُحَمَّد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جويرية قال: أغلظ أبو بكر يوماً لأبي سفيان فقال أبو قحافة له: يا أبا بكر لأبي سفيان تقول هذه المقالة ؟ قال: يا أبة إن الله رفع بالإسلام بيتاً ووضع بيوتاً، فكان بيتي فيمن رُفع، وبيت أبي سفيان فيما وُضع.

قال: ونا أبو بكر مُحَمَّد، نا سعيد بن عامر، عن مُحَمَّد بن عمر، قال: قدم عمر مكة فقالوا له: يا أمير المؤمنين إن أبا سفيان قد حمل علينا السيل، فانطلق عمر معهم، فقال: يا أبا سفيان خذ هذا الحجر، فأخذه فاحتمله على كبده، فجاءه، قال: وهذا فاحتمله قال: وهذا، فرفع عمر يده فقال: الحمد الله الذي آمر أبا سفيان ببطن مكة، فيطيعيني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو مُحَمَّد بن زبر، ثنا عبدالله بن عمر بن أبي سعد، نا أحمد بن معاوية، نا الأصمعي، عن جويرية بن أسماء:

أن عمر بن الخطاب قدم مكة فجعل يجتاز في سككها فيقول لأهل المنازل: قُمّوا أفنيتكم، فمر بأبي سفيان، فقال: يا أبا سفيان قُمّوا فناءكم، فقال: نعم يا أمير المؤمنين يجيء مُهّاننا[1] ثم إن عمر إجتاز بعد ذلك فرأى الفناء كما كان، فقال: يا أبا سفيان ألم آمرك أن تقُموا فناءكم ؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين، ونحن نفعل إذا جاء مُهاننا، قال: فعلاه بالدُرّة بين أذنيه، فضربه فسمعت هند، فقالت: أتضربه أما والله ربّ يومٍ لو ضربته لأقشعرّ بك بطن مكة، فقال عمر: صدقتِ، ولكن الله رفع بالإسلام أقواماً ووضع به آخرين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، نا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، نا داود بن شبيب، نا حماد سلمة، عن ثابت: أن أبا سفيان ابتنى داراً بمكة، فأتى أهل مكة عمراً فقالوا له: إنه قد ضيّق علينا الوادي وسيل علينا الماء، فأتاه عمر فقال له: خذ هذا الحجر فضعه ثمة، وخذ هذا الحجر فضعه ثمة، ثم قال عمر: الحمد لله الذي أذلّ أبا سفيان بأبطح مكة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن الوليد الأرزقي، نا عبد الرَّحْمٰن بن حني، عن أبيه، عن علقمة بن نضلة: أن أبا سفيان بن حرب قام على ردم الحدابين ثم ضرب برحله، وقال: سنام الأرض، إن لها أسناماً يزعم ابن فرقد أني لا أعرف حقي من حقّه لي بياض المروة وله سوادها، ولي ما بين مقامي هذا إلى تحتى ساحة الطائف، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال: إن أبا سفيان قد سدّ علينا مجرى السيل بأحجارٍ وضعها هناك، فقال: علي بأبي

---

(١) المهان جمع ماهن، وهو الخادم (اللسان) .

سفيان، فجاء، فقال: لا أبرح حتى تنقل هذه الحجارة حجراً حجراً بنفسك، فجعل ينقلها، فلما رأى ذلك عمر قال: الحمد لله الذي جعل عمر يأمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، وأبو القاسم ابن البسري، قالوا: أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن نوح الجنديسابوري، نا أبو يوسف القلُوسي، أنا سألته عنه، نا سعيد بن داود بن زبير، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم قال: لما ولّى عمر بن الخطاب معاوية الشام خرج معه بأبي سفيان بن حرب، قال: فوجه معاوية مع أبي سفيان إلى عمر بكتاب ومال وكبل، قال: فدفع إلى عمر الكتاب والكبل وحبس المال، قال عمر: ما أرى يصنع هذا الكبل في رجل أحد قبلك، قال: فجاء بالمال فدفعه إلى عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني إبراهيم بن حمزة، عن المغيرة ابن عبد الرَّحْمٰن، عن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، قال: لما هلك عمر بن الخطاب وجد عثمان بن عفان في بيت مال المسلمين ألف دينار مكتوباً عليها عزل ليزيد بن أبي سفيان، وكان عاملاً لعمر، فأرسل عثمان إلى أبي سفيان: إنا وجدنا لك في بيت مال المسلمين ألف دينار، فأرسل فاقبضها، فأرسل إليه أبو سفيان فقال: لو علم ابن الخطاب لي فيها حقاً لأعطانيها وما حبسها عنّي، وأبىٰ أن يأخذها.

أَخْبَرَنَا أبو سعيد مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد الغزّي، أنْبأ أبو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن السري التفليسي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا يزداد الكاتب، نا عبدالله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن المنذر، أخبرني عبد العزيز بن عمران قال: قيل لأبي سفيان بن حرب: ما بلغ بك من الشرف ما ترى؟ قال: ما خاصمت رجلاً إلا جعلت بيني وبينه للصلح موضعاً ـ أو قال موعداً ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنْبأ عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر ابن المقرىء، نا مُحَمَّد بن زبّان، وإسماعيل بن داود بن وردان، قالا: ثنا زكريا بن يَحْيَى قال ابن زبّان: حدثني مُفضّل.

وقال ابن داود: نا مُفضل، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ:

أن هنداً أم معاوية قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، لا يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذتُ منه، وهو لايدري فقالت: هل علي في ذلك من شيء؟ قال: «**خذي ما يكفيكِ وولدكِ بالمعروف**»[٥٣٩٦].

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا أبو علي الحَسَن بن حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مسهر، حدثنا سعيد قال: قال عمر بن الخطاب

لأبي سفيان بن حرب: لا أحبك أبداً، رُبَّ ليلة غَممتَ فيها رسول الله ﷺ.

قال: ونا الحَسَن بن حبيب، أنا جرير بن غطفان، نا عفان، نا حماد بن سلمة، نا هشام بن زيد، عن أنس: أن أبا سفيان بن حرب دخل على عثمان بعدما عمي فقال: ها هنا أحد؟ قالوا: لا، قال: اللهم اجعل الأمر أمر جاهلية، والملك ملك غاصبية، واجعل أوتاد الأرض لبني أمية.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبدالله، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نا أحمد ابن الحسين بن زنبيل[1]، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: بقي أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي إلى زمن عثمان قال علي ـ يعني ابن المديني ـ: مات العباس بن عبد المطلب، وأُبي بن كعب، وأبو سفيان صخر بن حرب قريب بعضهم من بعض في ست من خلافة عثمان.

أنبأنا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أحمد، قالا: أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا مُحَمَّد بن علي المديني فستقة، نا داود بن رُشيد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: هلك أبو سفيان ابن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان، وكان كُفَّ بصره.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري، قال: ومات العباس بن عبد المطلب، وأبو طلحة زيد بن سهل، وأبو سفيان بن حرب في آخر خلافة عثمان بن عفان.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: قال الواقدي: فيها سنة إحدى وثلاثين مات أبو سفيان صخر بن حرب ـ وهو ابن ثمان وستين سنة ـ أخبرني أبي، نا عبدالله بن إبراهيم البغدادي، نا مُحَمَّد بن سعد، عن الواقدي.

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة، أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني[2]، نا مُحَمَّد ابن علي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الواقدي قال: وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين ـ يعني سنة إحدى وثلاثين ـ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى التُستري، نا خليفة العُصفُري[3]، قال: وفيها ـ يعني سنة إحدى وثلاثين ـ مات أبو سفيان ابن حرب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو طاهر

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٨/ ٥ رقم ٧٢٦٠. (٢) المعجم الكبير للطبراني: ٨/ ٥ رقم ٧٢٦١.

(٣) تاريخ خليفة: ١٦٦.

المخلصي - إجازة - أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أخبرني أبي قال: حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة إحدى وثلاثين فيها توفي أبو سفيان بن حرب بالمدينة، ويقال: في سنة اثنين وثلاثين، فيها توفي، وصلّى عليه عثمان بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، كان قد خرج إلى مكة بعد أن أسلم، فنزل بها، ثم رجع إلى المدينة فمات بها سنة إحدى وثلاثين - وهو ابن ثمان وثمانين سنة -.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن، قال: توفي أبو سفيان بن حرب سنة إحدى وثلاثين - وهو ابن ثمان وثمانين سنة -.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: نا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: ومات أبو سفيان بن حرب سنة إحدى وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله يَحْيَى ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وتوفي أبو سفيان بن حرب بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حدثني أحمد بن زهير، أنا المدائني، قال: توفي أبو سفيان سنة أربع وثلاثين، وصلّى عليه عثمان.

٢٩٣٢ - صخر بن عبيد - ويقال: عامر - أبي الجهم بن حذيفة بن غانم ابن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عُوَيج بن عَدِي بن كعب بن لؤي[(١)]

لأبيه أبي الجهم صحبة، وهو من أهل المدينة. وفد على يزيد بن معاوية وكلّمة في أهل المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال في تسمية ولد [أبي] الجهم: وصخر بن أبي جهم، وصُخير ابن أبي جهم لأم ولد، يقال لها مريم من سليم من اليمن، وأما صخر بن أبي جهم وكان من رجال قريش جَلَداً وشعراً، وهو الذي كان عند يزيد بن معاوية حين خالف أهلُ المدينة يزيد، وأخرجوا بني أمية، فجهّز إليهم مُسرِف بن عُقبة فكلّمه صخر وثناه عن ذلك بجهده، وقال: قومك وعشيرتك

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٦ / ٢٨٨.

فلم يعرج على كلامه، فلم يحضر صخر بن أبي جهم الحرّة، وحدثني عمر بن أبي بكر المؤمل، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب، قال: قال صخر بن أبي جهم:

أراكـم إذا مـا كـان يـوم عـظيمة ... تقولون ما صخر بأوحد صاحبه
وما تركت أخلاقكم من صديقكم ... لكـم صـاحباً إلا قـد ازورّ جـانبه
وإلا قــد أمســى رأيــه مـتثنياً ... له فـيكم ومـا نـقضت عـجائبه

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العمري العلوي، عن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد ابن عمر، عن مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: صخر القرشي، وهو صخر بن أبي جهم واسمه عبيد بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عُوَيج بن عَدِي بن كعب القرشي يقول في حرب بني عَدِي بن كعب بالمدينة: أراكم إذا ما كان يوم عظيمة.

فذكر الأبيات الثلاثة وصال يقول:

أُقسم لو رأيتك حين أرمي ... لأنك مـرهف مـنها حـديد
وقـيع الكـلبتين له سـقيف ... يـنوء بـقدحه عـين سـديد

عين القدح وسطه الثاني وسنح النصل ما دخل في القدح.

أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو مسعر عبدالله بن أسعد بن حبان، قالا: أنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبدالله، أخبرني علي بن عبد العزيز، أنا أحمد بن عمرو بن فضالة، حدثنا العباس بن مُصعب، نا مُحَمَّد بن إبراهيم الروادي، أخبرني سليمان بن صالح، حدثني أبو ظبية عن شريك بن الصامت الباهلي، عن عمّه قال: قدمنا مع سعيد بن عثمان خُراسان ونحن اثنا عشر ألفاً حتى وردنا أبرشهر وهي نيسابور، فولى صخر بن أبي جهم بن حذيفة العدوي على أبرشهر، وهي نيسابور ونفذ سعيد بن عثمان، فلما انتهينا إلى سرخس انتخب منها رجلاً.

٢٩٣٣ ـ صخر بن قيس

هو الضحاك بن قيس الأصنف، يأتي في حرف الضاد إن شاء الله تعالى مستوفياً.

٢٩٣٤ ـ صخر بن نصر بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد ابن عُوَيج بن عَدِي بن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي العَدَوي(١)

أدرك النبي ﷺ وشهد اليرموك، واستشهد به ولا أعلم له رواية.

ويقال: مات في طاعون عَمَواس، ويقال: قُتل يوم أجنادين.

(١) ترجمته في الإصابة: ٢ / ١٨١.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار: وولد عُوَيج بن عَدِي بن كعب: عُبيداً، فولد عبيد: عبدالله، فولد عبدالله عامراً، فولد عامر: غانماً بن عامر فولد غانم بن عامر: نصراً بن غانم، وولد نصر بن غانم: صخراً وصُخيراً وحذافة، وأمهم بنت عَدِي بن نضلة بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عُويج بن عَدِي بن كعب، هلك نصر بن غانم وولده في طاعون عمواس.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحَسَن علي، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو مُحَمَّد بن [أبي] نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقُتل من المسلمين يوم أجنادين من بني عَدِي بن كعب: صخر بن نصر بن غانم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران. أَخْبَرَنَا عثمان ابن [أحمد، نا] حنبل بن إسحاق، قالا: نا إبراهيم بن المنذر، حدثني مُحَمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب وابن لهيعة: عن أبي الأسود ـ عن عروة، قال: وقُتل يوم أجنادين من بني عَدِي: صخر بن نصر بن غانم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن الفضل، أنا مُحَمَّد ابن عبدالله بن عتاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة، قال: وقُتل يوم أجنادين من المسلمين من قريش ثم من بني عَدِي بن كعب: صخر بن نصر بن غانم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنْبَأ أبو طاهر الْمخَلِّص، نا أحمد بن عبدالله بن سعيد، أنا السري بن يَحْيَى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان وخالد، قالا: وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف الذين أصيبوا يوم اليرموك صخر بن نصر بن غانم، ونعيم بن عبدالله العَدَويان.

الفهرس